۱۸۹۵۹
۲۱۰۱۲۴

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

کتاب حیاة الحیوان الکبری
مؤلف کمال الدین محمد بن موسی دمیری
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۸۹۵۹

جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۲۱۰۱۲۴

خطی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۸۹۵۹

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير

صلى الله عليه وسلم اخطا الجيش بارض الروم او أسر في ارض الروم فانطلق هاربا
يلتمس الجيش فاذا هو بالاسد فقال له يا ابا الحارث انا مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان من امري كيت وكيت فاقبل الاسد يبصبصه حتى قام الى جنبه
كلما سمع صوتا اهوي اليه ثم اقبل يمشي الى جنبه فلم يزل كذلك حتى بلغ الجيش ثم رجع
الاسد واختلف في اسم سفينة فقيل رومان وقيل مهران وقيل طهمان وقيل عمير
روى مسلم له حديثا واحدا والترمذي والنسائي وابن ماجه دعا النبي صلى الله عليه وسلم
على عتيبة بن ابي لهب فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فافترسه الاسد
بالزرقاء من ارض الشام رواه الحاكم من حديث ابي نوفل بن ابي عقرب عن ابيه
وقال صحيح الاسناد وروى ابو نعيم بسنده الى الاسود بن هبار قال
تجهز ابو لهب وابنه عتيبة نحو الشام فخرجت معهما فنزلنا السراة قريبا من
صومعة راهب فقال الراهب ما انزلكم هاهنا هنا سباع فقال ابو لهب انتم عرفتم
سني وحقي قلنا اجل قال ان محمدا ادعا على ابني فاجمعوا متاعكم على هذه الصومعة
ثم افرشوا لابني عليه وناموا حوله ففعلنا ذلك وجمعنا المتاع حتى ارتفع ودرنا حوله
وبات عتيبة فوق المتاع فجا الاسد فشم وجوهنا ثم وثب فاذا هو فوق المتاع
فقطع راسه فقال سيفي يا كلب فلم يقدر على غير ذلك وفي رواية فوثب الاسد
فضرب بيده ضربة واحدة فخدشه فقال قتلني فمات لساعته وطلبنا الاسد
فلم نجده وانما سماه النبي صلى الله عليه وسلم كلبا لانه يشبهه في رفع رجله عند
البول وفي صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فر من المجذوم
فرارك من الاسد وقال صلى الله عليه وسلم لامراة اكلك الاسد فاكلها
وروى الطبراني وابو منصور الديلمي والحافظ المنذري عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما يقول الاسد في زئيره قالوا الله ورسوله
اعلم قال يقول اللهم لا تسلطني على احد من اهل المعروف فايده روى
ابن السني في عمل اليوم والليلة من حديث داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال اذا كنت بواد تخاف فيه السبع
فقل اعوذ بدانيال وبالجب من شر الاسد انتهى اشار بذلك الى ما رواه البيهقي

في الشعب ان دانيال طرح في جب والقيت عليه السباع فجعلت السباع تلحسه
وتبصبص اليه فاتاه رسول فقال يا دانيال فقال من انت قال انا رسول ربك
اليك ارسلني اليك بطعام فقال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره وروي بن ابي الدنيا
ان بخت نصر ضرا اسدين والقاهما في جب وجاء بدانيال فالقاه عليهما فمكث ما شاء
الله ثم انه اشتهى الطعام والشراب فاوحى الله الى ارميا وهو بالشام ان يذهب
الى دانيال بطعام وهو بارض العراق فذهب به اليه حتى وقف على راس الجب وقال
دانيال دانيال فقال من هذا قال ارميا فقال ما جاء بك قال ارسلني اليك ربك فقال
الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره والحمد لله الذي لا يخيب من رجاه والحمد لله الذي من توكل عليه
لم يكله الى غيره والحمد لله الذي يجزي بالاحسان احسانا والحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاه
وغفرانا والحمد لله الذي يكشف ضرنا بعد كربنا والحمد لله الذي هو ثقتنا حين تسوء ظننا
باعمالنا والحمد لله الذي هو رجاونا حين ينقطع الحيل عنا ثم روي بن ابي الدنيا من وجه
اخر ان الملك الذي كان دانيال في سلطانه جاءه المنجمون واصحاب العلم فقالوا له
انه يولد ليلة كذا وكذا غلام يفسد ملكك فامر بقتل كل من يولد في تلك الليلة فلما ولد
دانيال القته امه في اجمة الاسد فبات الاسد ولبوته يلحسانه فنجاه الله بذلك حتى بلغ
ما بلغ وكان ما قدره العزيز العليم ثم روى باسناده عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن
ابيه قال رايت في يد ابي بردة بن ابي موسى خاتما نقش اسدان بينهما رجل وهما
يلحسان ذلك الرجل قال ابو بردة هذا خاتم دانيال اخذه ابو موسى يوم دفنه
فسال ابو موسى علماء بلده فقالوا ان دانيال نقش صورته وصورة الاسدين يلحسانه
في فص خاتمه لئلا ينسى نعمة الله عليه في ذلك انتهى فلما ابتلي دانيال اولا واخرا بالسباع
جعل الله تعالى الاستعاذة به في ذلك تمنع شرها الذي لا يستطاع وفي المجالسة
للدينوري عن معاذ بن رفاعة قال مر يحيى بن زكريا بقبر دانيال النبي
فسمع صوتا من القبر يقول سبحان من تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت
فنادى فاذا هو بصوت من السماء انا الذي تعززت بالقدرة وقهرت العباد بالموت
من قالهن استغفر له السموات السبع والارضون السبع ومن فيهن وكان دانيال عليه
السلام اتاه الله عز وجل النبوة والحكمة وكان في ايام بخت نصر قال اهل التاريخ

اسره بخت نصر مع من اسره من بني اسرائيل وحبسهم ثم راى بخت نصر رويا افزعته
وعجز الناس عن تفسيرها ففسرها دانيال فاعجبه واكرمه قالوا وقبره بنهر السوس
ووجده ابو موسى الاشعري فاخرجه وكفنه وصلى عليه ثم قبره في نهر السوس
واجرى عليه الماء وفي المجالسة ايضا قال عبد الجبار بن كليب كنا مع ابراهيم
بن ادهم في سفر فعرض لنا الاسد فقال ابراهيم اللهم احرسنا بعينك التي
لا تنام واحفظنا بركنك الذي لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا لا نهلك وانت رجانا
يا الله يا الله يا الله قال فولى الاسد عنا قال وانا ادعو به عند كل مخوف
فما رايت الا خيرا **الحكم** قال الشافعي وابو حنيفة وداود والجمهور
يحرم اكل الاسد لما روى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ذي ناب
من السباع فاكله حرام وقال مالك يكره ولا يحرم قال اصحابنا المراد بذي الناب
ما يتقوى ويصطاد واحتج مالك بقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية
واحتج اصحابنا بالحديث المذكور قالوا والاية ليس فيها الا الاخبار بانه لم يجد في ذلك
الوقت محرما الا المذكورات في الاية ثم اوحي اليه بتحريم كل ذي ناب من السباع
فوجب قبوله والعمل به قال الشافعي رضي الله عنه ولان العرب لم تاكل
كلبا ولا ذئبا ولا اسدا ولا نمرا ولا كانت تاكل الفار ولا العقارب ولا الحيات
ولا الحدا ولا الغربان ولا الرخم ولا البغاث ولا الصقر ولا الصوائد من الطير
ولا الحشرات واما بيعه فلا يصح لانه لا ينتفع به وحرم الله تعالى اكل فريسته
الامثال لما كانت اكثر الامثال للعرب مضروبة بالبهائم فلا يكادون
يذمون ولا يمدحون الا بذلك لانهم جعلوا مساكنهم بين السباع والاحناش
والحشرات واستعملوا التمثيل بها لذلك روى احمد باسناد حسن والحسن
بن عبد الله العسكري عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال حفظت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم الف مثل فلذلك ذكر في كتابه الامثال الف
حديث مشتملة على الف مثل من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فمما يختص بالاسد انهم
قالوا اكرم من الاسد وابخر من الاسد واجرا وضربوا المثل باسد الزبى وهي طريق
يبلى كثيرة الاسد قال الفرزدق وان الذي يسعى ليفسد زوجتي كساع الى اسد الشرى يستبيلها

قيل معنى يستبيلها باخذ اولادها **العُوَاض** قال بن ابي حاتم ثنا ابي ثنا عبد الله
بن صالح حدثنا الليث حدثني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لما حمل نوح في السفينه من كل زوجين اثنين قال اصحابه وكيف
نطمين او تطمين المواشي ومعنا الاسد فسلط الله عليه الحمى فكانت اول حمى نزلت في الارض
فهو لا يزال محموما ثم شكوا الفارة فقالوا الفويسقة تفسد علينا طعامنا ومتاعنا
فاوحى الله الى الاسد فعطس فخرجت الهرة منه فتخبات الفارة منها وهذا مرسل في الحلية
في ترجمة وهب بن منبه انه قال لما امر نوح ان يحمل من كل زوجين اثنين قال
رب كيف اصنع بالاسد والبقرة وكيف اصنع بالعناق والذيب وكيف اصنع بالحمام والهر
قال من القى بينهم العداوه قال انت يا رب قال اني اولف بينهم فلا يتضررون
قال عبد الملك بن زهر من لطخ بشحمه جميع بدنه هربت منه السباع ولم يناله منها مكروه
وصوته يقتل التماسيح اذا سمعته ومرارة الذكر منه تحل المعقود عن النسا ومن علق
عليه قطعة من جلده بشعرها ابراته من الصروع قبل البلوغ فان اصابه الصرع بعده
لم ينفعه واذا احرق شعره في موضع هربت منه ساير السباع ولحمه ينفع من الفالج
واذا وضعت قطعة من جلده في صندوق مع ثياب لم يصبها السوس ولا الارضه

الابل

قال وهو اسم واحد يقع على الجمع ليس بجمع ولا اسم جمع انما هو دال على الجنس كذا قاله
بن سيده وقال الجوهري ليس لها واحد من لفظها وهي مونثة لان اسما الجموع التي
لا واحد لها من لفظها وهي مونثة اذا كانت لغير الادميين فالتانيث لها لازم واذا
صغرتها ادخلتها الها فقلت ابيلة وغنيمه ونحو ذلك وربما قالوا للابل ابل **روى**
بن ماجه عن عروة البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الابل عز لاهلها والغنم
بركة والخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيمه وفي حديث وهب تابل ادم على ابنه
المقتول كذا وكذا عاما لم يصب حوارا اي امتنع من غشيانها اعواما وتوحش عنها ويقال
للابل بنات الليل ويقال للانثى والذكر منها بعير اذا اجذع ويجمع على ابعرة وبعران
والشارف الناقة المسن وجمعها شرف والقوافل الابل ذوات الاسنمة والابل من
الحيوان العجيب وان كان عجبها سقط من اعين الناس لكثرة رويتهم لها وهو انه حيوان عظيم

الجسم شديد الانقياد ينهض بالحمل الثقيل ويبرك به وتاخذ زمامه فارة تذهب به الى
حيث شات ويتخذ على ظهره بيت يقعد الانسان فيه مع ماكوله ومشروبه وملبوسه
وظروفه ووسايده كانه في بيته ويتخذ للبيت سقفا وهو يمشي بكل هذا ولهذا قال تعالى
افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت جعلها الله تعالى طوال الاعناق لتنوء بالاوقار قال
بن عطية في تفسير قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت قال الثعلبي في بعض
التفاسير ان فارة جرت يوما بزمام ناقه فتبعتها حتى دخلت الجحر فبركت الناقه وادنت
راسها من الجحر وعن بعض الحكما انه حدث عن البعير وعظيم خلقه وكان قد نشا بارض
لا ابل بها ففكر ثم قال يوشك ان تكون طوال الاعناق وحين اراد الله تعالى بها
ان تكون سفاين البر صبرها على احتمال العطش حتى ان ظماها ليرتفع الى العشر وجعلها
ترعى كل شي نابت في البراري والمفاوز مما ترعاه ساير البهايم **وعن** سعيد بن جبير
قال لقيت شريحا القاضي فقلت له اين تريد قال اريد الكناسه فقلت
وما تصنع بالكناسه قال انظر الى الابل كيف خلقت وقال تعالى وعليها
وعلى الفلك تحملون قرنها بالفلك التي هي السفاين لانها سفن البر قال
ذو الرمة • سفينة بر تحت خدي زمامها • يريد صيدحه التي يخاطبها بقوله
سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا •
فالناس مرفوع على الحكاية اي سمعت هذه الكلمه وسياتي ذكر صيدح في باب
الصاد وربما تصبر الابل على الما عشرة ايام وانما جعل الله عنقها طويلا لتستعين
به على النهوض بالحمل الثقيل **وفي** الحديث لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم ومهر
الكريمة اي تعطى في الديات فيحقن بها الدما ويقطع عن ان يهراق دم القاتل
هذه عبارة الفصيح **وفي** الحديث لا تسبوا الابل فانها من نفس الله اي مما يوسع
بها على الناس حكاه بن سيده والذي نعرفه لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن
وفي الصحيحين عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
تعاهدوا القران فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا من الابل في
عقلها وفيهما عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثل القران
مثل الابل المعقله ان تعاهدها صاحبها على عقلها امسكها وان اغفلها

ذهبت اذا قام صاحب القران يقرا بالليل والنهار ذكره واذا لم يقراه نسيه
وفيهما عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس كابل مائة لا تجد فيها
راحله وسياتي بيان معناه في باب الرا **والابل** انواع الارحبيه منسوبه الى بني
ارحب من همدان وقال بن الصلاح انها من ابل اليمن والشدقيه منسوبه
الى فحل كريم كان للنعمن بن المنذر والمجديه ابل باليمن منسوبه الى المجد وهو
الشرف والمهريه منسوبه الى مهره بن حيدان ابو قبيله والجمع المهاري
قال بن الصلاح وما قاله الغزالي من ان المهريه هي الرديه من الابل ليس
كذلك ومنها ابل وحشيه تسمى ابل الوحش يقولون انها من بقايا عاد وثمود
نقل المولف عن عارضه الاحوذي للقاضي ابي بكر بن العربي انه قال في
باب اكل الدجاج الذي اكل النبي صلى الله عليه وسلم • الابل • البقر • الغنم • الدجاج • الارنب •
الحمار الوحشي • الحبارى • **ومن** نعوت الابل العيس وهي الشديده الصلبه والشملال
وهي الخفيفه واليعمله التي تعمل والوجنا الشديده والناجيه السريعه والعرجا
الضامره والشمردله الطويله والهجان الابل الكريمه والكوما بضم الكاف الناقه
العظيمه السنام والحرف الناقه الضامر **قال كعب بن زهير** شعرا
• حرف ابوها اخوها من مهجنة وعمها خالها قوداء شمليل •
القوداء الطويله العنق الشمليل السريعه وقوله من مهجنة اي من ابل كريمة
هجان وقوله ابوها اخوها اي انها من جنس واحد في الكرم وقيل انها من فحل حمل
على امه فجاءت بهذه الناقه فهو ابوها واخوها وكانت الناقه التي هي ام هذه بنت
اخرى من الفحل الاكبر فعمها خالها على هذا وهو عندهم من اكرم النتاج والقول
الاول ذكره ابو علي القالي عن ابي سعيد ومما يستحب ويستجاد من كلام كعب
قوله لو كنت اعجب من شيء لاعجبني • سعي الفتى وهو مخبوء له القدر •
• يسعى الفتى لامور ليس يدركها • فالنفس واحدة والهم منتشر •
• والمرء ما عاش ممدود له امل • لا تنتهي العين حتى ينتهي الاثر •
قال اصحاب الكلام في طبايع الحيوان ليس لشيء من الفحول مثل ما للجمل عند هيجانه
اذ يسوء خلقه ويظهر زبده ورغاوه فلو حمل ثلاثه اضعاف عادته حمل ويقل اكله •

والشقشقه وهي الجلده الحمرا التي يخرجها من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه لا يعرف
ما هي قال الليث لا تكون الا للعربي وفيه نظر قال علي رضي الله عنه
ان الخطب من شقاشق الشيطان شبه الفصيح المنطق بالفحل الهادر ولسانه
بشقشقته **روى** الحاكم في حديث فاطمه بنت قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها
اما معاويه فصعلوك واما ابو جهم فاني اخاف عليك شقاشقه والجمل لا ينزو الا على
واحده يطول فيها مكثه وينزل فيها مرارا كثيره وكذلك يعقبه فتور ووهن والانثى
تلقح اذا مضى عليها ثلث سنين ولذلك سميت حقه لانها استحقت ذلك والجمل
اشد الحيوان حقدا وفي طبعه الصبر والصوله **وذكر** صاحب المنطق انه لا ينزو ا
على امه قال وكان رجل في الدهر السالف ستر ناقه بثوب ثم ارسل ولدها
عليها فلما عرف ذلك قطعه ثم حقد على الرجل حتى قتله واخر فعل مثل ذلك فلما عرف
قتل نفسه وكل الحيوان له مراره سواه ولذلك كثر صبره وانقياده وكني بابي ايوب
وانما يوجد على كبده شي يشبه المراره وهي جليده فيها لعاب يكتحل به ينفع من العشا
العتيق وفي طبعه ان يستطيب الشجر الذي له شوك وتعضمه امعاوه ولا يستطيع
في غالب الاوقات ان يهضم الشعير قال الجوهري في الصحاح العر بالضم قروح
مثل القوبا تخرج بالابل متفرقه في مشافرها وقوايمها يسيل منها الما الاصفر فتكوى
الصحاح لئلا تعديها المراض **ومن** عجيب ما ذهبت اليه العرب انها اذا اصاب
ابلها العر كووا السليم ليشفى المريض • قال النابغه •
• وحملتني ذنب امرئ وتركته كذي العر يكوى غيره وهو راتع
واخذ منه غيره قال غيري جنا وانا المعاقب فيكم • فكانني سبابه المتندم •
وانكر ابو عبيده ذلك **وروى** الجماعه من حديث ابي هريره قال جا رجل من بني فزاره
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امراتي ولدت غلاما اسود فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال حمر قال هل فيها
من اورق قال ان فيها لورقا قال فانى اتاها ذلك قال عسى ان تكون نزعه
عرق قال وهذا عسى ان يكون نزعه عرق ولم يرخص له النبي صلى الله عليه وسلم
في الانتفاء عنه • والرجل المذكور ضمضم بن قتاده العجلي ولم يذكره ابو عمر في الاستيعاب

وليس له سوى هذا الحديث وهو مسمى في بعض المسندات وذكره عبد الغني في الحديث
بزيادة حسنة قال كانت المراة من بني عجل فقدم المدينة عجايز من عجل فيسالن عن المراة
التي ولدت الغلام الاسود فقلن كان في ابايها رجل اسود وقال الخطيب قلن كان للمراة
جده سودا **الحكم** يحل اكلها بالنص والاجماع قال الله تعالى احلت لكم بهيمة
الانعام واما تحريم اسرايل وهو يعقوب عليه السلام اكل لحومها وشرب البانها
فكان باجتهاد منه على الصحيح والسبب في ذلك انه كان يسكن البدو فاشتكى عرق
النسا فلم يجد شيا يلايمه الا لحومها والبانها فلذلك حرمها واختلف العلما في
انتقاض الوضوء باكل لحومها فذهب الاكثرون بانه لا ينتقض الوضوء به ممن ذهب
الى ذلك الخلفا الاربعة ابو بكر وعمر وعثمن وعلي وابن مسعود وابي بن كعب
وابن عباس وابو الدردا وابو طلحه وعامر بن ربيعه وابو امامه وجماهير التابعين
ومالك وابو حنيفه والشافعي واصحابهم **وذهب** الى انتقاض الوضوء به احمد
واسحق ويحيى بن يحيى وبن المنذر وبن خزيمة واختاره البيهقي وهو مذهب الشافعي
القديم وسياتي في باب الجيم في الجزور **وعن** احمد في اكل سنامها روايتان ولاصحابه
في شرب البانها وجهان **وتكره** الصلاة في اعطانها وهي الامكنة التي تاوي اليها بعد
الشرب **روى** ابو داود والترمذي وبن ماجه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء بن
عازب قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الابل فقال
توضوا منها وسيل عن لحوم الغنم فقال لا توضوا منها وسيل عن الصلاة في مبارك
الابل فقال لا تصلوا في مبارك الابل فانها من الشياطين وسيل عن الصلاة في مرابض
الغنم فقال صلوا فيها فانها بركة **وروى** النساي وابن حبان من حديث بن مغفل
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الابل خلقت من الشياطين واما زكاتها فالواجب
في كل خمس منها سايمة شاة وفي عشر شاتان وفي خمسة عشر ثلاث وفي عشرين اربع
وفي خمس وعشرين بنت مخاض وفي ست وثلاثين بنت لبون وفي ست واربعين حقة
وفي احدى وستين جذعه وست وسبعين بنتا لبون واحدى وتسعين حقتان
ومايه واحدى وعشرين ثلاث بنات لبون ثم في كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين
حقه وبنت المخاض لها سنه وبنت اللبون سنتان والحقة ثلاث والجذعة اربعه

والشاه الواجبه جذعه ضان لها سنه او ثنية معز لها سنتان وبقية الاحكام معروفه
تتمه قال المتولى اذا اوصى لشخص بابل جاز ان يعطى ذكرا وانثى فان ارادوا ان
يعطوه فصيلا او ابن مخاض لم يلزمه قبوله لانه لا يسمى ابلا **الامثال** روى مسلم والترمذي
عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس كابل مايه ليس فيها راحله
يعني ان الرضى من الناس قليل وقال الازهري معناه ان الزاهد في الدنيا الكامل في الزهد
فيها والرغبه في الاخره قليل كقلة الراحله في الابل وقالوا اشبعتهم سبا وراحوا بالابل
قيل اول من قاله كعب بن زهير بن ابي سلمى يضرب لمن لم يكن عنده الا الكلام وقالوا ما
هكذا تورد يا سعد الابل تضرب لمن تكلف امرا لا يحسنه وتمثل بذلك علي رضي الله عنه
في حديث رواه البيهقي وغيره وقالوا يا ابل عودي الى مباركك تضرب لمن يفر من الشي
الذي لا بد له منه **الخواص** قال بن زهر وغيره اذا وقع بصر الجمل على سهيل مات
لوقته واذا احرق وبره وذر على الدم السايل قطعه وقراده يربط في كم العاشق فيزول
عشقه واذا شرب السكران بوله افاق من ساعته ولحمه يزيد في الباه وفي الانعاظ بعد
الجماع **الابابيل** واحدته اباله وقال ابو عبيدة لا جمع لها وقيل واحدها ابول
كعجول وقيل ابيل كسكين وقيل ابيال كدينار ودنانير وذكر الرقاشي انه سمع في واحدة
اباله وحكى الفرا اباله بالتخفيف واختلفوا في قوله تعالى وارسل عليهم طيرا ابابيل فقال
سعيد بن جبير بعيش بين السما والارض ويفرخ لها خراطيم كالطير واكف كاكف الكلاب
وعن عكرمه طير خضر خرجت من البحر لها روس كروس السباع وقال بن عباس بعث الله
الطير على اصحاب الفيل كالبلسان وقال عباد بن موسى اظنها الزرازير وقالت عايشه
رضي الله عنها هي اشبه شي بالخطاطيف وسياتي في باب السين انها السنونوا الذي ياوي
الان الى المسجد الحرام الواحده سنونوه والابيل راهب النصارى وكانوا يسمون عيسى
بن مريم عليه السلام ابيل الابيلين قال الشاعر

اما ودما مايرات تخالها على قلة العزى وبالنسر عندما
وما سبح الرهبان في كل بيعه ابيل الابيلين عيسى بن مريما
لقد ذاق منا عامر يوم لعلع حساما اذا ما هز بالكف صمما

والابالة بالكسر الحزمه من الحطب وفي المثل ضغث على اباله اي بلية على اخرى كانت قبلها

الابابيل

الاتان بالتا المثناه الحماره ولا يقل اتانه وثلث آتن مثل عناق واعنق والكثيره اتن
واتن واستاتن الرجل اشترى اتانا واتخدها لنفسه وقولهم كان حمارا فاستاتن يضرب
لمن يهون بعد العز روي البيهقي عن ابي هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الصوف
وحلب الشاه وركب الاتن فليس في نفسه شي من الكبر وعن جابر وابي هريره ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال براة من الكبر لباس الصوف ومجالسة فقرا المسلمين وركوب الحمار واعتقال
البعير واكل احدكم مع عياله وفي الاستيعاب وغيره ان زرارة بن عمرو النخعي قدم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم في النصف من رجب سنة تسع فقال يرسول الله اني رايت في
طريقي رويا هالتني قال وما هي قال رايت اتانا خلفتها في اهلي ولدت جديا اسفع احوى
ورايت نارا خرجت من الارض فحالت بيني وبين ابن لي يقال له عمرو وهي تقول لظى لظى بصير
واعمى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخلفت في اهلك امة مسرة حملا قال نعم قال فانها
قد ولدت غلاما وهو ابنك قال فاني له اسفع واحوى قال ادن مني ابك برص تكتمه
قال والذي بعثك بالحق ما علمه احد قبلك قال فهو ذاك واما النار فانها فتنة تكون
بعدي قال وما الفتنة يرسول الله قال يقتل الناس امامهم ويشتجرون اشتجار اطباق الراس
وخالف بين اصابعه دم المومن عند المومن احلى من الما يحسب المسي انه محسن ان مت
ادركت ابنك وان مات ابنك ادركك قال فادع الله ان لا تدركني فدعا له

الاجدل والاكلب والاخيل تاتي في اماكنها الاخيضر دباب اخضر
على قدر الدباب السود قاله ابن سيده الازبد ضرب من الحيات تعض
فيتزبد منها الوجه ومنه ما حكاه عبد الملك بن عمير قال رايت زيادا واقفا على قبر المغيرة
بن شعبة وهو يقول ان تحت الاحجار حزما وعزما وخصيما الد ذا معلاق حية في الرجاد
اربد لا ينفع منه السليم سف الاتي ثم قال اما والله لقد كنت شديد العداوة نفث الراقي
لمن عاديت شديد الاخوة لمن اخيت والعلاق بالعين المهملة قال الجوهري يقال
معلاق اي شديد الخصومة ثم انشد الشعر وهو مهلهل
ابكت الاحجار حزما وجودا وخصيما الدا معلاق
[الار]ضة بفتح الهمزة والرا دويبة صغيرة كنصف العدسة تاكل الخشب وهي التي
يقال لها السرفة بالسين والرا المهملتين والفاء ولما كان فعلها في الارض اضيفت اليها

قال القزويني اذا اتى على الارضة سنة نبت لها جناحان طويلان تطير بهما وهي دابة
الارض التي دلت الجن على موت سليمن والنمل عدوها وهو اصغر منها فياتي من خلفها فيحملها
ويمشي بها الى جحره واذا اتاها مستقبلا لا يغلبها لانها تقاومه ومن شانها ان تبني لنفسها بيتا
حسنا من عيدان تجمعها مثل غزل العنكبوت منخرطا من اسفله الى اعلاه وله في احدى
جهاته باب مربع وبيتها ناووسها ومنها تعلم الاوايل بنا النواويس على موتاهم وفي الصحيحين
وغيرهما ان قريشا لما بلغهم اكرام النجاشي لجعفر واصحابه كبر ذلك عليهم وغضبوا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وكتبوا كتابا على بني هاشم ان لا ينكحوهم ولا يبايعوهم ولا
يخالطوهم وكان الذي كتب الصحيفة بغيض بن عامر فشلت يده وعلقوا الصحيفة في
جوف الكعبة وحصروا بني هاشم في شعب ابي طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع من مبعثه
صلى الله عليه وسلم وانحاز اليهم بنو عبد المطلب وقطعت قريش عنهم الميرة والمادة فكا نوا
لا يخرجون الا من موسم الى موسم حتى بلغوا الجهد واقاموا على ذلك ثلاث سنين ثم اطلع الله رسوله
على امر الصحيفة وان الارضة قد اكلت ما كان فيها من ظلم وجور وبقي ما كان فيها من ذكر الله
فاخبرهم ابو طالب فارسلوا الى الصحيفة فوجدوها كما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخرجوهم من الشعب وروى ابن سعد وابن ماجه في سننه من حديث ابي بن كعب
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الى جذع فاتخذ له منبر فحن ذلك الجذع حنين العشار حتى
مسحه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فسكن فلما هدم المسجد وغير اخذ ذلك الجذع ابي
بن كعب فكان عنده في داره حتى بلي واكلته الارضة وعاد رفاتا وسياتي للارضة ذكر في
الدابة وفي دود الفاكهة الحكم ويحرم اكلها لاستقذارها واذا استخرجت الارضة
ترابها قال القاضي حسين ان استخرجته من مدر جاز التيمم به ولا يضر اختلاطه
بلعابها فانه طاهر فصار كتراب عجن بخل او بماورد وان استخرجته شيا من الخشب
او الكتب لم يجز لعدم التراب الامثال قالوا اكل من ارضة واضيع من ارضة
الارقم الحية التي فيها بياض وسواد كانه رقم اي نقش روى اصحاب الغريب
ان رجلا كسر منه عظم فجا الى عمر بن الخطاب يريد القود فابى ان يقيده فقال
الرجل هو اذا كالارقم قال في النهاية ان يقتل ينقم وان يترك يلقم اي ان تركته
اكلك وان قتلته قتلت به قال فهو كالارقم قال في النهاية كانوا في الجاهلية

يزعمون ان الجن تطلب بثار الجان وهي الحية الدقيقة فرعامات قاتله وربما اصابه خبل
وهذا مثل لمن يجتمع عليه شران لا يدري كيف يصنع فيهما يعني انه اجتمع عليه كسر العظم
وعدم القود **الارنب** واحده الارانب وهو حيوان يشبه العناق قصير اليدين
طويل الرجلين عكس الزرافه يطا الارض على موخر قوايمه وهو اسم جنس يطلق على الذكر
والانثى وذكرها يقال له الخزز بالخا المعجمه المضمومه وبعدها زايان وجمعه
خزان كصرد وصردان ويقال للانثى عكرشه والخرنق ولد الارنب فهو اولا خرنق ثم
ارنب وقضيب الذكر من هذا النوع كذكر الثعلب احد شطريه عظم والاخر عصب
وربما ركبت الانثى الذكر عند السفاد لما فيها من الشبق وتسفد وهي حبلى وتكون عاما
ذكرا وعاما انثى **فايدة** ذكر بن الاثير في الكامل في حوادث سنة ثلاث وعشرين وستمايه
ان صديقا لهم اصطاد ارنبا وله انثيان وذكر وفرج انثى فلما شقت بطنه راو فيه
ما يدل على ذلك قال واعجب من ذلك انه كان لنا جار له بنت اسمها صفيه بقيت
كذلك نحو خمس عشره سنه ثم طلع لها ذكر ونبتت لها لحيه فكان لها رجل وفرج امراة
وسياتي في الضبع نظير ذلك والارنب تنام مفتوحة العين فربما جاءها القناص فوجدها
كذلك فيظنها مستيقظه ويقال انها ادارات البحر ماتت ولذلك لا توجد بالساحل وهذا
القول لا يصح وتزعم العرب ان الجن تهرب منها لموضع حيضها قال الشاعر

وضحك الارانب فوق الصفا كمثل دم الجوف يوم اللقا

فايدة اخرى الذي يحيض من الحيوان المراه والضبع والخفاش والارنب ويقال ان
الكلبه ايضا كذلك **روي** ابو داود في سننه من حديث خالد بن الحويرث عن عبد الله
بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الارنب انها تحيض وخالد بن الحويرث
قال بن معين لا اعرفه وذكره بن حبان في الثقات ولا يعرف له الا هذا الحديث **وروي**
البيهقي عن بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم جي له بارنب فلم ياكلها ولم ينه عنها وزعم
انها تحيض وهي تاكل اللحم وغيره وتجتر وتبعر وفي باطن اشداقها شعر وكذلك
تحت رجليها **الحكم** حل اكل الارنب عند العلما كافه الا ما حكي عن عبد الله بن عمرو بن
العاص وابن ابي ليلى انهما كرها اكلها حجتنا ما روى الجماعه عن انس قال انفجنا ارنبا
بمر الظهران فسعى القوم عليها فلغبوا فادركتها فاخذتها واتيت بها اباطلحة فذبحها

بعد

وبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بوركها وفخذها فقبله **وفي** البخاري في كتاب الهبه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قبله واكل منه ولفظ ابي داود كنت غلاما حزورا فصدت
ارنبا فشويتها فبعث معي ابو طلحه بعجزها الى النبي صلى الله عليه وسلم والحزور بالتشديد
والتخفيف المراهق وقد سيل صلى الله عليه وسلم عنها فقال هي حلال **وروى** احمد
والنساي وابن ماجه والحاكم وابو حيان عن محمد بن صفوان انه صاد ارنبين فذبحهما
بمروتين واتى النبي صلى الله عليه وسلم فامره باكلهما وهو في معجم بن قانع عن محمد بن صفوان
بن محمد واحتج بن ابي ليلى ومن وافقه بما روى الترمذي عن حبان بن جزء عن اخيه
خزيمه بن جزء قال قلت يا رسول الله ما تقول في الارنب قال لا اكله ولا احرمه
قال قلت ولم يا رسول الله قال اني احسبها تدمي قال قلت يا رسول الله ما تقول في الضبع
قال ومن ياكل الضبع قال الترمذي اسناده ليس بالقوي ورواه بن ماجه عن ابي
بكر بن ابي شيبه وذكر فيه الثعلب والضب ايضا وفي بعض الروايات وسالته عن
الذيب فقال لا ياكل الذيب احد فيه خير وليس في شي من الاحاديث وان ضعفت
ما يدل على تحريم الارنب وغايه هذين الخبرين استقذارها مع جواز اكلها **الامثال**
قالت العرب اقطف من ارنب واطعم اكال من كليه الارنب وهو كقولهم اطعم اخاك
من عقنقل الضب يضربان للمواساه ومن امثالهم المشهوره في ذلك قولهم في بيته يوتى
الحكم وهو مما زعمته العرب على السنه البهايم قالوا ان الارنب التقطت تمره فاختلسها
الثعلب فاكلها فانطلقا يختصمان الى الضب فقالت الارنب يا ابا حسل قال سميعا
دعوت قالت اتيناك لنختصم اليك قال عادلا حكيما قالت فاخرج الينا قال في بيته
يوتى الحكم قالت اني وجدت تمره قال حلوه فكليها قالت فاختلسها الثعلب قال
لنفسه بغى الخير قالت فلطمته قال بحقك اخذت قالت فلطمني قال حر انتصر
قالت فاقض بيننا قال قد قضيت فذهبت اقواله كلها امثالا **ومثل** هذا ان عدي
بن ارطاه اتى شريحا القاضي في مجلس حكمه فقال له اين انت قال بينك وبين الحايط
قال فاستمع مني قال للاستماع جلست قال اني تزوجت امراه بالرفاء والبنين
قال وشرط اهلها ان لا اخرجها من بينهم قال اوف لهم بالشرط قال فانا اريد
الخروج قال في حفظ الله قال فاقض بيننا قال قد فعلت قال فعلى من حكمت

عكس انه يطير انسان بعوالشرع مايكون للخنثى

موصف

قال علي بن امك قال بشهادة من قال بشهادة ابن اخت خالك **الخواص** قال الجاحظ
كانت العرب تقول في الجاهلية من علق عليه كعب ارنب لم تصبه عين ولا سحر وذلك
لان الجن تهرب منها لمكان حيضها واذا شوي الارنب البري واكل دماغه نفع من الارتعاش
العارض من المرض واذا شرب من دماغه حبتان في اوقيتين من لبن البقر لم يشب شاربه
ابدا ومن اعجب ما في انفحته انك اذا طليت بها على السرطان رايت العجب واذا شربت المراة
انفحة الذكر ولدت ذكرا وان شربت الانفحة الانثى ولدت انثى واذا علق زبله على المراة لم تحبل ما
دام عليها **الارنب البحري** قال القزويني هو حيوان راسه كراس الارنب وبدنه كبدن
السمك وقال الرئيس بن سينا انه حيوان صغير صدفي وهو من السموم اذا شرب منه قتل
الحكم يحرم اكله لسميته ويستثنى هذا من قولهم ما اكل شبهه في البر اكل شبهه في البحر
لانه ليس شبيهه في الشكل انما هو موافق له في الاسم **الاروية** بضم الهمزة وكسر الواو
وتشديد اليا الانثى من الوعول وبها سميت المراة وهي افعولة في الاصل الا انهم قلبوا الواو
الثانية يا وادغموها في التي بعدها وكسروا الاولى لتسلم اليا وثلاث اراوي على افاعيل
فاذا كثرت فهي الاروى على افعل بغير قياس وقيل الاروى غنم الجبل وفي الحديث انه
اهدي له اروي وهو محرم وفيه ان عبد الله بن عمرو لما كان يوم احد قال كنت اتوقل
كاتوقل الاروية فانتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في نفر من اصحابه وهو
يوحى اليه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وفي جامع الترمذي في الايمان عن
كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين
ليأرز الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من راس
الجبل ان الدين بدا غريبا ويرجع غريبا فطوبى للغربا الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدي
من سنتي **قوله** ليعقلن الدين اي ليمتنعن كما تمتنع الاروية من رؤوس الجبال وفي تفسير
ابن ابي حاتم عن ابي هريرة انه قال طرح يونس بن متى صلى الله عليه وسلم بالعراء وانبت الله
عليه اليقطينة وهيا له اروية وحشية ترعى من البرية وتاتيه فتفشج عليه فترويه من
لبنها كل عشية وبكرة حتى نبت لحمه وقال ابن عطية انعشه الله تعالى في ظل اليقطينة
باروية تراوحه وتغاديه وقيل بل كان يتغذى من اليقطينة ويجد منها الوان الطعام وانواع
شهواته وهذا من رحمة الله به ونعمته عليه واحسانه اليه **وحكى** ابن الجوزي عن الحسن في

قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم انه ذكر من الاروى اهبط عليه من ثبير وفي حديث عون
انه ذكر رجلا تكلم فاسقط فقال جمع بين الاروى والنعام انه جمع بين كلمتين متنافيتين
لان الاروى تسكن شعف الجبال والنعام تسكن في السهولة من الارض ومن طبعها
الحنو على اولادها فاذا اصيد شي منها تبعته ورضيت ان تكون معه في الشرك وفي طبعه
البر بابويه وذلك انه يختلف اليهما بالكلا فاذا عجزا عن الاكل مضغ لهما واطعمهما
ويقال ان في قرنيه ثقبان يتنفس منهما فمتى سدا هلك سريعا **وحكمها** الحل كما سياتي
في الاوعال **الامثال** قالوا انما فلان كبارح الاروى وذلك ان ماواها الجبال فلا يكاد
الناس يرونها سارحة ولا بارحة الا في الدهر مرة يضرب لمن يرى منه الاحسان في الاحيان
وقالوا تكلم فلان فجمع بين الاروى والنعام يضرب في الشيئين المختلفين جدا اي كيف
يأتلف الخير والشر **تنبيه** روى مسلم ان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل احد العشرة
المشهود لهم بالجنة خاصمته اروى بنت اويس الى مروان بن الحكم وهو والي المدينة
في ارض في الشجرة وقالت انه قد اخذ حقي واقتطع قطعة من ارضي فقال سعيد
كيف اظلمها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع شبرا من ارض ظلما
طوقه الله يوم القيامة من سبع ارضين ثم ترك لها الارض وقال دعوها واياها اللهم ان
كانت كاذبة فاعم بصرها واجعل قبرها في بيرها فعميت اروى وجاء سيل فاظهر حدود
ارضها ثم اعمى الله اروى فكانت تلمس الجدران وتقول اصابتني دعوة سعيد بن زيد فبينا
هي تمشي اذ وقعت في البير فماتت وروي انها سالت سعيدا ان يدعو لها فقال لا ارد على
الله شيا اعطانيه قال وكان اهل المدينة اذا دعا بعضهم على بعض يقول اعماه الله كما
اعمى اروى يريدونها ثم صار اهل الجهل يقولون اعماه الله كما اعمى الاروى يريدون الاروى
التي بالجبل يظنونها شديدة العمى والصواب الاول **الخواص** اذا اخذ قرنه وطلقه
وخلطا في دهن ومسح الساقي الذي يمشي كثيرا بدنه وساقيه زال عنه التعب حتى كانه
لم يمش **الاساريع** بفتح الهمزة دود احمر يكون في البقل ينسلخ فيصير فراشا قال
ابن السكيت والاصل يسروع بالفتح الا انه ليس في الكلام يفعول وقال قوم الاساريع
دود حمر الرؤوس بيض الجسد وتكون في الرمل يشبه بها اصابع النسا وبعض الناس

بان كما تقدم وقالوا جمع بين الاروى والنعام

يقولون الاساريع شحمة الارض والصواب انها غيرها كما سياتي في باب الشين المعجمة **الحكم**
يحرم اكلها لانها من الحشرات **الخواص** اذا سحق هذا الدود ووضع على العصب المقطوع
نفعه في ساعته منفعة عظيمة وقال الرازي في الحاوي اذا غسلت الاساريع وجففت
وسحقت ناعما وذيفت في دهن السمسم وطلي بها الذكر فانه يغلظ **الاسفع** الصقر والصـ
كلما صبغ والسفعة بالضم سواد مشوب بحمرة وهي في الوجه سواد في خدي المراة وفي الصحيح
فقامت امراة سفعا الخدين ويقال للحمامة سفعا لما في عنقها من السفعة **اسقنقور**
قال ابن بختيشوع انه التمساح البري لحمه حار في الدرجة الثانية اذا ملح وشرب منه
مثقال زاد في الباه وهيج الشهوة ونفع الكلى الباردة وقال ابن زهر هي دابة بمصر شكلها
كالوزغة على عظيم خلقته واذا علقت عينها على من يفزع بالليل ابراه اذا لم يكن من خلط
وقال ارسطاطاليس في كتاب الحيوان الكبير ان شربه يهيج الباه ويزيد في الانعاظ
في سائر البلاد الا بمصر ومواضع مما يهدى منها لملوك الهند فانهم يذبحونه بسكين من الذهب
ويحشونه من ملح مصر ويحملونه كذلك الى ارضهم فاذا وضعوا مثقالا منه في ذلك على بيض او لحم
واكل نفع في ذلك نفعا بليغا وسياتي في التمساح انه يبيض في البر فما وقع من ذلك في الماء صار
تمساحا وما بقي صار سقنقورا وسياتي في باب السين حكمه وحكم السقنقور الهندي
الاسود السالخ نوع من الافعوان شديد السواد سمي بذلك لانه يسلخ جلده كل عام
يقال اسود سالخ ولا يقال للانثى سالخة واسودان سالخ ولا تثنى الصفة في قول الاصمعي
وابي زيد وحكى ابن دريد تثنيتها والاول اعرف واساود سالخة وسوالخ قاله ابن سيده
روى ابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما يدب
عليك اعوذ بالله من اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن شر والد وما ولد
ساكن البلد الجن وقيل الوالد ابليس وما ولد الشياطين وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر بقتل الاسودين في الصلاة الحية والعقرب انشد ابن هشام في كتاب التيجان
ما بال عينك لا تنام كانما كحلت ماقيها بسم الاسود • حنقا على سبطين حل ثراهما ولهم بعقاب يوم مفسد
وروى البيهقي في الشعب عن عبد الحميد بن محمود قال كنت عند ابن عباس فاتاه رجل فقال

ابلغ

اقبلنا حجاجا حتى اذا كنا في الصفاح توفي صاحب لنا فحفرنا له فلما فاذا اسود قد اخذ اللحد
فحفرنا له قبرا اخر فاذا اسود قد اخذ اللحد كله قال فحفرنا له ثالثا فاذا اسود قد اخذ اللحد
كله قال فتركناه واتيناك نسألك ما تامرنا به قال ذاك عمله الذي كان يعمل اذهبوا فادفنوه
في بعضها فوالله لو حفرتم له الارض كلها لوجدتم ذلك قال فالقيناه في قبر منها فلما قضينا سفرنا
اتينا امراته فسالناها عنه فقالت كان يبيع الطعام فياخذ قوت اهله كل يوم ثم يخلط مثله من
قصب الشعير ثم يبيعه فعذب بذلك **وروى** الطبراني في معجمه الاوسط والبيهقي ايضا
في كتاب الدعوات الكبير من حديث عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الحاجة ابعد فذهب يوما فقعد تحت شجرة فنزع خفيه قال ولبس احدهما فجا
طاير فاخذ الخف الاخر فحلق به في السما فانسلت منه اسود سالخ فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هذه كرامة اكرمني الله بها اللهم اني اعوذ بك من شر من يمشي على بطنه ومن شر من يمشي على
رجلين ومن شر من يمشي على اربع وسياتي في باب الغين في الغراب حديث نظير هذا
وهو صحيح الاسناد وروى احمد في كتاب الزهد عن سالم بن ابي الجعد قال كان رجل من
قوم صالح عليه السلام قد اذاهم فقالوا يا نبي الله ادع الله عليه فقال اذهبوا فقد كفيتموه
قال وكان يخرج كل يوم يحتطب قال فخرج يومئذ ومعه رغيفان فاكل احدهما وتصدق
بالاخر قال فاحتطب ثم جا بحطبه سالما لم يصبه شي قال فدعاه صالح وقال اي شي صنعت
اليوم قال خرجت ومعي قرصان فتصدقت باحدهما واكلت الاخر فقال صالح حل حطبك فحله
فاذا فيه اسود مثل الجذع عاض على جذل من الحطب فقال بها دفع عنك يعني بالصدقة
وسياتي عنه نظير هذا في الذيب في باب الذال المعجمة **وروى** الطبراني في معجمه الكبير
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نفرا مروا على عيسى بن مريم عليه السلام
فقال يموت احدهما اليوم ان شا الله فمضوا ثم رجعوا عليه بالعشي ومعهم حزم الحطب
فقال ضعوا وقال للذي قال انه يموت اليوم حل حطبك فحله فاذا فيه حية سودا فقال
ما عملت اليوم قال ما عملت اليوم شيا قال انظر ما عملت قال ما عملت شيا الا انه كان
معي في يدي فلقة من خبز فمر بي مسكين فسالني فاعطيته بعضها فقال بها دفع عنك
الاصرمان الذيب والغراب قال ابن السكيت لانهما انصرما من الناس اي انقطعا والاصرمان
الليل والنهار لان كل واحد منهما ينصرم من الاخر **وروى** احمد باسناد صحيح عن ابي

انه كان يقول حدثوني عن رجل دخل الجنه ولم يصل قط فاذا لم تعرفه الناس يسالوه من هو فيقول
اصيرم بني عبد الاشهل عمرو بن ثابت بن وقش فقلت لمحمود بن لبيد كيف كان شان الاصيرم
قال كان ياتى الاسلام على قومه فلما كان يوم احد وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد بدا له
الاسلام فاسلم فاخذ سيفه وقاتل حتى قتل فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لمن اهل الجنه

الاصله بفتح الهمزه والصاد واللام حيه كبيره الراس قصيره الجسم تثب على الفارس فتقتله
عن ابن الانباري وقيل حيه خبيثه لها رجل واحده تقوم عليها ثم تدور ثم تثب والجمع اصل
وانشد الاصمعي

• يا رب ان كان يزيد قد اكل لحم الصديق عللا بعد نهل •
• فاقدر له اصله من الاصل كبسا كالقرصه او خف الجمل •

وقال الجاحظ الاعراب تقول انها لا تمر بشي الا احترق وكانها سميت بذلك لاستئكالها
واستيصالها وفي الحديث في صفه الدجال كان راسه اصلة وقيل وجه الاصل كوجه الانسان
وهو عظيم جدا ويقال انه يصير كذلك اذا مرت عليه الف سنه من العمر **ومن خواصها**
انها تقتل بالنظر وسياتي في باب الحاء **الاطلس** الذيب الذي في لونه غبره الى السواد وكل ما
كان على لونه فهو اطلس **قال** الكميت يمدح محمد بن سليمان الهاشمي •
• لقي الامان على حاضر مجد تولا محرقة وذيب اطلس • لا ذي تخاف ولا لهذا جراه تهدى الرعيه ما استقا[م]
استشهد به الجوهري على ان الذيب يقال فيه ذيب مثل قيم **الاغر**
طاير متلبس الريش طويل العنق وهو من طير الماء قاله ابن سيده **الافعى**
الانثى من الحيات والذكر افعوان بضم الهمزه والعين قال الزبيدي الافعى حيه رقشا دقيقه
العنق عريضه الراس وربما كانت ذات قرنين وكنيه الافعوان ابو حيان وابو يحيى
لانه يعيش الف سنه وهو الشجاع الاسود الذي يواثب الانسان وهو شر الحيات وشرها
افاعي سجستان ومن عجيب امرها ما حكاه ابن شبرمه ان افعى نهشت غلاما في رجله
فانصدعت جبهته **وحكي** ان شبيب بن شيبه دخل على المنصور فقال يا شبيب
ادخلت سجستان فانه بلغني انها كثيره الحيات قال نعم يا امير المومنين دخلتها قال
صف لي افاعيها فقال دقاق الاعناق صغار الاذناب مفلطحة الروس رقش برش كانما
كسين اعلام الحبرات كبارهن حتوف وصغارهن سيوف وقال القزويني هي حيه قصيره
الذنب من اخبث الحيات اذا فقيت عينها تعود ولا تغمض حدقتها البته تختفي في التراب

اربعه اشهر في البرد ثم تخرج وقد اظلمت عيناها فتطلب شجر الرازيانج فتكحل عينيها به
فيرجع اليها بصرها **وقال** الزمخشري يحكى ان الافعى اذا اتت عليها الف سنه عميت
وقد الهمها الله تعالى ان تمسح العين بورق الرازيانج الرطب يرد اليها بصرها فربما كانت
في بريه بينها وبين الريف مسيره ايام فتطوي تلك المسافه على طولها وعلى عماها حتى تهجم في
بعض البساتين على شجر الرازيانج لا تخطيها فتحك بها عينيها فترجع باصره باذن الله تعالى واذا
قطع ذنبها عاد كما كان واذا قلع نابها طلع بعد ثلاثه ايام وان ذبحت تبقى تتحرك ثلاثه ايام وهي
اعدا عدو للانسان وبقر الوحش ياكلها اكلا ذريعا **وحكي** انها نهشت ناقه في مشفرها
ولها فصيل يرضعها فمات الفصيل في الحال قبل موت امه واذا مرضت اكلت ورق الزيتون
فتشفى **ومن الافاعي** ما يتسافد بافواههما فاذا وطي الذكر الانثى وقع مغشيا عليه فتعمد
الانثى الى موضع مذاكيره فتقطعها نهشا فيموت من ساعته قال الجوهري وكشيش
الافعى صوتها من جلدها لا من فيها وقد كشت تكش **قال** الراجز

• كان صوت كشها المنتضر • كشيش افعى ازمعت بعض • فهي تحك بعضها ببعض •

قال الشيخ ابو الحسن علي بن محمد المزين الصغير الصوفي كنت ببادية تبوك فقدمت الى
بير استقي منها فزلقت رجلي فوقعت في جوف البير فرايت في البير زاويه واسعه فاصلحت
موضعا وجلست فيه فبينا انا كذلك اذا انا بخشخشه فتاملت فاذا انا بافعى سقطت علي ودارت
بي وانا ساكن السر لا اتحرك ثم لفت لي ذنبها واخرجتني من البير وحلت عني ذنبها ثم ذهبت عني
وعن جعفر الخلدي قال ودعت ابا الحسن المزين الصغير فقلت له زودني شيا فقال لي
اذا ضاع منك شي او اردت ان يجمع الله بينك وبين انسان فقل يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه
ان الله لا يخلف الميعاد اجمع بيني وبين كذا فان الله عز وجل يجمع بينك وبين ذلك الشي او ذلك
الانسان قال فدعوت بها في شي الا استجيب لي وتوفي الشيخ ابو الحسن بمكه سنه ثمان
وعشرين وثلثمايه **الخواص** دمها يكتحل به يجلوا البصر وقلبها يجفف ويشد على انسا[ن]
فلا يوثر فيه السحر واذا علق ضرس الافعى على من يشتكي ضرسه نفعه وان علق على فخذ
امراه لم تحبل ما دام عليها وقال ابقراط من اكل لحم الافعى امن من الامراض الصعبه
حكى عمر بن يحيى العلوي قال كنا في طريق مكه فاصاب رجلا منا استسقا فاتفق ان العرب
سرقوا قطارا فيه ذلك الرجل العليل فرجعنا الى الكوفه فوجدناه معافا فسالناه عن حاله

فقال ان الاعراب لما انتهوا الى مساكنهم وهي على فراسخ طرحوني في اواخر بيوتهم وكنت اتمنى
الموت الى ان رايتهم يوما وقد اخرجوا الافاعي اصطادوها فقطعوا ارؤسها واذنابها وشووها فقلت
في نفسي هاولاء اعتادوا اكل هذه فلا يضرهم فعلي انا ان اكلتها مت واسترحت فاستطعمتهم فرمي
الي رجل منهم واحده فاكلتها فنمت يوما وليلا ثم استيقظت وقد عرقت عرقا شديدا واندفعت
طبيعتي اكثر من مايه مره فلما اصبحت وجدت بطني قد ضمر وانقطع الالم فطلبت منهم ما كولا
فاكلت واقمت عندهم الى ان وثقت من نفسي ثم اخذت الطريق مع بعضهم واتيت الكوفه

والجاريه نوع منها وهي التي قال فيها النابغه، جاريه قد صغرت من الحجر، ممرونة الشدقين حولاء النظر
وفي الحديث ان ابا بكر رضي الله عنه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم اصابه حزن شديد فما زال يجرى
بدنه حتى لحق بالله تعالى اى يذوب وينتقص **الامثال** قالوا اظلم من الافعى وذلك انها
لا تحفر جحرا وانما تاتي الى جحر قد احتفره غيرها فتدخل فيه **قال الشاعر**

، وانت كالافعى التى لا تحتفر، ثم تجي سادرا فتنجحر،

فحل بيت قصدت اليه هرب اهله منه وخلوه لها وقالت العرب تحككت العقرب بالافعى اذا
تكلم الضعيف مع القوى او ناظره وسياتي في العقرب ايضا وقالوا رماه الله بافعى جاريه وهي
التي يموت لديغها من ساعته وقالوا امن لسعته الحيه من الحبل يخاف وما احسن قول صالح بن عبد القدوس

، المرء يجمع والزمان يفرق، ويظل يرقع والخطوب تمزق، ولان يعادي عاقلا خير له من ان يكون له صديق احمق،
، فارغب بنفسك ان تصادق احمقا ان الصديق على الصديق مصدق،
، وزن الكلام اذا نطقت فانما يبدى عقول ذوى العقول المنطق،
، لا الفينك ثاويا في غربة ان الغريب بكل سهم يرشق،
ما الناس الا عاملان فعامل قد مات من عطش واخر يغرق،
واذا امرؤ لسعته افعى مرة تركته حين يجر حبل يفرق،
بقي الذين اذا يقولوا يكذبوا ومضى الذين اذا يقولوا يصدقوا،

ومن محاسن شعره ما يبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه،
، والشيخ لا يترك اخلاقه حتى يوارى في ثرى رمسه، اذا ارعوى عاد الى جهله كذا الضنى عاد الى نكسه،
، وان من ادبته في الصبى كالعود يسقى الما في غرسه، حتى تراه مورقا ناضرا بعد الذى ابصرت من يبسه،
ومن محاسن شعره اذا لم تستطع شيا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع، وهو كقول بن دريد

من لم يقف عند انتهاء قدره تقاصرت عنه فسيحات الخطا،

الاطوم كالاتون السلحفاه البحريه قاله الجوهري
الاطيش طاير قاله بن سيده والطيش خفه العقل قال الشافعي ما رايت افقه من اشهب
لولا طيش فيه واشهب المذكور هو بن عبد العزيز بن داود الفقيه المالكي المصري ولد في
السنه التي ولد فيها الشافعي وهي سنه خمسين ومايه وتوفي بعد الشافعي بثمانيه عشره
يوما قال بن عبد الحكم سمعت اشهب يدعوا على الشافعي بالموت فذكر ذلك
للشافعي فقال، تمنى رجال ان اموت وان امت فتلك سبيل لست فيها باوحد،
، فقل للذى يبقى خلاف الذى مضى تهيا لاخرى مثلها فكان قد،
الافال والافابل صغار الابل بنات المخاض ونحوها واحدها افيل والانثى افيله وسياتي
ذكره في تبيع الفيل والجاموس وقاله رؤبه يصف نفسه بالشده
، ليث يدق الاسد الهموسا والاقهبين الفيل والجاموسا،
الاملول دويبه تكون في الرمل تشبه العظاه قاله بن سيده **الانس** البشر الواحد
انسي وانسي ايضا بالتحريك والجمع اناسي وان شيت جعلته انسانا ثم جمعته اناسي فتكون
الياء عوضا عن النون قال تعالى واناسي كثيرا وكذلك الاناسيه مثل الصيارفه والصياقله
ويقال للمراه ايضا انسان ولا يقال انسانه والعامه تقوله وانشدوا على ذلك
، انسانه تياهه بدر الدجى منها خجل، اذا زنت عيني بها فبالدموع تغتسل،
الانسان نوع العالم قال الجوهري وتقدير انسان فعلان وانما زيد في تصغيره يا كما
زيد في تصغير رجل فقيل رويجل وقال قوم اصله انسيان على افعلان فحذفت اليا
استخفافا لكثره ما يجري على الالسنه واذا صغروه ردوها لان التصغير لا يكثر واستدلوا
عليه بقول بن عباس انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي والاناس لغه في الناس وهو الاصل
فخفف قال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وهو اعتداله وتسويه اعضايه
لانه خلق كل شي مكبا على وجهه وخلقه سويا وله لسان ذلق ويد واصابع يقبض بها
مزينا بالعقل مودبا بالامر مهذبا بالتمييز يتناول ما كوله ومشروبه بيده **روى**
الطبراني في معجمه الاوسط باسناد صحيح عن ابي مدينه الدارمي وكانت له صحبه
قال كان الرجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقيا لم يفترقا حتى يقرا احدهما

الاقهبان

الدليل على ان القرآن ليس بمخلوق

على الآخر والعصر ان الانسان لفي خسر **فايده** قال ابن عطيه من الدليل على ان القران غير
مخلوق ان الله تعالى ذكر القران في كتابه في اربعه وخمسين موضعا ما فيها موضع صرح
فيه بلفظ الخلق ولا اشار اليه وذكر الانسان على الثلث من ذلك في ثمانيه عشر موضعا
كلها نصت على خلقه وقد اقترن ذكرهما على هذا النحو في قوله تعالى الرحمن علم القران
خلق الانسان وقال القاضي ابو بكر بن العربي ليس لله تعالى خلق احسن من الانسان فان الله خلقه
حيا عالما قادرا مريدا متكلما سميعا بصيرا مدبرا حكيما وهذه صفات الرب سبحانه وتعالى
وعنها وقع البيان بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته يعني على صفاته التي قدمنا
ذكرها وروى باسناده ان موسى بن عيسى الهاشمي كان يحب زوجته حبا شديدا فقال
لها يوما انت طالق ثلاثا ان لم تكوني احسن من القمر فاحتجبت عنه وقالت طلقت وبات
بليله عظيمه فلما اصبح اتى المنصور فاستحضر الفقها وسالهم فاجابت كلهم بالطلاق الا ولدا
فقال لا تطلق لقوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فقال المنصور الامر كما قال
ثم ارسل الى زوجته بذلك وهذا الجواب ينقل عن الشافعي رضي الله عنه **قلت**
وقد اذكرني هذه ما ذكره الزمخشري عند قوله تعالى ويستفتونك في النساء
ان عمران بن حطان الخارجي كان شديد السواد وكانت امراته من اجمل النسا فالتفت
نظرها في وجهه يوما وقالت الحمد لله فقال ما لك قالت حمدت الله على اني واياك
من اهل الجنه قال كيف قالت لانك رزقت مثلي فشكرت ورزقت مثلك فصبرت وقد وعد
الله عباده الصابرين والشاكرين الجنه ، وما احسن قول سحيم عبد بني الحسحاس
ان كنت عبدا فنفسي حره كرما او اسود اللون اني ابيض الخلق
عجيبه رايت في ذيل تاريخ بغداد لابن النجار في ترجمة علي بن نصر الفقيه بن احمد المالكي والد
القاضي عبد الوهاب وكان ثقه عدلا قال زوجت ابا مرعضد الدوله بعض غلمانه
الاتراك صبيه في جوارنا وكان لها والد اانس بدارنا وكانت من الموصوفات بالستر
والعفاف ومضى على ذلك سنتان وحضر الي الغلام التركي فقال يا سيدي هذه المراة التي
زوجتني بها قد ولدت مني ابنا وما اشكو اشيا من امرها ولا انكره غير انها ما ارتني ولدي
منذ ولدته وكلما طالبتها به دافعتني عنه واريد ان تستدعيها وتسالها عن حالك قال
فاستدعيت والدتها وخاطبتها من وراء الستر على ما قاله زوج ابنتها فاسرت الي وقالت

صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته

ياسيدي صدق فيما حكاه وانما دفعناه عن هذا لانا بلينا ببليه قبيحه وذلك ان زوجته
ولدت منه ولدا ابلق من راسه الى سرته ابيض وبقيه بدنه اسود فسمع التركي قولها ابلق
فصاح ابني ابني وهكذا كان يجري ببلاد الترك وقد رضيت ففرحت المراة بقوله وانصرفت
والمصرت له الولد **وقال** ابن عباس انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي وافتتح ابن عبد
المسيح بن بختيشوع كتابه في الحيوان بالانسان وقال انه اعدل الحيوان مزاجا
واكمله افعالا والطفه حسا وانفذه رايا فهو كالملك المسلط القاهر لساير الخليقه
الامر لها وذلك بما وهبه الله من العقل الذي به يتميز على كل الحيوان البهيميه فهو بالحقيقه
ملك العالم ولذلك سماه قوم من القدما العالم الاصغر ثم قال **ومن خواصه** ان ضرس
الميت اذا علق على من به وجع الضرس سكن وجعه واذا اخذ ضرس الانسان وعظم جناح
الهدهد الايمن وجعل تحت راس النايم لم يزل كذلك حتى يوجد من تحت راسه وبصاق
الانسان ينفع من لذع الهوام والقوبي والثاليل اذا طلي عليها قبل ان ياكل شيا ولبن النسا
اذا شرب مع عسل فتت حصى المثانه وبول الانسان اذا وضع على عضه الكلب الكلب
نفعها نفعا بينا وقلامه ظفره اذا احرقت وسقيت الانسان احبه ذلك الانسان حبا شديدا
انسان الما يشبه الانسان الا ان له ذنبا قال القزويني وقد جا شخص بواحد منها في زماننا
مقيدا كما ذكرنا وقيل ان في بحر الشام في بعض الاوقات من شكله شكل انسان وله لحيه بيضا
يسمونه شيخ البحر فاذا راه الناس استبشروا بالخصب **وحكي** ان بعض الملوك حمل اليه
انسان ما فاراد الملك ان يعرف حاله فزوجه امراه فاتاه منها ولد يفهم كلام ابويه فقيل
للولد ما يقول ابوك قال يقول اذناب الحيوان كلها في اسفلها فما بال هولاء اذنابهم
في وجوههم وسياتي هذا في باب البا في بنات الما ايضا **الحكم** سيل الليث بن سعد
عن اكله فقال لا يوكل على كل شي من الحالات **الانقد** بالنون الساكنه وفتح القاف
وبالدال المهمله القنفذ قالوا بات فلان بليله انقد قال الميداني وهو معرفه لا تدخله
الالف واللام يضرب لمن سهر ليله اجمع وقيل الانقد الذي يشتكي سنه من النقد
وهو فساد في الاضراس تحرقها وهو لا ينام **الانكليس** بفتح الهمزه وكسرها سمك
شبيه بالحيات ردي الغذا وهو الجري الاتي في باب الجيم وهو الذي يسمى المارماهي
وياتي ذكره ايضا في لفظ الصيد فان البخاري ذكره في صحيحه في ذلك **وفي حديث**

الانكليس

على انه بعث عمارا الى السوق فقال لا تاكلوا الانكليس من السمك وانما كرهه لا لتقدم لا لانه حرام وفيه لغتان الانكلس والانقليس بفتح الهمزة واللام ومنهم من يكسرها قال الزمخشري وقيل انه السلور قال ابن سيده وهو على هيئة السمك صغير له رجلان عند ذنبه كرجل الضفدع ولا يد له يكون في انهار البصرة وليس بطيب طعما **الانن**
بضم الهمزة والنون طاير يضرب الى السواد له طوق كطوق الدبسي احمر الرجلين والمنقار مثل الحمام الا انه اسود وصوته اينا أوه أوه حكاه في المحكم **الانيس** وتسميه الرماة الانيسة طاير حاد البصر يشبه صوته صوت الجمل ومأواه قرب الانهار والاماكن الكثيرة المياه الملتفة الاشجار وله لون حسن وتدبير في معاشه قال ارسطو انه يتولد من الشقراق والغراب وذلك بين في لونه وهو طاير يحب الانسان ويقبل الادب والتربية وفي صغيره وقرقرته اعاجيب وذلك انه ربما افصح بالاصوات كالقمري ويحكي الفرس وعداوته الباشه واللحم وغير ذلك ويالف الحمام **وحكمه** الحل لانه من الطيبات وينبغي ان تخرج فيه وجه بالحرمة لاكله اللحم وسبب تولده من الغراب والشقراق **الانوق** على فعول الرخمة طاير اسود له كالعرف او اصلع الراس اصفر المنقار قيل في اخلاقها اربع خصال تحضن بيضها وتحمي فرخها وتالف ولدها ولا تمكن من نفسها غير زوجها **وفي المثل** اعز من بيض الانوق وابعد من بيض الانوق فلا يكاد يظفر به لان اوكارها في رؤوس الجبال والاماكن الصعبة وهي تحمق مع ذلك قال الشاعر • وذات اسمين والالوان شتى تحمق وهي كيسة الحويل •
قال رجل لمعوية زوجني هندا يعني امه فقال انها قعدت عن الولد لا حاجة لها الى الزواج قال فولني ناحية كذا فانشده معاوية • طلب الابلق العقوق فلما لم يجده اراد بيض الانوق •
ومعناه انه طلب ما لا يكون فلما لم يجده طلب ما لا يطمع في الوصول اليه وهو مع ذلك بعيد كذا قاله جماعة ممن تكلم على الامثال وهو غلط لان ام معوية ماتت في المحرم سنة اربع عشرة في اليوم الذي توفي فيه ابو قحافة والصواب في حكايته ابن الاثير وغيرها ان رجلا قال لمعوية اقرض لي قال نعم قال ولولدي قال لا قال ولعشيرتي قال لا ثم تمثل معوية بقول الشاعر طلب الابلق العقوق البيت والعقوق الحامل من النوق والابلق من صفات الذكور والذكر لا يحمل فكانه قال طلب الذكر الحامل وبيض الانوق مثل يضرب للذي يطلب المحال الممتنع وقال السهيلي في اوايل الروض الانوق الانثى من الرخم يقال في المثل اراد بيض

الانوق

الانوق اذا طلب ما لا يوجد لانها تبيض حيث لا يدرك بيضها في شواهق الجبال هذا قول المبرد في الكامل ولا نوا فقونه عليه فقد قال الخليل الانوق الذكر من الرخم وهذا اشبه بالمعنى لان الذكر لا يبيض فمن اراد بيض الانوق فقد اراد المحال كمن اراد الابلق العقوق وقال القالي في الامالي الانوق يقع على الذكر والانثى من الرخم وحكم الانوق يأتي في الرخمة **الاوز**
بكسر الهمزة وفتح الواو هو البط واحدته اوزة وجمعوه بالواو والنون فقالوا اوزون وقد اجاد في وصفها ابو نواس في قوله • كانما يصفرن من ملاعق صرصرة الاقلام في المهارق •
وهو يحب السباحة وفرخه يخرج من البيضة فيسبح في الحال واذا حضنت الانثى قام الذكر يحرسها لا يفارقها طرفة عين ويخرج فراخها من اواخر الشهر **روى** احمد في المناقب عن الحسين بن كثير عن ابيه وكان قد ادرك عليا قال خرج علي الى الفجر فاقبل اوز يصحن في وجهه فطردوهن فقال دعوهن فانهن نوايح فضربه ابن ملجم فقلت يا امير المومنين خل بيننا وبين مراد فلا تقوم لهم ناعية ولا راعية ابدا فقال لا ولكن احبسوا الرجل فان انا مت فاقتلوه وان اعش فالجروح قصاص وفي المجالسة عن محمد بن كعب قال جاء رجل الى سليمن بن داود عليهما السلام فقال يا نبي الله ان لي جيرانا يسرقون اوزي فنادى الصلاة جامعة ثم خطبهم فقال في خطبته واحدكم يسرق اوز جاره ثم يدخل المسجد والريش على راسه فمسح رجل راسه بيده فقال سليمن خذوه فانه صاحبكم **وحكمه** الحل بالاجماع **الخواص** في جوفه حصاة تنفع من الاستطلاق اذا شربها المبطون ودهنه ينفع من ذات الجنب وداء الثعلب اذا طلي به واكل لسانه ينفع من تقطير البول اذا ادمن عليه وغذاوه جيد الا انه بطي الهضم **الالف** اعظم السعلاة وقيل الذيبة وسياتيان **الالق** بالكسر الذيب والانثى القة وجمعها الق وربما قالوا للقردة القة ولا يقال للذكر الق ولكن قرد ورباح **الاودع** اليربوع قاله الجوهري **الاورق** من الابل الذي لونه بياض الى سواد قاله الجوهري وهو اطيب الابل لحما وليس بمحمود عندهم في عمله وسيره **الاوس** الذيب وبه سمي الرجل واويس اسم للذيب جاء مصغرا مثل الكميت واللجين قال الهذلي
• يا ليت شعري عنك والامر امم ما فعل اليوم اويس في الغنم •
وقال الكميت • كما خامرت في حضنها ام عامر لذي الحبل حتى عال اوس عيالها •

لان الضبع اذا صيدت ولها ولد من الذيب لم يزل الذيب يطعم ولدها الى ان يكبر قاله الجوهري
قال وقوله لدى الحبل اي الصايد الذي يعلق الحبل في عرقوبها وسياتي هذا في الحمار ايضا
وروى الحافظ ابو نعيم بسنده الى حمزه بن اسيد الحارثي قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم في جنازه رجل من الانصار الى بقيع الغرقد فاذا ذيب مفترش ذراعيه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اويس فافرضوا له فلم يفعلوا انتهى وسياتي في باب الذيب
قصه وافد الذياب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهذا سمي اويس بن عامر القرني ادرك
النبي صلى الله عليه وسلم وسكن الكوفه وهو من اكبر تابعيها روى مسلم عن اسير بن جابر عن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير التابعين رجل يقال له اويس يأتي عليكم في امداد اليمن
لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فلما قدم على عمر ساله ان يستغفر له
الحديث بطوله وقتل اويس يوم صفين مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه وروى احمد في الزهد
عن الحسن البصري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنه بشفاعه رجل
من امتي اكثر من ربيعه ومضر قال الحسن هو اويس القرني وهو منسوب الى قرن بفتح
الرا قبيله من مراد وللجوهري رحمه الله في ذلك غلط مشهور وخرج ابن السماك عن يحيى
بن جعفر قال حدثنا شبابه بن سوار ثنا جرير بن عثمان عن عبد الله بن ميسره وحبيب
بن عبيد الرحبي عن ابي امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل بشفاعه رجل
من امتي الجنه مثل احد الحيين ربيعه ومضر قال قيل يا رسول الله وما ربيعه من مضر قال انما
اقول ما اقول قال فكان المشيخه يرون ان ذلك الرجل عثمان بن عفان وذكر القاضي
عياض في الشفا عن كعب ان لكل رجل من الصحابه رضي الله عنهم شفاعه وذكر ابن المبارك
وقال اسماعيل عبد الرحمن بن يزيد بن جابر انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يكون في امتي رجل يقال له صله بن اشيم يدخل الجنه بشفاعته كذا وكذا **الابس** قال
القزويني انه نوع من السمك عظيم جدا وحيوانات البحر تصاد سواه **خواصه** انه اذا اشوي
واكل منه شخصان معا وبينهما عداوه او خصومه تبدلت الفه **الايم والاين** الحيه
وقال الازرقي في تاريخ مكه الحيه الذكر ثم روى باسناده عن طلق بن حبيب قال
كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن العاص في الحجر اذ قلص الظل وقامت المجالس اذا نحن ببريق
أيم طالع من باب بني شيبه فاشرابت له اعين الناس فطاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين

ورا المقام فقمنا اليه فقلنا ايها المعتمر قد قضى الله نسكك وان بارضنا عبيدا وسفها وانا
نخشى عليك منهم فتردى هابطا الى السما فلم نره وفي الحديث امر بقتل الايم قال ابن السكيت اصله ايم
مخفف مثل لين ولين وهين وهين والجمع ايوم وسياتي في الكميت ما ذكره الازرقي عقيب هذا
ان شا الله تعالى **الايل** بتشديد اليا المكسوره ذكر الاوعال والايل لغه فيه
ويقال هو الذي يسمى بالفارسيه كوزن واكثر احواله شبيه ببقر الوحش وهو اذا خاف
من الصياد رمى بنفسه من راس الجبل ولا يتضرر بذلك وعدد سني عمره عدد العقد
التي في قرنه واذا السعته حيه اكل السرطان ويصادق السمك فهو يمشي الى الساحل ليرى السمك
والسمك يقرب من البر لرؤياه والصيادون يعرفون هذا فيلبسون جلده ليقصدهم السمك
فيصطادون منه وهو مولع باكل الحيات يطلبها حيث وجدها وربما لسعته فتسيل دموعه
الى نقرتين تحت محاجر عينيه يدخل الاصبع فيهما فتجمد تلك الدموع وتصير كالشمع تتخذ درياقا
لسم الحيات وهو البازهر الحيواني واجوده الاصفر واماكنه بلاد الهند والسند وفارس
واذا وضع على لسع الحيات والعقارب نفع وان امسكه شارب السم في فيه نفعه وله في
دفع السموم خاصيه عجيبه وهذا الحيوان لا تنبت له القرون الا بعد ان تمضي سنتان
من عمره فاذا انبت قرناه نبتا مستقيمين كالوتدين وفي الثالثه يتشعب ولا يزال
التشعب في زياده الى تمام ست سنين فحينيذ يكونان كالشجرتين في راسه ثم بعد ذلك
يلقي قرنيه في كل سنه مره ثم ينبتا فاذا انبتا تعرض لهما الشمس ليصلبا قال ارسطوا
ان هذا النوع يصاد بالصفير والغنا ولا ينام ما دام يسمع ذلك والصيادون يشغلونه بذلك
ويأتون من ورايه فاذا راوه قد استرخت اذناه اخذوه وذكره من عصب لا لحم ولا عظم
وقرنه مصمت لا تجويف فيه ويسمن هذا الحيوان سمنا كبيرا فاذا اتفق له ذلك هرب خوفا
خوفا ان يصاد **تتمه** قال الزجاجي سيل ابن دريد عن معنى قول الشاعر

هجرتك لا قلى مني ولكن ... رايت بقاء ودك في الصدود
كهجر الحايمات الورد لما ... رات ان المنيه في الورود
تغيض نفوسها ظما وتخشى ... حماما فهي تنظر من بعيد

قال الحايم الذي يدور حول الما ولا يصل اليه ومعنى الشعر ان الايايل تاكل الافاعي
في الصيف فتحمى وتلتهب لحرارتها فتطلب الما فاذا راته امتنعت من شربه ومات عليه

تنفسه لانها لو شربته في تلك الحال فصادف الماء السم الذي في اجوافها هلكت فلا تزال تمتنع من شرب الماء حتى يطول بها الزمان فيذهب ثوران السم ثم تشربه فلا يضرها فيقول هذا الشاعر انا في ترك وصالك مع شدة حاجتي اليه بمثابة الحيات التي تدع شرب الماء مع شدة حاجتها اليه ابقاء على حياتها **الحكم** يحل اكله لانه مستطاب كالوعل ولم يذكره الرافعي في باب الاطعمة انما ذكره في باب الربا فقال وفي لحم الظباء مع الايل تردد للشيخ ابي محمد واستقر جوابه على انهما كالضان مع المعز فلا يباع احدهما بالاخر الا مثلا بمثل انتهى وحكى المتولي في ذلك وجهين

علاج صفرة الاسنان

الخواص اذا بخر بقرنه طرد الهوام وكل ذي سم وان احرق قرنه وسحق واستيك به قطع الصفرة والحفر من الاسنان وشد اصولها ومن علق عليه شيئا من اجزائه لم ينم ما دام عليه واذا جفف قضيبه وسقي هيج الباه واذا شرب دمه فتت الحصاة التي في المثانة

ابن اوى جمعه بنات اوى وكذلك ابن عرس وابن المخاض وابن اللبون يقول بنات عرس وبنات مخاض وبنات اوى ولا ينصرف قال الشاعر

ان ابن اوى لشديد المقتنص وهو اذا ما صيد ريح في قفص

وكنيته ابو ذويب وابو كعب وابو زايل وسمي ابن اوى لانه ياوي الى عواء ابناء جنسه ولا يعوي الا ليلا وذلك اذا استوحش وبقي وحده وصياحه يشبه صياح الصبيان وهو طويل المخالب والاظفار يعدو ويأكل ما يصيده من الطيور وغيرها وخوف الدجاج منه اشد من خوفها من الثعلب لانه اذا مر تحتها وهي على الشجرة او الجدار تساقطت وان كانت عددا كثيرا **الحكم** الاصح تحريم اكله لانه يعدو بنابه ولو قيل ان نابه ضعيف فيكون كالضبع والثعلب مذهبا وملخص ما فيه عندنا وجهان اصحهما في المحرر والمنهاج والشرح والحاوي الصغير التحريم والثاني وهو اختيار الشيخ ابي حامد الحل وسيل احمد عنه فقال كلما نهش بانيابه فهو من السباع وكرهه مالك وابو حنيفة وصاحباه **الخواص** اذا اكل لسانه في بيت وقعت الخصومة بين اهله ولحمه ينفع من الجنون والصرع العارض في اواخر الشهر واذا علقت عينه اليمنى على من عافه العين امن ولم يضره عين عائن

باب الباء

الباتوس الصغير من اولاد الناس وغيرهم قال ابن احمر

حنت قلوصي الى باتوسها طربا وما حنينك ام ما انت والذكر

البازي افصح لغاته بازي مخففة الياء والثانية باز والثالثة بازي بتشديد الياء حكاهما ابن سيده وهو مذكر لا اختلاف فيه ويقال في التثنية بازيان وفي الجمع بزاة كقاضيان وقضاة ويقال للبزاة والشواهين وغيرها مما يصيد صقور ولفظه مشتق من البزوان وهو الوثب **وكنيته** ابو الاشعث وابو البهلول وابو لاحق وهو من اشد الحيوان تكبرا واضيقها خلقا قال القزويني قالوا انه لا يكون الا انثى وذكرها من نوع اخر من الحداة والشاهين ولهذا اختلف اشكالها روينا عن عبد الله بن المبارك انه كان يتجر ويقول لولا خمسة ما اتجرت السفيانان وفضيل وابن السماك وابن علية ليصلهم فقدم سنة فقيل له ولي ابن علية القضاء فلم ياته ولم يصله بشيء فاتى اليه ابن علية فلم يرفع راسه اليه ثم كتب اليه ابن المبارك

يا جاعل العلم له بازيا يصطاد اموال المساكين

احتلت للدنيا ولذاتها بحيلة تذهب بالدين

فصرت مجنونا بها بعدما كنت دواء للمجانين

اين رواياتك في سردها لترك ابواب السلاطين

اين رواياتك فيما مضى عن ابن عون وابن سيرين

ان قلت اكرهت فذا باطل زل حمار العلم في الطين

فلما وقف ابن علية على الابيات ذهب الى الرشيد ولم يزل به الى ان استعفاه من القضاء فاعفاه

ومن اخبار الرشيد انه خرج يوما للصيد فارسل بازيا اشهب فلم يزل يعلو حتى غاب في الهواء ثم رجع بعد الياس منه ومعه سمكة فاحضر الرشيد العلماء وسالهم عن ذلك فقال مقاتل يا امير المؤمنين روينا عن جدك ابن عباس ان الهواء معمور بامم مختلفة الخلق سكان فيه دواب بيض تفرخ فيه شيئا على هيئة السمك لها اجنحة ليست بذوات ريش فاجاز مقاتلا على ذلك واكرمه **وهو خمسة اصناف** البازي والزرق والباشق والبيدق والصقر والبازي احرها مزاجا لانه قليل الصبر على العطش وماواه مساقط الشجر العادية الملتفة والظل الظليل وهو خفيف الجناح سريع الطيران واناثه اجرا على الطير من ذكوره وهذا الصنف تصيبه الامراض وانحطاط اللحم والهزال واحسن انواعه ما قل ريشه واحمرت عيناه مع حدة فيهما كما قال الناشي لو استضاء المرء في ادلاجه بعينه كفته عن سراجه ودونه الازرق الاحمر العينين والاصفر دونهما ومن صفاته المحمودة ان يكون طويل العنق

عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين شديد الانخراط الى ذنبه وان يكون فخذاه طويلين شديد وليس
بريش وذراعيه غليظين قصيرين **وفرخ البازي** يسمى غطريف ويضرب بالبازي المثل في نهاية
الشرف كما قال الشاعر • اذا ما اعتز ذو علم بعلم فعلم الفقه اشرفها اعتزازي •
• وكم طيب يفوح ولا كمسك وكم طير يطير ولا كبازي •
قال الشيخ الزاهد ابو العباس القسطلاني سمعت ابا شجاع زاهر بن رستم الاصفهاني
امام مقام ابراهيم بمكة يقول سمعت احمد خادم الشيخ حماد يقول دخل الشيخ عبد القادر
على الشيخ حماد الدباس يزوره فنظر اليه الشيخ وكان قد راى اصطياد بازي فاترت
نال الشيخ فيه لخرج من عنده وتجرد عن اسبابه وكان من اكابر اصحابه ولهذا كان
[illegible] بغداد يقول • انا بلبل الافراح املا دوحها طربا وفي العليا باز اشهب •
[illegible] ابو اسحق الشيرازي في طبقاته وكان ابن شريح يقال له الباز الاشهب
وقال [illegible] يخفض في اول قصيدته • ليس المقام بدار الذل من شيمي ولا معاشرة الانذال من همي •
• ولا مجاورة الاوباش تجمل لي كذلك الباز لا ياوي مع الرخم •
واما الباشق بفتح الشين وكسرها فاعجمي معرب كنيته ابو الاخيد وهو ايضا حار المزاج
يغلب عليه القلق والزعاره يانس وقتا ويستوحش وقتا وهو قوي النفس فاذا انس منه
الصغير بلغ صاحبه من صيده المراد وهو خفيف المحمل طريف الشمائل يليق بالملوك ان تخدمه
لانه يصيد اخر ما يصيده البازي وهو الدراج والحمام والورشان وهو كثير السبق واذا
قوي عليه صيده لا يتركه الى ان يتلف احدهما واحمد اوصافه ان يكون صغيرا في المنظر
ثقيلا في الميزان طويل الساقين قصير الفخذين **واما خواصه** فدماغه ينفع من الخفقان
العارض من السودا اذا سقي منه وزن درهم بماورد ومرارته تنفع من ظلمة العين اكتحالا
واما البيدق فلا يصيد غير العصافير وهو قليل الغنى وقريب في الطبع من العفص
قال ابو الفتح كشاجم •
حسبي من البزاة والزرارق • بيدق يصيد صيد الباشق • مؤدب مدرب الخلائق •
اصيد من معشوقه لعاشق • يسبق في السرعة كل سابق • ليس له في صيده من عائق •
• ربيته وكنت غير واثق • ان الفراخ من البيادق •
واما العفص فهو اصغر الجوارح نفسا واضعفها حيلة واشدها ذعرا وايبسها مزاجا

بجد

يصيد العصفور في بعض الاحايين وربما هرب منه وهو يشبه الباشق في الشكل الا انه اصغر
منه **الحكم** يحرم اكله بجميع انواعه لنهيه صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب
من السباع ومخلب من الطيور رواه مسلم عن ميمون بن مهران عن ابن عباس وبهذا
قال اكثر اهل العلم وقال مالك والليث والاوزاعي ويحيى بن سعيد لا يحرم من
الطير شي واحتجوا بعموم الايات المبيحة ولم يثبت عند مالك النهي عن اكل كل ذي
ناب من السباع فكان على الاباحة قال الابهري ليس في ذي المخلب عن النبي صلى الله
عليه وسلم نهي صحيح وقال غيره لم يثبت حديث اكل كل ذي ناب من الطير لان
ميمون بن مهران رواه عن ابن عباس وسقط بينهما سعيد بن جبير فصار هذا علة
تحطه عن رتبة الصحيح وقال الشافعي يكره للمحرم استصحاب البازي وكل [illegible]
من كلب وغيره لانه ينفر الصيد وربما انفلت فقتل صيدا فان حمله وارسله على صيد
فلم يقتله ولم يوذه فلا جزاء عليه ولكن ياثم كما لو رماه بسهم فاخطاه فانه ياثم بالرمي
لقصده الحرام ولا ضمان لعدم الاتلاف قال وما فيه مضرة ومنفعة لا يستحب قتله لما
فيه من المنفعة ولا يكره لعداوته على الناس كالبازي والفهد والصقر والعقاب
ونحوها ويصح بيع البازي واجارته بلا خلاف لانه طاهر ينتفع به **روى** الترمذي
عن عدي بن حاتم قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن صيد البازي فقال ما امسك
عليك فكل **الامثال** قالت العرب وهل ينهض البازي بغير جناح يضرب
في الحث على التعاون والوفاق قال الشاعر •
• اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح • وان ابن عم المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح •
الخواص مرارته من اكتحل بها امن من نزول الما في عينيه وان شربت امراة من ذرقه مداقا
اعان على الحبل وان كانت عاقرا **البازل** البعير الذي فطر نابه اي انشق
ذكرا كان او انثى وذلك في السنة الثامنة والجمع بزل وبزل وبوازل **روى** مسلم
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم استقرض بكرا فرد بازلا فقال خيركم
احسنكم قضا **وروى** الخطابي عن ابن خزيمة قال سمعت يوسف بن عبد الاعلى يونس ح
يقول سيل ابن عيينة عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من استجمر
فليوتر فسكت ابن عيينة فقيل له اترضى بما قال مالك قال وما قال مالك قيل

قال الاستجار الاستطابه بالاحجار قال فقالت عيينه اما مثلي ومثلك كما قال الاول
وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس

الباقعه الداهيه يقال رجل باقعه اذا كان داهي ونقل الهروي عن ابي عمرو انه طاير حذر اذا شرب الما نظر يمنه ويسره وفي حديث القبايل ان عليا قال لابي بكر رضي الله عنهما لقد عثرت من الاعراب على باقعه وفي حديث اخر ففاتحته فاذا هو باقعه

بالام روى البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تكون الارض يوم القيمه خبزة واحدة يكفاها الجبار بيده كما يكفا احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنه قال فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن فيك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنه يوم القيمه قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم قال بلى قال بالام ونون قالوا وما هما قال ثور ونون ياكل من زيادة كبدهما سبعون الفا هكذا اعتنا البخاري سبعون بتقديم السين وفي صحيح مسلم في كتاب الطهارة من حديث ثوبان قال كنت قايما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حبر من احبار اليهود فقال السلام عليك يا محمد فدفعته دفعه كاد يصرع منها فقال لم تدفعني فقلت الا تقول يا رسول الله فقال اليهودي انا ندعوه باسمه الذي سماه به اهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسمي محمد الذي سماني به اهلي فقال اليهودي جيت اسالك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اينفعك شي ان حدثتك قال اسمع باذني فنكت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعود معه وقال سل فقال اليهودي اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمه دون الجسر قال فمن اول الناس اجازه يوم القيمه قال فقرا المهاجرين قال اليهودي فما تحفتهم حين يدخلون الجنه قال زيادة كبد النون قال فما غداوهم على اثرها قال ينحر لهم ثور الجنه الذي كان ياكل من اطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين فيها تسمى سلسبيلا قال صدقت قال وجيتك اسالك عن شي لا يعلمه احد من اهل الارض الا نبي او رجل او رجلان قال ينفعك ان حدثتك قال اسمع باذني قال جيتك اسالك عن الولد قال ما الرجل

ابيض وما المراه اصفر فاذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المراة اذكرا باذن الله واذا علا مني المراه مني الرجل انثى باذن الله قال اليهودي لقد صدقت وانك النبي ثم انصرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سالني عن هذا الذي سالني عنه وما لي علم بشي منه حتى اتاني الله به هكذا جا الحديث مفسرا اما النون فهو الحوت وبه سمي يونس عليه السلام ذا النون واما بالام فقد تمحلوا لها شرحا غير مرضي ولعل اللفظه عبرانيه كذا قاله في النهايه وقال الخطابي لعل اليهودي اراد التعميه فقطع الهجا وقدم احد الحرفين على الاخر وهي الف ويا يريد لاي بوزن لعي وهو الثور الوحشي فصحف الراوي اليا بالبا قال وهذا اقرب ما يقع لي فيه انتهى والصحيح انها لفظه عبرانيه واما زياده الكبد فهي القطعه المنفرده المتعلقه فيها وهي اطيبها وهاولا السبعون الفا يحتمل انهم الذين يدخلون الجنه بغير حساب ويحتمل انه عبر عن السبعين الفا بالعدد الكثير من غير اراده حصر رواه النساي في عشرة النسا ايضا **البالة** سمكة تكون في البحر الاعظم يبلغ طولها خمسون ذراعا يقال لها العنبر وليست بعربيه قال الجواليقي كانها عربيه وقال في الصحاح البال الحوت العظيم من حيتان البحر ليس بعربي وقال القزويني البال سمكه طولها خمسماية ذراع او اطول وتظهر في بعض الاوقات طرف جناحها كالقرع العظيم واهل المراكب يخافون منها اعظم خوف فاذا احسوا بها ضربوا الطبول لتنفر فاذا بغت على حيوان البحر بعث الله لها سمكه نحو الذراع تلتصق باذنها ولا خلاص للبال منها فيطلب قعر البحر ويضرب الارض براسه حتى يموت ويطفو على الما كالجبل العظيم ولها اناس يرصدونها من الزنج فاذا وجدوها طرحوا فيها الكلاليب وجذبوها الى الساحل وشقوا بطنها واستخرجوا العنبر منها وسياتي في باب العين ذكر هذا الحيوان وما يتعلق بالعنبر من الاحكام **الببغا** بثلاث باآت اولاهن والثانيه مفتوحتان والثالثه ساكنه والغين المعجمه وهي هذا الطاير الاخضر المسمى بالدره بدال مهمله مضمومه قاله في العباب وضبطها ابن السمعاني في الانساب باسكان البا الثانيه وقد لقب بها ابو الفرج الشاعر لفصاحته وقال القضاعي للثغه كانت في لسانه وهي في قدر الحمام يتخذه الناس للاستمتاع بصوته كما يتخذون الطاووس للاستمتاع بصورته ولونه ومن الببغا نوع ابيض وقد اهدى لمعز الدوله في ايامه دره بيضا سودا المنقار

والرجلين على زاسعاد وابه فستقيه وجميع انواعها معدوم سوى الاخضر فهو الموجود
الان وهو حيوان دمث الخلق ثاقب الفهم له قوة على حكاية الاصوات وقبول التلقين
تتخذه الملوك والاكابر لينم بما يسمع من الاخبار ويتناول ماكوله برجله كما يتناول الانسان
الشي بيده والناس يحتالون في تعليمه بطرق قال ابو اسحق الصابي في وصفها

انعتها صبيحة مليحة • ناطقة باللغة الفصيحة • عدت من الاطيار واللسان • يوهمك بانها انسان •
تنهي الى صاحبها الاخبار • وتكشف الاستار والاسرار • سكاء الا انها سميعة • بعيدة ما تسمعه مطيعة •
زارتك من بلادها البعيدة • واستوطنت عندك كالقعيدة • ضيف قراه الجوز والارز • والضيف في ابياته يعز •
تراه في منقاره المخلوق • كلؤلؤ يلقط بالعقيق • ينظر بالعينين كالفصين • في النور والظلمة بصاصين •
تميس في حلتها الخضراء • مثل الفتاة الغادة العذراء • خريدة خدورها الاقفاص • ليس لها من حبسها خلاص •
تحبسها وما لها من ذنب • وانما تحبسها للحب • تلك التي قلبي لها مشعوف • كنيتها واسمها معروف •
يشرك فيها شاعر الزمان • الكاتب المعروف بالبيان • ذلك عبد الواحد بن نصر • تقيه نفسي حادثات الدهر •

فاجابه ابو الفرج بقوله من منصفي من حكم الكتاب شمس العلوم قمر الاداب •

• امسى لاصناف العلوم محرزا • وسام ان يلحق لما برزا •
• وهل يجاري السابق المقصر • او هل يباري المدرك المغرر •

الى ان قال في وصفها • ذات شعر حسنه ما فوتا • لا يرتضي غير الارز قوتا •
• كانما الحبة في منقارها • حبابة تطفو على عقارها •

وقال ابن خلكان في ترجمة الفضل بن الربيع ان احمد بن يوسف كتب الى بعض اخوانه وقد مات له
ببغاء وله اخ كثير التخلف يسمى عبد الحميد انت تبقى ونحن طرا فداكا • احسن الله ذو الجلال عزاكا •
• فلقد جل خطب دهر اتاكا • بمقادير اتلفت ببغاكا •
• عجب للمنون كيف اتتها • وتخطت عبد الحميد اخاكا •
• كان عبد الحميد اصلح للموت • من الببغا واولى بذاكا •
• شملتنا المصيبتان جميعا • فقدنا هذه ورؤية ذاكا •

ما قال الببغا فيما تقوله

قال الزمخشري ان الببغا هو فول وبل لمن كانت الدنيا همته **الحكم** يحرم اكلها على الاصح
في الرافعي ونقله في الحر عن الصيمري واقره وعلل ذلك بحرمها وقيل هي حلال لانها تاكل
الطيبات وليست من ذوات السموم ولا من ذوات المخلب ولا امر بقتلها ولا نهي عنه وقطع

المتولي بجواز استيجارها للانس بصوتها وحكى البغوي في ذلك وجهين وكذا اكلها ايناسا بصوته
الخواص من اكل لسان الببغا صار فصيحا جريا في الكلام ومرارتها تثقل اللسان اكلا
ودمها يجفف ويسحق وينشر بين صديقين تقع بينهما العداوة وذرقها يخلط بما الحصرم ينفع
من الظلمة والرمد اكتحالا **البجع** الحواصل وسياتي في الحا وقد احسن الشاعر حيث قال فيه ملغزا

• ما طاير في قلبه يلوح للناس عجب • منقاره في بطنه والعين منه في الذنب •

قال التميمي في منافع القران من كتب في جلد حوصلة البجع باورد اوما مطر قوله تعالى
وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون ثم يجعل ذلك على صدر النائم من امراة او رجل فانه يخبر
بكل ما عمل **البح** من طير الما وسياتي ذكر الحصراجح في باب الطا **البحزج** بالبا الموحده والزاي
والجيم ولد البقره الوحشية **البخت** من الابل معرب وبعضهم يقول هو عربي الواحد
بختي والانثى بختيه وجمعه بخاتي غير مصروف لانه بزنة جمع الجمع ولذلك ان يخفف اليا
فيقول البخاتي وكذا كل ما اشبهها مما واحده مشدد يجوز في جمعه التشديد والتخفيف
كالعواري والسواري والعلالي والاواقي والاماني والكراسي والمهاري وشبهها وممن
ذكر هذه القاعدة ابن السكيت في اصلاحه والجوهري والبخاتي جمال طوال الاعناق **وروى**
ابو داود والترمذي والنسائي واحمد من حديث جنادة بن ابي امية قال كنا مع بسر بن ارطاة
في البحر فاتي بسارق قد سرق بختية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع
الايدي في السفر ولولا ذلك لقطعته وفي صحيح مسلم من حديث زهير عن جرير عن سهيل عن ابيه
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في صفة النسا اللاتي ياتين في اخر الزمان رؤوسهن
كاسنمة البخت لا يجدن ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسماية عام وفي المستدرك
من حديث عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في اخر هذه الامة رجال
يركبون على الميا ثر حتى ياتوا ابواب مساجدهم نساهم كاسيات عاريات على رؤوسهن كاسنمة
البخت العجاف العنوهن فانهن ملعونات وفي الكامل في ترجمة فضل بن مختار البصري
عن عبد الله بن موهب عن عصمة بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا
طيورا امثال البخاتي قال ابو بكر رضي الله عنه انها لناعمة يا رسول الله قال انعم منها من ياكلها
وانت ممن ياكلها يا ابا بكر **البدنة** ما اشعر من ناقة او بقرة سميت بذلك لانها تبدنت
اي سمنت وقال النووي انها البعير ذكرا او انثى وشرطها ان تكون في سن الاضحية
عند الفقها وعند اللغويين واكثرهم يطلق على الابل والبقر وقال الازهري تكون الابل

والبقر والغنم سميت بذلك لعظم ابدانها ويشهد لاختصاصها بالابل ما روى مسلم عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة ثم راح فكانما قرب بدنه ومن راح في الساعة
الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة
الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة وفي مسند احمد في
الساعة الرابعة بطة وفي الخامسة دجاجة وفي السادسة بيضة ووصف الكبش بالقرن لانه اكمل
واحسن صورة وجمع البدنة بدن قال تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله اي من اعلام
دين الله لكم فيها خير قال ابن عباس نفع في الدنيا واجر في الاخرة وحج صفوان بن سليم والبس معه
الاسبعة دنانير فاشترى بها بدنة فقيل له في ذلك فقال اني سمعت الله يقول والبدن جعلناها
لكم من شعائر الله لكم فيها خير واول من اهدى البدن الى البيت الحرام الياس بن مضر وهو اول
من وضع مقام ابراهيم للناس بعد غرق البيت وانهدامه زمن نوح فكان الياس اول من ظفر
به فوضعه في زاوية البيت ولم تزل العرب تعظم الياس بن مضر ولما مات اسفت عليه
زوجته خندف اسفا شديدا ونذرت ان لا تقيم في بلد مات فيه ولا تظلها بيت وتسيح
في الارض وحرمت الرجال والطيب فلما هلك خرجت سائحة حتى هلكت حزنا وكانت وفاته
يوم الخميس فنذرت ان تبكيه كلما طلعت شمس يوم الخميس حتى تغيب الشمس قال السهيلي ويذكر
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسبوا الياس فانه كان مومنا وذكر انه كان يسمع من صلبه
تلبية النبي صلى الله عليه وسلم بالحج وروى مسلم عن موسى بن سلمة الهذلي قال انطلقت انا
وسنان بن سلمة معتمرين قال وانطلق سنان معه ببدنة يسوقها فازحفت عليه بالطريق
اي كلت فعيي بشانها اذ هي ابدعت فاتينا الى ابن عباس نسأله فقال على الخبير بها سقطت
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بست عشرة بدنة يسوقها فازحفت مع رجل وامره فيها
فقال يا رسول الله ما اصنع بما ابدع علي منها قال انحرها ثم اصبغ نعلها في دمها ثم اجعلها
على صفحتها ولا تاكل منها انت ولا احد من اهل رفقتك وسياتي في باب الهدي الكلام على الهدي
ان شاء الله تعالى وروى البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال يا رسول الله انها بدنة قال اركبها
قال انها بدنة قال اركبها ويلك في الثانية او الثالثة وفي رواية ويلك اركبها ويلك اركبها
وروى الحاكم عن ابن عباس انه قال اذا اردت ان تنحر البدنة فاقمها ثم قل الله اكبر الله اكبر
اللهم منك ولك ثم سم ثم انحرها وكذلك في الاضحية وفي الصحيحين عن زياد بن جبير

قال رايت ابن عمر اتى على رجل قد اناخ بدنته فنحرها فقال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد
صلى الله عليه وسلم وروى احمد وابو داود عن عبد الله بن قرط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اعظم الايام عند الله تعالى يوم النحر وقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس بدنات او ست ينحرهن فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدا بها وفي ركوب البدنة
مذاهب العلماء فذهب الشافعي الى انه يركبها اذا احتاج ولا يركبها من غير حاجة وانما يركبها
بالمعروف من غير اضرار لها وبهذا قال ابن المنذر وجماعة وقال عروة بن الزبير ومالك واحمد واسحق
واحمد له ركوبها من غير حاجة وقال ابو حنيفة لا يركبها الا ان لا يجد منه بدا وحكى
القاضي عن بعض العلماء انه اوجب ركوبها لظاهر الامر ودليل الجمهور ان النبي صلى الله عليه وسلم
اهدى ولم يركب هديه ولم يامر الناس بركوب الهدايا وقوله ويلك هذه الكلمة اصلها لمن
وقع في هلكة فقال له ذلك لانه كان محتاجا قد وقع في تعب وجهد وقيل هذه الكلمة تجرى
على اللسان وتستعمل من غير قصد الى ما وضعت له اولا كذلك تستعملها العرب كقولهم لا ام
له ولا اب له تربت يداه قاتله الله وعقرى حلقى وما اشبه ذلك البدج بالدال المعجمة
من اولاد الضان بمنزلة العتود من اولاد المعز وجمعه بدجان قال الراجز
قد هلكت جارتنا من الهمج وان تجع تاكل عتودا او بدج
قال الجوهري ومراده بالهمج سوء التدبير في المعاش وفي الحديث يخرج رجل من النار
كانه بدج ترعد اوصاله روى ابن المبارك عن اسماعيل بن مسلم عن الحسن وقتادة عن
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بابن ادم يوم القيمة كانه بدج من الذل فيوقف
بين يدي الله تعالى فيقال له اعطيتك وخولتك وانعمت عليك فما اصنعت فيقول
يا رب جمعته وثمرته وتركته اكثر ما كان فارجعني اتك به فيقول تعالى ارني ما
قدمت فاذا عبد لم يقدم خيرا فيمضي به الى النار خرجه ابن العربي في سراج المريدين وقال
حديث صحيح من مراسيل الحسن وفي مسند ابي يعلى الموصلي عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بابن ادم يوم القيمة كانه بدج من الذل فيقول الله
تعالى انا خير قسيم يا ابن ادم انظر الى عملك الذي عملت لي فانا اجزيك به وانظر الى عملك
الذي عملت لغيري فان جزاءك على الذي عملت له ورواه الحافظ ابو نعيم في ترجمة الربيع بن صبيح
مرفوعا والبدج كلمة فارسية تكلمت بها العرب وعن بعض الاعراب انه وجد متعلقا

باستار الكعبة وهو يقول اللهم امتني ميتة ابو خارجة فقيل له وكيف مات ابو خارجة قال
اكل بدجاجة وشرب مشعلا ونام شامسا فلقي الله شبعان ريان دفيان. المشعل اناء ينبذ فيه
الامثال قالوا فلان اذل من البعير لانه اضعف ما يكون من الجلال **البراق** الدابة
التي ركبها سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا وركبها الانبيا مشتقة من البرق الذي
يلمع في الغيم كما روي في حديث المرور على الصراط فمنهم من يمر كالبرق الخاطف ومنهم من يمر
كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد وفي الصحيح انه دابة دون البغل وفوق الحمار ابيض
يضع خطوه عند اقصى طرفه ويوخذ من هذا انه اخذ من الارض الى السما في خطوة والى السما
السبع في سبع خطوات وبه يرد على من استبعد من المتكلمين احضار عرش بلقيس في لحظة
واحدة وقال انه اعدم ثم وجد وعلله بان المسافة البعيدة لا يمكن قطعها في هذه اللحظة
وهذا اوضح دليل على الرد عليه قال السهيلي ومما يسال عنه شماس البراق حين ركبه
فقال له جبريل اما تستحيي يا براق فما ركبك عبد قبل محمد اكرم على الله منه قال ابن بطال
انما كان ذلك لبعد عهده بالانبيا وطول الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم عليهما ونقل
النووي عن الزبيدي في مختصر العين وعن صاحب التحرير انها دابة كان للانبيا يركبونها ثم
قال وهذا الذي قاله من اشتراك جميع الانبيا فيها يحتاج الى نقل صحيح وقال صاحب
المغني الحكمة في كونه على هيئة بغل ولم يكن على هيئة فرس التنبيه على ان المركوب في سلم وامن
لا في خوف وحرب اولاظهار الاية في الاسراع العجيب في دابة لا يوصف شكلها بالاسراع فان
قيل ركب عليه السلام البغلة في الحرب فالجواب ان ذلك كان لتحقق نبوته وشجاعته
قال وكان البراق ابيض وبغلته شهبا وهي التي اكثرها بياضا اشارة الى تخصيصه باشرف
الالوان قال واختلف الناس هل ركب جبريل معه عليه فقيل نعم كان رديفه صلى الله عليه
وسلم والظاهر عندي انه لم يركب معه لانه صلى الله عليه وسلم المخصوص بسرى الاسرا الذي روي
ان ابراهيم عليه السلام كان يردف ولده اسماعيل على البراق وانه ركبه هو واسماعيل وهاجر
حين اتى بهما الى البيت الحرام وفي اخر المستدرك عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتيت
بالبراق وكنت خلف جبريل الى ان قال تفرد به ابو حمزة ميمون الاعور وقد اختلفوا فيه وفيه
في ذكر مناقب فاطمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث الانبيا يوم القيمة
على الدواب ليوافوا بالمومنين من قومهم المحشر ويبعث صالح على ناقته وابعث على البراق

بيان الحكمة في كون البراق على هيئة البغل دون الفرس

خطوها عند اقصى طرفها وتبعث فاطمة امامي وقال ابو القاسم اسماعيل بن محمد الاصبهاني
في كتاب الحجة الى بيان المحجة ان قيل لم عرج البراق به صلى الله عليه وسلم الى السما ولم ينزل عند
منصرفه عليه فالجواب انه عرج به عليه اظهارا لقدرة الله تعالى وقيل دل بالصعود على
النزول به عليه كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر يعني والبرد وكقوله تعالى بيدك الخير اي
والشر وقال حذيفة ما زايلا ظهر البراق حتى رجع ثم ان البراق يوم القيمة يركبه النبي صلى
الله عليه وسلم دون ساير الانبيا يدل لذلك ما رواه الحاكم قريبا وما رواه ابو الربيع بن سبع السبتي
في شفا الصدور وعن سويد بن عمير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضي اشرب منه يوم القيمة
انا ومن استسقاني من الانبيا عليهم السلام ويبعث الله ناقة صالح عليه السلام يشربها
والذين امنوا معه ثم يركبها حتى يوافي بها الموقف ولها رغاء فقال له رجل يا رسول الله
وانت يوميذ على العضبا قال تلك تحشر عليها ابنتي فاطمة وانا احشر على البراق اختص به
دون الانبيا صلى الله عليه وسلم **واختلف** الناس في تاريخ الاسرا فقال ابن الاثير الصحيح
عندي انه كان ليلة الاثنين ليلة سبع وعشرين من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة ولهذا
جزم شيخ الاسلام النووي في شرح مسلم وجزم في فتاويه في كتاب الصلاة بانه كان في شهر
ربيع الاول وفي سير الروضة انه كان في شهر رجب وانما كان ليلا لتظهر الخصوصية
بين جليس الملك ليلا وجليسه نهارا قال اهل التاريخ ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل
واقام في بني سعد حتى ثنتين ثم توفيت امه بالابوا وهو ابن ست وكفله جده عبد المطلب
ثم توفي وهو ابن ثمان سنين وكفله عمه ابو طالب وخرج معه الى الشام وهو ابن اثني عشر سنة
ثم خرج في تجارة لخديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة وتزوجها في تلك السنة وبنت
قريش الكعبة ورضيت بحكمه فيها وهو ابن خمس وثلاثين سنة وبعث وهو ابن اربعين سنة
وتوفي ابو طالب وهو ابن تسع واربعين سنة وثمانية اشهر واحد عشر يوما وتوفيت
خديجة بعد ابي طالب بثلاثة ايام ثم خرج الى الطايف ومعه زيد بن حارثة بعد ثلاثة
اشهر من موت خديجة فاقام بها شهرا ثم رجع الى مكة في جوار المطعم بن عدي فلما
اتت له خمسون سنة قدم عليه جن نصيبين فاسلموا فلما اتت له احدى وخمسون سنة
وتسعة اشهر اسري به صلى الله عليه وسلم وعاش ثلاثة وستين سنة ونحر في حجة الوداع
ثلاثة وستين بدنة بيده واعتق ثلاثة وستين رقبة صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا

تاريخ الاسرا
ومجمل الحال

البرذون وكنيته ابو الاخطل كني به لخطل اذنيه وهو استرخاؤهما بخلاف اذن الفرس العربي وهو بكسر البا وبالدال المعجمة والجمع براذين والانثى برذونة وهو الذي ابواه اعجميان والاعجمي من الناس الذي لا يفصح بالكلام عجميا كان او غيره الا ترى انهم قالوا زياد الاعجم لعجمة كانت في لسانه وهو عربي وقال صلى الله عليه وسلم صلاة النهار عجما لخفاء القران فيها لكن قال النووي انه حديث باطل ويطلق العجمي والاعجمي على من ليس من اهل الكلام قال صلى الله عليه وسلم العجمي جرحها جبار وهي الدابة المتفلتة والا فالاجماع على تضمين السايق والقايد وقال صاحب منطق الطير ان البرذون يقول اللهم اني اسالك قوت يوم بيوم • **وروى** الحاكم عن ابن مسعود انه قال كاني بالترك وقد اتتكم على براذين مخذمة الاذان حتى تربطها بشط الفرات • وروي ايضا عن ابي هريرة انه مر بمروان وهو يبني في داره بالمدينة قال فجلست اليه والعمال يعملون فقلت ابنوا شديدا واملوا بعيدا وموتوا قريبا فقال مروان ان ابا هريرة يحدث العمال فاذا يقول لهم يا ابا هريرة قال قلت ابنوا شديدا واملوا بعيدا وموتوا قريبا يا معشر قريش ثلاث مرات اذكروا كيف كنتم امس وكيف اصبحتم اليوم تخدمون ارقاءكم فارس والروم كلوا خبز السميذ واللحم السمين لا ياكل بعضكم بعضا ولا تكادموا تكادم البراذين وكونوا اليوم صغارا تكونوا غدا كبارا والله لا يرتفع رجل منكم درجة الا وضعه الله **انشد** السراج الوراق في مناهج الذكر في اوصاف الخيل المذمومة • لصاحب الاحسان برذونه بعيده العهد عن القرط •

• اذا رات خيلا على مربط تقول سبحانك يا معطي •

• تمشي الى خلف اذا ما مشت كانما تكتب بالقبطي •

قال الجاحظ قيل لبعض الاعراب اي الدواب اذل قال برذونه رغوث وفي اواخر الجزء الخامس من الغيلانيات وفي المستدرك في كتاب اللباس عن عايشة قالت اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم على برذون وعليه عمامة قد ارخى طرفها بين كتفيه فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل رايته قلت نعم قال ذاك جبريل امرني ان امضي الى بني قريظة وقال في الكامل في سنة خمس عشرة لما افتتح عمر بيت المقدس وقدم الى الشام اربع مرات الاولى على فرس والثانية على بعير والثالثة رجع لاجل الطاعون والرابعة على حمار وكتب الى امرا الاجناد ان يوافوه الجابية فركب فرسه فراى به عرجا فنزل عنه واتي ببرذون فركبه فجعل يتجلجل به

فنزل عنه وضرب وجهه وقال لا علم الله من علمك هذا الخيلاء ثم لم يركب برذونا قبله ولا بعده وكان عمر لما اراد الخروج الى الشام واستخلف على المدينة علي بن ابي طالب فقال له علي انت تخرج بنفسك الى هذا العدو الكلب فقال عمر اني ابادر بالجهاد قبل موت العباس انكم اذا فقدتم العباس انتقض بكم الشر كما ينتقض الحبل فمات العباس لست سنين من خلافة عثمان وانتقض بالناس الشر كما قال • **وحكمه** كلحوم الخيل **الخواص** اذا شربت امراة دم برذون لم تحبل ابدا وزبله يخرج المشيمة والجنين الميت لخاصية فيه واذا جفف وذر منه على الانف حبس الرعاف واذا ذر على الجراحات حبس الدم **البرغر** بفتح البا والغين وضمها ولد البقرة الوحشية **البرغش** بفتح البا والغين المعجمة نوع من البعوض **انشد** الحافظ زكي الدين عبد العظيم لشيخه الحافظ ابي الحسن المقدسي شيخ والد الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ووفاته في مستهل شعبان سنة احدى وعشرين وستمائة بالقاهرة • ثلاثة اشيا بلينا بها البق والبرغوث والبرغش •

• ثلاثة اوحش ما في الورى ولست ادرى ايها اوحش •

براقش بالكسر طاير صغير تسميه اهل الحجاز الشرشور يشبه العصفور ويسمى النغول وياتي **البرقش** واما ابو براقش فسياتي في اخر الباب وبراقش اسم كلبة ضرب بها المثل فقالوا على اهلها دلت براقش لانها سمعت وقع حوافر دواب فنبحت فاستدلوا بنباحها على القبيلة فاستباحوهم **البرغوث** بالثا المثلثة واحد البراغيث وضم بايه اكثر من كسرها وقولهم اكلوني البراغيث لغة طي وهي لغة ثابتة خرجوا عليها قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا على احد المذاهب وقوله تعالى خاشعا ابصارهم ومثله يتعاقبون فيكم ملايكة وقوله في صحيح مسلم وغيره حتى احمرتا عينا واشباهه كثيرة معروفة وقال سيبويه لغة اكلوني البراغيث ليست في القران وقال الضمير في واسروا فاعل والذين بدل منه **وكنية** البرغوث ابو طامر وابو عدي وابو الوثاب ويقال له طامر بن طامر وهو من الحيوان الذي له الوثب الشديد ومن لطف الله به انه يثب الى ورايه ليرى من يصيده لانه لو وثب الى امامه لكان ذلك اسرع الى حامله **وحكى** الجاحظ عن يحيى البرمكي ان البرغوث من الخلق الذي يعرض له الطيران كما يعرض للنمل وهو يطيل السفاد ويبيض ويفرخ بعد ما يتولد وهو ينشا اولا من التراب لا سيما في الاماكن المظلمة وسلطانه في اواخر فصل الشتا واول فصل الربيع وهو احدب ترا ويقال انه على صورة الفيل وله انياب يعض بها وخرطوم يمص به **وحكمه** تحريم الاكل

واستحباب قتله للحلال والمحرم ولا يُسَبّ لما روى احمد والبزار والبخاري في الادب والطبراني
في الدعوات عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يسب برغوثا فقال لا تسبه فانه ايقظ ان ر
نبيا للصلاه الفجر وفي معجم الطبراني عن انس قال ذكرت البراغيث عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال انها توقظ للصلاه وفيه عن علي قال نزلنا منزلا فآذتنا البراغيث
فسببناها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوها فنعمت الدابه فانها ايقظتكم
لذكر الله **وسئل مالك بن انس رحمه الله** عن البراغيث أمَلَكُ الموت يقبض ارواحها فاطرق مليا
ثم قال ألها انفس سايله قالوا نعم فقال ملك الموت يقبض ارواحها ثم قرا الله يتوفى الانفس
حين موتها الايه ويدل له ما ياتي في البعوض ويعفى عن قليل دمه في الثوب والبدن لعموم
البلوى به وعسر الاحتراز ولا خلاف في العفو عن قليله اذا حصل بفعله كما اذا قتله في بنعله ر
ثوبه او بدنه ففي العفو عنه وجهان اصحهما العفو ايضا وكذلك كل ما ليس له نفس سايله
كالبق ودم البعوض وشبهه **وسئل** الشيخ عز الدين بن عبد السلام عن ثوب فيه
دم البراغيث هل يجوز للانسان ان يلبسه رطبا ثم يصلي فيه واذا عرق فيه هل يصلي
فيه وهل يتنجس بذلك بدنه او يعفى عنه وهل يندب له غسله قبل وقته المعتاد **فاجاب**
نعم يتنجس الثوب والبدن بذلك ولا يؤمر بغسله الا في الاوقات المعتاده وغسله في غير
ذلك ورع خارج عما كان السلف عليه وكانوا احرص على حفظ اديانهم من غيرهم واما
الكثير من دم البراغيث فالاصح عند المحققين كما قاله النووي العفو عنه مطلقا سواء
انتشر بعرق ام لا **الامثال** قالوا اصغر من برغوث واطير من برغوث
وخاصيته اللسع والاذا قال بعض الاعراب يصف البراغيث وقد سكن مصر
تطاول بالفسطاط ليلي ولم يكن بارض الغضى ليلي علي يطول ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة وليس لبرغوث علي سبيل
فايده روى ابن ابي الدنيا في كتاب التوكل ان عامل افريقيه كتب الى عمر بن عبد العزيز يشكوا
اليه الهوام والعقارب فكتب اليه وما على احدكم اذا امسى واصبح ان يقول وما لنا الا نتوكل
على الله الايه قال زرعه بن عبد الله احد رواته وينفع من البراغيث وسياتي في باب القاف
ايه اخرى نظير هذه ذكرها في كتاب فردوس الحكمه وفي كتاب الدعوات للمستغفري
عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذاك البرغوث فخذ قدحا من ماء واقرا
عليه سبع مرات وما لنا ان لا نتوكل على الله الايه ثم تقول فان كنتم مومنين فكفوا شركم

واذاكم عنا ثم ترشه حول الفراش فانك تبيت امنا من شرها وقال حنين بن اسحق الحيلة في طرد
البراغيث ان تاخذ شيئا من الكبريت والراوند فتدخن به البيت فانهن يهربن ويموتن او تحفر
في البيت حفره وتلقي فيها ورق الدفلى فانهن ياوين الى تلك الحفره كلهن فيقعن فيها وقال
الرازي يرش البيت بطبيخ الشونيز فانه يقتل براغيثه وقال غيره اذا انقع السذاب
في ماء ورش في البيت مات براغيثه واذا بخر البيت بسّاق المراكب العتيق وقشور النارنج
لا تعود اليه البراغيث ابدا واذا دخل برغوث في اذن انسان اليمنى فليمسك بيده اليمنى
خصيته اليسرى واذا دخل في اذنه اليسرى فليمسك الخصية اليمنى فانه يخرج سريعا
البرقان بالضم الجراد المتلون وسياتي **البركه** بالضم طاير من طير الماء والجمع
برك قال زهير يصف قطاه فرت من صقر الى ماء ظاهر على وجه الارض
حتى استغاثت بماء لا رشاء له من الاباطح في حافاته البرك
البشر الانسان الواحد والجمع والمذكر والمونث في ذلك سواء وقد يثنى وفي التنزيل أنؤمن لبشرين مثلنا
والجمع ابشار **البط** طاير الماء الواحده بطه وليست الهاء للتانيث وانما هي للواحد من الجنس
يقال هذه بطه للذكر والانثى جميعا مثل حمامه ودجاجه وليس بعربي محض والبط عند العرب
صغاره وكباره اوز **وحكمه وخواصه** كالاوز وفي مسند احمد عن عبد الله بن زرير
قال دخلت على علي بن ابي طالب رضي الله عنه يوم نحر فقرب الينا خزيره فقلنا اصلحك الله
لو قربت الينا هذا البط يعنون الاوز فان الله قد اكثر الخير فقال يا ابن زرير سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل للخليفه من مال الله الا قصعتان قصعة
ياكلها وقصعه يضعها بين يدي الناس وفي كامل ابن عدي في ترجمة علي بن زيد بن جدعان
قال سفيان بن عيينه سمعت علي بن زيد بن جدعان من سبع وستين يقول مثل النساء
اذا اجتمعن بمنزلة البط اذا صاحت واحده صحن جميعا **فرع** قال الماوردي البط الذي
لا يطير من الاوز لا جزاء فيه اذا قتله المحرم لانه ليس بصيد وقال غيره الطيور المائيه
التي تغوص في الماء وتخرج منه محرمة على المحرم ومثلوه بالبط اما الذي لا يعيش الا في الماء
كالسمك فلا يحرم صيده ولا جزاء فيه والجراد من صيد البر يجب الجزاء بقتله على الصحيح
ومن الامثال السايره بين العوام والبط تهتدين بالشط **قلت** وقد
اذكرني هذا ما حكاه ابن خلكان في ترجمة السلطان نور الدين الشهيد محمود بن زنكي رحمه الله

وكان بينه وبين ابي الحسن سنان بن سليمان بن محمد الملقب راشد الدين بن صاحب قلاع الاسماعيليه
مكاتبات فكتب السلطان اليه كتابا يهدده فيه فكتب جوابه ابياتا وارسلها اليه وهي

يا ذا الذي بقراع السيف هددنا لا قام مصرع جنبي حين تصرعه
قام الحمام الى البازي يهدده واستصرخت باسود البر اضبعه
اضحى يسد فم الافعى باصبعه يكفيه ما قد يلاقي منه اصبعه

وقفنا على تفصيله وجمله وعلمنا ما هددنا به من قوله وعمله فيا لله العجب ذبابة تطن في اذن فيل
وبعوضة تعد في التماثيل ولقد قالها قبلك قوم اخرون فدمرنا عليهم وما كان لهم من ناصرين
او للحق تدحضون وللباطل تنصرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
واما ما صدر به من قولك من قطع راسي وقلعك القلاع من الجبال الرواسي
فتلك اماني كاذبة وخيالات غير صائبة فان الجواهر لا تزول بالاعراض كما ان الارواح
لا تضمحل بالامراض كم بين قوي وضعيف ودني وشريف وان عدنا الى الظواهر والمحسوسات
وعدلنا عن البواطن والمعقولات فلنا اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ما اوذي نبي مثل ما
اوذيت وقد علمتم ما جرى على عترته واهل بيته وشيعته والحال ما حال والامر ما زال عترة
ولله الحمد في الاخرة والاولى اذ نحن مظلومون لا ظالمون ومغصوبون لا غاصبون واذا جاء
الحق زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقد علمتم ظاهر حالنا وكيف رجالنا وما يتمنونه من الموت
ويتقربون به الى حياض الفوت قل فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم
والله عليم بالظالمين وفي امثال العرب السائرة اوللبط تهددين بالشط فهيئ للبلا جلبابا
وتدرع للبلا اثوابا ولا تكون كالباحثة عن حتفه بظلفه والجادع مارن انفه بكفه تبلى
واذا وقفت على كتابنا فكن لامرنا بالمرصاد ومن حالك على اقتصاد واقرا اول النحل واخر صاد
فايده قال ابن الاثير بلغ من عدل نور الدين الشهيد انه اول من بنى دارا لكشف الظلامات
وسماها دار العدل وسببه انه لما اقام بدمشق بامرائه وفيهم اسد الدين شيركوه تعدى
كل منهم على من جاوره فكثرت الشكاوى الى القاضي كمال الدين الشهرزوري فانصف
بعضهم من بعض ولم يقدر على الانصاف من شيركوه لانه كان اكبر الامرا فبلغ ذلك نور الدين
فامر ببنا دار العدل فلما سمع شيركوه قال لنوابه ما بنى نور الدين هذه الدار الا بسببي
والا فمن يمتنع عن القاضي كمال الدين والله لئن احضرت الى دار العدل بسبب احد منكم

لاصلبنه

لاصلبنه فامضوا الى كل من بينكم وبينه شي فافصلوا الحال معه وارضوه ولو اتى على جميع ما بيدي
قال وظلم رجل بعد موت نور الدين الشهيد فشكا نوابه واستغاث با نور الدين فاتصل خبره
بالسلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب فازال ظلامته فبكى الرجل اشد من الاول فسيل
عن ذلك فقال ابكي على سلطان عدل فينا بعد موته وتوفي نور الدين في شوال سنه تسع
وستين وخمسمايه وتوفي صلاح الدين في صفر سنه تسع وثمانين منها ولما كان الحديث
شجون وافادة العلم تحقق للطالبين ما يرجون وعدد لهم ما ينفي الخليع ايام المجون
احببت ان اذكر ما قاله ابن الاثير في سنه ستين وخمسمايه قال فتح السلطان صلاح الدين
قلعة بانياس من الفرنج وملا ها ذخاير وعدة ورجالا عدة ثم عاد الى دمشق وفي يده خاتم
بفص ياقوت قيمته الف ومايه دينار فسقط من يده في شعب بانياس وهي كثيرة الاشجار
ملتفة الاغصان فلما ابعد عن المكان الذي ضاع فيه الفص علم به فاعاد بعض اصحابه
في طلبه ودلهم على مكانه فقال انه هناك ضاع فرجعوا اليه فوجدوه ونظير ذلك
ان موسى الهادي لما ولي الخلافة سال عن خاتم عظيم القدر كان لابيه المهدي فبلغه ان
اخاه الرشيد اخذه فطلبه منه فامتنع فالح عليه فحنق الرشيد ومر على جسر بغداد فرماه
في دجلة فلما مات الهادي وولي الرشيد الخلافة اتى ذلك المكان بعينه ومعه خاتم
رصاص فرماه ثم امر الغطاسين ان يلتمسوه ففعلوا فاخرجوا الخاتم الاول فعد ذلك
من سعادة الرشيد وبقا ملكه البعوضه دويبة قاله ابو عبيده والجوهري البعوض
قال الجوهري انه البق والواحدة بعوضة والحق انه صنفان صنف يشبه القراد لكن
ارجله خفيفة ورطوبته ظاهرة يسمى بالعراق والشام الجرجس قال الجوهري وهو
لغة في القرقس وهو البعوض الصغار والبعوض على خلقة الفيل الا انه اكثر اعضا منه فان للفيل
اربعة ارجل وخرطوما وذنبا وله مع هذه الاعضا رجلان زايدان واربعة اجنحة وخرطوم
الفيل مصمت وخرطومه مجوف نافذ الجوف فاذا طعن به جسد الانسان استقى الدم وقذف
به الى جوفه فهو له كالبلعوم والحلقوم فلذلك اشتد عضها وقويت على خرق الجلود الغلاظ
قال الراجز مثل السفاة دايما طنينها ركب في خرطومها سكينها
ومما الهمه الله تعالى انه اذا جلس على عضو من اعضا الانسان لا يزال يتوخى بخرطومه المسام التي يخرج منها
العرق لانها اروق بشرة من جلد الانسان فاذا وجدها وضع خرطومه فيها وفيه من الشره ان يمص الدم

الى ان ينشق ويموت أو الى ان يعجز عن الطيران فيكون ذلك سبب هلاكه ومن طريف امره انه ربما قتل البعير وغيره من ذوات الاربع فيبقى طريحا في الصحراء فيجتمع حوله السباع والطيور التي تاكل الجيف فتى اكل منه شي مات لوقته وكان بعض جبابرة الملوك بالعراق يعذب بالبعوض فياخذ من يريد قتله فيخرجه مجردا الى بعض الآجام التي بالبطائح ويتركه فيها مكتوفا فيقتل في اسرع زمان روى الترمذي وقال حسن صحيح عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ما وكذلك رواه الحاكم وصححه قال الشاعر في ذلك

اذا كان شي لا يساوي جميعه جناح بعوض عند من انت عبده
واشغل جزءا منه كلك ما الذي يكون على ذا الحال قدرك عنده

ومعنى هوان الدنيا على الله تعالى انه سبحانه لم يجعلها مقصودة لنفسها بل جعلها طريقا موصلة الى ما هو المقصود لنفسه وانه لم يجعلها دار اقامة ولا جزاء وانما جعلها دار رحلة وبلاء وانه ملكها في الغالب الجهلة والكفرة وحماها الانبياء والاولياء والابدال وحسبك بها هوانا انه سبحانه صغرها وحقرها وابغضها وابغض اهلها ومحبيها ولم يرض لعاقل فيها الا بالتزود منها والتأهب للارتحال عنها ويكفي في ذلك ما رواه الترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه او عالم او متعلم وهو حديث حسن غريب ولا يفهم من هذا اباحة لعن الدنيا وسبها مطلقا لما روى ابو موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية المومن عليها تبلغ الخير وبها تنجو من الشر ان العبد اذا قال لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصانا لربه خرجه الشريف ابو القاسم زيد بن عبد الله بن مسعود الهاشمي وهذا يقتضي المنع من سب الدنيا ولعنها ووجه الجمع بينهما ان المباح لعنه من الدنيا ما كان منها مبعدا عن الله وشاغلا عنه كما قال بعض السلف كل ما شغلك عن الله من مال وولد فهو مشوم عليك وهو الذي نبه عليه سبحانه بقوله انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد واما ما كان من الدنيا يقرب من الله تعالى ويعين على عبادته فهو المحمود بكل لسان المحبوب لكل انسان فمثل هذا لا يسب بل يرغب فيه ويحب واليه الاشارة بالاستثناء حيث قال الا ذكر الله وما والاه او عالم او متعلم وهو المصرح به في قوله فنعمت مطية المومن عليها تبلغ الخير وتنجو من الشر وبهذا يرتفع التعارض بين الحديثين وفي الاحياء

٦

في الباب السادس من ابواب العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد لينشر له من الثناء ما بين المشرق والمغرب ولا يزن عند الله جناح بعوضة والذي في الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ليأتي الرجل السمين العظيم يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة اقروا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا قال العلماء معنى هذا الحديث انه لا ثواب لهم واعمالهم مقابلة بالعذاب فلا حسنة لهم توزن في موازين القيامة ومن لا حسنة له فهو في النار وقال ابو سعيد يؤتى باعمال كجبال تهامة فلا توزن عند الله شيئا وقيل المراد المجاز والاستعارة كانه قال لا قدر لهم عندنا يوم القيامة وفيه من الفقه ذم السمن لمن تكلفه لما في ذلك من تكلف المطاعم الزائدة على قدر الكفاية وقد قال صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله الحبر السمين قال وهب بن منبه ارسل الله تعالى البعوض على النمرود واجتمع منه في عسكره ما لا يحصى عددا فلما عاين النمرود ذلك انفرد عن جيشه ودخل بيته واغلق الابواب وارخى الستور ونام على قفاه مفكرا فدخلت بعوضة في انفه وصعدت الى دماغه فتعذب بها اربعين يوما الى ان كان يضرب براسه الارض وكان اعز الناس عنده من يضرب راسه ثم سقطت منه كالفرخ وهي تقول كذلك يسلط الله رسله على من يشاء من عباده ثم هلك حينئذ روى جعفر بن محمد عن ابيه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ملك الموت عند راس رجل من الانصار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفق بصاحبي فانه مومن قال اني بكل مومن رفيق وما من اهل بيت الا اتصفحهم في كل يوم خمس مرات ولو اني اردت ان اقبض روح بعوضة ما قدرت حتى يكون الله الآمر بقبضها قال جعفر بن محمد بلغني انه يتصفح عند مواقيت الصلاة انتهى ومن هذا يعلم ما تقدم عن مالك في البراغيث ان ملك الموت يقبض كل روح والبعوضة على صغر جرمها قد اودع الله في مقدم دماغها قوة الحفظ وفي وسطه قوة الفكر وفي موخره قوة الذكر وخلق لها حاسة البصر وحاسة اللمس وحاسة الشم وخلق لها منفذا للغذاء ومخرجا للفضلة وخلق لها جوفا وامعاء وعظاما فسبحان من قدر فهدى ولم يخلق شيئا من المخلوقات سدى انشد الزمخشري في تفسير سورة البقرة

يا من يرى مد البعوض جناحها في ظلمة الليل البهيم الاليل
ويرى مناط عروقها في نحرها والمخ من تلك العظام النحل
امنن علي بتوبة تمحو بها ما كان مني في الزمان الاول

ونقل ابن خلكان عن بعض الفضلاء ان الزمخشري اوصى ان يكتب هذه الابيات على قبره وتوفي

تاريخ وفات زمخشري

ليله عرفه سنه ثمان وثلاثين وخمسمايه وقد تكلم في الاحيا في باب المحبه على خلق البعوضه وصفتها
وما اودعه الله تعالى فيها من الاسرار **فايدة** رايت في كتاب الدعا للشيخ الامام العلامه ابي بكر
محمد بن الوليد الفهرى الطرطوشي عن مطرف بن عبد الله ابي مصعب المدني انه قال دخلت على
المنصور فرايته مغموما حزينا وقد امتنع من الكلام لفقد بعض احبته فقال لي يا مطرف طرقني
من الهم ما لا يكشفه الا الله الذى بليني به فهل من دعا ادعو به عسى يكشفه الله عنى قلت يا امير المومنين
حدثني محمد بن ثابت عن عمرو بن ثابت البصرى قال دخلت في اذن رجل من اهل البصره بعوضة
حتى وصلت الى صماخه فانصبته واسهرته ليله ونهاره فقال رجل من اصحاب الحسن ادع بدعا
العلا بن الحضرمى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى دعا به في المفازة وفي البحر فخلصه الله سبحانه
وتعالى قال وما هو يرحمك الله فقلت بعث العلا بن الحضرمى الى البحرين فسلكوا مفازه وعطشوا
عطشا شديدا حتى خافوا الهلاك فنزل فصلى ركعتين ثم قال يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم
اسقنا فجاءت سحابه كانها جناح طاير فقعقعت عليهم وامطرتهم حتى ملؤا الانية وسقوا الركاب
قال ثم انطلقنا حتى اتينا على خليج من البحر ما خيض قبل ذلك اليوم ولا خيض بعده فلم نجد سفنا
فصلى ركعتين ثم قال يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم اجزنا ثم اخذ بعنان فرسه ثم قال
جوزوا باسم الله قال ابو هريره فمشينا على الما فو الله ما ابتل لنا قدم ولا خف ولا حافر
وكان الجيش اربعه الاف قال فدعا الرجل بها فو الله ما خرجنا حتى خرجت من اذنه
لها طنين حتى صكت الحايط وبرا قال فاستقبل المنصور القبلة ودعا بهذا الدعا ساعة
ثم انصرف بوجهه الي وقال يا مطرف قد كشف الله عنى ما كنت اجده من الهم ودعا
بالطعام فاجلسني واكلت معه **الحكم** يحرم اكلها لاستقذارها **روى** البخاري في
الادب والترمذى في مناقب الحسن والحسين من حديث عبد الرحمن بن ابي نعيم قال كنت
عند ابن عمر فساله رجل عن دم البعوض فقال ممن انت قال من اهل العراق فقال انظروا
الى هذا يسالني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعته
صلى الله عليه وسلم يقول هما ريحانتاي من الدنيا قال ولم يكن احد اشبه برسول الله
صلى الله عليه وسلم من الحسن والحسين وروى ابن حبان والترمذى عن علي قال كان الحسن
اشبه برسول الله ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم ما كان
اسفل من ذلك **الامثال** قالوا اعز من مخ البعوض وقالوا كلفتني مخ البعوض

يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم الدعاء

يضرب لمن يكلف الامور الشاقه واضعف من بعوضه **وقوله تعالى** ان الله لا يستحيى ان يضرب
مثلا ما بعوضه فما فوقها قال الحسن وغيره سبب نزولها ان الكفار انكروا ضرب الامثال
في غير هذه السوره بالذباب والعنكبوت وقيل لما ضرب الله المثلين في اول السوره للمنافقين
يعنى مثلهم كمثل الذى استوقد نارا وقوله كصيب من السما قالوا الله اجل واعلا من ان يضرب
الامثال فانزل الله هذه الايه قال الكساى وابو عبيده وغيرهما المعنى بما فوقها في
الصغر وقال قتاده وابن جريج وغيرهما المعنى في الكبر قال ابن عطيه والكل محتمل
البعير من الابل بمنزله الانسان من الناس والجمل بمنزله الرجل والناقه بمنزله المراه والقعود
بمنزله الفتى والقلوص بمنزله الجاريه **وحكي** عن بعض العرب صرعتني بعيري اي ناقتي
وشربت من لبن بعيري وانما يقال له بعير اذا اجذع والجمع ابعره واباعر وبعران وقال مجاهد
في قوله تعالى ولمن جا به حمل بعير اراد بالبعير الحمار لان بعض العرب قال يقال للحمار بعير وهذا
شاذ ولو وصى ببعير تناول الناقه على الاصح وهو كالخلاف في تناول الشاه الذكر وان
كان عكسه في الصوره والوجه الثانى عدم التناول وهو المحكي عن النص والمعروف في كلام
الناس وخلافه كلام العرب تنزيلا للبعير منزلة **الجمل** قال الرافعي وربما فهمك كلامهم توسطا
في تنزيل النص على ما اذا عم العرف باستعمال البعير بمعنى الجمل والحمل بمقتضيه اللغه اذا لم تعم
لا جرم قال الشيخ الامام السبكي ان تصحيح خلاف النص في هذه المسايل بعيد لان
الشافعي اعرف باللغه فلا يخرج عنها الا لعرف مطرد فان صح عرف بخلاف قوله اتبع والا
فالاولى اتباع قوله وفي سنن ابي داود والنساي وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج احدكم امراه او اشترى احدكم الجاريه او الغلام او
الدابه فليأخذ بناصيته وليقل اللهم اني اسالك خيره وخير ما جبل عليه واعوذ بك من شره
وشر ما جبل عليه واذا اشترى بعيرا فليأخذ بذروة سنامه وليدع بالبركة وليقل مثل
ذلك **فايده** قال ابن الاثير خرج خلاد بن رافع واخوه الى بدر على بعير اعجف فلما
انتهيا الى قرب الروحا برك قال فقلنا اللهم لك علينا ان انتهينا الى بدر ان
ننحره فراهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لكما فاخبراه فنزل صلى الله عليه وسلم فتوضا ثم بزق
في وضوئه ثم امرهما ففتحا فم البعير فصب في جوفه ثم على راس البعير ثم على عنقه ثم على
غاربه ثم على سنامه ثم على ذنبه ثم قال اللهم احمل رافعا وخلادا فمضينا نرحل فادركنا

اول الركب فلما انتهينا الى بدر بركت فنحرناه وتصدقنا بلحمه **فايدة اخرى** روى ابو القاسم
الطبراني في كتاب الدعوات عن زيد بن ثابت قال غزونا غزاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اذا كنا في مجمع طرق المدينة فبصرنا باعرابي اخذ بخطام بعيره حتى وقف على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم السلام
قال وكيف اصبحت قال ورغى البعير وجاء رجل كانه حرسي فقال الحرسي يا رسول الله هذا الاعرابي
سرق البعير فرغى البعير ساعة وحن فانصت له النبي صلى الله عليه وسلم فسمع رغاه وحنينه فلما
هدأ البعير اقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الحرسي فقال انصرف عنه فان البعير يشهد عليك
انك كاذب فانصرف الحرسي واقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الاعرابي فقال اي شي قلت حين جئتني
قال قلت بابي وامي اللهم صل على محمد حتى لا تبقى صلاة اللهم وبارك على محمد حتى لا تبقى بركة اللهم وسلم
على محمد حتى لا يبقى سلام وارحم محمدا حتى لا تبقى رحمة فقال صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى
ابدا هالي والبعير ينطق بعذره وان الملايكة قد سدوا افواه السما ثم روى عن نافع عن ابن عمر
قال جاءوا برجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا عليه انه سرق ناقة لهم فامر به النبي صلى الله
عليه وسلم ان يقطع فولى الرجل وهو يقول اللهم صل على محمد حتى لا يبقى من صلاتك شي وبارك
على محمد حتى لا يبقى من بركاتك شي فتكلم الجمل فقال يا محمد انه بري من سرقتي فقال النبي صلى الله عليه
وسلم من ياتيني بالرجل فابتدره سبعون من اهل بدر فجاءوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا هذا
ما قلت انفا فاخبره بما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم نظرت الى الملايكة يخترقون سكك
المدينة حتى كادوا يحولوا بيني وبينك ثم قال صلى الله عليه وسلم لتردن على الصراط ووجهك
اضوأ من القمر ليلة البدر انتهى وسياتي في الناقة حديث رواه الحاكم في هذا المعنى **وروى**
عن تميم الداري قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل بعير يعدو حتى وقف
على هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها البعير اسكن فان
تك صادقا فلك صدقك وان تك كاذبا فعليك كذبك مع ان الله قد امن عايذنا وليس بخايب
لايذنا فقلنا يا رسول الله ما يقول هذا البعير فقال هذا بعير هم اهله بنحره واكل لحمه
فهرب منهم واستغاث بنبيكم صلى الله عليه وسلم فبينما نحن كذلك اذ اقبل اصحابه يتعادون فلما نظر
اليهم البعير عاد الى هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاذ بها فقالوا يا رسول الله هذا بعيرنا
هرب منذ ثلاثة ايام فلم نلقه الا بين يديك فقال صلى الله عليه وسلم اما انه يشكو الي فبيست الشكاية

فقالوا

فقالوا يا رسول الله ما يقول قال يقول انه ربي في امنكم احوالا وكنتم تحملون عليه في الصيف
الى موضع الكلا فاذا كان الشتا رحلتم الى موضع الدفا فلما كبر استفحلتموه فرزقكم الله منه ابلا
سايمة فلما ادركته هذه السنة الخصبة هممتم بنحره واكل لحمه فقالوا قد والله كان ذلك يا رسول
فقال عليه السلام ما هذا جزا المملوك الصالح من مواليه قالوا يا رسول الله فانا لا نبيعه ولا
ننحره فقال صلى الله عليه وسلم كذبتم قد استغاث بكم فلم تغيثوه وانا اولى بالرحمة منكم فان الله
نزع الرحمة من قلوب المنافقين واسكنها في قلوب المومنين فاشتراه عليه السلام منهم بماية
وقال ايها البعير انطلق فانت حر لوجه الله تعالى فرغى على هامة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال عليه السلام امين ثم رغى فقال امين ثم رغى فقال امين ثم رغى الرابعة فبكى
عليه السلام فقلنا يا رسول الله ما يقول هذا البعير قال قال جزاك الله ايها النبي عن
الاسلام والقران خيرا ثم قال سكن الله رعب امتك يوم القيمة كما سكنت رعبي فقلت امين
ثم قال حقن الله دما امتك من عدايها كما حقنت دمي قلت امين ثم قال لا جعل الله باسها
بينها فبكيت فان هذه الخصال سالت ربي فاعطانيها ومنعني هذه واخبرني جبريل
عن الله عز وجل ان فنا امتي بالسيف جرى القلم بما هو كاين **وروى** البيهقي في الشعب
من حديث الزهري عن عطا بن ابي رباح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
لا تشربوا واحدة كشرب البعير واشربوا مثنى وثلاث وسموا الله اذا شربتم واحمدوا اذا فرغتم
وحكم البعير تقدم في الابل ويستحب عند ركوبها ان يذكروا اسم الله عليها لما روى احمد
والطبراني عن ابي لاس الخزاعي قال حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابل من الصدقة
ضعاف للحج فقلنا ما نرى ان تحملنا هذه يا رسول الله فقال ما من بعير الا في ذروته شيطان
فاذا ركبتموها فاذكروا اسم الله عليها كما امركم الله ثم امتهنوها لانفسكم فانما يحمل الله وقد
اشار البخاري في صحيحه في ابواب الزكاة الى بعض هذا الحديث ولم يذكره بتمامه **الامثال**
قالوا اخف حلما من بعير وقالوا انهما كركبتي البعير اشارة الى الاستواء كما قالوا هما كفرسي رهان
والمثل لهدبة بن خشرم العذري وقد اطال فيه الميداني وغيره وقالوا كالحادي وليس
له بعير يضرب للمتشبع بما لم يعط واحسن من هذا واوجز قوله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما
لم يعط كلابس ثوبي زور وقال بعض المعمرين • اصبحت لا احمل السلاح ولا املك راس البعير ان نفرا •
• والذيب اخشاه ان مررت به وحدي واخشى الرياح والمطرا • من بعد ما قوة اصيب بها اصبحت شيخا اعالج الكبرا •

البغاث بالغين المعجمة وبفتح البا وضمها وكسرها ثلث لغات طاير اغبر دون الرخمه
بطي الطيران وهو من شرار الطير ومما لا يصيد منه وقال يونس من جعل البغاث
واحد الجمع بغثان مثل غزال وغزلان ومن قال للذكر والانثى بغاثه فالجمع بغاث
مثل نعامه ونعام وبغاث الطير شرارها وما لا يصيد منها قال الشيخ ابو اسحق في المهذب
في باب الحج لا يتاذ الولي بمال المحجور لما روى ان المسافر وماله لعلى قلت اي هلاك
ومنه قول العباس بن مرداس السلمي • بغاث الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلاة نزور •
قوله مقلاة بكسر الميم والمقلاة من النسا من لا يعيش لها ولد ومن النوق من تلد ولدا واحدا
ولا تلد بعده وقيل المقلاة التي وكرها في المهالك والنزور بفتح النون القليله الاولاد
والنزر القليل **وحكمها** تحريم الاكل لخبثها **الامثال** قالت العرب البغاث بارضنا
يستنسر اي من جاورنا عز بنا **البغل** معروف وكنيته ابو الاشحج • وابو الحرون •
وابو الصقر • وابو قصاعه • وابو قوص • وابو كعب • وابو محارب • وابو ملعون • ويقال له
ابن ناهق وهو مركب من الفرس والحمار ولذلك صار له صلابة الحمار وعظم الات الخيل
ولذلك شحيجه مولد من صهيل الفرس ونهيق الحمار وهو عقيم لا يولد له وشر الطباع ما
تجاذبته الاعراق المتضاده والاخلاق المتباينه والعناصر المتباعده واذا كان الذكر حمارا
يكون شديد الشبه بالفرس واذا كان الذكر فرسا فشديد الشبه بالحمار • ومن العجب
ان كل عضو فرضته منه يكون بين الفرس والحمار وكذلك اخلاقه ليس له ذكا الفرس
ولا بلادة الحمار ويقال ان اول من انتجها قارون وله صبر الحمار وقوة الفرس ويوصف
برداوة الاخلاق والتلون لاجل التركيب وينشد في ذلك •
• خلق جديد كل يوم مثل اخلاق البغال • لكنه يوصف مع ذلك بالهدايه في كل طريق يسلكه
مرة واحده وهو مع ذلك مركب الملوك في اسفارها وقعيدة الصعاليك في قضا اوطارها مع
احتماله الاثقال وصبره على طول الاعمال وفي ذلك يقال مركب قاض وامام عدل وعالم
وسيد وكهل يصلح للرجل وغير الرجل **وروى** الحافظ ابو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان البغال كانت تتناسل وكانت اسرع الدواب في نقل الحطب
لنار ابراهيم خليل الرحمن فدعى عليها فقطع الله نسلها • وعن اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة انه قال
كان عندنا طحان رافضي له بغلان سمى احدهما ابا بكر والاخر عمر فرمحه احدهما فقتله فاخبر

حدي ابو حنيفة بذلك فقال انظروا الذي رمحه فهو الذي سماه عمر فنظروا فوجدوه كذلك
• وفي كامل ابن عدي في ترجمه خالد بن يزيد العمري المكي عن سفيان عن ابان عن انس عن النبي صلى
الله عليه وسلم ركب بغله فحادت به فحبسها وامر رجلا ان يقرا عليها قل اعوذ برب الفلق فسكنت
وسارت هذا في الدابه ان شا الله تعالى وفيه عنه ايضا عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من ولد له ثلاثه ولم يسم احدا منهم محمدا فهو من الجفا واذا سميتموه محمدا فلا تسبوه ولا
تعيبوه ولا تضربوه وشرفوه وعظموه واكرموه وبروا قسمه **فايده** روى ابو داود والنسا
عن عبد الله بن زرير الغافقي المصري عن علي قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة
فركبها فقالوا لو حملنا الحمير على الخيل فكانت لنا مثل هذه فقال صلى الله عليه وسلم انما يفعل ذلك
الذين لا يعلمون قال ابن حيان معناه الذين لا يعلمون النهي عنه قال الخطابي يشبه ان يكون
المعنى في ذلك والله اعلم ان الحمير اذا حملت على الخيل تعطلت منافع الخيل وقل عددها وانقطع نماوها
والخيل يحتاج اليها للركوب والركض والطلب وعليها يجاهد العدو وبها تحرز الغنايم ولحمها
ماكول ويسهم الفرس كما يسهم الفارس وليس للبغل شي من هذه الخصايل فاحب النبي صلى الله عليه
وسلم ان ينمو عدد الخيل ويكثر نسلها لما فيه من النفع والصلاح فاذا كانت الفحول خيلا
والامهات حميرا يحتمل ان لا يكون داخلا في النهي الا ان يتاول متاول ان المراد بالحديث
صيانة الخيل عن مزاوجة الحمير وكراهة اختلاط ماءيهما لئلا يكون منه الحيوان المركب
من نوعين مختلفين فان اكثر الحيوان المركب من جنسين من الحيوان اخبث طبعا من اصولها التي
تتولد منها واشد شراسة كالسمع والسعبار ونحوهما **ثم** البغل حيوان عقيم ليس له نسل ولا نما ولا
يذكى ولا اري هذا الراي طايلا فان الله تعالى قال والخيل والبغال والحمير لتركبوها
وزينة فذكر البغال وامتن علينا بها كامتنانه بالخيل والحمير وافرد ذكرها بالاسم الخاص الموضوع
لها ونبه على ما فيها من الارب والمنفعة والمكروه من الاشيا مذموم لا يستحق المدح ولا
يقع به الامتنان وقد استعمل صلى الله عليه وسلم البغل واقتناه وركبه حضرا وسفرا ولو كان مكروها
لم يقتنه ولم يستعمله **روى** مسلم عن زيد بن ثابت قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في حايط لبني
النجار على بغلة اذ حادت به فكادت تلقيه واذا اقبر ستة او خمسة او اربعة فقال
من يعرف اصحاب هذه الاقبر فقال رجل انا قال فمتى مات هولاء قال ماتوا في الاشراك
فقال ان هذه الامه تبتلى في قبورها فلولا ان لا تدافنوا لدعوت الله عز وجل ان يسمعكم

من عذاب القبر الذي اسمع منه ثم اقبل علينا بوجهه فقال تعوذوا بالله من عذاب النار فقالوا
نعوذ بالله من عذاب النار قال تعوذوا بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر
قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما
بطن قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال **فايده اخرى**
كانت بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الدلدل التي يركبها في الاسفار التي جا اجاب به ابن الصلاح وغيره
عاشت بعده حتى كبرت وزالت اضراسها فكان يحش لها الشعير الى ان ماتت بينبع في زمان معويه
وكانت شهبا **ونقل** الحافظ قطب الدين في شرح السيره عن شرح الجامع الكبير انه لو حلف لا
يركب بغلا فركب ذكرا او انثى يحنث لانه اسم جنس وكذا البغله والهاء للافراد وهى الافراد تقع
على الذكر والانثى كالجراده والتمره ثم قال واجمع اهل الحديث على ان بغلة النبي صلى الله عليه وسلم
كانت ذكرا لا انثى بعد النبي صلى الله عليه وسلم خمس بغال وقال السهيلي في غزوة حنين
ان الحفنة التي اخذها النبي صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته من البطحا فرمى بها وجوه الكفار وقال
شاهت الوجوه فانهزموا كانت البغله ضربت ببطنها الارض حين اخذ الحفنة ثم قامت قال
وتلك البغله تسمى البيضا وهي التي اهداها له فروة بن نفاثه وفي معجم الطبراني الاوسط من
حديث انس قال لما انهزم المسلمون يوم حنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته
الشهبا التي يقال لها دلدل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم دلدل اسري فالصقت
بطنها بالارض حتى اخذ النبي صلى الله عليه وسلم حفنة من تراب فرمى بها وجوههم وقال حم
لا ينصرون قال فانهزم القوم وما رميناهم بسهم ولا طعناهم برمح ولا ضربنا بسيف
وفيه من حديث شيبة بن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين لعمه العباس ناولني
من البطحا فافقه الله البغله كلامه فانخفضت به حتى كاد بطنها يمس الارض فتناول
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحصا فنفخ في وجوههم وقال شاهت الوجوه حم لا ينصرون
تتمه روى الطبراني وابو نعيم من طرق صحيحه عن خزيم بن اوس قال هاجرت الى النبي
صلى الله عليه وسلم وقدمت عليه منصرفه من تبوك فاسلمت فسمعته يقول هذه الحيره
قد رفعت الي وانكم ستفتحونها وهذه الشيما بنت نفيله الازديه على بغلة شهبا
متعجره بخمار اسود فقلت يا رسول الله ان نحن دخلنا الحيره فوجدناها على هذه الصفة
فهي لي قال هي لك فاقبلنا مع خالد بن الوليد يريد الحيره فلما دخلناها كان اول من تلقانا

الشيما بنت نفيله كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغله شهبا متعجره بخمار اسود فتعلقت
بها فقلت هذه وهبها لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلب مني خالد عليها البينه فاتيته
بها فسلمها الي ونزل الينا اخوها عبد المسيح فقال لي اتبيعنيها قلت نعم قال فاحتكم
ما شيت قلت والله لا انقصها عن الف درهم فدفع لي الف درهم فقيل لي لو قلت مايه
الف لدفعها اليك فقلت لا احسب مالا اكثر من الف درهم قال الطبراني وبلغني ان
الشاهدان كانا محمد بن مسلمه وعبد الله بن عمر **الحكم** يحرم اكل المتولد منها بين الحمار الاهلي
والفرس لما روى جابر قال ذبحنا يوم خيبر الحمير والبغال والخيل فنهانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن البغال والحمير ولم ينهنا عن الخيل ولانه متولد مما يحل ويحرم فغلب فيه جانب التحريم
فان تولد بين حمار وحشي وفرس حل واما الحديث الذي رواه البزار باسناد صحيح عن ابي واقد
ان قوما ماتت لهم بغل ولم يكن لهم شي فجاوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرخص لهم فيه فهذا
محمول على انهم كانوا مضطرين تحل لهم اكل الميته واذا اوصى له ببغله لا يتناول الذكر على
الاصح كما لا يتناول البقره الثور والثاني يتناوله والها للوحده كتمره وزبيبة **الامثال**
قيل للبغل من ابوك قال الفرس خالي يضرب للمخلط وقالوا اعقر من بغله واعقم وقالوا اعيب
من بغلة ابي دلامه واسمه زيد بن الجون كوفي اسود كان مولى لبني اسد وكان صاحب
نوادر فمن ذلك انه مرض له ولد فاستدعى طبيبا ليداويه وشرط له جعلا معلوما فلما بري
قال له والله ما عندنا شي نعطيك ولكن ادعي على فلان اليهودي وكان ذا مال كبير وانا
وولدي اشهد لك بذلك فمضى الطبيب وادعى على اليهودي عند محمد بن ابي ليلى وحمل اليهود
اليه فقال لك بينة قال نعم قال احضر شاهديك فدخل ابو دلامه وهو ينشد والقاضي يسمع
• ان الناس غطوني تغطيت عنهم وان بحثوا عني ففيهم مباحث • وان نبشوا بيري نبشت بيارهم ليعلم قوم كيف تلك النبايث •
فلما شهدا عند القاضي قال لهما كلامكما مسموع وشهادتكما مقبوله ثم غرم المبلغ من عنده وجمع
بين المصلحين **الخواص** اذا جفف قلب البغل وسقي من تحته امراه لم تحبل ابدا وكذلك وسخ
اذنه اذا تحملت به امراه لم تحبل ابدا وان علقته في جلد بغل عليها لم تحبل ما دام عليها وربما ذ
حافره اذا سحق وعجن بدهن الاس وجعل على راس الاقرع او الموضع الذي لا شعر فيه انبت
الشعر واذا دفن حافر البغله السودا او دم تحت عتبة باب لم يقربه الفار واذا بخر البيت
بحافر البغل الذكر هرب منه الفار وساير الهوام ونقل ابن زهر عن سقراطيس ان من كان عاشقا

اواحب ان يزول عشقه فليتمرغ في ممرغه بغل ان كان عشقه من ذكر وان كان من انثى فعلى
ممرغ بغلة. وزبله اذا شمه المزكوم وثقل عليه ورماه على الطريق ثم تخطاه انتقل الزكام
اليه وبرا الناقل عليه **البُغَيبيع** جنس الظبي السمين **البقر الاهلي** اسم جنس يقع على الذكر
والانثى والهاء دخلته للوحده والجمع بقرات قال تعالى سبع بقرات والباقر جماعه
البقر مع رعاتها والبيقور الجماعه قال الشاعر اجاعل انت بيقورا مسلعة ذريعة لك بين الله والمطر
واهل اليمن يسمون البقر باقوره كتب النبي صلى الله عليه وسلم اليهم كتاب الصدقه في كل ثلاثين باقوره
بقره واشتق هذا الاسم من بقر اذا شق لانها تشق الارض بالحراثه ومنه قيل لمحمد بن الحسين
بن علي الباقر لانه شق العلم ودخل فيه مدخلا بليغا وفي الحديث انه ذكر فتنة كوجوه البقر
اي يشبه بعضها بعضا ذهبوا الى قوله تعالى ان البقر تشابه علينا وفيه ايضا رجال بايديهم
سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ولفظ الحاكم عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان طالت بك مده يوشك ان ترى قوما يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته في ايديهم
مثل اذناب البقر وفيه بينما رجل يسوق بقره اذ تكلمت فقالوا سبحان الله بقرة تتكلم قال
امنت بذلك انا وابو بكر وعمر وفي سنن ابي داود والترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقره
الكلا بلسانها وفي سنن ابي داود من حديث عطا الخراساني عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد
سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم وفي نهاية الغريب في باب السين
المهمله في الحديث ما دخلت السكة دار قوم الا ذلوا هي التي تحرث بها الارض وقريب من هذا
الحديث قوله العز في نواصي الخيل والذل في اذناب البقر **والبقر** حيوان شديد القوه
كثير المنفعه خلقه الله تعالى ذلولا ولم يخلق له سلاحا شديدا كما في السباع لانه في رعاية الانسان
والانسان يدفع عنه عدوه فلو كان له سلاح لصعب على الانسان ضبطه والبقر الاجم
تعلم ان سلاحه في راسه فيستعمل محل القرن كما روي في العجاجيل قبل نبات قرونها تنطح
برؤوسها تفعل ذلك طبعا **وهي** اجناس منها الجواميس وهي اكرمها البانا واعظمها اجساما
واما العراب فهي جرد ملس الالوان ومنها نوع اخر يقال له الدربانه بدال مهمله ثم را ثم
با موحده ثم نون وهي التي ينقل عليها الاحمال وربما كانت لها اسنمه والبقر تنزو ذكورها

على انها

على اناثها اذا تمت له سنه من عمره في الغالب وهي كثيره المني وكل الحيوان اناثه ارق صوتا
من ذكوره الا البقر فان الانثى افخم واجهر وهي تعلو اذا ضربها الذكر وتلتوي تحته لا سيما
اذا اخطا المجرى لصلابة ذكره وهي اذا اشتاقت الى الذكر نفرت واتعبت الرعاة وبارض
مصر بقر لها يقال لها بقر الخيس طوال الرقاب قرونها كالاهله وهي كثيره اللبن وقال
المسعودي رايت بالري بقرا تبرك كما تبرك الابل وتثور بحملها كما تثور وليس لجنس البقر
ثنايا عليا فهي تقطع الحشيش بالسفلى **فايده** في كتاب المجالسه للدينوري باسناده الى
عكرمه عن ابن عباس قال مر عيسى بن مريم عليه السلام ببقره قد اعترض ولدها في بطنها
فقالت يا كلمة الله ادع الله ان يخلصني فقال يا خالق النفس من النفس خلصها ويا مخرج النفس من
النفس خلصها فالقت ما في بطنها قال فاذا عسر على المراه فيكتب لها هذا واسند عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال اذا عسر على المراة ولدها فليكتب لها بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا
الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرون ما
يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون **قلت** وهذا
بعض حديث رواه الطبراني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا طلبت حاجه واحببت
ان تنجح فقل لا اله الا الله وحده لا شريك له العلي العظيم لا اله الا الله وحده لا شريك له الحليم
الكريم لا اله الا الله وحده لا شريك له رب العرش العظيم لا اله الا الله وحده لا شريك له رب
السموات والارض ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا
الا ساعه من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشيه
او ضحاها اللهم اني اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمه من كل بر والسلامه من
كل اثم والفوز بالجنه والنجاة من النار لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجه هي لك
رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين **فايده اخرى** روى صاحب الترغيب والترهيب والبيهقي
في الشعب عن ابن عباس ان ملكا من الملوك خرج يسير في مملكته وهو مستخف من الناس فنزل
على رجل له بقره فراحت عليه تلك البقره فحلبت مقدار ثلاثين بقره فحدث الملك نفسه
ان ياخذها فلما كان من الغد غدت البقره الى مرعاها ثم راحت فحلبت نصف ذلك فدعا
الملك صاحبها فقال اخبرني عن بقرتك هذه لم نقص حلابها الم يكن مرعاها اليوم مرعاها بالامس
قال بلى ولكن ارى الملك اضمر لبعض الرعية سوءا فنقص لبنها فان الملك اذا ظلم او هم بظلم

مرغوب الحامله

دعا مستجاب

حكايات العدل

ذهبت البركة قال فعاهد الملك ربه ان لا ياخذها ولا يظلم احدا قال فعادت فرعت ثم
راحت فحلبت حلابها في اليوم الاول فاعتبر الملك بذلك وعدل وقال ان الملك اذا ظلم او هم
بالظلم ذهبت البركة لا جرم لاعدلن ولاكونن على افضل الحالات وذكرها ابن الجوزي
في كتاب مواعظ الملوك والسلاطين على غير هذا الوجه فقال خرج كسرى في بعض ايامه للصيد
فانقطع عن اصحابه واظلته سحابة فامطرت مطرا شديدا حال بينه وبين جنده فمضى لا يدري
اين يذهب فانتهى الى كوخ فيه عجوز فنزل عندها فاقبلت ابنتها ببقرة قد رعتها فاحلبتها
فراى كسرى لبنا كثيرا فقال ينبغي ان يجعل على كل بقرة خراج فهذا حلاب كثير ثم قامت في اخر
الليل تحلبها فوجدتها لا لبن فيها فنادت يا اماه قد والله زال ما في نفس الملك من الشر فلما
ارتفع النهار جا اصحاب كسرى فركب وامر بحمل العجوز وابنتها اليه فاحسن اليهما وقال كيف علمتما
ذلك قالت العجوز انا بهذا المكان منذ كذا وكذا ما عمل فينا بعدل الا اخصبت ارضنا
واتسع عيشنا وما عمل فينا بجور الا ضاق عيشنا وانقطع مواد النفع عنا **وذكر** ابن خلكان
في ترجمة جلال الدولة ملكشاه السلجوقي ان واعظا دخل عليه فكان من جملة ما وعظه به
ان بعض الاكاسرة اجتاز منفردا عن عسكره على باب بستان فتقدم الى الباب وطلب ما يشرب
فاخرجت له صبية اناء فيه ماء قصب السكر والثلج فاستطابه ثم قال لها هذا كيف يعمل
فقالت له ان القصب يزكو عندنا حتى نعصره بايدينا فيخرج منه هذا الماء فقال
ارجعي واحضري شيا اخر وكانت الصبية غير عارفة به فلما ولت قال في نفسه الصواب
ان اعوضهم غير هذا المكان واصطفيه لنفسي فما كان باسرع من خروجها باكية وقالت
ان نية سلطاننا قد تغيرت فقال ومن اين علمتي ذلك قالت كنت اخذ من هذا الماء ما
اريد من غير تعب والان اجتهدت في عصره فلم استطع فرجع عن تلك النية ثم قال لها
ارجعي الان فانك تبلغين الغرض وعقد في نفسه ان لا يفعل ما نواه فذهبت الجارية ثم جاءت
ومعها ما شاءت من ماء القصب وهي مستبشرة **واما البقرة التي امر الله بذبحها بني اسرائيل**
فقصتها مشهورة وسياتي الاشارة الى شي منها في باب العين ان شاء الله تعالى قيل لابراهيم عليه
السلام اذبح ولدك فتله للجبين وقيل لبني اسرائيل اذبحوا بقرة فذبحوها وما كادوا يفعلون
وخرج ابو بكر الصديق من جميع ماله وبخل ثعلبة بن حاطب بالزكوة وجاد حاتم في حضره واسفاره
وبخل الحاجب بصوناره ولذلك فاوت بين القوم فسبحان انطق متكلم واقل اعجز من اخرس

وقد اضمر الملك لرعيته سوا قالت وما ذاك قالت ان هذه البقرة ما تلبس تقطع لبنها قالت لها اسكتي فان عليك ليلا فاضمر كسرى في نفسه العدل والرجوع عن ذلك العزم فلما كان آخر الليل قالت لها امها قومي احلبي فقامت فوجدت البقرة حافلا فنادت يا اماه

علمت

وفاوت بين الاماكن برد وتشكوا العطش والطابخ تشكوا العرق **فايدة اخرى** كانت العرب
اذا ارادت الاستسقا في السنة الازمة جعلت النيران في اذناب البقر واطلقوها فتمطر
السما لان الله يرحمها بسبب ذلك وقال الشاعر • اجاعل انت بيقورا مسلعة ذريعة لك بين الله والمطر •
وقال امية بن ابي الصلت الثقفي • سنة ازمة تخيل بالناس ترى للعضاه فيها صريرا •
• لا على كوكب ينوء ولا ريح جنوب ولا ترى طخرورا •
• ويسوقون باقر السهل للطود مهازيل خشية ان يبورا •
• عاقدين النيران في شكر الاذناب منها لكي تهيج البحورا •
• سلع ما ومثله عشر ما عائل ما وعالت البيقورا •
وحكى في الاحيا ان شخصا كانت له بقرة يحلبها ويخلط في لبنها الما ويبيع فجا سيل فغرق البقرة فقال بعض
اولاده ان تلك المياه المتفرقة التي صببناها في اللبن اجتمعت دفعة واحدة واخذت البقرة
وروى الخلال في المجلس التاسع من مجالسه عن جابر بن عبد الله ان بقرة انفلتت على خمر فشربت
منه فذبحوها واتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال كلوها لا باس بها **الحكم** يحل اكلها وشرب
البانها اجماعا **وفي الصحيحين** عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى عن نسايه بالبقر **وروى**
ابن عدي في ترجمة محمد بن زياد الطحان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمن البقر والبانها
شفا ولحومها دا • وروى الطبراني عن زهير قال حدثتني امراة من اهلي عن مليكة بنت عمرو الزيدية
الزيدية من ولد زيد الله بن سعد قالت اشتكيت وجعا في حلقي فاتيتها يعني مليكة فوصفت له
سمن البقر وقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البانها شفا وسمنها دوا ولحومها دا اثر قالت
لكل منها صحيح الاسناد وروى الحاكم ايضا وابن حبان عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما انزل الله دا الا انزل له دوا جهله من جهله وعلمه من علمه وفي الباب البقر شفا من كل دا
فعليكم بالبان البقر فانها ترم من كل الشجر اي تاكل وفي رواية ترم وهي بمعناها ورواه الحاكم
ايضا في تاريخ نيسابور من حديث عبد الله بن المبارك عن ابي حنيفة عن قيس بن مسلم عن
طارق بن شهاب عن ابن مسعود وفي كتاب ابن السني عن علي رضي الله عنه قال لم يستشف الناس
بشي افضل من السمن واذا اوصى ببقرة لا يتناول الثور على الاصح لان لفظها موضوع للانثى والثاني
يتناول والها للوحدة قال الرافعي وقياس تكميل البقر بالجواميس في الزكاة دخولها هنا وفي

من حيوان ياكل شيرا

سمن البقر والبانها شفاء ولحومها داء

موضوع

المعتمد والكتابة لا تنقل الا اذا مال من بقرى ولبس له الا الجوامير ولو لم يكن له الا بقرات
وحشٍ فوجهان تقدم ذكرهما في الظبي واما زكاتها فعلى ثلاثين منها سابعة تبيع بن سنة وفي كل اربعين
سنة لها سنتان لما روى مالك عن طاوس ان معاذ بن جبل اخذها كذلك واتي ما دون ذلك فلم يأخذ منها
شيئا وسمي تبيعا لانه يتبع امه في المسرح او لان قرنه يتبع اذنه ولو اخرج تبيعة اجزات بل هو
اولى للانوثة وسميت مسنة لتكامل اسنانها فلو خرج من اربعين تبيعين اجزاه على الصحيح
وقال البغوي لا لان العدد لا يقوم مقام السن **فايدة** في الحلية في ترجمة عكرمة قال كانت
القضاة في بني اسرائيل ثلاثة فمات احدهم فولي مكانه غيره فقضوا ما شاء الله ان يقضوا ثم بعث الله
لهم ملكا يمتحنهم فوجد رجلا يسقي بقرة على ماء وخلفها عجلة فدعاها الملك وهو راكب فرسا
فتبعتها العجلة فتخاصما فقالا بيننا القاضي فجاءا الى القاضي الاول فدفع اليه الملك درة كانت معه
وقال احكم بان العجلة لي قال بماذا احكم قال ارسل الفرس والبقرة والعجلة فان تبعت الفرس فهي لي
فارسلها فتبعت الفرس فحكم بها له واتيا القاضي الثاني فحكم كذلك واخذ درة واتيا القاضي الثالث
فدفع له الملك درة وقال له احكم بيننا قال اني حائض فقال سبحان الله ايحيض الذكر فقال له سبحان الله
اتلد الفرس بقرة وحكم بها لصاحبها **قلت** وهذا كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم قاضيان في النار
وقاض في الجنة **الامثال** قالوا تركت زيدا ملاحس البقر اولادها اي بحيث تلحس البقر
اولادها يعنون المكان القفر وقالوا الكلاب على البقر وسياتي معناه في باب الكاف
الخواص شحم البقر اذا بخر به البيت مع زرنيخ احمر طرد العقارب وساير الهوام من البيت
واذا طلي به اذا اجتمعت البراغيث اليه وقرنه اذا سحق وجعل في طعام صاحب الحمى الربع زالت
عنه واذا شرب زاد في الانعاظ ودمها يحبس الدم السائل واذا طلي بمرارتها مع ماء الكراث البواسير
نفعها وسكنها وازال وجعها واذا طلي على الاثار السود من البهق قلعها ومرارة البقر السوداء
اذا اكتحل بها احدث البصر واذا اردت ان ترى عجبا فادفن جرة في الارض الى حلقها وقد
طليت باطنها بشحم البقر فان البراغيث كلها تجتمع فيها وخصية العجل تجفف وتشرب وتسحق يسمن البدن ويزيد في الباه
وسعط وتعين على كثرة الجماع وقضيبه اذا جفف وسحق والقي على البيض النيمرشت واكل فانه يزيد
في الباه واذا بخر البيت بشحمه مع الزرنيخ اذهب الهوام خصوصا العقارب واذا احرق شعره وسحق
وشرب نفع من وجع الاسنان وان شرب بالاسكنجبين نفع الطحال **البقرة الوحشية**
هذا النوع اربعة اصناف **المها والايل واليحمور والثيتل** وكلها تشرب الماء في الصيف اذا وجدته

قاضيان في النار

علاج وجع الاسنان

فاذا عدم صبرت عنه واخبر انها تستنشق الريح وفي هذا الوصف يشاركها الذيب والثعلب
وابن اوى وحمر الوحش والغزلان والارنب فاما الايل فتقدم واليحمور يذكر في بابه والكلام
الان في المها فمن طبعه الشبق والشهوة ولذلك اذا حملت الانثى هربت من الذكر خوفا من غشيانه
لها وهي حامل ولفرط شهوته يعلو الذكر ذكرا اخر واذا ركب واحد منها ثم الباقي رواح
المكافئين عليه وقرن البقر الوحشي مصمت بخلاف ساير الحيوان فانها مجوفة كما تقدم
والبقر الوحشية اشبه شيء بالمعز الاهلية وقرونها صلاب جدا تمتنع بها عن نفسها واولادها
كلاب الصيد والسباع التي تطمع بها **فايده** لما ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد
الى اكيدر دومة وهو اكيدر بن عبد الله رجل من كندة كان ملكا عليها وكان نصرانيا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لخالد انك تجده يصيد بقر الوحش فلما وصل اليها كان في ليلة مقمرة فاذن الله للبقر
الوحشية ان تاتيه من كل جانب تحك قصره بقرونها فاشرف عليها فقال ما رايتها اكثر منها الليلة
ولقد كنت اكمن لها اليومين والثلاثة ولا اجدها ولكن قدر الله لاما شاء نعل فامر بفرسه
فاسرج وركب هو واخوه حسان وعليه قباء من الديباج المخوص بالذهب فلما نزل وافته
خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته اسيرا وارسلوه وقباءه الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتعجب بعض اصحابه منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد في الجنة خير
من هذه ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه الاسلام فابى فاقره بالجزية في رمضان
في شهر رجب سنة تسع من الهجرة **واشار** الى هذه البقرات الوحشية بجير بن بجرة
الطاي بقوله تبارك سايق البقرات اني رايت الله يهدي كل هاد فمن يك حايدا عن ذي تبوك فانا قد امرنا بالجهاد
الحكم تحل بالاجماع لانها من الطيبات **الامثال** قالت العرب تتابعي بقر وزعموا
ان بشر بن الحارث الاسدي خرج في سنة جهد فيها قومه فمروا ببقرة فنفرت منهم
فقام على راس جبل ورماها بقوسه فجعلت تلقي نفسها وهو يقول تتابعي بقر حتى تكسرت
ثم رجع الى قومه فدعاهم لاكلها يضرب عند تتابع الامور **الخواص** لحمه يطعم
صاحب الفالج ينفعه نفعا شديدا ومن استصحب معه شعبة من قرنه نفرت منه
السباع واذا دخن بقرنه او جلده او ظلفه في بيت نفرت منه الحيات ورماده يذر
على السن المتاكلة المتالمة يسكن وجعها وشعره يحرق به البيت يهرب منه الفار
والخنافس وقرنه يحرق ويجعل في طعام صاحب الحمى الربع تزول عنه ويشرب في شيء من الاشربة

ربد في الباه ويقوي العصب ويزيد في الانعاظ وينفخ في انف الراعف يقطع دمه ويحرق نرباه حتى يصير رمادا ويداف في الخل ويطلى به موضع البرص مستقبلا به الشمس فانه يزوله ويستف منه مقدار مثقال فانه لا يخاصم احدا الا غلبه **بقر الما** قال القزويني زعموا ان بقرا تطلع من البحر ترعى الزرع وربما العنبر والله اعلم بصحة ذلك فان الناس ذكروا ان العنبر ينبت في قعر البحر فان صح ما قالوه فهو روث هذا الحيوان ينفع الدماغ والحواس والقلب **بقرة بني اسرائيل** هي التي يقال لها ام قيس وام عريف وهي دابة صغيرة لها قرنان يكون في الرمل فاذا اردت ان تخرجها فاطرح في موضعها قمله فتخرج لتاخذها فاذا اصابت في ذلك فشق طيرها وادخل فيه ميلا واكحل به من يعينه بياض ثلاث مرات يذهب واذا ذلك بعره الدابة موضع القرع نبت فيه الشعر **البق** قال الجوهري البقة البعوضة والجمع البق وانشد في باب الغين والياء واللام لزفر بن الحرث الكلابي

الا انما قيس بن عيلان بقة اذا وجدت ريح العصير تغنت

والبق المعروف هو الفساقس الذي في بابه يقال انه يتولد من النفس الحار ولشدة رغبته في الانسان لا يتمالك اذا شم رائحته الا رما بنفسه عليه وهو كثير بمصر وما شاكلها من البلاد ووقع في كلام الرافعي والنووي وغيرهما تمثيل ما لا نفس له سايلة بالبعوض والبق قال الشيخ وفي ذكر البق المعروف في بلادنا فيما ليس له نفس سايلة وقد رايت بعض الناس يذكر انه في كثير من البلاد اسم البعوض فلعل من الطقه اراد به البعوض وقال القزويني اذا بخر البيت بالقلقند والشونيز لم يدخله بق بالكلية واذا بخر بنشارة الصنوبر طرده عنه وقال حسين بن اسحق اذا بخر البيت بحب المحلب هرب منه البق اجمع وكذلك اذا بخر بالعلق او العاج وبجلد الجاموس وباغصان السرو وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم البق في حديث رواه الطبراني باسناد جيد عن ابي هريرة قال سمعت اذناي هاتان وابصرت عيناي هاتان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بكفيه جميعا حسنا او حسينا وقدماه على قدمي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول حزقه حزقه ترق عين بقه فرقا الغلام فيضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال افتح فاك ثم قبله ثم قال اللهم من احبه فاني احبه رواه البزار ببعض هذا اللفظ والحزقه الضعيف المتقارب الخطو ذكر ذلك له على سبيل المداعبة والتانيس وترق معناه اصعد وعين بقه كناية عن صغر العين مرفوع خبر مبتدا محذوف وفي تاريخ ابن النجار في ترجمة محمد

صغير

علاج بياض العين

علاج طرد البق

بن علي بن الحسن بن محمد عن الاصبغ بن نباتة الحنظلي قال سمعت علي بن ابي طالب يقول في خطبته ابن ادم وما ابن ادم تؤلمه بقة وتقتله شرقة وتنتنه عرقة والاصبغ بن نباتة المذكور يروي عن علي اشيا لا يتابعه عليها احد واستحق من اجلها الترك روى له ابن ماجه حديثا واحدا انزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بحجامة الاخدعين والكاهل **وحكم البق** كالبعوض **الامثال** قالوا اضعف من بقة **البكر** الفتى من الابل والانثى بكرة والجمع بكار مثل فرخ وفراخ وقد يجمع في القلة على ابكر قال ابو عبيدة البكر من الابل بمنزلة الفتى من الناس والبكرة بمنزلة الفتاة والقلوص بمنزلة الجارية والبعير بمنزلة الانسان والجمل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المراة **روى مسلم** عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم استلف من رجل بكرا فلما جاءت ابل الصدقة امرني ان اقضي الرجل بكره فقلت لم اجد في الابل الا جملا خيارا رباعيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعطه فان خياركم احسنكم قضا **وروى** الحاكم عن العرباض بن سارية قال بعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا فاتيته اتقاضاه فقلت يا رسول الله اقضني ثمن بكري قال نعم ثم قضاني فاحسن قضاي ثم جاءه اعرابي فقال يا رسول الله اقضني بكري فقضاه بعيرا مسنا فقال يا رسول الله هذا افضل من بكري فقال هو لك ان خير الناس خيرهم قضا ثم قال صحيح **وروى** الحافظ ابو يعلى باسناده الى ابن عباس قال حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتى وادي عسفان قال يا ابا بكر اي واد هذا قال هذا وادي عسفان قال لقد مر بهذا الوادي نوح وهود وابراهيم على بكرات لهم حمر خطمهم الليف وازرهم العبا وارديتهم النمار يحجون البيت العتيق **وروى** مسلم عن سبرة بن معبد الجهني انه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة قال فاذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المتعة فانطلقت انا ورجل الى امراة من بني عامر كانها بكرة عيطا اي شابة طويلة العنق في اعتدال فعرضنا عليها انفسنا فقالت ما تعطيني فقلت ردائي وقال صاحبي ردائي وكان ردا صاحبي اجود من ردائي وكنت اشب منه فاذا نظرت الى ردا صاحبي اعجبها واذا نظرت الي اعجبتها قالت انت ورداك يكفيني فمكثت معها ثلاثا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده شي من هذه النسا التي يتمتع بهن فليخل سبيلها **وروى** **د ت س** والحاكم عن ابي هريرة ان اعرابيا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فعوضه ست بكرات فتسخطها فبلغ ذلك النبي

صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان فلانا اهدى الي ناقة فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطا لقد هممت ان لا اقبل هدية الا من قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي وفي حديث على صدقني سن بكره وهو مثل تضربه العرب للصادق في خبره ويقوله الانسان على نفسه وان كان ضارا له واصله ان رجلا ساوم رجلا في بكر ليشتريه فقال صاحبه عن سنه فاخبره بالحق فقال المشتري صدقني سن بكره **وفي** مسند الشافعي عن مولى لعثمان قال بينا انا مع عثمان في يوم صايف اذ راى رجلا يسوق بكرين وعلى الارض مثل الفراش من الحر فقال ما على هذا لو اقام بالمدينة حتى يبرد ثم يروح ثم دنا الرجل ثم قال انظر فنظرت فاذا عمر بن الخطاب فقلت هذا امير المومنين فقام عثمان فاخرج راسه من الباب فاذاه نفح السموم فاعاد راسه حتى حاذاه فقال ما اخرجك هذه الساعة فقال بكران من ابل الصدقة تخلفا وقد مضى بابل الصدقة فاردت ان الحقهما بالحمى وخشيت ان يضيعا فيسالني الله عنهما فقال عثمان هلم الى الماء والظل فقال عد الى ظلك فقلت عندنا من يكفيك فقال عد الى ظلك ثم مضى فقال عثمان من احب ان ينظر الى القوي الامين فلينظر الى هذا **الامثال** في الحديث جاءت هوازن على بكرة ابيها وقالوا جاءوا على بكرة ابيهم يصفونهم بالقلة اي جاءوا بحيث تحملهم بكرة ابيهم قلة واصله ان قوما قتلوا وحملوا على بكرة ابيهم فقيل فيهم ذلك ثم صار مثلا لقوم جاءوا مجتمعين وقال ابو عبيدة معناه جاءوا جميعا لم يتخلف منهم احد وليس هناك بكرة على الحقيقة وقال بعضهم البكرة هنا هي التي يستقى عليها اي جاءوا بعضهم في اثر بعض كدوران البكرة على نسق واحد وقال قوم اراد بالبكرة الطريقة اراد انهم جاءوا على طريقة ابيهم اي يقتفون اثره وقيل هو ذم ووصف بالقلة والذلة اي يكفيهم للركوب بكرة واحدة وذكر الابا احتقارا وتصغيرا لهم **البلبل** ويقال له الكعيت والجميل مصغران وهو النغر وسياتي في بابه وهو من انواع العصافير وما احسن من العزمة قوله وما طاير تصنعه مثله له في ذرى الدوح سبيرد ليث رايناه منه ارباعه اذا صحفوه عدا وهو ثلث وتقول العرب البلبل يعندل اي يصوت **روى** الحافظ ابو نعيم وصاحب الترغيب والترهيب من حديث مالك بن دينار ان سليمان عليه السلام مر على بلبل فوق شجرة يصفر ويحرك راسه ويميل ذنبه فقال لاصحابه اتدرون ما يقول قالوا لا قال انه يقول اكلت نصف تمرة فعلى الدنيا العفا وهو بالمد والقصر على الدنيا الدروس وذهاب الاثر وقيل العفا التراب وسياتي في العصفور عن الزمخشري انه ذكر

في تفسير قوله تعالى وكاين من دابة لا تحمل رزقها عن بعضهم ان البلبل يحتكر القوت **البلج** بضم البا وفتح اللام قال ابن سيده انه طاير نقي اللون اعظم من النسر محترق الريش لا تقع ريشة من ريشه في وسط ريش الا احرقته وقيل هو النسر القديم الهرم والجمع بلجان **البلشون** هو مالك الحزين وسياتي في باب الميم **البلصوص** بضم البا واللام المشددة طاير وجمعه البلنصى على غير قياس وقال سيبويه النون زايدة لانك تقول للواحد البلصوص **بنات الما** قال ابن ابي الاشعث هي سمك ببحر الروم شبيهة بالنساء ذات شعور سبط الوانهن الى السمرة ذوات فروج عظام وثدي وكلام لا يكاد يفهم ويضحكن ويقهقهن وربما وقعن في ايدي بعض اهل المراكب فينكحوهن ثم يعيدوهن الى البحر وحكي عن الروياني صاحب البحر انه كان اذا اتاه صياد بسمكة على هيئة المراة حلفه انه لم يطاها وذكر القزويني انه صيد لبعض الملوك رجل اذا تكلم لا يفهم ما يقول فزوجه بنته فولدت ولدا فصار يتكلم بلغة ابيه وامه وقد تقدم هذا في باب الهمزة **بنات وردان** ياتي ذكرها في اخر باب الواو ان شا الله تعالى **البهار** بضم البا حوت ابيض طيب من حيتان البحر قال الجوهري والبهار بالضم شي يوزن به وهو ثلاثماية رطل وقال عمرو بن العاص ان ابن الصعبة يعني طلحة بن عبيد الله ترك ماية بهار في كل بهار ثلاثة قناطير ذهب فجعله وعاء وقال ابو عبيد والبهار في كلامهم ثلاثماية رطل واحسبها غير عربية ارها قبطية **البهشة** بالضم البقرة الوحشية **البهرمان** ضرب من العصفور قاله ابن سيده **البهمة** بفتح البا الصغير من اولاد الغنم والبقر والوحش وغيرها الذكر والانثى والجمع بهم وبهم وبهام وبهامات قال الازهري في شرح الفاظ المختصر اما اسنان الغنم فساعة تضعها امها فما كان من اولاد المعز فهو جفار واحدها جفر فاذا رعي وقوي فهو عريض وعتود وجمعها عرضان وعتدان وهو في ذلك كله جدي والانثى عناق ما لم ياتي عليه الحول وجمعها عنوق والذكر تيس اذا اتى عليه الحول والانثى عنز ثم جذع في السنة الثانية والذكر جذع والانثى جذعة وعلم منه ان ما نقله النووي في عناق فيه نوع خلل **وروى** ابن خزيمة والحاكم وابن حبان واصحاب السنن الاربعة من حديث لقيط بن صبرة واللفظ لابي داود قال كنت وافد بني المنتفق او في وفد بني المنتفق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نجده في منزله وصادفنا عايشة ام المومنين فامرت لنا بخزيرة او قال بعصيدة فصنعت لنا

وانينا بقناع والقناع طبق فيه تمر مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل اصبتم شيئا او امر لكم بشي
قلنا نعم يا رسول الله قال فبينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دفع الراعي غنمه الى المراح ومعه
سخلة تيعر قال ما ولدت يا غلام قال بهمة قال فاذبح لنا مكانها شاة ثم قال لا تحسبن انا من اجلك
ذبحناها لنا غنم مائة ما نريد ان تزيد فاذا ولد الراعي بهمة ذبحنا مكانها شاة قال قلت يا رسول الله
ان لي امرأة وان في لسانها شيئا يعني البذاء قال فطلقها اذا قال قلت يا رسول الله ان لها صحبة ولي منها
ولد قال فعظها فان يك فيها خير فستفعل ولا تضرب ظعينتك ضربك امتك قلت يا رسول الله
اخبرني عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما
وفي سنن ابي داود من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الى جدار اتخذه قبلة ونحن خلفه فجاءت بهمة تمر بين يديه فما زال يدرؤها حتى لصق بطنه
بالجدار فمرت من ورائه وسيأتي في الجدي مثل ذلك وفي صحيح مسلم وسنن ابي داود
والنسائي وابن ماجه من حديث يزيد بن الاصم عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا سجد جافى بين يديه حتى لو ان بهمة ارادت ان تمر تحت يديه مرت **البهيمة**
كل ذات اربع من دواب البر والبحر قاله ابن سيده والجمع بهائم قال صلى الله عليه وسلم ان
لهذه البهائم اوابد كاوابد الوحش سميت بهيمة لابهامها من جهة نقص نطقها وفهمها
وعدم تمييزها وعقلها ومنه باب مبهم اي مغلق وليل بهيم قال الله تعالى احلت لكم
بهيمة الانعام فاضاف الجنس الى اخص منه وذلك ان الانعام هي الثمانية ازواج وما
اضيف اليها من ساير الحيوان يقال له انعام بمجموعه معها وكان المفترس كالاسد وكل ذي
ناب خارج عن حد الانعام فبهيمة الانعام هي الراعي من ذوات الاربع وروي عن عبد الله بن
عمر انه قال بهيمة الانعام الاجنة التي تخرج عند الذبح من بطون الامهات فهي توكل من غير
ذكاة ونقل عن ابن عباس وفيه بعد لان الله تعالى قال الا ما يتلى عليكم وليس في الاجنة
ما يستثنى وخلق بهيمة الانعام من حكم الله تعالى اذ لولا الليل ما عرف قدر النهار ولولا
المرض لم تتنعم الاصحاء بالصحة ولولا النار لم تعرف اهل الجنة قدر النعمة وكان فداء ارواح
الانس بارواح البهائم وتسليطهم على ذبحها لم يتطرق بل يوجد الكامل على الناقص عين العدل
وكذلك تفخيم النعم على سكان الجنان بتعظيم العقوبة على اهل النيران فداء لاهل الايمان باهل
الكفران وهو على عين العدل ولو لم يخلق الناقص لم يعرف الكامل ولولا خلق البهائم ما ظهر شرف

الانس روي البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن انس بن مالك انه دخل دار الحكم
بن ايوب فاذا قوم قد نصبوا دجاجة يرمونها فقال انس نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان
تصبر البهائم وهو ان يمسك من ذوات الروح شي حيا ثم يرمى بشي حتى يموت وفي الصحيحين
وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن فاعل ذلك ولانه تعذيب الحيوان واتلاف لنفسه
وتضييع لماليته وتفويت لذكاته ان كان يذكى وفي الحديث انه نهى عن المجثمة وهي كل حيوان
ينصب ويرمى ليقتل الا انها تكثر في الطير والارانب واشباه ذلك مما يجثم بالارض اي يلزمها
ويلتصق بها وجثم الطاير جثوما وهو بمنزلة البروك للابل وفي شفاء الصدور لابن سبع
عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم اجل البهائم كلها وخشاش الارض والنمل والبراغيث
والجراد والخيل والبغال والدواب كلها والبقر وماسوى ذلك اجالها في التسبيح فاذا
انقضى تسبيحها قبض الله عز وجل ارواحها وقال ابن دحية في كتاب الايات البينات
اختلف الناس في حشرها بل في جريان القصاص بينها فقال الشيخ ابو الحسن الاشعري لا
تجوز المقاصة بين البهائم لانها غير مكلفة وما ورد في ذلك من الاخبار نحو قوله صلى
الله عليه وسلم يقتص للجماء من القرناء وسؤال العود لما خدش العود فعلى سبيل المثال والاخبار
عن شدة التقصي في الحساب وانه لا بد ان يقتص من الظالم للمظلوم وقال الاستاذ
ابو اسحق الاسفرايني يجري القصاص بينهما ويحمل انها كانت تعقل هذا القدر في دار الدنيا
وقال ابن دحية وهذا جائز على مقتضى العقل والنقل لان البهيمة تعرف النفع والضر فتفر
من العصا وتقبل للعلف وتنزجر الكلب اذا زجر واذا اشلي استشلى والطير والوحش
يفر من الجوارح استدفاعا لشرها فان قيل القصاص انتقام والبهائم ليست مكلفة
فالجواب انها ليست بمكلفة الا ان الله تعالى يفعل في ملكه ما اراد كما سلط عليهم في
الدنيا التسخير لبني ادم والذبح لما يوكل منها فلا اعتراض عليه سبحانه وايضا فان البهائم
انما يقتص لبعضها من بعض لانها لا تطالب بارتكاب نهي ولا بمخالفة امر لان هذا مما خص الله به
العقلاء ولما كثر التنازع رجعنا الى ما امرنا به ربنا بقوله فان تنازعتم في شي فردوه الى الله والرسول
ووجدنا القران يدل على الاعادة في الجملة قال تعالى وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه
الا امم امثالكم الى ربهم يحشرون وقال تعالى واذا الوحوش حشرت والحشر في اللغة الجمع وفي الصحيحين

محبت ومودت شناعت وحرمت سکا کرکت وخصوصیت

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تحشر الناس على ثلاث طرايق راغبين وراهبين واثنان على بعير
وثلاثة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا
وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا فهذا يدل على حشر الابل مع الناس وروى
احمد بسند صحيح الى ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليقتصن للخلق بعضهم من بعض حتى الجما
من القرنا حتى الذرة من الذرة فاذا كانت البهايم والذر تقتص منهم فكيف يغفل العاقل عنه وفي
صحيح مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة
حتى يقاد للشاة الجلحا من الشاة القرنا وفي صحيح مسلم وغيره ما من صاحب ابل لا يودي منها حقها
الا اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاع قرقر يوفي بها او فرعها كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا
تطاوه باخفافها وتعضه بافواهها الحديث بطوله وفي صحيح البخاري ايضا لا ياتي احدكم
يوم القيمة بشاة يحملها على رقبته لها ثغا يقول يا محمد فاقول لا املك لك من الله شيئا وصح عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال ما من دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة شفقا من قيام الساعة الا
الجن والانس فاصاختها بالهام الله تعالى اياها في ذلك اليوم محمول على ما جبلها الله تعالى عليه
من توقيها لما يضرها وانقيادها الى ما ينفعها جبلة لا عقلا وحسا جبوانيا لا ادراكا فهميا
واذا جبل الله النملة على جمع قوتها وادخاره الى زمن الشتا فحيلة البهيمة على الاصاخة مخافة
من يوم القيمة اولى ومن استقرا احوال الحيوانات راى حكمة الله فيها لما سلبها العقل جعل
لها حسا تفرق به بين الضار لها والنافع وجبلها على اشيا والهمها اياها لا توجد في الانسان
الا بعد التعلم وتدقيق النظر منها النحلة المحكمة لتسديس مخزن قوتها حتى يتعجب منه اهل
الهندسة والعنكبوت المتقنة لخيوط بيوتها وتناسب دوايرها وكذلك الارضة في
احكامها بيتها من عيدان وقد طرقت من البهايم الصنايع العجيبة والافاعيل الغريبة
ولم يسلبها رب العالمين سوى العبارة عن ذلك والنطق به ولو شا الله انطقها كما انطق النملة
في عهد سليمان عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام والبهم من الخيل الذي لا شية
فيه الذكر والانثى فيه سوا والبهم من النعاج السود التي لا بياض فيها واما قوله في الحديث
يحشر الناس يوم القيمة بهما فمعناه انه ليس بهم شيا مما كان بهم في الدنيا نحو البرص والعرج
والعمى والعور وغير ذلك وانما هي اجساد مصححة لخلود الابد في الجنة او النار وقيل عراة ليس

معهم

عليهم من متاع الدنيا شي وهذا يخالف الاول من حيث المعنى ومن شعر مسعر بن كدام احد الاعلام

نهارك يا مغرور سهو وغفلة ... وليلك نوم والردى لك لازم
وتسعى فيما سوف تكره غبه ... كذلك في الدنيا تعيش البهايم

فرع اختلف الاصحاب في نقض الوضوء بمس فرج البهيمة على وجهين احدهما ينقض كعموم النقض بمس
الفرج والاصح لا ينقض اذ لا حرمة لها ولا تعبد علينا واما دبرها فلا ينقض قطعا قاله
الدارمي ولا فرق في الخلاف بين البهايم والطير الامثال قالوا لولا اللسان ما الانسان
الا صورة ممثلة او بهيمة مهملة تضرب في مدح القدرة على الكلام البوم والبومة
طاير يقع على الذكر والانثى حتى تقول صدى او فياد فيختص بالذكر وكنية الانثى ام الخراب وام الصبيان
ويقال لها ايضا غراب الليل ومن طبعها ان تدخل على كل طاير في وكره وتخرجه منه وتاكل فراخه
وبيضه وهي قوية السلطان في الليل لا يحتملها شي من الطير ولا تنام في الليل فاذا راها الطير
في النهار قتلوها ونتفوا ريشها للعداوة التي بينهم وبينها ولاجل ذلك صار الصياد يجعلها تحت
شبكته ليقع له الطير ونقل المسعودي عن الجاحظ ان البومة لا تظهر في النهار خوفا
ان تصاب بالعين لحسنها وجمالها ولما تصور في نفسها انها احسن الطير لم تظهر الا بالليل وزعم
العرب في اكاذيبها ان الانسان اذا مات او قتل تتصور نفسه في صورة طاير تصرخ
على قبره مستوحشة لجسدها وفي ذلك يقول توبة بن الحمير

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت ... علي ودوني جندل وصفايح
لسلمت تسليم البشاشة او زقا ... اليها صدى من جانب القبر صايح

فيقال انها مرت بقبره وانشدت ذلك فما نفع من قبره شي كالطاير نفرت منه ناقتها فسقطت
ميتة ودفنت الى جانبه والبوم اصناف وكلها يحب الخلوة بنفسه والتفرد وفي اصل
طبعها عداوة الغربان وفي تاريخ ابن النجار ان كسرى قال لعامل له صد لي شر الطير واشوه بشر
الوقود واطعمه شر الناس فصاد بومة وشواها بحطب الدفلى واطعمها ساعيا وفي سراج الملوك
في الباب السابع والاربعين ان عبد الملك بن مروان ارق ليلة فاستدعى سميرا يحدثه فكان
فيما حدثه ان قال يا امير المومنين كان بالموصل بومة وبالبصرة بومة فخطبت بومة الموصل
الى بومة البصرة بنتها لابنها فقالت بومة البصرة لا افعل الا ان تجعلي صداقها مائة ضيعة
خراب فقالت بومة الموصل لا اقدر على ذلك الان ولكن ان دام والينا سلمه الله علينا
سنة واحدة فعلت لك ذلك قال فاستيقظ لها امير المومنين وجلس للمظالم وانصف

الناس بعضهم من بعض وتفقد امر الولاة **الحكم** يحرم اكل جميع انواعها قال الرافعي ذكر ابو عاصم
العبادي ان البوم حرام كالرخم وكذلك الضوع وعن الشافعي قول انه حلال وهذا يقتضي ان
الضوع غير البوم لكن في الصحاح ان الضوع طاير من طير الليل من جنس الهام وقال المفضل انه ذكر
البوم فعلى هذا ان كان في الضوع قول لزم اجراؤه في البوم لان الانثى والذكر من الجنس الواحد
لا يختلفان في الحل والحرمة انتهى كلام الرافعي وقال في الروضة الاشهر ان الضوع من جنس الهام
اي فيحكم بتحريمه **فايده** روى ابن السني عن الحسين بن علي بن ابي طالب قال قال صلى الله عليه وسلم
من ولد له مولود فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى لم تضره ام الصبيان وكان عمر بن
عبد العزيز يفعله واختلف في ام الصبيان فقيل البومة كما تقدم وقيل التابعة من الجن
الخواص اذا ذبح البوم تبقى احدى عينيه مفتوحة والاخرى مضمومة فالمفتوحة اذا
جعلت تحت فص خاتم سهر ما دام عليه والاخرى للنوم قال الطبري فاذا اشتبه عليك العينان
ولم تعلم الساهرة من المنومة فاجعلهما في الماء فالذي ترتفع على الماء الساهرة والتي ترسب المنومة
وقال هرمس اذا اخذ قلب بومة وجعل على اليد اليسرى من المراة وهي نايمة تكلمت بكل ما فعلته
في يومها والاكتحال بمرارتها ينفع من ظلمة البصر **البوهة** بضم البا وتشديد الواو طاير
يشبه البوم الا انه اصغر منه والانثى بوهة يشبه بها الاحمق من الرجال قال امرؤ القيس

ايا هند لا تنكحي بوهة عليه عقيقته احسبا

الاحسب من الناس الذي في شعره شقرة وصفه بالبوه والشح يقول كانه لم يحلق عقيقته في صغره حتى شاخ
وحكمها وخواصها كالبوم في جميع ما تقدم **بوقير** قال القزويني انه طاير ابيض تجي منه
طايفة في كل سنة في وقت معلوم الى جبل يقال له جبل الطير بصعيد مصر بقرب انصنا بلد مارية
ام ابرهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم فتتعلق على هذا الجبل وفيه كوة فياتي كل واحد منها ويدخل
راسه فيها ثم يخرجه ويلقي نفسه في النيل ويعوم ويذهب من حيث جاء حتى يدخل واحد راسه
فيقبض عليه شي من تلك الكوة فيضطرب ويبقى معلقا حتى يتلف ويسقط بعد مدة فاذا
تعلق ذلك انصرف الباقون في الحال ولا يرى من تلك الطير في ذلك الجبل الا مثل ذلك
الزمان من العام المقبل وقال ابو بكر الصولي سمعت من اعيان تلك البلاد انه اذا كان العام
مخصبا قبضت الكوة على طايرين وان كان متوسطا قبضت على طاير واحد وان كان مجدبا
لم تقبض شيئا **البينيب** على فيعيل سمك بحري **البباح** بكسر البا مخففة ضرب من السمك

وربما فتح وشدد قاله الجوهري **ابو براقش** طاير كالعصفور يتلون الوانا قال الشاعر
كابي براقش كل يوم لونه يتخيل يضرب به المثل في التنقل والتحول وقال القزويني انه طاير
حسن الصوت طويل الرقبة والرجلين احمر المنقار في حجم اللقلق كل ساعة يتلون اصفر واحمر واخضر
وازرق قال ولم يحضرني شي من خواصه **ابو برا** طاير يسمى السمول وسياتي في بابه ان شاء الله تعالى
ابو بريص بفتح البا الوزغ الذي يسمى سام ابرص وسياتي في موضعه

باب التاء

التالب الوعل والانثى تالبة **التبيع** ولد البقرة اول سنة وبقرة متبع معها ولدها
والانثى تبيعة والجمع تباع وتبايع مثل افيل وافايل وقد تقدم في العجمة **وروى** مالك
في الموطا وابو داود والترمذي والنساي واخرون عن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى اليمن وامرني ان اخذ من كل اربعين بقرة بقرة ومن كل ثلاثين تبيعة قال
الترمذي حديث حسن وروي مرسلا والمسنة ما استكملت سنتين ودخلت في الثالثة وقيل
التبيع الذي يتبع امه وان كان دون سنة قال الرافعي وحكى جماعة ان التبيع له ستة اشهر
والمسنة لها سنة وهذا غلط ليس معدود من المذهب **التبشر** بضم التا وتشديد الشين
طاير يقال له الصفارية والنافية زايدة وسياتي في باب الصاد **التتفل** بضم اوله وسكون
التا المثلثة كقنفذ ولد الثعلب والتا فيه زايدة ايضا **التدرج** كحبرج طاير كالدراج
يغرد في البساتين باصوات طيبة يسمن عند صفا الهوا وهبوب الشمال ويهزل عند كدورته
وهبوب الجنوب تتخذ داره في التراب اللين ويضع بيضه فيها ليلا يتعرض للافات لحمه
من افضل لحوم الطير يزيد في الفهم والباه وقال ابن زهر طاير مليح يكون بارض خراسان وغيرها
من بلاد فارس **وحكمه** الحل لعدم استخبائه ولانه كان نوعا من الدراج وسياتي في بابه **الخواص**
اذا اخذت مرارته وسعط بها من به خبل ووسواس نفعه وان شوي لحمه واطعمه وهو
حار لانه اماه ابرأه **التفسر** كهدد الدخلين وسياتي في الدال **التفلق** كزبرج من طير
الماء قاله في العباب **التفه** ويسمى عناق الارض والتفخل نوع من السباع نحو
الكلب الصغير على شكل الفهد وصيدها في غاية الجودة والملاحة وربما انتبت الانسان
فعقرته ولا تطعم غير اللحوم وربما صادت الكركي وما قاربه من الطير فيفعل بها فعلا حسنا
وقد وصفها الناشي في ابيات منها طوال الشبابل في اجنانه وطف صافي الادم هضيم الكشح ممسود

فيه من البدر اشباه توافقه سمالة سفع في وجهه سود
لوجه دارجة هدا التدوره كانه منه في الاجفان مقدود
له من الليث ناباه ومخلبه ومن عرير الظبا النحر والجيد
اذا راى الصيد اخفى نفسه ادبا وقلبه باقتناص الصيد مزرود

الحكم يحرم اكله لعموم النهي عن اكل كل ذي ناب من السباع وقال بعض اصحابنا انه السنور البري وانه قريب من الثعلب وهو على شكل السنور الاهلي وفي حله وجهان اصحهما التحريم لانه ياكل الفار **الامثال** قالت العرب اغنى من التفه عن الرفه والرفه التبن والاصل فيه تفهة ورفهة فالحذفوا وجمعا رفات قال الشاعر غنينا عن حديثكم قديما كما غني التفات عن الرفات وقال في مثل اخر استغنت التفه عن الرفه بتخفيف الفا وقال الاستاد ابو بكر هي مشددتان وقد اورده الجوهري في باب الها فقال التفه والرفه في الجامع مثله الا انه قال لا يخففان واما الازهري فانه اورد الرفه في باب الرفت بمعنى الكسر وقال قال ثعلب عن ابن الاعرابي الرفت التبن وفي المثل اغنى من التفه عن الرفه قال الازهري والتفه تكتب بالها والرفت بالتا قال الميداني وهدا من احد الاقوال لان التبن مرفوت مكسور **التم** طاير نحو الاوز في منقاره طول وعنقه اطول من عنق الاوز **التمساح** اسم مشترك بين الحيوان المعروف والرجل الكذاب قال القزويني التمساح حيوان على صورة الضب من اعجب حيوان الما له فم واسع وستون نابا في فكه الاعلى واربعون في فكه الاسفل وبين كل نابين سن صغير مربع يدخل بعضها في بعض عند الانطباق ولسان طويل وظهر كظهر السلحفاه لا يعمل الحديد فيه وله اربعة ارجل وذنب طويل وهدا الحيوان لا يكون الا في نيل مصر خاصة وزعم قوم انه من بحر السند ايضا وهو شديد البطش في الما ولا يقتل الا من ابطه ويعظم الى ان يكون طوله عشرة ادرع في عرض دراعين واكبر ويفترس الفرس واذا اراد السفاد خرج هو والانثى الى البر فيقلبها على ظهرها ويستبطنها فاذا فرغ قلبها لانها لا تتمكن من الانقلاب لقصر يديها ورجليها ويتيبس ظهرها وهو اذا تركها على تلك الحال لم تزل كذلك حتى تقلب وتبيض في البر فما وقع من ذلك في الما صار تمساحا وما بقي صار سقنقورا **ومن عجايبه** انه ليس له مخرج فاذا امتلا جوفه خرج الى البر وفتح فاه فيجي طاير يقال له القطقاط صغير ارقط فيلقط ذلك من فيه فالطاير ياتي يطلب الطعم فيكون في ذلك غدا له وراحة للتمساح ولهدا الطاير في راسه شوكة فاذا اغلق التمساح فمه

عليه نخسه بها فيفتحه وسياتي ذكر هدا الطاير وترعم بعض الباحثين عن طبايع الحيوان ان التمساح ستين سنا وستين عرقا ويسفد ستين مرة وتبيض الانثى ستين بيضة وتعيش ستين سنة وقال ابو حامد الاندلسي ان له ثمانين نابا اربعين في الفك الاعلى واربعون في الفك الاسفل وهو ابدا يحرك فكه الاعلى وفكه الاسفل عظمه متصل بصدره وليس له دبر وله فرج ينسل وهو شر من كل سبع في الما **ومن** شانه انه يغيب في باطن البحر اربعة اشهر مدة الشتاء كله ولا يظهر والكلب البحري عدوه فاذا نام فتح فاه فيطرح كلب البحر نفسه في الطين ويتجفف وياتيه فجاة فيدخل فاه وياكل امعاه ويخرج من مراق بطنه بعد ان يقتله وكذلك يفعل معه ابن عرس ايضا **وحكمه** يحرم الاكل للعدو بنابه كذا علله جماعة من الاصحاب وقال الشيخ محب الدين الطبري في شرح التنبيه القرش حلال فان قلت اليس هو مما يتقوى بنابه فهو كالتمساح والصحيح تحريم التمساح **قلت** لا نسلم انما يتقوى بنابه من حيوان البحر حرام وانما حرم التمساح كما قال الرافعي في الشرح للخبث والضرر ونص كلام التنبيه يقتضي ان حرمته لكونه مما يتقوى بنابه ولا ينبغي تعليل تحريمه بذلك فان في البحر حيوانا كثيرا يتقوى بنابه كالقرش وغيره وهو حلال ولا ريب في ان البحري مخالف للبري **الامثال** قالوا اظلم من تمساح وكافاه مكافاة التمساح **الخواص** عينه تشد على صاحب الرمد فيسكن وجعه في الحال اليمنى لليمنى واليسرى لليسرى واذا عجن شحمه بشمع وجعل فتيله واسرج في نهر لم تصح ضفادعه واذا وضع شحمه في الاذن الوجعه شفاه واذا ادمن تقطيره في الاذن نفع الصمم ويكتحل بمرارته للبياض الذي في العين فيذهب واذا علق شي من اسنانه في الجانب الايمن على الرجل زاد جماعه **التميلة** دويبة بالحجاز على قدر الهرة والجمع تميلات قاله ابن سيده **التنين** ضرب من الحيات كاكبر ما يكون منها وكنيته ابو مرداس وهو ايضا نوع من السمك وقال القزويني انه شر من الكوسج في فمه انياب مثل اسنة الرماح وهو طويل كالنخلة السحوق احمر العينين مثل الدم واسع الفم والجوف براق العينين يبتلع كثيرا من الحيوان تخافه حيوان البر والبحر اذا تحرك يموج البحر لشدة قوته فاول امره يكون حية متمردة ياكل من دواب البر ما يرى فاذا كثر فساده احتملها ملك والقاها في البحر فتفعل بدواب البحر ما كانت تفعل بدواب البر فيعظم بدنها فيبعث الله ملكا يحملها ويلقيها الى ياجوج وماجوج **روي** عن بعضهم انه راى تنينا طوله نحو من فرسخين ولونه مثل لون النمر مفلسا مثل فلوس السمك بجناحين عظيمين على هيئة جناح السمك وراسه كراس الانسان

لكنها كالنمل العظيم واذناه طويلتان وعيناه مدورتان كبيرتان جدا **روى** بن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يسلط الله على الكافر في قبره تسعه وتسعين تنينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعه ولو ان تنينا منها نفخ على الارض ما انبتت خضرا ورواه الترمذي عنه مطولا قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما مصلاه فراى اناسا كانهم يكشرون فقال اما انكم لو اكثرتم ذكر هادم اللذات فانه لم يات على القبر يوم الا تكلم فيه يقول انا بيت الغربة انا بيت الوحده انا بيت التراب انا بيت الدود والهوام فاذا دفن العبد المومن قال له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت لمن احب من يمشي على ظهري الي فقد وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك قال ويتسع له مد بصره ويفتح له باب الى الجنه واذا دفن العبد الفاجر او الكافر يقول له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لمن ابغض من يمشي على ظهري الي فقد وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك فيلتئم عليه حتى يلتقي وتختلف اضلاعه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم باصابع يديه فشبكها ثم يقيض له تسعون تنينا او تسعه وتسعون لو ان واحدا منها نفخ في الارض ما انبتت شيا فتنهشه وتخدشه حتى يبعث الى الحساب قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضه من رياض الجنه او حفره من حفر النار **وذكر في**

الاحيا ان موسى عليه السلام لما قال لشعيب عليه السلام ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل امره لما جن الليل ان يدخل بيتا عينه له وياخذ منه عصاه من العصي التي فيه فدخل موسى البيت واخذ العصى التي اخرجها ادم معه من الجنة فتوارثها الانبياء حتى صارت الى شعيب فامره ان يلقيها في البيت ويدخل وياخذ عصا اخرى فدخل واخرجها كذلك الى سبع مرات فعلم شعيب ان له شانا فلما اصبح قال له سق الغنم الى مفرق الطريق فخذ عن يمينك وليس بها عشب كثير ولا تاخذ عن يسارك فان بها وان كان فيها عشب كثير فان فيها تنينا كبيرا يقتل المواشي فساق موسى الاغنام الى مفرق الطريق فاخذت نحو اليسار ولم يقدر على ردها فسرحها في الكلا ونام فخرج التنين فحاربته العصى حتى قتلته فلما انتبه موسى راى العصى مخضوبه بالدم والتنين مقتولا فعاد الى شعيب واخبره بذلك فسر به وقال كلما ولدت هذه المواشي ذات لونين هذه السنه فهي لك فقدر الله تعالى ان ولدت كلها في تلك السنه ذات لونين فعلم شعيب ان لموسى عند الله مكانه فاقام عنده ثمان وعشرين سنه الى ان تمت له اربعون ثم خرج عنه بامره صلى الله عليه وسلم **اما حكمه** فعلى ما قال القزويني يحرم

اكله لكونه من جنس الحيات وعلى انه سمك يودي بنابه فالظاهر التحريم ايضا كالتمساح **واما خاصيته** فزعموا ان اكل لحمه يورث الشجاعه ودمه اذا طلي على الذكر وجامع تلذذ المراه لذه عظيمه **التنوط** طاير يجوز في واوه الضم والفتح قال الاصمعي انما سمي بذلك لانه يدلي خيطا من شجره يفرخ فيها الواحده تنوطه ولا يزال هذا الطاير اذا اقبل عليه الليل ينتقل من زوايا بيته ويدور فيها ولا ياخذه القرار الى الصبح خوفا على نفسه وهذا الطاير هو الصفار وسياتي في بابه **وحكمه** الحل لانه نوع من العصافير **الخواص** قال القزويني يذبح التنوط بسكين ويسقى دمه من يعرض في سكره فلا يعود الى ذلك ابدا ومرارته تطعم بالسكر لصبي فيحسن خلقه وعظمه يعلق على الصبي وقت زياده القمر فيبقى محبوبا الى الناس ولو كان كريه اللقا **التورم** القطقاط قال بن بختيشوع هو على شكل الحمامه يقال له طير التمساح قال وفي جناحه شوكتان هما سلاحه اذا انطبق عليه التمساح فمه **قال** فمن اخذ شوكه منه وصيرها في موضع قد بال فيه انسان مرض ذلك الانسان الذي بال فلم يزل مريضا حتى تنزع الشوكه من المكان الذي بال فيه واذا علق قلبه على من به وجع المعده ابراه **التولب** الجحش قالوا انه من تولب قال سيبويه هو مصروف لانه فوعل ويقال للاتان ام تولب وسياتي حكمه في باب الحا

التيس الذكر من المعز والوعول والجمع تيوس واتياس قال المفضل

من فوقه انسر سود واغربه وتحته اعنز كلف واتياس

والتياس الذي يمسكه ويقال ولا تتيسيه وناس يقولون توسيه قال الجوهري ولا اعلم صحتها ويقال للذكر من الظبا ايضا تيس يقال نب التيس ينب نبيبا اذا صاح وهاج وقد مثل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فيما روى مسلم عن جابر بن سمره قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل قصير اشعث ذي عضلات عليه ازار وقد زنى فرده مرتين ثم امر به فرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نفرنا غازين في سبيل الله تخلف احدكم ينب نبيب التيس يمنح احداهن الكثبه ان الله لا يمكنني من احد منهم الا جعلته نكالا او نكلته **وفي** كامل بن عدي في ترجمه ابراهيم بن اسماعيل بن ابي حبيبه من حديث عائشه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى سعد بن ابي وقاص بقطيع من غنم يقسمها بين اصحابه فبقي منها تيس فضحى به وفيه في ترجمه ابي صالح كاتب الليث بن سعد واسمه عبد الله بن صالح عن عقبه بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بالتيس المستعار هو المحلل ثم قال لعن الله المحلل والمحلل له والحديث المذكور رواه

الدارقطني وابن ماجه عن كاتب الليث بن سعد عن مشرح بن هاعان المصري عن عقبة بن عامر باسناد
حسن وكذلك رواه الحاكم وقال صحيح قيل وانما لعنه النبي صلى الله عليه وسلم مع حصول التحليل لان التماس ذلك
هتك للمروة والملتمس لذلك هو المحلل له واعاره التيس للوطء لغرض الغير ايضا رذيله ولذلك شبهه
بالتيس المستعار وانما يكون التيس مستعارا اذا سبق التماس من المطلق والعرب تعير باعارة التيس قال
الشاعر ، وشر منيحة تيس معار ، وفي اخر شفا الصدور لابن سبع السبتي عن علي بن عبد الله
بن عباس قال كنت مع ابي بعدما كف بصره وهو بمكه فمررنا على قوم من اهل الشام في صفة زمزم
فسبوا علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال لسعيد بن جبير وهو يقوده ردني اليهم فرده فقال
أيكم الساب لله ولرسوله فقالوا سبحان الله ما فينا احد يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فايكم الساب لعلي قالوا اما هذا فقد كان قال ابن عباس اني اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله اكبه على منخريه في النار
ثم ولى عنهم وقال يا بني ما رايتهم صنعوا فقلت يا ابه نظروا اليك باعين محمرة نظر التيوس
شفار الجازر فقال زدني يا بني فقلت ، شزر العيون منكسي اذقانهم نظر الذليل الى العزيز القاهر ،
وفي تهذيب الكمال في ترجمة عبد العزيز بن صهيب القرشي وكان طويل اللحية ان علي بن حجر
السوري نظر اليه وقال ، ليس بطول اللحا تستوجبون القضا ان كان هذا كذا فالتيس عدل رضى ،
وقال مكتوب في التوراة ولا يغرنك طول اللحا فان التيس له لحية وسياتي في المعز بيان حكمه
وفي تاريخ الاسلام للذهبي ان في سنه تسع وتسعين وماتين وردت هدايا بمصر على المقتدر
وفيها خمس مائة الف دينار وتيس له ضرع يحلب اللبن وضلع انسان عرضه شبر في طول اربعة
عشر شبرا وفي كتاب الترغيب والترهيب في باب ذم الحاسد من حديث نافع عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يأتي على امتي زمان تحسد الفقها بعضهم بعضا ويغار بعضهم على بعض كتغاير
التيوس بعضهم على بعض وفي الحليه عن مالك بن دينار انه قال تجوز شهادة القرا في كل شي الا
شهادة بعضهم على بعض فانهم اشد تحاسدا من التيوس في الزرب انتهى قال الجوهري
الزرب والزريبة حظيرة الغنم من خشب وفي مروج الذهب للمسعودي وشرح السيرة للحافظ
قطب الدين وغيرهما ان ام الحجاج بن يوسف وهي الفارعة بنت همام ولدته مشوها لا دبر له
فنقب دبره وابى ان يقبل ثدي امراة فاعياهم امره فيقال ان الشيطان تصور لهم في صورة الحارث
بن كلده وقال ما خبركم قالوا ابني ولد ليوسف من الفارعة وقد ابى ان يقبل ثدي امراة امه فقال

قصه حجاج بن يوسف
قصه غريبه

اذبحوا له تيسا اسود واولغوه دمه ثم اذبحوا له اسود سالخا واولغوه دمه واطلوا به
وجهه ففعلوا به ذلك فقبل الثدي فكان لا يصبر عن سفك الدماء وكان يخبر عن نفسه ان اكبر
لذاته سفك الدماء وارتكاب امور لا يقدر عليها غيره قيل احصي ما قتل صبرا فبلغ مائة الف
وعشرين الفا وعرضت سجونه بعده فوجد فيها ثلاثة وثلاثين الفا لم يجب على احد منهم قتل ولا
صلب وكانت امه قبل ابيه متزوجة بالحارث بن كلده فدخل عليها في السحر فوجدها تتخلل
فطلقها فسالته عن سبب ذلك فقال دخلت عليك في السحر فرايتك تتخللين فان كنت بادرت الغداء
فانت شرهة وان كنت بت والطعام بين اسنانك فانت قذرة فقالت كل ذلك لم يكن لكني تخللت
من شظايا السواك فتزوجها بعده يوسف بن ابي عقيل الثقفي فاولدها الحجاج الامثال
قالوا اعلم من تيس بني حمان بكسر الحاء وذلك ان بني حمان يزعمون تيسهم قفط وسفد سبعين عنزا بعد
ما قربت اوداجه ونحروا بذلك يقال للتيس قفط وسفد الخواص جميع بدنه منتن كالابط ولحيته
تشد على صاحب الحمى الربع وعلى من به صداع فيزول وطحاله يقطعه صاحب الطحال بيده ويعلقه
في بيت هو فيه فاذا جف الطحال زال الم المطحول وسياتي له منافع اخرى في خواص المعز

باب الثا

الثاغيه النعجه قالوا ما له ثاغيه ولا راغيه اي لا نعجه ولا ناقه اي ما له شي ومثله ما له
دقيقه ولا جليله فالدقيقه الشاه والجليله الناقه الثرمله بالضم انثى الثعالب الثعبان
الكبير من الحيات ذكرا كان او انثى وسياتي والجمع ثعابين والثعبه ضرب من الوزغ ومما يتعلق
بخبر الثعبان ان عبد الله بن جدعان كان في ابتدا امره صعلوكا ترب اليدين وكان مع ذلك
شريرا فاتكا لا يزال يجني الجنايات فيعقل عنه ابوه وقومه حتى ابغضه عشيرته ونفاه
ابوه وحلف لا يؤويه ابدا فخرج في شعاب مكه حايرا بايرا يتمنى الموت ان ينزل به فراى
شقا في جبل فظن فيه حية فتعرض للشق يرجو ان يكون فيه ما يقتله فيستريح فلم ير شيا فدخل
فيه فاذا ثعبان عظيم له عينان تقدان كالسراجين فحمل عليه الثعبان فتقدم له فانساب عنه
مستديرا ثم خطى خطوة اخرى فطفر به الثعبان فاقبل اليه كالسهم فاذا هو مصنوع من ذهب
وعيناه ياقوتتان فكسره واخذ عينيه ودخل البيت فاذا جثث طوال على سرر وعند
رووسهم لوح من فضة فيه تاريخهم واذا هم رجال ملوك جرهم وتحته مكتوب ،
، قد قطعت البلاد في طلب المجد والثروة فالعز الاتواب ،

صبر شکیبایی کردن و بازداشت کردن کسی را
از جهت کشتن یا بجهت سوگند دادن
ع ح قالوا يقال قتل فلان صبرا وحلف
صبرا اذا حبس على القتل حتى يقتل

وسرت البلاد قفرًا القفر بقناة وقوة واكتساب

فاصاب الردى بنات فوادى بسهام من المنايا صياب

فانقضت مدتي واقصر جهلي واستراحت عواذلي من عتاب

ودفعت السفاه بالحلم لما نزل الشيب في محل الشباب

صاح هل رايت او سمعت براع ردّ في الضرع ما قرى في الحلاب

واذا في وسط البيت كوم عظيم من الياقوت واللولو والذهب والفضة والزبرجد فاخذ منه ما اخذ ثم
علم على الشق بعلامة واغلق بابه بالحجارة وارسل الى ابيه بالمال الذي خرج به منه يسترضيه ويستعطفه
ووصل عشيرته كلهم فسادهم وجعل ينفق من ذلك الكنز ويطعم الناس ويفعل المعروف قال
نبينا صلى الله عليه وسلم كنت استظل بجفنة عبد الله بن جدعان من الهجير قالت عايشة يا رسول الله
انه كان يطعم الطعام ويفعل المعروف هل ينفعه ذلك قال لا انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم
الدين **ثعالة** كثمامة وذبالة وقصالة ثلثة اخوة يشبه بعضهم بعضا اسم للثعلب وهو معرفة
وارض مثعلة بالفتح اي كثيرة الثعالب كما قالوا معقرة للارض الكثيرة العقارب قالوا اروغ من ثعالة
قال الشاعر فاختلت حين صرمتني والمرء يعجز لا محالة والدهر يلعب بالفتى والدهر اروغ من ثعالة
والمرء يكسب ماله بالشح يورثه الكلالة والعبد يقرع بالعصى والحر تكفيه المقالة
وقالوا اعطش من ثعالة واختلفوا في تفسيره فزعم محمد بن حبيب انها الثعلب وخالفه ابن الاعرابي فزعم
ان ثعالة رجل من بني مجاشع شرب بول رفيقه في مفازة فمات عطشا **الثعبه** ضرب من الوزغ
قاله الجوهري **الثعلب** معروف الانثى ثعلبة والجمع اثعل **روى** ابن عابد في معجمه عن وابصة
بن معبد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول شر السباع هذه الاثعل يعني الثعالب **وكنية** الثعلب
ابو الحصين وابو النجم وابو نوفل وابو الوثاب وابو الحسين والانثى ام عويل والذكر ثعلبان وانشد
الكسائي عليه ارب يبول الثعلبان براسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب كذا هكذا انشده جماعة
وهو وهم فقد رواه ابو حاتم الرازي الثعلبان بالفتح على انه تثنية ثعلب وذكر ان بني ثعلب
كانوا لهم صنم يعبدونه فبينما هم ذات يوم اذا اقبل ثعلبان يشتدان فرفع كل منهما رجله وبال
على الصنم وكان للصنم سادن فقال له غاوي بن ظالم فقال البيت ثم كسر الصنم واتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له ما اسمك قال غاوي بن ظالم قال انت راشد بن عبد الله **وفي** نهاية الغريب
انه رجل كان لصنم وكان ياتي بالجبن والزبد فيضعه على راسه ويقول اطعم فجا ثعلبان

فاكلا

فاكلا الجبن والزبد ثم بالا على راس الصنم **وفي** كتاب الهروي فجا ثعلبان فاكلا الجبن والزبد اراد تثنية
ثعلب انتهى قال الحافظ بن ناصر اخطا الهروي في تفسيره وصحف في روايته واما الحديث
فجا ثعلب وهو الذكر من الثعالب اسم له معروف لا مثنى فاكل الجبن والزبد ثم عصل على راس الصنم
فقام الرجل فضرب الصنم وكسره ثم جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك وقال فيه شعرا
والحديث مذكور في معجم البغوي وابن شاهين وغيرهما والرجل راشد بن عبد ربه وحديثه مشروح في
كتاب دلايل النبوة لابي نعيم الاصفهاني واهل اللغة يستشهدون بهذا البيت في اسما الحيوان
والفرق فيما بين الذكر والانثى كما قالوا الافعوان ذكر الافاعي والعقربان ذكر العقارب
والثعلب سبع جبان مستضعف ذو مكر وخديعة ولكنه لفرط الخبث والحيلة يجري مع كبار
السباع ومن حيلته في طلب الرزق انه يتماوت وينفخ بطنه ويرفع قوايمه حتى تظن انه قد مات
فاذا قرب منه حيوان وثب عليه وصاده وحيلته هذه لا تتم على كلب الصيد **قيل** للثعلب
ما لك تعدو اكثر من الكلب فقال لاني اعدو لنفسي والكلب يعدو لغيره **وقال** الجاحظ ومن اشد
سلاح الثعلب عندهم الروغان والتماوت وسلاحه فانه سلاحه انتن والذ من سلاح الحبارى
قالت العرب ادهى وانتن من سلاح الثعلب قال ومن العجب في قسمة الارزاق ان الذيب يصيد
الثعلب فياكله ويصيد الثعلب القنفذ فياكله ويصيد القنفذ الافعى فياكلها والحية تصيد
العصفور فتاكله والعصفور تصيد الجراد فياكله ويلتمس فراخ الزنابير فياكلها والزنبور
يصيد النحلة فياكلها والنحلة تصيد الذبابة فتاكلها والذبابة تصيد البعوضة فتاكلها **روى**
صاحب الغيلانيات في الجز الاول عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال جا رجل الى ابي بكر الصديق
رضي الله عنه فقال اني رايت كاني اجري للثعلب احسن جري فقال اجريت ما لا تجري انت
رجل في لسانك الكذب فاتق الله عز وجل **ومن** شان الثعلب اذا دخل برج حمام وكان شبعانا
قتلها ورمى بها لعلمه انه اذا جاع عاد اليها فاكلها ومن الحيوان الذي سلاحه سلاحه وهو انتن من سلح
الحبارى فاذا تعرض للقنفذ ولقيه كالكرة وتحصن بشوكه سلح عليه فعندها ينبسط على مراق
بطنه **ومن** طريف ما حكى عنه ان البراغيث اذا كثرت في صوفه تناول صوفة منها بفيه ثم يدخل
النهر قليلا قليلا والبراغيث تصعد فرارا من الماء تصعد الى الصوفة التي في فيه فيلقيها في الماء
ثم يهرب والذيب يطلب اولاد الثعلب فاذا ولد له ولد وضع اوراق العنصل على باب وجاره
ليهرب الذيب منها وفروه افضل الفرا ومنه الابيض والاسود الخلنجي **وفي** عجايب المخلوقات انه

اهدى الى بن منصور السامانى ثعلب له جناحان من ريش اذا قرب الانسان منه نشرهما واذا ابعد الصقهما بجانبيه ثم قال وكانت الثعالب تطير فى الزمن الاول وذكر بن الجوزى فى اخبار الاذكيا والحافظ ابو نعيم فى حلية الاولياء عن الشعبى انه قال مرض الاسد فعاده السباع ما خلا الثعلب فنم عليه الذيب فقال اذا حضر فاعلمنى فلما حضر اعلمه فعتبه على ذلك فقال كنت فى طلب الدوا لك قال فاى شى اصبت قال خرزة فى ساق الذيب ينبغى ان تخرج فضرب الاسد بمخالبه فى ساق الذيب وانسل الثعلب فمر به الذيب بعد ذلك ودمه يسيل فقال له الثعلب يا صاحب الخف الاحمر اذا قعدت عند الملوك فانظر الى ما يخرج من راسك قال الحافظ ابو نعيم لم يقصد الشعبى من هذا سوى ضرب المثل وتعليم العقلا وتنبيه الناس وتاكيد الوصية فى حفظ اللسان وتهذيب الاخلاق والتادب بكل طريق وفى ذلك قيل ٭ احفظ لسانك لا تقول فتبتلى ان البلا موكل بالمنطق ٭

روى احمد عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى فى الصلاة عن ثلث نقرة كنقرة الديك واقعا كاقعا الكلب والتفات كالتفات الثعلب قيل للشعبى يقال فى المثل ان شريحا ادهى من الثعلب واحيل فقال خرج شريح ايام الطاعون الى النجف وكان اذا قام يصلى يجى ثعلب فيقف تجاهه فيحاكيه ويخيل بين يديه فيشغله عن صلاته فلما طال ذلك عليه نزع قميصه وجعله على قصبة واخرج كميه وجعل قلنسوته وعمامته عليه فاقبل الثعلب فوقف على عادته فاتاه شريح من خلفه واخذه بغتة فلذلك يقال انه ادهى من الثعلب واحيل يقال ضغا الثعلب والسنور يضغو ضغوا وضغا اى صاح وكذلك صوت كل ذليل مقهور ٭ وابو منصور عبد الملك النيسابورى الثعالبى الامام الاديب صاحب التصانيف السايره كيتيمة الدهر وفقه اللغه وغير ذلك منسوب لخياطه جلد الثعالب وعملها لانه كان فرا توفى سنة ثلاثين واربعمايه الحكم نص الشافعى على حل اكله وقال بن الصلاح ليس فى حله حديث عن النبى صلى الله عليه وسلم وفى تحريمه حديثان فى اسنادهما ضعف واعتمد الشافعى فى ذلك على عادة العرب فى اكله فيندرج فى عموم قوله تعالى قل احل لكم الطيبات وقال بحله طاوس وعطا وقتاده وغيرهم ونقل فى فوايد رحلته عن ابى سعيد عثمن بن سعيد الدارمى الامام فى الحديث والفقه تلميذ البويطى ان الثعلب حرام وكره ابو حنيفه ومالك اكله واكثر الروايات عن احمد تحريمه لانه سبع الامثال قالوا اروغ من ثعلب قال الشاعر ٭

٭ كل خليل كنت خاللته لا ترك الله له واضحه ٭ كلهم اروغ من ثعلب ما اشبه الليلة بالبارحه ٭

وفى المجالسة للدينورى ان عمر بن الخطاب قال وهو على المنبر ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ولم يروغوا روغان الثعلب وفى شعب البيهقى وامثال العسكرى عن الحسن بن سمرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل الذى يفر من الموت كالثعلب تطلبه الارض بدين فجعل يسعى حتى اذا اعيى وانبهر دخل جحره فقالت له الارض عند سبلته اى شاربه يا ثعلب دينى دينى فخرج فلم يزل كذلك حتى انقطعت عنقه فمات وقالوا ادل مما بالت عليه الثعالب يضرب لمن يستذل ٭ كانقدم ويقال فى الربيع بن القوم قال حميد بن ثور ٭ الم تر ما بينى وبين بن عامر من الود قد بالت عليه الثعالب ٭ واصبح باقى الود بينى وبينه كان لم يكن والدهر فيه عجايب ٭

الخواص راس الثعلب اذا ترك فى برج حمام هربت كلها نابه يشد على الصبى الذى به فزع الصبيان يذهبه عنه ولا يفزع فى نومه ويحسن اخلاقه مرارته اذا نفخت فى انف المصروع لا يصرع ابدا لحمه ينفع اللقوه والجذام وشحمه يذاب ويطلى به رجل النقرس يبرؤ لوجعه فى الحال خصيته تشد على الصبى فينبت سنه قروه تنفع من اللقوه والبرد الشديد دمه اذا طلى به صبى نبت شعره ولو كان اقرع واذا استصحب دمه انسان لا يوثر فيه حيله محتال رئته اذا سحقت وشربت نفعت من الربو ابدا اذا علقت على المصروع برى لحماله اذا شد على ذى الطحال الوجع ابراه الثقلان الانس والجن سميا بذلك لانهما ثقلا الارض وقيل لشرفهما وكل شريف يقال له ثقيل لانهما مثقلان بالذنوب الثني الذى يلقى ثنيته ويكون ذلك فى ذوات الظلف والحافر فى السنة الثالثه وفى الخف فى السنة السادسه والجمع ثنيان وثنا والانثى ثنية والجمع ثنيات الثور الذكر من البقر وكنيته ابو مجال والانثى ثوره والجمع ثور وثيران وثيره قال سيبويه قلبوا الواو يا حيث كانت بعد كسره قال وليس هذا بمطرد سمى الثور ثورا لانه يثير الارض كما سميت البقره لانها تبقرها قال فى الاحيا نظر ابو الدردا الى ثورين يجريان فى قرن فوقف احدهما يحك جسمه فوقف له الاخر فبكى ابو الدردا وقال هكذا الاخوان فى الله تعالى يعملان لله فاذا احدهما وافقه الاخر وبالموافقة يتم الاخلاص ومن لم يكن مخلصا فى اخايه فهو منافق فايده قال وهب بن منبه كانت الارض كالسفينة تذهب وتجى فخلق الله ملكا فى نهاية العظم والقوة وامره ان يدخل تحتها ويجعلها على منكبيه فاخرج يدا من المشرق ويدا من المغرب وقبض على اطراف الارض فامسكها ثم لم يكن لقدميه قرار فخلق الله تعالى صخرة من ياقوتة فى وسطها سبعة الاف ثقبة يخرج من كل ثقبة بحر لا يعلم عظمه الا الله تعالى ثم امر الصخرة حتى دخلت تحت قدمى الملك ثم لم يكن للصخرة قرار فخلق الله تعالى ثورا عظيما له اربعة الاف عين ومثلها

اذان ومنقلها انوف وافواه والسنه وقوايم مابين كل اثنين منها مسيرة خمسمايه عام وامر الله تعالى
هذا الثور ندخل تحت الصخره فحملها على ظهره وقرونه واسم هذا الثور كيوثا ثم لم يكن للثور قرار
فخلق الله تعالى حوتا عظيما لا يقدر احد ان ينظر اليه لعظمه وبريق عينيه وكبرها حتى قيل لو وضعت
البحار كلها في احدى مناخره لكانت كخردله في فلاه وامر الله تعالى الحوت ان يكون قواما لقوايم الثور
واسم هذا الحوت بهموت ثم جعل قراره الما وتحت الما الهوى وتحت الهوا ما وتحت الما ظلمات
ثم انقطع علم الخلايق عما تحت الظلمات هكذا نقله القاضي شهاب الدين بن فضل الله في كتاب مسالك
الانصار في ممالك الامصار في الجزء الثالث والعشرين منه **فايده اخرى** روى مسلم في كتاب
الطهاره والنساي في عشرة النسا عن ثوبان ان اهل الجنه حين يدخلونها ينحر لهم ثور الجنه الذي
كان ياكل من اطرافها وياكلون من زيادة كبد الحوت **وروى** هناد بن السري وابن اسحق باسناد
حسن ان الشهدا حين يدخلون الجنه يخرج عليهم حوت وثور من الجنه لغدايهم فيلعبان حتى اذا اشتهيتم
منها طعن الثور الحوت بقرنه فنحره لهم فيا كلون **قال** السهيلي وفي هذا الحديث من
باب التفكر والاعتبار ان الحوت لما كان عليه قرار هذه الارض وهو حيوان سابح استشعر اهل
هذه الدار انهم في منزل قلعه وليست بدار قرار فاذا نحر لهم قبل ان يدخلوا الجنه فاكلوا من كبده
كان ذلك اشعارا لهم بالراحه من دار الزوال **و**انهم قد صاروا الى دار القرار كما يذبح لهم الكبش
الاملح على الصراط ليعلموا انه لا موت واما الثور فهو آلة الحرث واهل الدنيا لا يخلون من احد
هذين الحرثين حرث لدنياهم وحرث لاخراهم ففي نحر الثور هناك اشعار باراحتهم من الكدح وترفيهم
وترفيهم من نصب الحرثين **فايده اخرى** روى البخاري في بدء الخلق عن ابي هريره
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر يكوران يوم القيمه انفرد به البخاري وقد رواه الحافظ
ابو بكر البزار ابسط من هذا السياق فقال **ثنا** ابراهيم بن زياد البغدادي ثنا يونس بن محمد ثنا عبد
العزيز بن المختار عن عبد الله الداناج سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن زمن خالد بن عبد الله القسري في هذا
المسجد مسجد الكوفه وجا الحسن فجلس اليه فحدث عن ابي هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم **قال**
ان الشمس والقمر ثوران في النار يوم القيمه فقال الحسن وما ذنبهما فقال احدثك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتقول ما ذنبهما ثم قال البزار ولا يروى عن ابي هريرة الا من هذا الوجه ولم يرو
عبد الله الداناج عن ابي سلمة سوى هذا الحديث **وروى** الحافظ ابو يعلى الموصلي من طريق درست
بن زياد عن يزيد الرقاشي وهما ضعيفان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر ثوران

عقيران في النار وقال كعب الاحبار يجا بالشمس والقمر كانهما ثوران عقيران فيقذفان في
النار ليراهما من عبدهما كما قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم الايه وخرج
ابو داود الطيالسي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر ثوران عقيران في النار قال
في نهاية الغريب قيل لما وصفهما الله تعالى بالسباحة في قوله كل في فلك يسبحون ثم اخبر سبحانه وتعالى
انه يجعلهما في النار يعذب بهما اهلها بحيث لا يبرحان صارا كانهما زمنان عقيران • ذكر
ذلك ابو موسى وهو كما تراه وقيل انما يجعلان في جهنم لانهما عبدا من دون الله ولا تكون النار
لهما عذابا لانهما جماد وانما يفعل ذلك بهما زياده في تبكيت الكافرين وخزيهم وقد روى ابن
عباس قول كعب الاحبار وقال الله اكرم واجل من ان يعذب الشمس والقمر انما خلقهما يوم
القيامه اسودين مكورين فاذا كانا حيال العرش خرا ساجدين لله فيقولان الهنا قد علمت
طاعتنا لك وسرعتنا في المضي في امرك ايام الدنيا فلا تعذبنا بعبادة المشركين ايانا فيقول
الرب تبارك وتعالى صدقتما اني قضيت على نفسي ان ابدا واعيد واني معيدكما الى ما بدأتكما
فيه واني خلقتكما من نور عرشي فارجعا اليه فيختلطان بنور العرش فلذلك قوله تعالى يبدا
ويعيد **وروى** ابو نعيم في ترجمة سعيد بن جبير انه قال اهبط الله الى ادم ثورا احمر فكان
يحرث عليه ويمسح العرق عن جبينه وهو الذي قال الله فيه فلا يخرجنكما من الجنه فتشقى فكان
ذلك شقاه وكان يقول الحوا انت عملت هذا فليس من ولد ادم احد يعمل على ثور الا قال حو
دخلت عليهم من قبل ادم وكانت العرب اذا اوردوا البقر فلم تشرب اما لكدر الما او لقلة العطش
ضربوا الثور ليقتحم الما لان البقر تتبعه وقال في ذلك انس بن مدرك في قتله سليك بن سلكه
«اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر»
الامثال قالوا الثور يحمي انفه بروقه والروق القرن يضرب في الحث على حفظ الحريم وفي
سنن النساي وسيره ابن هشام ان الصديق لما قدم المدينه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذته الحمى وعامر بن فهيره وبلالا قالت عايشه فدخلت عليهم وهم في بيت واحد فقلت
يا ابه كيف اصبحت **فقال** «كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله»
فقلت انا لله ان ابي ليهذي فقلت لعامر كيف تجدك فقال
«لقد وجدت الموت قبل ذوقه والمرء ياتي حتفه من فوقه كل امرئ مجاهد بطوقه كالثور يحمي انفه بروقه»
قلت والله هذا لا يدري ما يقول ثم قلت لبلال كيف اصبحت فقال

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بفخ وحولي اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل

قال ثم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كما
حببت الينا مكة اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا اللهم انقل حماها الى مهيعة والطوق الطاقة
وفخ واد بمكة ومجنة سوق باسفل مكة وشامة وطفيل جبلان مشرفان على مجنة ومهيعة
الجحفة وقالت العرب ارعى من ثور وقالوا انما اكلت يوم اكل الثور الابيض **روى** عن علي رضي الله
عنه انه قال انما مثلي ومثل عثمن كمثل اثوار ثلاثة كن في اجمة ابيض واسود واحمر ومعهم فيها
اسد فكان لا يقدر منهن على شيء لاجتماعهن عليه فقال للثور الاسود والثور الاحمر لا يدل علينا
في اجمتنا الا الابيض فان لونه مشهور ولوني على لونكما فلو تركتماني اكله خلت لكما الاجمة وصفت
لنا لا دونكما فاكله فلما مضت ايام قال للاحمر لوني لونك فدعني اكل الاسود فقعل فلما مضت
قال ايام قال الاحمر اني اكلك لا محالة فقال دعني انادي ثلاثة اصوات فقال افعل فقال انما اكلت يوم
اكل الثور الابيض قالها ثلاثا ثم قال علي رضي الله عنه انما هنت يوم قتل عثمن يرفع بها صوته
الثول بفتح الثاء واسكان الواو ذكر النحل وقيل جماعة النحل وعليها اقتصر الاصمعي لا واحد له
من لفظه والثول بالتحريك جنون يصيب الشاة فلا تتبع الغنم وتستدير في مرتعها وشاة ثولا
وتيس اثول **الثيتل** الذكر المسن من الاوعال وفي حديث النخعي في الثيتل بقرة يعني اذا صاده المحرم وفي الحرم

باب الجيم

الجأب الاسد والحمار الوحشي الغليظ والجمع جوب **الجارف** ولد الحية **الجاموس** واحد
الجواميس فارسي معرب وهو حيوان عنده شجاعة وشدة باس وهو مع ذلك اجزع خلق الله
يفرق من عضة بعوضة ويهرب منه الى الماء والاسد يخافه وهو مع شدته وغلظه ينادي داعية
الاناث يا فلانة يا فلانة فتاتي اليه بالمناداة **وفي طبعه** كثرة الحنين الى وطنه ويقال انه لا
ينام اصلا لكثرة حراسته لنفسه واولاده واذا اجتمع ضرب دائرة وتجعل رؤوسها خارج الدائرة
واذنابها الى داخلها والرعاة واولاده من داخلها فتكون الدائرة كانها مدينة مسورة من صياصيها
والذكر منها يناطح ذكرا اخر فان غلب احدهما دخل اجمة فيقيم فيها حتى يعلم من نفسه انه قوي
ثم يخرج يطلب ذلك الفحل الذي غلبه فيناطحه حتى يغلبه ويطرده ويتمرغ في الماء غالبا الى خرطومه
وحكمها وخواصها كالبقر لكن اذا بخر البيت بجلد جاموس طرد منه البق واكل الجلة يورث القمل

ونحوه اذا طلي على انه اى ازال الكلف والبرص والجرب وابراه **الجان** حية بيضا وقيل الحية
الصغيرة قال تعالى كانها جان ولى مدبرا لما القى موسى العصا صارت جانا في الابتداء ثم صارت
ثعبانا في الانتها ويقال وصف الله تعالى العصا بثلاثة اوصاف الحية والجان والثعبان
لانها كانت كالحية لعدوها وكالجان لتحركها وكالثعبان لابتلاعها ويقال الحية لموسى والثعبان
لفرعون والجان للسحرة **الجبهة** الخيل وهو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث
الزكوة ليس في الجبهة ولا في النخة ولا في الكسعة صدقة قيل للخيل ذلك لانها خيار البهائم
كما يقال وجه السلعة لخيارها ووجه القوم وجبهتهم لسيدهم والنخة البقر العوامل
من النخ وهو السوق الشديد والكسعة الحمير من الكسع وهو ضرب الادبار قاله الزمخشري وغيره
الجثلة النملة السودا **الجحل** بتقديم الجيم على الحا الحبارى وسياتي وقيل الحربا وقيل هو
الجعل وقيل الضب الكبير المسن وقيل اليعسوب العظيم من الجراد اذا سقط لا يضم جناحه والجمع
جحول وجحلان **الجحمرش** الارنب المرضع والعجوز الكبيرة والمراة الثقيلة السمجة والجمع جحامر
وللتصغير جحيمر **الجحش** ولد الحمار الوحشي والاهلي وقيل انما ذلك قبل ان يفطم والجمع
جحاش والانثى جحشة وربما يسمى المهر جحشا تشبيها بولد الحمار والجحش ولد الظبية في
لغة هذيل ويقال للرجل اذا كان يستبد برايه جحيش وحده كما قالوا عيير وحده يشبهونه
في ذلك بالجحش والعير **روى** عن عايشة قالت كان عمر احوذيا نسيج وحده قد اعد للامور اقرانها
الدارقطني ان زينب بنت جحش زوجة النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمها برة وكان اسم ابيها
برة بالضم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان ابوك مومنا لسميته باسم رجل منا ولكني قد سميته
جحشا والجحش اكبر من البرة **الجخدب** ضرب من الجنادب وهو الاخضر الطويل الرجلين
والجخادب مثله ايضا ويقال له ابو جخادب **الجدجد** صرار الليل وفي حديث عطاء
في الجدجد يموت في الوضوء قال لا باس وسياتي في الصاد وقال الميداني الجدجد
ضرب من الجنادب يصوت في الصحارى من الطفل الى الصبح فاذا طلبها الطالب لم يره ولذلك
قالوا اخفى من جدجد **الجداية** بكسر الجيم وفتحها الذكر والانثى من اولاد الظبي اذا بلغ
ستة اشهر او سبعة وخص بعضهم الذكر بجداية منها وقال الاصمعي الجداية بمنزلة
العناق من الغنم **وفي** سنن ابي داود والبيهقي ان صفوان بن امية بعث مع اخيه
لامه كلدة بن الحنبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا وضغابيس وجداية والضغابيس

صغار الغنم والجدايه الصغار من الظبي ذكرا كان او انثى **الجدي** الذكور من اولاد المعز وثلاثه اجد فاذا كثرت فهي الجدا **روى** ابو داود عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي فذهب جدي يمر بين يديه فجعل يتقيه **وروى** الطبراني والبزار باسناد حسن عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان جدي في غنم كثيره ترضعه امه فترو به فانفلت يوما فرضع الغنم كلها ثم لم يشبع فقيل انه لعدا امثل قوم ياتون من بعدكم يعطى الرجل منهم ما يكفي القبيله او الامه ثم لا يشبع **وفي** صفوه الصفوه وغيرها عن مجاهد قال كان عمر يقول لو مات جدي بطف الفرات لخشيت ان يطالب الله به عمر **الطف** اسم موضع بناحيه الكوفه واضيف الى الفرات لقربه منه **الامثال** قالوا تعدى بالجدي قبل ان يتغدى بك يضرب في الاخذ بالحزم **الاجدل** الصقر صفه غالبه واصله من الجدل الذي هو الشده وهي الاجادل كسروه تكسير الاسما لغلبه الصفه ولذلك حمله سيبويه على ما يكون صفه في بعض الكلام واسما في بعض اللغات وقد يقال للاجدل اجدلي ونظيره الجهر والجهري وهو ممنوع من الصرف كاحل عند قليل والاكثر انهما مصروفان **الجذع** بفتح الجيم والذال المعجمه وهو من الضان ما له سنه تامه هذا هو الصحيح عند اصحابنا وهو الاشهر عند اهل اللغه وغيرهم وقيل ما له سته اشهر وقيل سبعه وقيل ثمانيه وقيل ابن عشره حكاه القاضي عياض وهو غريب وقيل ان كان متولدا بين شابين فسته اشهر وان كان بين هرمين فثمانيه اشهر وقال بعض اهل الباديه الاجذاع ان الصوف يكون على الظهر قايما فاذا اجذع نامت والجذع في المعز ما له سنتان على الاصح وقيل سنه وقال الجوهري الجذع قبل الثني والجمع جذعان وجذاع والانثى جذعه والجمع جذعات تقول منه لولد الشاه في السنه الثانيه ولولد البقر والحافر في السنه الثالثه وللابل في السنه الخامسه اجذع والجذع اسم له في زمن وليس بسن ينبت ولا يسقط **روى** زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال كنت غلاما يافعا ارعى غنما لعقبه بن ابي معيط فجا النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وقد نفرا من المشركين فقالا يا غلام هل عندك من لبن تسقينا فقلت اني موتمن ولست بساقيكما فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل عندك من جذعه لم ينز عليها الفحل قلت نعم فقال فاتيتهما بها فاعتقلها النبي صلى الله عليه وسلم ومسح الضرع ودعا فحفل الضرع ثم اتاه ابو بكر بصخره منقعره فاحتلب فيها فشرب النبي صلى الله عليه وسلم وشرب ابو بكر ثم شربت ثم قال للضرع اقلص فقلص اي اجتمع قال فاتيته بعد ذلك

فقلت

فقلت علمني من هذا القول قال انك غلام معلم فاخذت من فيه سبعين سوره لا ينازعني فيها احد **وفي** حديث المبعث ان ورقه بن نوفل قال يا ليتني فيها جذعا الضمير فيها للنبوه اي ليتني كنت شابا عند ظهورها حتى ابالغ في نصرتها وحمايتها وجذعا منصوب على الحال من الضمير في فيها تقديره ليتني مستقر فيها جذعا اي شابا وقيل هو منصوب باضمار كان وضعف ذلك لان كان الناقصه لا تضمر الا اذا كان في الكلام لفظ ظاهر يقتضيها كان خيرا فخير وان شرا فشر **وفي** **وروى** الحافظ الدمياطي عن علي بن صالح قال كان ولد عبد المطلب عشره كل منهم ياكل جذعه **وروى** ابو عمر بن عبد البر في التمهيد من طريق صحيح ان اعرابيا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن شجره طوبى فقال له هل اتيت الشام فان فيها شجره يقال لها الجوزه تنمو وتصعد ثم سال الاعرابي عن عظم اصلها فقال له لو ارتحلت جذعه من ابل اهلك ما طفت بها حتى تنكسر ترقوتاها هرما ما قطعتها **الجراد** معروف الواحده جراده الذكر والانثى فيه سوا يقال جراده ذكر وجراده انثى كنمله وحمامه قال اهل اللغه وهو مشتق من الجرد قالوا والاشتقاق في اسما الاجناس قليل جدا يقال ثوب جرد اي املس وثوب جرد اذا ذهب زئبره وهو بحري وبري والكلام الان في البري قال الله سبحانه يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر اي في كل مكان وقيل وجه التشبيه انهم حياري فزعون لا يهتدون ولا جهه لاحد منهم يقصدها والجراد لا جهه له فيكون ابدا بعضه على بعض وقد شبههم في ايه اخرى بالفراش المبثوث وفيهم من كل هذا شبه وقيل انهم اولا كالفراش حين يموج بعضهم في بعض ثم كالجراد اذا توجهوا نحو المحشر والداعي **وكنيه** الجراد ام عوف قال عطا السندي

وما صفرا تكنى ام عوف ... كان رجيلتيها منجلان

وكان مسلمه بن عبد الملك بن مروان يلقب بالجراده الصفرا وكان موصوفا بالشجاعه والاقدام والراي والدها ولي ارمينيه واذربيجان غير مره وامره العراقين وسار في مايه وعشرين الفا وغزا القسطنطينيه في خلافه سليمان اخيه وروى عن عمر بن عبد العزيز وهو مذكور في سنن ابي داود ووفاته في سنه احدى وعشرين ومايه **ومن الفوايد** عند ابي الماحصر عموريه حصل له صداع فلم يركب في الحرب فقال اهل عموريه للمسلمين ما للامير لم يركب فقالوا عرض له صداع فاخرجوا له برنسا وقالوا البسوه له يزول عنه ما يجد فلبسه مسلمه فسكن ففتقوه فلم يجدوا فيه شيا ثم فتقوا ازراره فاذا فيه بطاقه مكتوب فيها هذه الايات

بسم الله الرحمن الرحيم ذلك تخفيف من ربكم ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم يريد الله ان يخفف عنكم
وخلق الانسان ضعيفا بسم الله الرحمن الرحيم الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا
بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق بسم الله الرحمن الرحيم واذا سالك عبادي عني فاني قريب
اجيب دعوة الداعي اذا دعان بسم الله الرحمن الرحيم الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء
لجعله ساكنا بسم الله الرحمن الرحيم وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم فقال
المسلمون من اين لكم هذا وانما انزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وجدنا هذا منقوشا في حجر
في كنيسة قبل ان يبعث نبيكم صلى الله عليه وسلم بسبع مائة عام قال الحافظ بن عساكر

تعويذ للصداع

ويكتب للصداع بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص ذكر رحمت ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء
خفيا الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شا لجعله ساكنا كهيعص حم عسق كم لله من نعمة على عبد
شاكر وغير شاكر وكم من نعمة لله في كل قلب خاشع وغير خاشع وكم من نعمة لله في كل عرق ساكن
وغير ساكن اذهب ايها الصداع بعز الله ونور وجه الله وله ما سكن في الليل والنهار وهو
السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه
اجمعين تكتب وتجعل على الراس ، وذكر لها خبرا اتفق لهرون الرشيد مع بعض ملوك الروم
سياتي في السوس شي يتعلق بهذا ، واذا خرج الجراد من بيضه يقال له الدبا فاذا طلعت
اجنحته وكبرت فهي الغوغا الواحدة غوغاة وذلك حين يموج بعضه ببعض فاذا بدت فيه الالوان
واصفرت الذكور واسودت الاناث سمي جرادا حينئذ وهو اذا اراد ان يبيض التمس لبيضه
المواضع الصلدة والصخرة الصلبة التي لا يعمل فيها المعول فيضربها بذنبه فيفرج له ثم يلقي
بيضه في ذلك الصدع فيكون له كالافحوص ويكون حاضنا له ومربيا وللجراد ستة ارجل
يدان في صدرها وقايمتان في وسطها ورجلان في موخرها وطرفا رجليها منشاران
وهو من الحيوان الذي ينقاد لرئيسه فيجتمع كالعسكر اذا ظعن اوله تتابع جميعه ظاعنا واذا
نزل اوله نزل جميعه ولعابه سم ناقع لا يقع على شي الا اهلكه وفي البخاري عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي
في ثوبه فناداه الله تعالى يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى فقال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن بركتك
قال الشافعي في هذا الحديث نعم المال الصالح مع العبد الصالح وروى الطبراني
والبيهقي عن شعبة عن ابي زهير النميري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا

الجراد

الجراد فانه جند الله الاعظم قال وهذا ان صح اراد به اذا لم يتعرض لافساد الزرع فان تعرض له
جاز دفعه بالقتل وغيره والجند العسكر والجمع اجناد وجنود وفي الحديث الارواح اجناد مجندة
اي مجموعة كما يقال الوف مولفة وقناطير مقنطرة ثم اسند عن ابي عمران جرادة وقعت
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا مكتوب على جناحها بالعبرانية نحن جند الله
الاكبر ولنا تسعة وتسعون بيضة لو تمت لنا المائة لاكلنا الدنيا بما فيها فقال صلى الله عليه
وسلم اللهم اهلك الجراد اقتل كبارها وامت صغارها وافسد بيضها وسد افواهها عن
مزارع المسلمين وعن معايشهم انك سميع الدعا فجاء جبريل فقال انه قد استجيب لك في بعضه
وكذلك اسنده الحاكم في تاريخ نيسابور ايضا ثم اسند الطبراني عن الحسن بن علي قال كنا على مائدة
ناكل انا واخي محمد بن الحنفية وبنو عمي عبد الله وقثم والفضل ابنا العباس فوقعت جرادة
على المائدة فاخذها عبد الله وقال لي ما مكتوب على هذه فقلت سالت ابي امير المومنين
عن ذلك فقال سالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مكتوب عليها انا الله لا اله
الا انا رب الجراد ورازقها اذا شيت بعثتها رزقا لقوم وان شيت بعثتها بلاء على قوم
فقال عبد الله هذا من العلم المكنون ثم اسند هو وابو يعلى عن جابر بن عبد الله ان عمر
بن الخطاب في سنة من سني خلافته فقد الجراد فاهتم لذلك هما شديدا فبعث الى اليمن راكبا
والى الشام راكبا والى العراق راكبا يسال هل رؤي الجراد فاتاه الراكب الذي من اليمن بقبضة
منه فنثرها بين يديه فلما راى عمر الجراد كبر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله عز وجل خلق الف امة ستمائة منها في البحر واربع مائة في البر وان اول هلاك
هذه الامم الجراد فاذا هلك الجراد تتابعت الامم مثل النظام اذا قطع سلكه رواه ابن
عدي في ترجمة محمد بن عيسى العبدي وذكره الترمذي الحكيم في نوادره وقال صار الجراد اول
هذه الامة هلاكا لانه خلق من الطينة التي فضلت من خلقة ادم وانما تهلك الامم بهلاك
الادميين لانها سخرت لهم وهو في الكامل والميزان في ترجمة محمد بن عيسى بن كيسان وفي الحلية
في ترجمة حسان بن عطية قال الاوزاعي حدثني حسان قال انما مثل السلاطين في كثرتهم كمثل رجل
دخل زرعا فيه جراد كثير فكلما وضع رجله تطاير الجراد يمينا وشمالا ولولا ان الله عز وجل
غض البصر عنهم ما رؤي شي الا وعليه شيطان وفيها في ترجمة يزيد بن ميسرة قال كان
طعام يحيى بن زكريا عليهما السلام الجراد وقلوب الشجر وكان يقول من انعم منك يا يحيى وطعامك

الجراد وقلوب الشجر **وفي الجراد** خلقة عشرة من جبابرة الحيوان، وجه فرس، وعينا فيل
وعنق ثور، وقرنا ايل، وصدر اسد، وبطن عقرب، وجناحا نسر، وفخذا جمل، ورجلا نعامة،
وذنب حية، وقد احسن القاضي محي الدين الشهرزوري في وصف الجراد بذلك في قوله،
لها فخذا بكر وساقا نعامة، وقادمتا نسر وجؤجؤ ضيغم، حبتها افاعي الرمل بطنا وانعمت عليها جياد الخيل بالراس والفم،
وليس في الحيوان اكثر افسادا لما يقتاته الانسان من الجراد قال الاصمعي اتيت البادية فاذا اعرابي
زرع برا فلما قام على سوقه وجاد سنبله اتاه رجل جراد فجعل الرجل ينظر اليه ولا يدري كيف الحيلة
فانشا يقول، مر الجراد على زرعي فقلت له، لا تاكلن ولا تشغل بافساد،
فقال منهم خطيب فوق سنبلة، انا على سفر لا بد من زاد،
وقيل لاعرابي الك زرع قال نعم ولكن اتانا رجل من الجراد بمثل مناجل الحصاد فسبحان من يهلك
القوي الاكول بالضعيف الماكول **الحكم** اجمع المسلمون على اباحة اكله وقد قال
عبد الله بن ابي اوفى غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ناكل الجراد رواه البخاري
وابو داود وابو نعيم الحافظ وفيه فياكله معنا **وروى** ابن ماجه عن انس انه قال كن ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم يتهادين الجراد في الاطباق وفي الموطا من حديث ابن عمر انه سئل عن
الجراد فقال وددت ان عندي قفعة آكل منها **وروى** البيهقي عن ابي امامة الباهلي ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان مريم بنت عمران سالت ربها ان يطعمها لحما لا دم له فاطعمها الجراد فقالت
اللهم اعشه بغير رضاع وتابع بينه بغير شياع قلت يا ابا الفضل ما الشياع قال الصوت وتقدم
ان يحيى بن زكريا كان ياكل الجراد وقلوب الشجر يعني الذي ينبت في وسطها غضا طريا قبل ان يقوى
ويصلب واحدها قلب بالضم للفرق وكذلك قلب النخلة وقالت الائمة الاربعة يحل اكله سواء مات
حتف انفه او بذكاة او باصطياد مجوسي او مسلم قطع منه شيء ام لا وعن احمد اذا قتله البرد لم يوكل
وملخص مذهب مالك ان قطعت راسه حل والا فلا والدليل على عموم حله قوله صلى الله عليه وسلم
احلت لنا ميتتان ودمان الكبد والطحال والسمك والجراد رواه الشافعي واحمد والدارقطني
والبيهقي من حديث عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر مرفوعا قال البيهقي وروي موقوفا
على ابن عمر وهو الاصح واختلف اصحابنا وغيرهم في الجراد هل هو صيد بري او بحري فقيل بحري
لما روى ابن ماجه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على الجراد فقال اللهم اهلك كباره وافسد صغاره
واقطع دابره وخذ بافواهه عن معايشنا وارزاقنا انك سميع الدعاء فقال رجل يا رسول الله كيف

تدعو على جند من اجناد الله بقطع دابره فقال ان الجراد نثرة الحوت من البحر اي عطسته والمراد
ان الجراد من صيد البحر يحل للمحرم ان يصيده، وفيه عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حج او عمرة فاستقبلنا رجل جراد فجعلنا نضربهن بنعالنا واسواطنا فقال صلى الله
عليه وسلم كلوه فانه من صيد البحر والصحيح انه بري لان المحرم يجب عليه الجزاء اذا اتلفه
عندنا وبه قال عمر وعثمان وابن عمر وابن عباس وعطا قال العبدري وهو قول اهل العلم كافة
الا ابا سعيد الخدري فانه لا جزاء فيه وحكاه ابن المنذر عن كعب الاحبار وعروة بن الزبير
فانهم قالوا هو من صيد البحر لا جزاء فيه واحتج لهم بحديث ابي المهزم عن ابي هريرة قال اصبنا
ضربا من جراد فكان رجل يضرب بسوطه وهو محرم فقيل له ان هذا لا يصلح فذكر ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انما هو من صيد البحر رواه ابو داود والترمذي وغيرهما واتفقوا على
ضعفه لضعف ابي المهزم وهو بضم الميم وكسر الزاي وفتح الهاء بينهما واسمه زيد بن سفيان
وسياتي ذكره في حكم النعامة واحتج الجمهور بما رواه الشافعي باسناده الصحيح او الحسن
عن عبد الله بن ابي عمار انه قال اقبلت مع معاذ بن جبل وكعب الاحبار في اناس محرمين من
بيت المقدس بعمرة حتى اذا كنا ببعض الطريق وكعب على نار يصطلي فمر به رجل جراد فاخذ
جرادتين فقتلهما ونسي احرامه ثم ذكر احرامه فالقاهما فلما قدمنا المدينة دخل القوم على عمر
ودخلت معهم فقص كعب قصة الجرادتين على عمر رضي الله عنه فقال ما جعلت على نفسك يا كعب
قال درهمين قال بخ درهمان خير من مائة جرادة اجعل ما جعلت في نفسك وباسناد الشافعي
والبيهقي الصحيح عن القاسم بن محمد قال كنت جالسا عند ابن عباس فساله رجل عن جرادة قتلها
وهو محرم فقال ابن عباس فيها قبضة من طعام ولياخذن بقبضة جرادات قال الشافعي
اشار بذلك الى ان فيها القيمة والجراد وبيضه مضمونان بالقيمة على المحرم وفي الحرم ولو
وطئه عامدا او جاهلا ضمن ولو عم الجراد المسالك ولم يجد بدا من وطئه فالاظهر انه
لا ضمان وقيل لا ضمان قطعا ويجوز السلم في الجراد والسمك حيا وميتا عند عموم الوجود
ويوصف كل جنس بما يليق به وحكى الرافعي في باب الربا انه اوجه احدها انه ليس من جنس
اللحوم كما قال في الروضة وهو الاصح والثاني انه من اللحوم البريات والثالث من البحريات
ويظهر اثر الخلاف في جواز بيعه بلحم بري او بحري **الامثال** قالت العرب تمرة خير
من جرادة واطير من جرادة وجاء القوم كالجراد المنتشر اي متفرقين واجرد من الجراد واغوى

من غوغاء الجراد وقالوا كالجراد لا يبقي ولا يذر يضرب في اشتداد الامر واستيصال القوم وقالوا
احمى من مجير الجراد وهو مدلج بن سويد الطائي ، ومن حديثه فيما ذكر ابن الاعرابي عن الكلبي ان
رجلا قال ذات يوم في خيمته فاذا هو بقوم من طي ومعهم اوعيتهم فقال ما خطبكم قالوا جراد
وقع بفنائك جئنا لناخذه فركب فرسه واخذ رمحه وقال والله لا يعرض احد منكم الا قتلته
يكون في جواري ثم تريدون اخذه فلم يزل يحرسه حتى حميت عليه الشمس وطار فقال
شانكم الان فقد تحول عن جواري **الخواص** اذا تبخر الانسان بالجراد البري نفعه من عسر
البول وقال ابن سينا اذا اخذ منه اثنا عشر ونزعت روسها واطرافها وجعل معها قليل اس يابس
وشرب للاستسقاء نفعه والجراد الطويل العنق اذا علق على من به حمى الربع نفعه واذا طلي
ببيضه على الكلف ابراه **الجراد البحري** قال الشريف هو حيوان له راس مربع وله مما يلي راسه
صدف حزفي ونصفه الثاني لا حرف عليه وله في كل الجانبين عشرة ايدي طوال شبيهة بايدي
العناكب الا انها كبار صغار منها ما هو قدر الرغيف ومنها ما هو دون ذلك وهي كثيرة بساحل البحر
ببلاد المغرب ياكلونها كثيرا مشويا ومطبوخا ولها قرنان دقيقان احمران وعيناها بارزتان
متدليتان من راسها وهذا الجراد حار يابس واجود ما يوكل مشويا في الفرن ولحمها الخاصية
النفع من الجذام وهو داخل في عموم انواع الصدف **الجرارة** نوع من العقارب اذا مشى على الارض
جر ذنبه **الجرذ** بضم الجيم وفتح الرا وبالدال المعجمة ذكر الفيران وقيل هو ضرب من الفار
اعظم من اليربوع اكدر في ذنبه سواد حكاه ابن سيده والجمع الجرذان كصرد وصردان وارض
جرذة ذات جرذان **وكنيته** ابو حوال وابو راشد وابو العدرج وسياتي في باب الفا
وروى ابو داود وابن ماجه وغيرهما عن ضباعة بنت الزبير زوجة المقداد بن عمرو قالت
ذهب المقداد لحاجة ببقيع الخبخبة وهو بفتح الخائين وسكون البا الاولى موضع بنواحي
المدينة فدخل جحرا فاذا الجرذ يخرج من جحره دينارا حتى اخرج سبعة عشر دينارا فقال
فذهب بها المقداد فاستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل عليه اخبره خبرها
وقال خذ صدقتها يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل اهويت بيدك الى الجحر قال المقداد
لا والذي بعثك بالحق فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك للمقداد بارك الله فيها ، وفي رواية
هذا رزق ساقه الله اليك وفي صحيح مسلم من حديث سعد بن ابي عروبة عن ابي سعيد الخدري
ان اناسا من عبد القيس قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا حي من ربيعة

فيها

فذكر الحديث الى ان قالوا يا رسول الله فيم نشرب قال في اسقية الادم قالوا يا رسول الله ان ارضنا
كثيرة الجرذان ولا تبقى فيها اسقية الادم فقال صلى الله عليه وسلم وان اكلتها الجرذان وان اكلتها
الجرذان وان اكلتها الجرذان **حكي** ان امراة جاءت الى قيس بن سعد بن عبادة بن دليم وكان حليما
جوادا فقالت له مشت جرذان بيتي على العصا فقال لادعن بيتها وثب الاسود ثم ملا بيتها
طعاما ووَدَكا وادَما وكان له دين لكثرة فمرض فاستبطا عواده فقيل له انهم يستحيون
من اجل دينك عليهم فامر مناديا فنادى من كان لقيس بن سعد عليه دين فهو بري منه فاتاه
الناس حتى هدموا درجة كان يصعد عليها اليه وقال عروة كان قيس بن سعد يقول اللهم ارزقني
مالا فانه لا يصلح الفعال الا بالمال قال وكان ابوه سعد يقول اللهم هب لي حمدا وهب لي
مجدا لا مجد الا بفعال ولا فعال الا بمال اللهم لا يصلحني القليل ولا اصلح عليه وقال غير ابن الحب
كان سعد بن عبادة اذا انصرف من صلاة مكتوبة قال اللهم ارزقني مالا استعين به على فعال
فانه لا يصلح الفعال الا بالمال قال الجوهري الفعل بالفتح مصدر فعل يفعل وقرا بعضهم واوحينا
اليهم فعل الخيرات والفعل بالكسر الاسم والجمع الفعال مثل قدح وقداح وبئر وبئار والفعال
بالفتح الكرم قال هدبة ، ضروبا باللجين على عظم زوره اذا القوم هشوا للفعال تقنعا ،
انتهى وقال ابن سيده الفعال اسم للفعل الحسن **الجرجس** لغة في القرقس وهو البعوض الصغار
وسياتي في بابه **الجوارش** النحل وجرشت النحل العرفط تجرش اذا اكلته والجرش في
الاصل الصوت الخفي والعرفط بالضم شجر الطلح وله صمغ كريه الرائحة فاذا اكلته النحل حصل
في عسلها من ريحه **الجريث** بكسر الجيم والرا المهملة وبالثا المثلثة هذا السمك الذي
يشبه الثعبان وجمعه جراري ولا يعيش الا في الما وسياتي **وهو الجري** بالكسر والتشديد
سيل عنه ابن عباس فقال هو شي حرمه اليهود وهو نوع من السمك يشبه الحية ويسمى بالفارسية
مارماهي وقد تقدم في باب الهمزة انه الانكليس وقال الجاحظ انه من اكل الجرذان مرارا
يسقط بها الفرس المجنون يذهب جنونه ولحمه يجود الصوت وسياتي في لفظ الصيد
ما ذكر فيه البخاري في صحيحه من الجري **الجرو** بكسر الجيم وفتحها وضمها ثلث لغات
مشهورات الصغير من اولاد الكلب وساير السباع وفي المثل لا تقتني من كلب سوء جروا
قال الشاعر ، ولو ولدت قفيرة جرو كلب لسبت بذلك الجرو الكلابا ،
وقال ابن سيده الجرو الصغير من كل شي حتى من الحنظل والبطيخ والقثا والرمان **وروى** مسلم

حديث في الجرو

عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم اصبح يوما واجما فقالت ميمونة يا رسول الله استنكرت
هيئتك فقال صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام وعدني ان يلقاني الليلة فلم يلقني اما والله ما
اخلفني قالت فظل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه ذلك على ذلك ثم وقع في نفسه جرو كلب تحت
فسطاط لنا فامر به فاخرج ثم اخذ بيده ماء فنضح مكانه فلما امسى لقيه جبريل فقال له لقد كنت وعدتني
ان تلقاني البارحة قال اجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ فامر بقتل الكلاب حتى انه يامر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير ورواه
الطبراني عن خولة خادم النبي صلى الله عليه وسلم بزيادة على ذلك ولفظها ان جروا دخل البيت ودخل
تحت السرير ومات فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث
في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان جبريل لا ياتيني فهل حدث في بيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدث ثم خرج الى المسجد قالت فقمت وكنست البيت فاهويت بالمكنسة تحت السرير فاذا شي
ثقيل فلم ازل حتى اخرجته فاذا هو جرو ميت فاخذته بيدي فالقيته خلف الدار فجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرعد لحيته وكان اذا اتاه الوحي اخذته الرعدة فقال يا خولة دثريني
فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى قال ابن عبد البر وليس اسناد حديثها
هذا مما يحتج به والصحيح ان هذه السورة نزلت من اول ما نزل القران لما انقطع عنه صلى الله
عليه وسلم الوحي فقال المشركون ان محمدا قد ودعه ربه فانزل الله هذه الاية وروى البيهقي في
اواخر الباب السابع والاربعين من الشعب عن معاذ بن جبل قال كان في بني اسرائيل رجل عقيم لا
يولد له وكان يخرج فاذا راى غلاما من غلمان بني اسرائيل عليه حلي يخدعه حتى يدخله بيته ويقتله
ويلقيه في مطمورة له فبينما هو كذلك اذ لقي غلامين اخوين عليهما حلي لهما فادخلهما فقتلهما
وطرحهما في مطمورة وكانت له امراة مسلمة تنهاه عن ذلك وتقول له اني احذرك النقمة من الله
عز وجل فيقول لو ان الله اخذني على شي اخذني يوم فعلت كذا وكذا فتقول ان صاعك لم يمتلي ولو
امتلا صاعك اخذت فلما قتل الغلامين الاخوين خرج ابوهما يطلبهما فلم يجد احدا يخبره عنهما
فاتى نبيا من انبياء بني اسرائيل فذكر ذلك له فقال له النبي عليه السلام هل كانت لهما لعبة يلعبان بها
قال نعم كان لهما جرو فاتي بالجرو فوضع النبي خاتمه بين عينيه ثم خلى سبيله فقال اول دار يدخلها
من دور بني اسرائيل فيها تبيان فاقبل الجرو يتخلل الدور حتى دخل دارا فدخلوا خلفه فوجدوا الغلامين
مقتولين مع غلام قد قتله وطرحهم في المطمورة فانطلقوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر به ان يصلب

في

فلما رفع على خشبته اتته امراته فقالت قد كنت احذرك هذا اليوم واخبرك ان الله غير تاركك
وانت تقول لو اخذني على شي لاخذني يوم فعلت كذا وكذا فاخبرك ان صاعك بعد لم يمتلي الا
وان صاعك قد امتلا وسياتي في باب الكلب الحديث الذي رواه احمد والطبراني والبزار
في الكلب الذي عوى جراؤها في بطنها وروى الحاكم في المناقب من حديث ابي ذر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان كثر لبس الطيالسة وكثرت التجارة وكثر المال وعظم رب المال
لماله وكثرت الفاحشة وكانت امارة للصبيان وكثر النساء وجار السلطان وطفف في المكيال
والميزان ويربي الرجل جرو كلب خير له من ان يربي ولدا ولا يوقر كبير ولا يرحم صغير ويكثر اولاد
الزنا حتى ان الرجل ليغشى المراة على قارعة الطريق فيقول امثلهم في ذلك الزمان لو اعتزلتم عن الطريق
ويلبسون جلود الضان على قلوب الذئاب امثلهم في ذلك الزمان المداهن وكذلك رواه الطبراني
في معجمه الاوسط وفيه سيف بن مسكين وهو ضعيف **الجزور** من الابل يقع على الذكر والانثى وهو
مؤنثة والجمع الجزر كذا قاله الجوهري وقال ابن سيده الجزور الناقة التي تجزر والجمع جزائر
وجزر وجزرات جمع الجمع كطرق وطرقات قالت خرنق بنت هفان
لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وافة الجزر * النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الازر
وبها سميت الجزرة وهو الموضع الذي يذبح فيه وفي كتاب العين الجزور من الضان والمعز خاصة
وهو ماخوذ من الجزر وهو القطع وفي صحيح مسلم من حديث عبد الرحمن ابن شماسة ان عمرو
بن العاص قال عند موته اذا دفنتموني فسنوا علي التراب سنا ثم اقيموا حول قبري قدر ما
تنحر جزور ويقسم لحمها لانه كان في اول امره جزارا بمكة فالف نحر الجزائر فضرب به المثل
وكونه كان جزارا اخبر به ابن قتيبة في المعارف ونقله ابن دريد في كتاب الوشاح وكذلك
ابن الجوزي في التلقيح واضاف اليه الزبير بن العوام وعامر بن كريز فقال انهم كانوا جزارين
ولانه كان يومئذ امير مصر وهو اكبر اهلها فاشبه الجزور بالنسبة الى غيرها من بهيمة
الانعام ونحره موته وتفرقة لحمه قسمة امواله بعد موته وكانت من جملة تركته
سبعة اراداب ذهبا **واما الوضوء** من اكل الجزور فتقدم في الابل ذكر من ذهب اليه
وانه المختار المنصور من جهة الدليل وفي صحيح مسلم وغيره عن جابر بن سمرة ان رجلا
سال النبي صلى الله عليه وسلم اتتوضا من لحوم الغنم قال ان شئت توضا وان شئت
فلا تتوضا قال افنتوضا من لحوم الابل قال نعم توضا من لحوم الابل وروى احمد

وابو داود وغيرهما عن البرا بن عازب قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوضو من لحوم
الابل فقال توضوا منها وسيل عن لحوم الغنم فقال لا تتوضوا منها قال النووي هذان
حديثان صحيحان ليس عنهما جواب شاف وقد اختاره جماعة من محققي اصحابنا المحدثين وروى
مردس عن ابن مسعود قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد اذ جاءه عقبة بن ابي معيط
بسلا جزور فقذفه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع راسه حتى جاءت فاطمة فاخذته
عن ظهره ودعت على من صنع ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم عليك الملا من قريش اللهم
عليك ابا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن ابي معيط وامية
بن خلف وابي بن خلف فلقد رايتهم قتلوا يوم بدر فالقوا في بير غير امية او ابي فانه كان
ضخما فلما جروه تقطعت اوصاله قبل ان يلقى في البير **الجساسه** بفتح الجيم وتشديد السين
المهملة الاولى قال ابن سيده هي دابة في جزاير البحر تجس الاخبار وتاتي بها الدجال وكذا قال
ابو داود السجستاني سميت بذلك لتجسسها الاخبار للدجال وجا عن عبد الله بن عمرو بن العاص انها
دابة الارض المذكورة في القران وهي بجزيرة بحر القلزم **روى** مسلم وابو داود والترمذي
والنساي وابن ماجه عن فاطمة بنت قيس قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا
فقال اني لم اجمعكم لرغبة ولا لرهبة ولكن حديث حدثنيه تميم الداري حدثني انه ركب
سفينة بحرية في ثلاثين رجلا من لخم وجذام فالجاهم ريح عاصف الى جزيرة فاذا هم بدابة قالوا
لها ما انت قالت انا الجساسة قالوا اخبرينا الخبر قالت ان اردتم الخبر فعليكم بهذا الدير
فان فيه رجلا بالاشواق اليكم قال فاتيناه فذكر الحديث وتميم الداري هذا هو تميم بن اوس
بن خارجة بن سويد ابو رقية اسلم سنة تسع من الهجرة روى له عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية
عشر حديثا روى له مسلم منها حديث الدين النصيحة **ومن** مناقبه العظيمة التي لا يشاركه
فيها غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه قصة الجساسة وروى عنه جماعة من التابعين (في الهامش: قصة تميم الداري)
وكان بالمدينة ثم انتقل الى بيت المقدس بعد قتل عثمان وكان له التهجد وهو اول من
قص على الناس واول من اسرج المسجد قاله الحافظ ابو نعيم وكذلك رواه ابو داود الطيالسي
عن ابي سعيد الخدري قال اول من اسرج المساجد تميم الداري فاما تميم الداري المذكور في
البخاري في قصة الجام فذاك نصراني من اهل دارين قاله مقاتل بن حيان وغيره
الجعده الشاة وسياتي في كنى الذيب **الجعل** كصرد وزنا جمعه جعلان ويقال له

ابو جعران وهي دويبة معروفة تسمى الزعقوق تعض البهايم في فروجها فتهرب وهو اكبر من
الخنفسا شديد السواد في بطنه لون حمرة للذكر قرنان يوجد كثيرا في مراح البقر
والجواميس ومواضع الروث يتولد غالبا من اخثا البقر ومن شانه جمع النجاسة وادخارها
ومن عجيب امره انه يموت من ريح الورد وريح الطيب فاذا اعيد الى الروث عاش قال
ابو الطيب يصفه • كما تضر رياح الورد بالجعل • وله جناحان لا يكادان يريان الا اذا طار وله
ستة ارجل وسنام مرتفع جدا وهو يمشي القهقرا الى الخلف وهو مع هذه المشية مهتد الى بيته
ويسمى الكبرتل واذا اراد الطيران تنفش فتظهر جناحاه ومن عادته ان يحرس النيام فمن قام
منهم لقضا حاجته تبعه وذلك من شهوته للغايط لانه قوته **روى** الطبراني وابن ابي
الدنيا في كتاب العقوبات والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود انه قال ان ذنوب بني
ادم لتقتل الجعل في جحره • وروى الحاكم والطبراني عن ابي الاحوص عن ابن مسعود انه قرا
ولو يواخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يوخرهم الى اجل مسمى ثم قال
كاد الجعل يعذب في جحره بذنب ابن ادم قال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال مجاهد
في قوله تعالى ويلعنهم اللاعنون دواب الارض الخنافس والجعلان منعوا القطر لخطاياهم
• وروى ابو داود والترمذي وحسنه وهو اخر حديث فيه قبل العلل وابن حبان عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالاباء
مومن تقي وفاجر شقي انتم بنو ادم وادم من تراب ليدعن رجال فخرهم باقوام ما هم
الا فحم من فحم جهنم او ليكونن على الله اهون من الجعلان التي تدفع بانفها النتن وفي
رواية اهون على الله من الجعل يدفع الخرا بانفه • وفي مسند ابي داود الطيالسي وشعب
البيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفخروا بابايكم الذين ماتوا في الجاهلية
فوالذي نفسي بيده لما يدحرج الجعل بانفه خير من ابايكم الذين ماتوا في الجاهلية **وروى**
البزار عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم بنو ادم وادم من تراب لينتهين
قوم بابايهم او ليكونن اهون على الله من الجعلان وكان عامر بن مسعود الجمحي الصحابي يلقب
دحروجة الجعل لقصره وهو راوي حديث الصوم في الشتا الغنيمة الباردة **الحكم**
يحرم اكله لاستقذاره **الامثال** قالوا الزق من جعل لانه يتبع الى الغايط كما تقدم قال
الشاعر • اذا اتيت سليمى شب لي جعل ان الشقي الذي يغرى به الجعل • يضرب للرجل يلصق به

من يكرهه فلا يزال يهرب منه **الخواص** اذا اخذ الجعل غير مطبوخ ولا مملوح وجفف وشرب
من غير اضافة الى غيره نفع منفعة عظيمة للسعة العقرب **الجعول** ولد النعامة لغة
يمانية قاله ابن سيده **جعار** هو الضبع وفي المثل اعيث من جعار اي افسد قال الشاعر
فقلت لها عيثي جعار وجرري بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره
الجفره بضم الجيم ما بلغت اربعة اشهر من اولاد المعز وفصلت عن امها والذكر جفر سمي بذلك
لانه جفر جنباه اي عظما والجمع اجفار وجفار **وحكمها** الحل وتعدى بها اليربوع اذا قتله
المحرم **جلكا** لمرطا نوع متولد بين الحية والسمك اذا ذبح لا يخرج منه دم وعظمه رخو العلاج
يوكل مع لحمه يسمى انسا احلا اكل وهو نعم الخلاج لذلك **الجلاله** من الحيوان الذي ياكل النمله
والعذره والجلة البعر فوضع موضع العذره ويقال جلت الدابة الجله واجتلتها فهي جاله
وجلاله اذا التقطها **روى** ابو داود وغيره من حديث نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن ركوب الجلاله **وروى** الحاكم من حديث عبد الله بن عمرو قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الجلالة ان يوكل لحمها ويشرب لبنها ولا يحمل عليها الادم ولا يركبها الناس
حتى تعلف اربعين ليله **وروى** البيهقي وغيره عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
الشرب من في السقا وعن ركوب الجلالة وعن المجثمة وهي كل حيوان ينصب فيرمى ليقتل
الا انها تكثر في الطير والارانب واشباه ذلك مما تجثم بالارض اي يلزمها ويلصق بها
وجثم الطاير جثوما وهو بمنزلة البروك للابل وسياتي الكلام على الجلاله في فرع في الكلام
على النحله **الجلم** البوبو وهو نوع من الصقور وسياتي ذكره في باب اليا ايضا **الجمل**
من الابل قال الفرا هو زوج الناقه كما قال ابن مسعود لما سيل عن الجمل كانه استجهل من
ساله عما يعرفه الناس جميعا وجمع الجمل جمال واجمال وجمايل وجمالات قال تعالى كانه
جمالات صفر قال اكثر المفسرين هي جمع جمال على تصحيح البنا كرجال ورجالات وقال
ابن عباس وابن جبير الجمالات قلوس السفن وهي حبالها العظام اذا جمعت مستديرة بعضها
الى بعض جاءت اجرام عظام وقال ابن عباس ايضا الجمالات قطع النحاس العظام وانما سمى
البعير جملا اذا اربع وكان اسم الجمل الذي ركبته عايشة يوم وقعة عسكرا اعطاه لها
يعلى بن اميه اشتراه لها باربع مايه درهم وقيل بمايتي درهم وهو الصحيح وقطعت عليه يومئذ
نحو من سبعين كلهم من بني ضبة كلما قطعت يد رجل اخذ الخطام اخر وهو يقول

نحن بنو ضبة اصحاب الجمل ... ننازل الموت اذا الموت نزل ... والموت احلى عندنا من العسل
وكانوا قد البسوه الادراع الى ان عقر الجمل ونصب بنو عبد القيس على الدرع والتخصيص وكانت
وقعة الجمل يوم الخميس العاشر من ربيع الاخره وقيل في خامس عشره سنة ست وثلاثين من ارتفاع
الشمس الى وقت العصر **وروى** الحاكم من حديث قيس بن ابي حازم وابن ابي شيبة من حديث
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنسايه ايتكن صاحبة الجمل الادبب تسير وتخرج حتى
تنبحها كلاب الحواب والحواب نهر بقرب البصرة والادبب الادب وهو الكثير وبر
الوجه قال ابن دحية والعجب من ابن العربي كيف انكر هذا الحديث في كتاب العواصم والقواصم له
وذكر انه لا يوجد اصلا وهو اشهر من فلق الصبح وروى ان عايشة لما خرجت مرت بماء يقال
له الحواب فنبحتها الكلاب فقالت ردوني ردوني فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كيف باحديكن اذا نبحتها كلاب الحواب وهذا انما انكر على قيس بن ابي حازم واما قول الشاعر
شكى الى جملي طول السرى ... يا جملي ليس الى المشتكى ... صبرا جميلا فكلانا مبتلى
ومعلوم ان الجمل لا ينطق انما المراد البحر ويقابله الكلام بمثله كقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه
وكقول عمرو بن كلثوم ... الا لا يجهلن احد علينا ... فنجهل فوق جهل الجاهلينا
وكقول الاخر ... ولي فرس للحلم بالحلم ملجم ... ولي فرس للجهل بالجهل مسرج
فمن رام تقويمي فاني مقوم ... ومن رام تعويجي فاني معوج
يريد انه الجاهل والمعوج لانه امتدح بالجهل والاعوجاج وقوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط اراد
به الحيوان المعروف لانه اعظم الحيوان المتداول للانسان جثة فلا يلج الا في باب واسع كانه
قال لا يدخلون الجنة ابدا قال الشاعر ... لقد عظم البعير بغير لب ... فلم يستغن بالعظم البعير
وقرا ابن عباس ومجاهد الجمل بضم الجيم وتشديد الميم وفسر بحبل السفينة الغليظ وروى
ابو داود والترمذي وابن ماجه عن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله وعظتنا موعظة مودع
فما تعهد الينا قال قد تركتكم على بيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك ومن يعش
منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي
عضوا عليها بالنواجذ واياكم والامور المحدثات فان كل ذي بدعة ضلالة وعليكم بالطاعة
وان عبدا حبشيا فانما المومن كالجمل الانف حيث ما قيد انقاد والانف الجمل المخزوم الانف

الذى لا يمتنع عن قايده وقيل الانف الذلول ويروى كالجمل الانف بالمد وهو بمعناه وفيه ايضا
انقاد وانا ابنى على صحة استباح والتواجد بالدال المهملة الاشهر انها انفى الاسنان اى
يسكوا الها كا يتمسك العاض بجميع اضراسه • وفى الحديث انه عليه السلام ضحك حتى بدت
نواجذه المراد بها هنا الضواحك وهى التى تبدو عند الضحك لانه صلى الله عليه وسلم
كان ضحكه تبسما • وروى البخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى عن جابر بن عبد الله
انه كان مع النبى صلى الله عليه وسلم على جمل فاعيى فنخسه النبى صلى الله عليه وسلم ودعا له وقال اركب
فركب وكان امام القوم قال فقال لى النبى صلى الله عليه وسلم كيف ترى بعيرك قلت قد اصابته بركتك قال
افتبيعنيه فاستحييت ولم يكن لنا ناضح غيره قلت نعم فما زال يزيدنى ويقول والله يغفر لك حتى
بعته باوقية من ذهب على ان لى ركوبه حتى ابلغ المدينة فلما بلغتها قال عليه السلام لبلال اعطه
الثمن وزده ثم رده عليه الجمل • وروى احمد وابو داود والنسائى عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك الجمل وليضع يديه ثم ركبتيه قال الخطابى حديث وائل بن حجر
اثبت من هذا وهو ما رواه الاربعة عنه انه قال رايت النبى صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه
قبل يديه واذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه • وفى كتاب ابن حبان من حديث حماد بن سلمة عن ابى الزبير
عن جابر قال استغفر لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين مرة وبهذا استدل
على بيع وشرط والخلاف فيه مقرر فى كتب الفقه قال السهيلى والحكمة فى شرايه ورده عليه واعطا
الثمن بزيادة انه عليه السلام كان اخبره بان الله تعالى انفس الشهدا بثمن هو الجنة ونفس الانسان
مطيته ثم زادهم كما اشترا الله تعالى انفس الشهدا احياهم ورد عليه زوجه فاشترا الجمل منه
وهو مطيته كما اشترى الله تعالى انفس الشهدا بثمن وهو الجنة ونفس الانسان مطيته ثم زادهم
فقال الذين احسنوا الحسنى وزيادة ثم رد عليهم انفسهم الذى اشترى منهم ولا تحسبن الذين
قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احيا الاية فاشار صلى الله عليه وسلم بالشرا ورد الثمن والزيادة ثم رد
الجمل الى تاكد الخبر الذى اخبر به عن الله تعالى وتشاكل الفعل والخبر وفى مسند احمد والحاكم
عن عبد الله بن جعفر ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل حايطا لبعض الانصار فاذا فيه جمل فلما راى
النبى صلى الله عليه وسلم ذرفت عيناه فمسح النبى صلى الله عليه وسلم سنامه فسكن ثم قال من رب
هذا الجمل فجاه فتى من الانصار فقال هو لى يا رسول الله فقال الا تتقى الله فى هذه البهيمة التى
ملكك الله اياها فانه يشكو الى انك تجيعه وتدئبه • وروى الطبرانى عن جابر قال خرجنا

مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة ذات الرقاع حتى اذا كنا بحرة واقم اقبل جمل يرقل حتى دنا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعل يرغوا على هامته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الجمل يستعدينى
على صاحبه يزعم انه كان يحرث عليه منذ سنين حتى اجربه واعجفه وكبر سنه اراد نحره اذهب
يا جابر الى صاحبه فأت به قال ما اعرفه قال انه سيدلك عليه قال فخرج بين يدى معنقا
حتى وقف بى فى مجلس بنى خطمة فقلت اين رب هذا الجمل قالوا هذا الفلان بن فلان فجيته
فقلت اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معى حتى اذا جا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان جملك يزعم انك حرثت عليه زمانا حتى اذا اجربته واعجفته وكبرت سنه اردت
ان تنحره قال والذى بعثك بالحق ان ذلك لكذلك فقال صلى الله عليه وسلم ما هكذا جزا المملوك
الصالح ثم قال تبيعنيه قال نعم فابتاعه منه ثم ارسله صلى الله عليه وسلم فى الشجر حتى نصب
سنامه فكان اذا اعتل على بعض المهاجرين والانصار من نواضحهم شى اعطاه اياه فمكث كذلك
زمانا • وحكى القشيرى فى شرح اسما الله الحسنى عن احمد بن عطا الروذبارى انه قال لمّا
راى جملا تقاعست رجلاه فى الرمل فقلت جل الله فقال الجمل جل الله • وحكى القشيرى عنه
فى باب كرامات الاوليا انه قال كنت فى طريق مكة فرايت جمالا والمحامل عليها
وقد مدت اعناقها فى الليل فقلت سبحان الله من يحمل عنها ما هى فيه فالتفت الى الجمل وقال
قل جل الله • الامثال قالوا الجمل من جوفه يجتر يضرب لمن ياكل من كيسه او ينتفع بشى يعود
عليه بالضرر وقالوا اخلف من بول الجمل وهو من الخلاف لا من الخلف لانه يبول الى خلف
وقالوا وقع القوم فى سلا جمل يضرب لمن بلغ فى الشدة منتهى غاياتها كما قالوا بلغ السكين العظم
وذلك ان الجمل لا يكون له سلا فارادوا انهم وقعوا فى امر صعب والسلا الجلدة الرقيقة
التى يكون فيها الولد من المواشى ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته وهذا
كقولهم اعز من الابلق العقوق وقالوا التمر فى البير وعلى ظهر الجمل واصله ان مناديا كان فى
الجاهلية على اطم من اطام المدينة حين يدرك التمر ينادى بذلك اى من سقى ما البير على ظهر
الجمل بالسانية وجد عاقبة سقيه فى تمره وهذا قريب من قولهم عند الصباح يحمد القوم
السرى وقريب من قول الشاعر • اذا انت لم تزرع وابصرت زارعا ندمت على التفريط فى زمن الزرع •
وقالوا • تسالنى ام الوليد جملا يمشى رويدا ويكون اولا • يضرب فى طلب ما لا يكون هذا
اذا ذكرت البيت دله اما قولهم يمشى رويدا ويكون اولا فيضرب للرجل يدرك حاجته فى هوادة

وعده وقولهم لا ناقة لي في ذا ولا جمل يأتي في باب النون. جميل وجميل طاير حيا مصغرا والجمع
جملان ككعيب وكعبان قال سيبويه وهو البلبل. جمل البحر سمكة طولها ثلاثون ذراعا قاله
ابن سيده والنجاح فيها رجز حسن قاله الجاحظ في كتاب البيان والتبيين وفي حديث
ابي عبيدة انه اذن في اكل جمل البحر وهو سمك شبيه بالجمل. جمل اليهود الحربا وسياتي
جمل الماء البجع وسياتي في الحوصل. الجملد بفتح الجيم والميم الضبع. الجندب ضرب من
الجراد وقيل ذكر الجراد مثلث الدال والجمع جنادب قال سيبويه نونه زايدة وقال الجاحظ
انه يحفر بيد اعيه ويغوص في الطين وفي الارض اذا اشتد الحر ويطير في شدة الحر ايضا
وفي حديث ابن مسعود كان يصلي الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء اي تثب من شدة
الحر من الارض. الجندع كقنفذ جندب اسود قال ابن سيده وله قرنان طويلان وهو اكبر الجنادب
ولا يوكل. الجن اجسام هوائية قادرة على التشكل باشكال مختلفة لها عقول وافهام وقدرة
على الاعمال الشاقة وهم خلاف الانس الواحد جني ويقال سميت بذلك لانها تتقى ولا ترى وجن
الرجل جنونا واجنه الله سبحانه فهو مجنون ولا تقل مجن وقولهم في المجنون ما اجنه شاذ لا يقاس
عليه لانه لا يقال في المضروب ما اضربه ولا في المسلول ما اسله. روى الطبراني باسناد حسن
عن ابي ثعلبة الخشني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجن ثلاثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون
في الهوا وصنف حيات وصنف يحلون ويظعنون وكذلك رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد
وسياتي في باب الخا في الخشاش من حديث ابي الدردا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الجن
ثلاثة اصناف صنف حيات وصنف عقارب وصنف خشاش الارض وصنف كالريح في
الهوا وصنف كبني ادم عليهم الحساب والعقاب وخلق الله بني ادم ثلاثة اصناف كالبهايم قال
الله تعالى ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وصنف اجسادهم اجساد بني ادم وارواحهم
ارواح الشياطين وصنف في ظل الله يوم لا ظل الا ظله قال ابن حبان رواه يزيد بن سنان
الرهاوي عن ابي المنيب عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي الدردا ويزيد بن سنان
ضعفه يحيى واحمد وابن المديني. الحكم اجمع المسلمون على ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم
مبعوث الى الجن كما هو مبعوث الى الانس قال تعالى واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ
والجن بلغهم القران وقال تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران الاية وقال تبارك
الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وما ارسلناك

الا كافة

الا كافة للناس وقال الجوهري الناس قد يكون من الانس والجن وقال تعالى حكاية للفريقين سنفرغ لكم
ايها الثقلان فباي الاء ربكما تكذبان والثقلان الجن والانس سميا بذلك لانهما ثقلا الارض وقيل
لانهما مثقلان بالذنوب وقال ولمن خاف مقام ربه جنتان ولذلك قيل ان من الجن مقربين وابرارا
كما ان من الانس كذلك. واختلفوا في ذلك فقال ابو حنيفة والليث لا ثواب للمومنين منهم الا ان يجاروا
من العذاب وقال بهما الاكثرون حتى ابو يوسف ومحمد وليس لابي حنيفة والليث حجة سوى قوله
تعالى ويجركم من عذاب اليم وقوله فمن يومن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا فلم يذكر في الايتين
ثوابا غير النجاة من العذاب. والجواب من وجهين احدهما ان الثواب مسكوت عنه والثاني ان
ذلك من قول الجن ويجوز ان يكونوا لم يطلعوا الا على ذلك وخفي عليهم ما اعد الله لهم من الثواب
وقيل لهم ان دخلوا الجنة لا يكونوا مع الانس بل يكونوا في ربضها ويدل للعموم بعثته
صلى الله عليه وسلم من السنة احاديث منها ما روى مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اعطيت جوامع الكلم وارسلت الى الناس كافة. وفيه من حديث جابر وبعثت
الى كل احمر واسود. وفيه عن ابن مسعود كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ففقدناه
فالتمسناه في الاودية والشعاب فقلنا استطير او اغتيل فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما
اصبحنا اذا هو جاي من قبل حرا فقلنا يا رسول الله فقدناك وطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر
ليلة بات بها قوم فقال اتاني داعي الجن فذهبت معه فقرات عليهم القران قال فانطلق بنا فارانا
اثارهم واثار نيرانهم وسالوه الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في ايديكم اوفر ما يكون لحما
وكل بعرة علف لدوابكم ثم قال صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بهما فانهما طعام اخوانكم. وروى
الطبراني باسناد حسن عن الزبير بن العوام قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صلاة
الصبح في مسجد المدينة فلما انصرف قال ايكم يتبعني الى وفد الجن الليلة فسكت القوم ولم
يتكلم منهم احد قال ذلك ثلاثا فمر بي يمشي فاخذ بيدي فجعلت امشي معه حتى تباعدت
عنا جبال المدينة كلها وافضينا الى ارض براز فاذا برجال طوال كانهم الرماح مستدفرين
ثيابهم من بين ارجلهم فلما رايتهم غشيتني رعدة شديدة حتى ما تمسكني رجلاي من الفرق فلما
دنونا منهم خط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بابهام رجله في الارض خطا وقال لي اقعد في وسطه
فلما جلست ذهب عني كل شي كنت اجده من ريبة ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبينهم
فتلا قرانا رفيعا حتى طلع الفجر ثم اقبل حتى مر بي فقال الحق بي فجعلت امشي معه فمضينا غير بعيد

الاغتيال الاهلاك

فقال لي انتبث فانظر هل ترى حيث كان اولئك من احد قلت يا رسول الله ارى سوادا كثيرا فخفض رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه الى الارض فنظر عظما بروثة فرمى به اليهم ثم قال وفد جن نصيبين سالوني الزاد فجعلت لهم كل عظم وروثة قال الزبير فلا يحل لاحد ان يستنجي بعظم ولا روثة

وروى ايضا عن ابن مسعود قال استتبعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال ان نفرا من الجن خمسة عشر بنو اخوة وبنو عم يأتوني الليلة فاقرأ عليهم القران فانطلقت معه الى المكان الذي اراد فجعل لي خطا ثم اجلسني فيه وقال لا تخرجن من هذا فبت فيه حتى اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم من السحر وفي يده عظم حائل وروثة وحممة فقال اذا اتيت الخلا فلا تستنجي بشيء من هذا قال فلما اصبحت قلت لاعلمن حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت فرايت موضع سبعين بعيرا

وروى الشافعي والبيهقي ان رجلا من الانصار خرج يصلي العشا فسبته الجن و فقد اعواما وتزوجت امرأته ثم اتى المدينة فساله عمر عن ذلك فقال اختطفتني الجن فلبثت فيهم زمانا طويلا فغزاهم جن مؤمنون فقاتلوهم فظهروا عليهم وسبوا منهم سبايا وسبوني معهم فقالوا نراك رجلا مسلما ولا يحل لنا سباؤك فخيروني بين المقام عندهم والقفول الى اهلي فاخترت اهلي فاتوا بي الى المدينة فقال له عمر ما كان طعامهم قال الفول وما لم يذكر اسم الله عليه قال فما كان شرابهم قال الجدف وهو الرغوة لانها تجدف عن الما وقيل نبات يقطع ويوكل وقيل كل انا كشف عنه غطاؤه **واما الاجماع** فنقل ابن عطية وغيره الاتفاق على ان الجن متعبدون في هذه الشريعة على الخصوص وان نبينا صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الثقلين ومن المستغربات ما رواه احمد بن مروان المالكي الدينوري في اوايل الجزء التاسع من المجالسة عن مجاهد انه سئل عن الجن المؤمنين ايدخلون الجنة فقال يدخلونها ولاكن لا ياكلون فيها ولا يشربون يلهمون التسبيح والتقديس فيجدون فيه ما يجد اهل الجنة من لذيذ الطعام والشراب فان قيل لو كانت الاحكام بجملتها لازمة لهم لكانوا ابرزوا دون الى النبي صلى الله عليه وسلم يتعلمونها ولم ينقل انهم اتوه الا مرتين بمكة وقد تجدد بعد ذلك اكثر الشريعة قلنا لا يلزم من عدم النقل عدم اجتماعهم به وحضورهم مجلسه وسماعهم كلامه من غير ان يراهم المؤمنون ويكون هو صلى الله عليه وسلم يراهم ولا يراهم اصحابه فان الله تعالى يقول عن راس الجن انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم فقد يراهم هو صلى الله عليه وسلم بقوة يعطيها الله تعالى له زايدة على قوة اصحابه وقد يراهم بعض الصحابة في بعض الاحوال كما راى ابو هريرة الشيطان الذي اتاه يسرق من زكاة رمضان كما رواه

البخاري

البخاري فان قيل ما تقول فيما حكاه بعض المعتزلة انه ينكر وجود الجن قلنا عجب ان يثبت ذلك عمن يصدق بالقران فهو ناطق **وروى** البخاري ومسلم والنساي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة يريد ان يقطع صلاتي فذعته بالذال المعجمة والمهملة اي خنقته واردت ان اربطه في سارية من سواري المسجد فذكرت قول اخي سليمن وقال ان بالمدينة جنا قد اسلموا وقال لا يسمع صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة **وروى** مسلم عن سالم بن ابي الجعد وليس له في الكتب الستة سواه عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا واياك يا رسول الله قال واياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير وروي فاسلم بفتح الميم وصحح الخطابي الرفع ورجح القاضي عياض والنووي **واجمعت الامه** على عصمة النبي صلى الله عليه وسلم من الشيطان وانما المراد تحذير غيره من فتنة القرين ووسوسته واغوايه وعلمنا انه معنا لنحترز منه بحسب الامكان والاحاديث في وجود الجن والشياطين لا تحصى وكذلك اشعار العرب واخبارها فالنزاع في ذلك مكابرة فيما هو معلوم بالتواتر ثم انه امر لا يحيله العقل ولا يكذبه الحس وكذلك جرت التكاليف عليهم

واشتهر ان سعد بن عبادة لما لم يبايعه الناس وبايعوا ابا بكر سار الى الشام فنزل حوران واقام بها الى ان مات في سنة خمس عشرة ولم يختلفوا في انه وجد ميتا في مغتسله بحوران ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرون احدا

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده ... ورميناه بسهمين فلم نخط فواده

فحفظوا ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذي مات فيه ووقع في صحيح مسلم ان سعدا شهد بدرا وقال الحافظ فتح الدين بن سيد الناس الصحيح انه لم يشهدها كذا رواه الطبراني من حديث محمد بن سيرين وقتاده وكلاهما لم يدرك سعدا وروى عن حجاج بن علاط السلمي وهو والد نصر بن حجاج الذي قيل فيه

هل من سبيل الى خمر فاشربها ... ام من سبيل الى نصر بن حجاج

انه قدم مكة في ركب فاجنهم الليل بواد مخوف موحش فقال له الركب قم فخذ لنفسك امانا ولاصحابك فجعل يطوف بالركب ويقول

اعيذ نفسي واعيذ صحبي ... من كل جني بهذا النقب حتى اعود سالما وركبي

فسمع قايلا يقول يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض الاية فلما قدم مكة اخبر كفار قريش بما سمع فقالوا اصبت يا ابا كلاب ان هذا يزعم انه انزل على محمد فقال والله لقد سمعته وسمعه هؤلاء معي ثم اسلم وحسن اسلامه وهاجر الى

المرشد وابتنى بها مسجدا يعرف به وقال ابو الحسن محمد بن الحسن الابري في مناقب الشافعي الذي الفها
قال الربيع سمعت الشافعي يقول من زعم من اهل العدالة انه يرى الجن ابطلنا شهادته لقوله تعالى
انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم الا ان يكون الزاعم نبيا وعد ابن سعد والطبراني والحافظ
ابو موسى وغيرهم عمرو بن جابر الجني في الصحابة فرووا باسانيدهم عن صفوان بن المعطل السلمي انه
قال خرجنا حجاجا فلما كنا بالعرج اذا نحن بحية تضطرب فلم تلبث ان ماتت فاخرج لنا رجل منا
خرقة فلففنا فيها ثم حفر لها في الارض ثم قدمنا مكة فاتينا المسجد الحرام فوقف علينا رجل فقال
ايكم صاحب عمرو بن جابر قلنا ما نعرفه قال ايكم صاحب الجان قالوا هذا قال جزاك الله خيرا اما انه
كان اخر التسعة الجن الذين سمعوا القران من النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك رواه الحاكم في المستدرك
في ترجمة صفوان بن المعطل وذكر ابن ابي الدنيا عن رجل من التابعين ان حية دخلت عليه في خبايه
تلهب عطشا فسقاها ثم انها ماتت فدفنها فاتى من الليل فسلم عليه وشكر واخبر ان تلك الحية
كانت رجلا صالحا من جن نصيبين اسمه زوبعة قال وبلغنا من فضايل عمر بن عبد العزيز
انه كان يمشي بارض فلاة فاذا حية ميتة فكفنها بفضلة من رداية ودفنها فاذا قايل يقول
يا سرق اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ستموت بارض فلاة فيكفنك
ويدفنك رجل صالح فقال ومن انت يرحمك الله قال انا من الجن الذين سمعوا القران من رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يبق منهم الا انا وسرق هذا الذي قد مات وروى البيهقي في دلايله ان عمار بن
ياسر قال قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الانس والجن فسيل عن قتال الجن فقال ارسلني رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى بير استسقي منها فلقيت الشيطان في صورته حتى قاتلني فصرعته ثم جعلت ادمي
انفه بفهر معي او حجر فقال صلى الله عليه وسلم ان عمارا لقي الشيطان عند بير فقاتله فلما رجعت
سالني فاخبرته الامر وكان ابو هريرة يقول ان عمار بن ياسر اجاره الله من الشيطان على لسان
نبيه صلى الله عليه وسلم وهذا الذي اشار اليه البخاري رحمه الله بما رواه عن ابراهيم النخعي قال
ذهب علقمة الى الشام فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلس الى ابي الدرداء فقال
ابو الدرداء ممن انت قال من اهل الكوفة قال اليس فيكم او منكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره
يعني حذيفة قال قلت بلى قال اليس فيكم او منكم الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه
صلى الله عليه وسلم يعني عمارا فقلت بلى قال اليس فيكم او منكم صاحب السواك او السواد قال بلى
قال كيف كان عبد الله يقرا والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى قلت والذكر والانثى وذكر الحديث

واغرب من هذا ما في اسد الغابة تبعا لابي موسى باسنادهما عن مالك بن دينار عن انس بن مالك
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجا من جبال مكة اذ اقبل شيخ متكي على عكازة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم مشية جني ونغمته قال اجل قال من اي الجن قال انا هامة بن الهيثم بن لاقيس
بن ابليس قال لا ارى بينك وبينه الا ابوين قال اجل قال كم اتى عليك قال اكلت الدنيا الا اقلها
كنت ليالي قتل هابيل قابيل غلاما وذكر انه تاب على يد نوح عليه السلام وامن معه وانه لقي شعيبا
عليه السلام وابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم ولقي عيسى عليه السلام وقال لي عيسى ان لقيت محمدا صلى الله
عليه وسلم فاقريه مني السلام وقد بلغت وامنت بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على عيسى وعليك
يا هامة السلام وعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سور من القران قال فرفات رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم ينعه لنا ولا اراه الا حيا وفيه ايضا عن عمر بن الخطاب انه قال ذات يوم لابن عباس
حدثني بحديث تعجبني به فقال حدثني خريم بن فاتك الاسدي انه خرج في طلب ابل له فاصابها في برق
العساف وسمي بذلك لانه يسمع فيه عسيف الجن قال فعقلتها وتوسدت ذراع بكر منها ثم قلت
اعوذ بكبير هذا الوادي فاذا هاتف يهتف بي ويقول ويحك ، عذ بالله ذي الجلال ، منزل الحرام والحلال ،
ووحد الله ولا تبالي ، ما هول ذي الجن من الاهوال ،
فقلت يا ايها الداعي ما تحيل ، ارشد عندك ام تضليل ، فقال هذا رسول الله ذي الخيرات ، جا بياسين وحاميمات ،
وسور بعد مفصلات ، محرمات ومحللات ، يامر بالصوم وبالصلاة ، ويزجر الناس عن الهنات ، قال
فقلت من انت يرحمك الله قال انا مالك بن مالك بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على جني اهل نجد قال فقلت
لو كان لي من يكفيني ابلي هذه لاتيته حتى او من قال انا اكفيكها حتى اردها الى اهلك سالمة ان شا الله تعالى فاعتقلت
بعيرا منها حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوافقت الناس يوم الجمعة وهم في الصلاة فاني انيخ راحلتي
اذ خرج علي ابو ذر فقال لي يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل فدخلت فلما راني قال ما فعل
الشيخ الذي ضمن لك ان يرد ابلك الى اهلك اما انه قد اداها الى اهلك سالمة قلت رحمه الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل رحمه الله فاسلم وحسن اسلامه وفي مسند الدارمي عن الشعبي قال
قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لقي رجل من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رجلا من الجن فصارعه
فصرعه الانسي فقال له الانسي اني اراك ضئيلا شخيتا كان ذريعتك ذريعي كلب فكذلك انتم
معشر الجن ام انت من بينهم كذلك قال لا والله اني من بينهم لضليع ولكن عاودني الثانية
فان صرعتني علمتك شيئا ينفعك قال نعم قال فعاوده فصرعه فقال له اتقرا الله لا اله الا هو

الجني الفيوم قال نعم قال تعاوده صرعه فانك لا تقراها في بيت الا خرج منه الشيطان له خبج كخبج الحمار
ثم لا يدخله حتى يصبح قال الدارمي الضئيل الرقيق والشخيت المهزول والضليع جيد الاضلاع والخبج
الريح وقال ابو عبيدة الخبج الضراط وسياتي في باب الغين المعجمة في الغول حديث ابي هريرة وحديث
ابي ايوب في ذلك ان شاء الله تعالى والمشهور ان جميع الجن من ذرية ابليس وبذلك يستدل على انه ليس من
الملائكة لان الملائكة لا يتناسلون لانهم ليس فيهم اناث وقيل الجن جنس وابليس واحد منهم ولا شك ان له
ذرية بنص القران ومن كفر من الجن يقال له شيطان قال النووي رحمه الله ابليس كنيته ابو مرة
واختلف العلماء في انه من الملائكة من طائفة يقال لهم الجن ام ليس من الملائكة وفي انه اسم عربي
ام عجمي والصحيح انه من الملائكة وانه عجمي وقال اكثر اهل اللغة والتفسير سمي ابليس لانه ابلس من رحمة الله
تعالى وقال ابن عباس وابن مسعود وابن المسيب وقتادة وابن جريج والزجاج وابن الانباري كان ابليس من
الملائكة وكان اسمه عزازيل فلما عصى الله تعالى لعنه وجعله شيطانا مريدا قالوا وقوله تعالى كان من الجن
اي من طائفة يقال لهم الجن وقال الحسن وعبد الرحمن بن زيد وشهر بن حوشب ما كان من الملائكة
قط والاستثناء منقطع ثم قال والصحيح انه من الملائكة لانه لم ينقل ان غيرهم امر بالسجود والاصل
في الاستثناء ان يكون من جنس المستثنى منه وقال القاضي والاكثر على انه ابو الجن كما ان ادم ابو البشر
والاستثناء من غير الجنس شائع في كلام العرب قال تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن وقال رجل
للحسن يا ابا سعيد اينام ابليس قال لو نام لوجدنا راحة فلا خلاص للمؤمن منه الا بتقوى الله قال
في الاحياء فليس بان ذوي العموم من غفل عن ذكر الله ولو لحظة ليس له قرين في تلك اللحظة الا الشيطان ولذلك
قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وقال عليه السلام ان الله يبغض الشاب
الفارغ لان الشاب اذا لم يشتغل ظاهره بمباح يستعين به على دينه عشش الشيطان في قلبه وباض
وفرخ ثم تعود فراخه ايضا فتبيض وتفرخ مرة اخرى هكذا يتوالد نسل الشيطان توالدا اسرع من توالد
سائر الحيوان لان طبعه من النار واذا وجدت النار الحلفاء اليابسة كثر توالدها فلا تزال تتوالد النار
من النار ولا تنقطع البتة فالشهوة في نفس الشاب للشيطان كالحلفاء اليابسة وكذلك قال الحسن الحليم
هي نفسك ان لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل وروى البيهقي في شرح الاسماء الحسنى في احزاب
قوله تعالى وما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله عن عمر بن ذر قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول
لو اراد الله ان لا يعصى لم يخلق ابليس وقد بين ذلك في اية من كتابه عز وجل وفصلها علمها من علمها
وجهلها من جهلها ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم ثم روى من طريق عمرو بن شعيب

عن ابيه

عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر يا ابا بكر لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق
ابليس مسئلة قال القرافي اتفق الناس على تكفير ابليس بقصته مع ادم عليه السلام
وليس مدرك الكفر بها الامتناع من السجود والا لكان كل من امر بالسجود فامتنع منه
كافرا والا لكان كفره لعصيانه وفسوقه والا لكان كل عاص وفاسق كافرا وقد اشكل
ذلك على جماعة من الفقهاء وينبغي ان يعلم انه انما كفر لنسبته الحق جل جلاله الى الجور والتصرف
الذي ليس بمرضي واظهر ذلك من فحوى قوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين
ومراده ان الزام العظيم الجليل بالسجود للحقير من الجور والظلم وهذا وجه كفره لعنه الله
وقد اجمع المسلمون على ان من نسب الله تعالى لذلك كافر واختلفوا هل كان قبل ابليس كافر
او لا فقيل لا وانه اول من كفر وقيل كان قبله قوم كفار وهم الجن الذين كانوا في الارض واختلفوا
ايضا هل كفر ابليس جهلا او عنادا على قولين بين اهل السنة ولا خلاف انه كان عالما بالله تعالى
قبل كفره فمن قال انه كفر جهلا قال انه سلب العلم عند كفره ومن قال انه كفر عنادا قال
كفر ومعه علمه قال ابن عطية والكفر مع بقاء العلم مستبعد الا انه عندي جائز لا يستحيل
مع خذلان الله لمن يشاء واختلفوا هل بعث الله تعالى من الجن اليهم رسلا قبل بعثة نبينا صلى الله
عليه وسلم فقال الضحاك كان منهم رسل لظاهر قوله تعالى يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم وقال
المحققون لم يرسل اليهم منهم رسول ولم يكن ذلك في الجن قط وانما الرسل من الانس
خاصة وهذا هو الصحيح المشهور واما الجن ففيهم النذر واما الاية فمعناها من احد الفريقين
كقوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرجان من الملح دون العذب وقال منذر بن سعيد
البلوطي قال ابن مسعود ان الذين لقوا النبي صلى الله عليه وسلم من الجن كانوا رسلا الى قومهم
وقال مجاهد النذر من الجن والرسل من الانس ولا شك ان الجن مكلفون في الامم الماضية
كما هم مكلفون في هذه الملة لقوله تعالى اولئك الذين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من
الجن والانس انهم كانوا خاسرين وقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قيل
المراد مؤمنوا الفريقين فما خلق اهل الطاعة منهم الا لعبادته وما خلق الاشقياء الا للشقاء
ولا مانع من اطلاق العام وارادة الخاص وقيل معناه الا للامر بعبادتي وادعوهم اليها
وقيل الا ليوحدون فان قيل لم اقتصر على الفريقين ولم يذكر الملائكة فالجواب ان
ذلك لكثرة من كفر من الفريقين بخلاف الملائكة فان الله تعالى عصمهم فان قيل لم قدم الجن على الانس

جنية — هل يجوز للانسي ان يتزوج

فالجواب ان لفظ الانس احرف لمكان النوف الحقيقة والسنن المهموسة فكان الاثقل اولى باول الكلام من الاخف لنشاط المتكلم **فرع** كان الشيخ عماد الدين بن يونس رحمه الله يجعل من موانع النكاح اختلاف الجنس ويقول لا يجوز للانسي ان يتزوج جنية لقوله تعالى والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وقال ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة فالمودة الجماع والرحمة الولد ونص على منعه جماعة من الحنابلة • وفي الفتاوى السراجية لا يجوز ذلك لاختلاف الجنس • وفي القنية سئل الحسن البصري عنه فقال يجوز بحضرة شاهدين • وفي مسايل حرب عن الحسن وقتادة انهما كرها ذلك • ثم روى بسنده فيه ابن لهيعة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح الجن وعن زيد العمي انه كان يقول اللهم ارزقني جنية اتزوج بها تصاحبني حيث ما كنت • وقال ابن عدي في ترجمة نعيم بن سالم بن قنبر مولى علي بن ابي طالب قال الطحاوي ثنا يونس بن عبد الاعلى قال قدم علينا نعيم بن سالم مصر فسمعته يقول تزوجت امراة من الجن فلم ارجع اليه • وروي في ترجمة سعيد بن بشير عن عبادة عن الفضل بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احد ابوي بلقيس كان جنيا • وقال الشيخ نجم الدين القمولي في المنع من التزويج نظر لان التكليف يعم الفريقين. قال وقد رايت شيخا كبيرا صالحا اخبرني انه تزوج جنية انتهى • وقد رايت انا رجلا اخر من اهل القران والعلم اخبرني انه تزوج منهن اربعا واحدة بعد اخرى لكن يبقى النظر في حكم طلاقها ولعانها والايلاء منها وعدتها ونفقتها وكسوتها والجمع بينها وبين اربع سواها وما يتعلق بذلك وكل هذا فيه نظر لا يخفى قال الشيخ الحافظ شمس الدين الذهبي رحمه الله رايت بخط الشيخ فتح الدين اليعمري وحدثني عنه عثمن المقاتلي قال سمعت الشيخ ابا الفتح القشيري يقول سمعت الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول وسيل عن ابن عربي فقال شيخ سوء كذاب فقيل له وكذاب ايضا قال نعم تذاكرنا يوما نكاح الجن فقال الجن روح لطيف والانس جسم كثيف فكيف يجتمعان ثم غاب عنا مدة وجاء وفي راسه شجة فقيل له في ذلك فقال تزوجت امراة من الجن فحصل بيني وبينها شيء فشجتني هذه الشجة • قال الذهبي بعد ذلك وما اظن ابن عربي تعمد هذه الكذبة وانما هي من خرافات الرياضة **فرع** روى ابو عبيد في كتاب الاموال والبيهقي عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ذبايح الجن وذبايح الجن ان يشتري الرجل الدار او يستخرج العين وما اشبه ذلك فيذبح لها ذبيحة للطيرة وكانوا يقولون اذا فعل ذلك لا يضر اهلها الجن فابطل النبي صلى الله عليه

ذبائح الجن

وسلم

اسم ثمر الاشجار

وسلم ذلك ونهى عنه **الخواص** لا يدخل الجن بيتا فيه الاترج **روينا** عن الامام ابي الحسن علي بن الحسن الخلعي نسبة الى بيع الخليع وهو من اصحاب الشافعي ومعروف بالقراءة باجابة الدعا وكان يقال له قاضي الجن انه اخبر انهم كانوا ياتون اليه ويقرون عليه وانهم ابطوا عنه جمعة ثم اتوه فسالهم عن ذلك فقالوا كان في بيتك شيء من هذا الاترج وانا لا ندخل بيتا هو فيه قال الحافظ ابو طاهر السلفي وكان الخلعي اذا سمع عليه الحديث يختم مجلسه بهذا الدعا ما منت به فتممه وما انعمت به فلا تسلبه وما سترته فلا تفضحه وما علمته فاغفره توفي سنة ثمان واربعين واربعمائة **قلت** ولهذا ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل للمومن الذي يقرا القران بالاترجة لان الشيطان يهرب عن قلب المومن القاري القران فناسب ضرب المثل به بخلاف ساير الفواكه **وفي** المستدرك من تراجم الصحابة من حديث احمد بن حنبل عن عبد القدوس بن بكر بن حبيش باسناده الى مسلم بن صبيح قال دخلت على عايشة وعندها رجل مكفوف وهي تقطع له الاترج وتطعمه له بالعسل فقالت هذا ابن ام كلثوم الذي عاتب الله فيه نبيه صلى الله عليه وسلم ما زال هذا له من ال محمد صلى الله عليه وسلم وفي تخصيصه بالاترج والعسل ما لا يخفى على متامل والله اعلم • وفي معجم الطبراني عن حبيب بن عبد الله بن ابي كبشة عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الاترج والحمام الاحمر وسياتي في باب الفاء حديث سليمن بن موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجن لا يدخلون دارا فيها فرس عتيق **جان البيوت** بجيم مكسورة ونون مفتوحة هي الحيات جمع جان وهو الحية الصغيرة وقيل الرقيقة الخفيفة وقيل الرقيقة البيضا **وروى** البخاري ومسلم وابو داود عن ابي لبابة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التي في البيوت الا الابتر وذا الطفيتين فانهما اللذان يخطفان البصر ويطرحان اولاد النسا والطفيتان نجم الطا الخطان الابيضان على ظهر الحية والابتر قصير الذنب وقال النضر بن شميل هو صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب لا تنظر اليه حامل الا القت ما في بطنها **الجندبادستر** حيوان كهيئة الكلب ليس كالكلب الا ولسي القندز وسياتي في القاف ولا يوجد الا ببلاد القفجاق وما يليها ويسمى السمور ايضا وهو على هيئة الثعلب احمر اللون لا يدان له ولا رجلان وذنبه طويل راسه كراس الانسان ووجهه مدور وهو يمشي منكبا على صدره كانه يمشي على اربع وله اربع خصيات اثنتان ظاهرتان واثنتان باطنتان ومن شانه اذا راى الصيادين له لاخذ الجندبادستر

خلعي

الخلعي

وهو الموجود في حصيته البارزين هرب فاذا جدوا في طلبه قطعهما بفيه ورمى بهما اليهم اذ لا
حاجة له الا بهما فان لم يبصرها الصيادون وداموا في طلبه استلقى على ظهره فيعلمون انه
قطعهما فينصرفون عنه وهو اذا قطع الظاهرتين ابرز الباطنتين وعوض عنهما في باطن الحصية
شبيه الدم او العسل زهم الرائحة سريع التعرك اذا احت وهذا الحيوان يهرب الى الماء ويمكث فيه
زمانا ما كنا حابسا نفسه ثم يخرج وهو حيوان يصلح ان يحيى في الماء وخارج الماء والبر وغالبه في الماء

الجواد

ويتغذى فيه بالسمك والسرطان وخصاه ينفع من نهش الهوام ويصلح لاشيا كثيره وهو دوا محمود
يسخن الاعضا البارده ويجفف وليس له مضره اصلا في شي من الاعضا وله خاصه في جميع العلل
البارده الرطبه التي تحدث في الرية وفي الدماغ وينفع الصمم البارد ولا شي انفع للريح في الاذن منه
وينفع من لدغ العقرب اذا طلي به موضعها واذا طلي به الراس مدافا بدهن الادهان نفع المصرعين
وينفع الفالج واسترخا الاعضا والنفرس البارد منفعة عظيمة واذا شرب كان درياقا للسموم
البارده كلها حيوانيه ونباتيه لاسيما الافيون وهو يلطف الاخلاط ويذهب البلغم حيث كان
وينفع الخفقان المتولد من اسباب بارده وجلده غليظ الشعر يصلح لبسه للمشايخ والمبرودين ولحمه
نافع للمفلوجين واصحاب الرطوبات واذا شرب الانسان من الحند بادستر الاسود دون درهم
هلك بعد يوم **جحير** لجعفر انثى الذيب وهي اذا ارادت الولاده استقبلت بنات نعش
الصغرى فتسهل ولادتها واذا ولدت يكون ولدها قطعة لحم تخاف عليه النمل فتنقلها من موضع
الى موضع خوفا من النمل وهي لا تزال كذلك اولادها وارضعت ولد الضبع ولهذا قالت العرب احمق من
جحير **الجواد** الفرس الجيد العدو وسمي بذلك لانه يجود بجريه والانثى جواد ايضا قال الشاعر
* نمته جواد لا يباع جنينها * والجمع جرد وجياد كثوب وثياب واجياد جبل بمكة سمي به لموضع خيل
تبع وسمي قيقعان لموضع سلاحه **روي** جعفر الفريابي في كتاب فضل الذكر عن سهل بن سعد
الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لان اصلي الصبح ثم اجلس في مجلس فاذكر الله عز وجل حتى تطلع
الشمس احب الي من شد على جياد الخيل في سبيل الله عز وجل حتى تطلع الشمس **وروى** النساي
والحاكم وابن السني والبخاري في تاريخه عن سعد بن ابي وقاص ان رجلا جا الى الصلاة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقال حين انتهى الى الصف اللهم آتني افضل ما تؤتي عبادك الصالحين فلما
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال من المتكلم انفا قال انا يا رسول الله قال اذا يعقر
جوادك وتستشهد في سبيل الله تعالى وفي سنن ابن ماجه من حديث عمرو بن عبسة قال اتيت النبي صلى الله

العدو والتعدا
دون ٥ آيه في
الا المطي ماقش بازيمر

عليه وسلم فقلت يا رسول الله اي الجهاد افضل قال من اهريق دمه وعقر جواده **ومن** امثال العرب
الحرب المشهوره * ان الجواد عينه فراره * اي يغنيك شخصه ومنظره عن
ان تختبره وان تعرف اسنانه **ومن** احسن اوصاف الخيل الجياد قال الله تعالى اذ عرض عليه بالعشي
الصافنات الجياد وكانت الف فرس لسليمن عليه السلام وانما عقرها لانها كانت سبب فوت الصلاة
قال بعض العلما لما ترك الخيل لله عوضه الله عنها ما هو خير له منها وهو الريح التي كانت غدوها شهر
ورواحها شهر **روى** احمد باسناد صحيح عن سليمن بن المغيره عن حميد بن هلال عن ابي قتادة
وابي الدهما وكانا يكثران السفر نحو هذا البيت قالا اتينا على رجل من اهل البادية فقال
البدوي اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يعلمني مما علمه الله تعالى وقال انك لا تدع شيا
اتقا الله عز وجل الا اعطاك الله خيرا منه واخرجه النساي من حديث ابن المبارك عن سليمن بن المغيره
وابو الدهما اسمه قرة بن بهيس وقيل ابن نهيس روى له الجماعة سوى البخاري * وقال الثعلبي
كانت بالناس مجاعة ولحوم الخيل لهم حلال فانما عقرها لتوكل على وجه القربة بها كالهدي عندنا
ونظير هذا ما فعله ابو طلحة الانصاري بحائطه اذ تصدق به لما دخل عليه الدبسي وهو في الصلاة
فشغله **والصافن** الذي يرفع احدى يديه ويقف على طرف سنبكه وقد يفعل ذلك برجله وهي
علامة الفراسه **انشد** الحجاج * ألف الصفون فلا تزال كانه مما يقوم على الثلاث كسيرا *
وقال بعضهم الخير في الاية الخيل والعرب تسمي الخيل خيرا وكذلك قال عليه السلام لزيد الخيل
ابن زيد الخير وكان اذا ركب الخيل خطت رجلاه الارض واسمه زيد بن مهلهل بن زيد الطاي
وكان له من الخيل ما لم يكن لاحد من قومه ولا للكثير من العرب الا الفرس والفرسان وكان له الخيل
الكثيره منها * الهطال * والكميت * والورد * والكامل * ولاحق * ودمول * قدم على النبي صلى الله
عليه وسلم في وفد طي سنة تسع فاسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما وصف لي احد في الجاهلية فرايته
في الاسلام الا رايته دون تلك الصفة الا انت فانك فوق ما قيل فيك ان فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله
الاناة والحلم وفي رواية الحيا والحلم فقال الحمد لله الذي جبلني الله على ما يحب الله ورسوله مات
بعد رجوعه من عند النبي صلى الله عليه وسلم محموما عند قومه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه
نعم الفتى ان لم تدركه ام كلدم * وروي انه قال يا زيد الخير تقتلك ام كلبة يعني الحمى فلما رجع الى
اهله حم ومات رضي الله عنه * وقال ابن عباس والزهري مسحه سليمن بالسوق والاعناق
لم يكن بالسيف بل بيده تكريما لها ومحبة ورجحه الطبري وقال بعضهم بل غسلها بالماء **وذكر**

الخيل ان هذا المسح انما كان وسما بالتحبيس في سبيل الله وجمهور المفسرين على انها كانت خيلا موروثه
وقال بعضهم نعلها حي لم يبق منها الا اكثر من مائة فرس فمن نسل تلك الخيل المائة كل ما يوخذ من الخيل وهذا
بعيد وقال بعضهم كانت عشرين فرسا اخرجها الشيطان له من البحر وكانت ذوات اجنحه **واما**
قوله وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فقال الجمهور اراد ان يفرده بين البشر ليكون خاصه
وكرامة له وهذا هو الظاهر من خبر العفريت الذي حضر للنبي صلى الله عليه وسلم في صلاته فاخذه
واراد ان يوثقه لسارية من سواري المسجد كما تقدم وسياتي في باب العين ايضا **روى** النسائي
وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان سليمن بن داود لما فرغ من
بنيان بيت المقدس سال الله حكما يصادف حكمه وملكا لا ينبغي لاحد من بعده ولا ياتي احد هذا
المسجد لا يريد الا الصلاة فيه الا خرج من خطيئته كيوم ولدته امه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما اثنان فقد اعطيهما وانا ارجو ان يكون قد اعطي الثالثة **واما صفة** كرسيه صلى الله عليه وسلم — كرسي سليمان
فروى عن ابن عباس انه قال كان يوضع لسليمن ستمائة كرسي ثم يجي اشراف الناس فيجلسون مما يليه ثم
ياتي اشراف الجن فيجلسون مما يلي الانس ثم يدعو الطير فتظلهم ثم يدعو الريح فتقلهم وتسير
مسيرة شهر غدوا او رواحا وذلك ان سليمن عليه السلام لما ملك بعد ابيه امر باتخاذ كرسي
يجلس عليه للقضا وامر ان يعمل عملا بديعا مهولا بحيث اذا راه مبطل او شاهد زور ارتدع وبهت
فامر ان يعمل من انياب الفيل مرصعا بالدر والياقوت والزبرجد وان يحف باربع نخلات
من ذهب شماريخها الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر على راس نخلتين منها طاووسان من ذهب
وعلى راس نخلتين نسران من ذهب بعضهما مقابل بعض وجعل من جانبي الكرسي اسدين من ذهب على راس
كل واحد منهما عمود من الزبرجد الاخضر وقد عقدوا على النخلات اشجار كروم من الاصباغ الاحمر
واتخذوا عناقيدها من الياقوت الاحمر بحيث اظل عريش الكروم النخل والكرسي وكان سليمن عليه السلام
اذا اراد صعوده وضع قدميه على الدرجة السفلى فيستدير الكرسي كله بما فيه دوران الرحا
المسرعة وتنشر تلك النسور والطيور اجنحتها وتبسط الاسدان ايديهما وتضربان الارض باذنابهما
فاذا استوى باعلاه اخذ النسران اللذان في النخلتين تاج سليمن فوضعاه على راسه ثم يستدير
الكرسي بما فيه فيدور معه النسران والطاووسان والاسدان مائلات برووسها الى سليمن وتنضح
عليه من اجوافها المسك والعنبر ثم تناوله حمامة من ذهب قائمة على عمود من اعمدة الجواهر
فوق الكرسي التوراة فيفتحها سليمن عليه السلام ويقراها على الناس ويدعوهم الى فصل القضا ويجلس

عظما بني اسرايل على كراسي الذهب ثم تعكف بهم الطير ويتقدم الناس لفصل الخصومات فاذا تقدمت
الشهود للشهادات دار الكرسي بما فيه وعليه دوران الرحا المسرعة وتبسط الاسدان يديهما
وتضربان الارض باذنابهما وتنشر النسران والطاووسان اجنحتهما فتفزع الشهود فلا يشهدون
الا بالحق فلما توفي سليمن حمل بخت نصر الكرسي الى انطاكية فاراد ان يصعد عليه فلم يستطع وضرب
النسران رجله فكسراها ثم هلك بخت نصر وحمل الكرسي الى بيت المقدس فلم يستطع قط ملك ان
يجلس عليه ولكن لم يدر احد عاقبة امره ولعله رفع **الجواف** بالضم والتخفيف ضرب من السمك
وليس من جيده ومنه قول مالك بن دينار اكلت رغيفا وراس جوافه فعلى الدنيا العفاء اى الدروس
وذهاب الاثر وقيل الحفي التراب **الجودر** بفتح الدال المعجمة وضمها والجيدر بالهمز ايضا مع
الواو ولد البقرة الوحشية قال الشاعر ﴿ ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جاذرا وظباء ﴾
الجوزل بفتح الجيم فرخ الحمام والقطا وانواعهما وسياتي ذكره في لفظ القطا والجمع جوازل
قال الشاعر ﴿ يا ابنة عمي لا احب الجوزلا ﴾ ولا احب قرصك المفلفلا ﴾ وانما احب صبا غبلا ﴾
﴾ وربما سمي البنات حورلا ﴾ **جيال** كجمال اسم الضبع على فيعال وهو معرفة بلا الف ولام
وحكمها ياتي في الضاد **الامثال** قالوا انبش من جيال لانها تنبش القبور وتخرج الموتى ﴾
ابو جرادة هو الطاير الذي تسميه اهل العراق الباذنجان وتسميه اهل الشام السمير يوخذ لحمه
فيذوب ويمسح به من كانت به بواسير ظاهرة تنفعه نفعا بينا ﴾

باب الحا المهمله

حاتم هو الغراب الاسود لانه يحتم عندهم بالفراق قال المرقش ﴾
﴾ ولقد غدوت وكنت لا اغدو على واق وحاتم ﴾ فاذا الاشايم كالايامن كالاشايم ﴾ وكذاك لا خير ولا شر على احد بدايم ﴾ — والايامن صح
وسياتي هذه الابيات في اول باب الواو ان شاء الله تعالى ويسمى غراب البين وسياتي في الغين **الحاريه**
نوع من الافعى وقد تقدم في باب الهمزة **الحباب** (بضم اوله) الحيه قال الجوهري وانما قيل لها ذلك لان الحباب
اسم شيطان والحيه يقال لها شيطان **روى** سعيد بن المسيب قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم
غير اسم الحباب رجل من الانصار وقال الحباب شيطان والرجل الذي غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه
عبد الله بن عبد الله بن ابي ابن سلول كان اسمه الحباب فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وكان ابوه
يكنى ابا الحباب وقال ابو داود في باب تغيير الاسم القبيح وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص
وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب **الحبت** حيه بترا **الحبتر** الثعلب

حباحب كهداهد حيوان له جناحان كالذباب يضي بالليل كانه نار وضربت العرب به المثل فقالوا اضعف من نار الحباحب وقيل الحباحب اسم رجل من محارب بن خصفه مشهور بالبخل كانت له نار ضعيفه يوقدها مخافه الضيفان فضربوا به المثل لذلك قال الجوهري وربما قيل نار ابي الحباحب وهو ذباب وقال في المرصع يقال للنار القليله التي لا ينتفع بها وللذباب الطاير في الليل ابو حباحب غير مصروف قلت وهذا الطاير يسمى القطرب ذكره ابن البيطار وغيره وقال في الصحاح القطرب طاير وحكمه تحريم الاكل لانه من الحشرات الحبارى طاير معروف يقع على الذكر والانثى واحده وجمعه سوا وان شيت قلت في الجمع حباريات قال الجوهري والف حبارى ليست للتانيث ولا للالحاق وانما بني الاسم عليها فصارت كانها من نفس الكلمه لا تنصرف في معرفه ولا نكره اي لا تنون قلت هذا سهو منه بل الفها للتانيث كسماني ولو لم تكن له لانصرفت واهل مصر يسمون الحبارى الحبرج وهي من اشد الطير طيرانا وابعدها شوطا وذلك انها تصاد بالبصره فيوجد في حواصلها الحبه الخضرا التي شجرها البطم ومنابتها تخوم بلاد الشام ولذلك قالوا في المثل اطلب من الحبارى واذا نتف ريشها او تحسر وابطا نباته ماتت كمدا او الكمد الحزن المكتوم وهو طاير كبير العنق رمادي اللون في منقاره بعض طول لحمه بين لحم الدجاج ولحم البط وهو اخف من لحم البط لانه بري وسلاحه سلاحه قال الشاعر ٭ وهم تركوه اسلح من حبارى راى صقرا واشرد من نعام ٭ ومن شانها انها لا تصاد ولا تصيد روى البيهقي في الشعب من حديث يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمه عن ابي هريره عن ابي هريره انه سمع رجلا يقول ان الظالم لا يضر الا نفسه فقال ابو هريره كذب والذي نفسي بيده ان الحبارى لتموت هزلا من خطايا بني ادم وهو كذلك في تفسير الثعلبي في اخر سوره فاطر يعني اذا كثرت الخطايا منع الله القطر عن اهل الارض وانما يصيب الطير من الحب والثمره على قدر المطر قال الشاعر ٭ سقط الطير حيث يلتقط الحب وتغشى منازل الكرماء ٭ وهو من اكثر الطير حيله في تحصيل الرزق ومع ذلك يموت جوعا بهذا السبب ولهذا يقال له النهار وفرخ الكروان قال الشاعر ٭ ونهارا رايت منتصف الليل وليلا رايت وسط النهار ٭ الحكم حل اكلها لانها من الطيبات روى ابو داود والترمذي عن ابرهيم بن عمر بن سفينه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حبارى قال الترمذي غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه الامثال قالوا اكل من حبارى كما تقدم وقال

عمر رضي الله عنه كل شي يحب ولده حتى الحبارى خصها بالذكر لانها يضرب بها المثل في الحمق فهي على حمقها تحب ولدها فتطعمه وتعلمه الطيران كغيرها من الحيوان وقالوا اسلح من الحبارى حاله الخوف واسلح من الدجاج حاله الامن وقالوا الحبارى خاله الكروان وقالوا اقصر من ابهام الحبارى ومن ابهام القطاه الخواص قال القزويني يوجد في حوصلته حجر اذا علق على انسان لا يحتلم ما دام عليه وان كان به اسهال حبس بطنه واذا علق قلبه على من يكثر النوم قل نومه الحبرج ذكر الحبارى والحبور ولدها وقيل الحبور من طير الماء حبش قال الجوهري هو طاير صغير مثل الكيت والكيت انثى والكيت البلبل كما تقدم الحبرى الجراد قال الخنسا ٭ فلست بمرضع بدني حبرى ابوه من بني جشم بن بكر ٭ والانثى حبركاه قال ابو عمرو الجرمي قد جعل بعضهم الالف في حبركا للتانيث فلم يصرفه وربما شبه به الرجل الغليظ الطويل الظهر القصير اليدين الحبلق غنم صغار لا تكبر او قصار الغنم ودفايها الحجر الانثى من الخيل لم يدخلوا فيها الها لانه اسم لا يشركها فيه الذكر والجمع احجار وحجور وقيل احجار الخيل ما يتخذ منها للنسل وليس بقوي وفي كامل ابن عدي في ترجمه محمد بن عبد الله العرزمي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في حجره ولا بغله زكاه وهذا يدل على انه يقال حجره بالها لكن في المستدرك من حديث ابي حيان التيمي عن ابي زرعه عن ابي هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمي الانثى من الخيل فرسا الحجرف دويبه طويل القوايم اعظم من النمل حكاه ابن سيده الحجل بالفتح الذكر من القبج الواحده حجله واسم جمعه حجلى ولم يات جمع على فعلى بكسر الفا الا حرفان حجلى وظربا جمع ظربان وهي دويبه منتنه الريح والحجل طاير على قدر الحمام احمر المنقار والرجلين ويسمى دجاجه البر وهو صنفان نجدي وتهامي فالنجدي اخضر الرجلين والتهامي فيه بياض وخضره وفراخ هذا الطاير تخرج كاسيه ومن شانها انها اذا لم تلقح ان تتمرغ في التراب وتنصبه على اصول ريشها فتلقح ويقال انها تبيض من سماع صوت الذكر ومن ريح تهب من قبله واذا باضت ميز الذكر من الانثى بحضنها وهي تحضن الاناث وهكذا كذلك في التربيه قال التوحيدي ويعيش الحجل عشر سنين ويعمل عشين يحمل الذكر على واحد والانثى على واحد وفي طبع الحجل ان يالف عشه ويطرا له فاخذ بيضه وتحضنه فاذا طارت الفراخ لحقت بامهاتها التي باضتها وفي تركيبه قوه الطيران حتى ان الانسان اذا لم يره تظنه حجرا اخرج من مقلاع والذكر شديد الغيره على الانثى ويكره اذا جمع ذكران القسلا على الانثى فايهما غلب ذلت للاخر وتبعت الانثى الغالب منهما وفي طبع الذكر ان يخدع

امثاله بقرقرته ولهذا تتخذه الصيادون في اشراكهم لتكثر القرقره فتجتمع اليه ابناء جنسه فيقعن معه وهو يفعل ذلك كالمنشد لها والمتقرم منها والانثى اذا اصيب بيضها قصدت عش غيرها وغلبتها على بيضها اوتسرقه وتحضنه **فايده** في كتاب السوار وتاريخ ابن النجار عن ابي نصر بن مروان انه

حكاية

اكل مع بعض مقدمي الاكراد على سماط فيه حجلتان مشويتان فاضحك الكردي واحده بيده وضحك فساله عن ذلك فقال قطعت الطريق في عنفوان شبابي على تاجر فلما اردت قتله تضرع الي فلم اقبله فلما راى الجد مني التفت الى حجلتين كانا في جبل فقال اشهدا لي عليه انه قاتلي ظلما فقتلته فلما رايت الحجلتين تذكرت حمقه في استشهادهما على قال ابن مروان فلما سمعت ذلك ضربت عنقه وقلت والله لقد شهدنا عليك عند من اقادك بالرجل **الحكم** اكلها حلال اجماعا وسياتي في الحمام عن علي بن عدي ان الطير المشوي الذي اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم كان حجلا وقيل كان حماما وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان بين كتفيه خاتم مثل زر الحجله قال الترمذي المراد بالحجله هذا الطاير وزرها بيضها والصواب انما حجله السرير واحده الحجال وزرها الذي يدخل في عروتها **روي** البيهقي في دلايل النبوه عن الواقدي عن شيوخه انهم قالوا لما شك في موت النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم قد مات وقال بعضهم لم يمت فوضعت اسما بنت عميس يدها بين كتفيه صلى الله عليه وسلم فقالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رفع الخاتم من بين كتفيه وكان هذا الذي عرف به موته وافاد الحاكم في المستدرك عن وهب بن منبه انه قال لم يبعث الله نبيا الا وقد كانت عليه شامة النبوه في يده اليمنى الا ان يكون نبينا صلى الله عليه وسلم فان شامة النبوه كانت بين كتفيه وقال علي رضي الله عنه لاهل العراق يا اشباه الرجال ولا رجال ويا عقول ربات الحجال قال كثير عزه

وانت التي حببت كل قصيره الي وما تدري بذاك القصاير

عنيت قصيرات الحجال ولم ارد قصار الخطا شر النسا البحاتر

وسياتي الكلام على خاتم النبوه في لفظ الكركي **الامثال** ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المثل فقال اللهم اني ادعو قريشا وقد جعلوا طعامي كطعام الحجل يريد انه ياكل الحبه بعد الحبه لا يتجفى في الاكل وقال الازهري اراد انهم غير جادين في اجابتي ولا يدخل منهم في دين الله الا النادر القليل وروى الحافظ ابو القاسم الاصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب عليه العبد صلاته فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله وكان يقول حاذوا المناكب في الصلاة فان الشيطان يتخلل الصفوف كما يتخلل الحجل وان الصف الايمن خير من الايسر قالوا وفو حادوا من الحداه وهو ان تجعل المنكب بجنب المنكب **الخواص** لحمها معتدل جيد سريع الهضم واذا ابتلع من

كبدها وهي حاره قدر نصف مثقال نفع من الفزع ومرارته تنفع الغشاوه المظلمه في العين كحلا واذا سعط بمرارته انسان في كل شهر احتد ذهنه وقل نسيانه وقوى بصره وبيضه اذا طبخ بخل عنصل واكل نفع المغص وساير اوجاع البطن **الحداه** اخس الطير وكنيته ابو الخطاف وابو الصلت ولا تقل حداه بفتح الحا لانها الفاس التي لها راسان وجمعها حدا وحدان قال الجوهري هي مثل عنبه وعنب وقد قال في عنب الجيد من العنب عنبه وهو بنا نادر لان الاغلب على هذا البنا الجمع نحو قرد وقرده وفيل وفيله وثور وثوره الا انه قد جا للواحد وهو قليل نحو العنبه والتوله والخيره والطيبه والطيره ولا اعرف غيره انتهى وهو قد ذكر ذلك في حداه كما تقدم والخيره معروه وهو الطيبه المخيم الجني والتوله ما تحبب به المراه الى زوجها ويرد عليه ذبحه وهو وجع في الحلق ومثيه وهو العنكبوت وردحه وهي البلحه وصحه وهي السمينه وهسه وهو نوع من القنافذ ونيمه وهو شجر بوادي ابراهيم بالحجاز والحداه تبيض بيضتين وربما باضت ثلثا وخرج منها ثلاثه افراخ وتحضن عشرين يوما ومن الوانها السود والرمد وهي لا تصيد وانما تخطف وفي طبعها انها تقف في الطيران وليس ذلك لغيرها من الكواسر وزعم ابن وحشيه وابن زهران العقاب والحداه يتبدلان فيصير العقاب حداه والحداه عقابا وفي نسخه العقاب يبدل الغراب ويقال انها احسن الطير مجاوره لما جاوره من الطير فلو ماتت جوعا لا تعدو على فرخ جارها وزعم رواة الاخبار وحملة الاثار انها من جوارح سليمن عليه السلام وانما امتنعت من ان تولف وتملك لانها من الملك الذي لا ينبغي لاحد من بعده ولو كانت مما يصاد بها لما كان في الكواسب احسن منها صيدا ولا اكثر ثمنا وفي طبعها انها لا تخطف الا من يمين من تخطف منه دون شماله حتى ان بعض الناس يقول انها عسرا لانها لا تاخذ من شمال انسان شيا وقال القزويني انه سنه ذكر وسنه انثى **وفي** الصحيح ان اعرابية كانت تخدم نساء النبي صلى الله عليه وسلم وكانت كثيرا ما تمثل بهذا البيت

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا على انه من ظلمة الكفر نجاني

قالت لها عايشه ما هذا البيت الذي اسمعه منك قالت شهدت عروسا لنا تجلى اذ دخلت مغتسلا لنا وعليها وشاح فوضعته فجاءت الحدا فابصرت حمرته فاخذته ففقدوا الوشاح فاتهموني به ففتشوا حتى قبلي فدعوت الله ان يبريني فجاءت الحدا بالوشاح حتى القته بينهم وفي روايه رفعت راسي فقلت يا غياث المستغيثين فما اتممتهن حتى جا غراب فرمى الوشاح او قالت فالقت السحاب بيننا فلو رايتني يا ام المومنين وهم حولي يقولون اجعلينا في حل فقلت ذلك في بيت فانا انشده لئلا انسى النعمه واترك شكرها وروى الحافظ النسفي في كتاب فضايل الاعمال باسناده الى جابر بن

دعاء

بن ناصر بن ابي النجود وشيخ القرا في زمانه قال اصابتني خصاصة فجيت الي بعض اخواني فاخبرته بامري فرايت
في وجهه الكراهة فخرجت من منزله الي الجبانة فصليت ما شا الله ثم وضعت وجهي على الارض وقلت يا
مسبب الاسباب يا فاتح الابواب يا سامع الاصوات يا مجيب الدعوات ويا قاضي الحاجات اكفني
بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك قال فوالله ما رفعت راسي حتى سمعت وقعة بقربي فرفعت
راسي فاذا حداة طرحت كيسا احمر فاخذت الكيس فاذا فيه ثمانون دينارا وجوهرا ملفوفا في قطنة
قال فبعت الجوهر بمال عظيم وفضل لي الدنانير فاشتريت بها عقارا وحمدت الله على ذلك **وفي** كتاب
المجالسة للدينوري في الجزء الثالث عن عثمان بن عفان قال كان سعد بن ابي وقاص بين يديه لحم فجاءت
حداة اخذته فدعا عليها سعد فاعترض عظم في حلقها فوقعت ميتة **وحكى** القشيري في الرسالة في
اخر باب كرامات الاوليا عن شبل المروزي انه اشترى لحما بنصف درهم فاستلبته منه الحداة
فدخل شبل مسجدا ليصلي فيه ثم لما رجع الى منزله قدمت له امراته لحما فقال لها من اين لكم هذا
فقالت تنازعت حداتان فسقط هذا منهما فقال شبل الحمد لله الذي لم ينس شبلا وان كان شبل نساه
الحكم يحرم اكلها لانها من الفواسق الخمس المامور بقتلها قال الخطابي اراد بفسقهن تحريم اكلها وسيأتي
في لفظ الفاسق بيان ذلك **روى** البخاري ومسلم من حديث ابن عمر وعايشة وحفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم وفي رواية ليس على المحرم في قتلهن جناح الحداة والغراب
الابقع والعقرب والفارة والكلب العقور نبه صلى الله عليه وسلم بذكر هذه الخمسة على جواز قتل كل
مضر فيجوز له ان يقتل الفهد والنمر والذيب والصقر والشاهين والباشق والزنبور والبرغوث
والبق والبعوض والوزغ والذباب والنمل اذا اذاه وقال الرافعي وفي معنى هذا الخمس الحية والذيب
والاسد والنمر والنسر والعقاب فهذه الانواع يستحب قتلها للمحرم وغيره وقال في باب الاطعمة ما
خالف ذلك وان قتلها على سبيل الوجوب وسياتي بيان هذا عند ذكر الصيد **الخواص** مرارتها
تجفف في الظل ويسعط بها في ارواح ثم يسعط بشي قطر منه في الموضع والكحل بها ان سعط في
الجانب الايمن اكتحل في العين اليسرى وان سعط في الجانب الايسر اكتحل في العين اليمنى ثلاثة اميال
فانه يجيبه ودمها اذا اخلط ببليل مسك وماورد وشرب على الريق نفع من ضيق النفس وان
علقت الحداة جميعها في بيت لم تدخله حية ولا عقرب **الامثال** قالوا احدا احداء
وراء بندقة قال ابو عبيدة يراد بذلك هذه الحداة التي تطير والبندقة ما يرمى به يضرب
للتحذير **الاحقب** حمار الوحش سمي بذلك لبياض في حقويه والانثى حقباء قال روبة

كانها حقباء بلقاء الزلق **الزلق** عجز الدابة **الحدف** بفتح الحاء والذال المعجمة غنم سود
صغار من غنم الحجاز الواحدة حدفة وفي حديث الصلاة لا يتخللكم الشياطين كانها حذف وفي
رواية كاولاد الحذف قيل يا رسول الله وما اولاد الحذف قال ضان سود جرد صغار تكون باليمن
الحر العرس العتيق وفرخ الحمامة وقيل الذكر منها وولد الظبية وولد الحية والصقر والبازي وقال
ابن سيده الحر طاير صغير اغبر اصلع قصير الذنب عظيم المنكبين والراس وقيل انه يضرب الى
الخضرة وهو يصيد **الحربا** كنيته ابو خادش وابو الزندق وابو الشقيق وابو قادم ويقال
انه جمل اليهود كما تقدم والحربا اكبر من العظاة وهو يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت
ويتلون الوانا بحر الشمس وهو ذكر ام حبين والجمع الحرابي والانثى حرباة قال رجل جاء مئة الى معوية
ابن ابي جعلت اجيئه فقال انت كما قال الشاعر اني اتيح له حرباء تنضبة لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا
اراد بالساق هاهنا الغصن من اغصان الشجرة والمعنى لانه لا ينقضي له حاجة حتى يتعلق باخرى تشبيها
بالحربا قال الجوهري ويقال حربا تنضب كما يقال ذيب غضى والتنضب شجر يتخذ منه
السهام والتا زايدة ليس في الكلام فعلل وفي الكلام تفعل مثل تعيل وتخرج الواحدة تنضبة
ويقال لها ايضا حربا الظهيرة **وصفها** دويبة غبرا ما دامت فرخا ثم تصفر وهي ابدا تطلب
الشمس فحين تبدو تحب توجهها اليها حتى اذا استوت الشمس على راس شجرة وما جرى مجراها
فاذا صار قرص الشمس فوق راسها لا تراها اما بما ثل الجذول فلا تزال طالبة لها ولا تفتر الى
ان تنصرف الى جهة المغرب فتوجه بوجهها اليها مستقبلة لها ولا تنحرف عنها الى ان تغيب
الشمس فاذا غابت طلب هذا الحيوان معاشه ليله كله الى ان يصبح حتى ان طايفة من المتكلمين على
طبايع الحيوان يقولون انه مجوسي ولسانه طويل جدا مقدار ذراع وذلك دليل على انه يكون مطويا
في حلقه وهو يبلغ به ما يجده عنه من الذباب **والانثى** من هذا النوع يسمى ام حبين وسياتي في اخر
الباب وقد سمى ابو البحتري بعض شجره الحربا بالسعي وليس السعي باسم الحربا وانما سماه به لاستقباله
الشمس كذا ذكره في المحكم في العين والنون والبا وهذا الحيوان يوصف بالحزم لانه مع تقلبه
مع الشمس لا يرسل يده من غصن حتى يمسك غيره وهي تشبه راس العجل وعلى هيئة السمكة الصغيرة ولها
اربعة ارجل كشام ابرص **وذكر شيخنا الشيخ جمال الدين بن هشام** في شرح بانت سعاد ان
الحربا لها سنام كسنام البعير وانه يكون الوانا ويلي اباقره انتهى وهي تتشكل بشكل الشجرة
التي تكون عليها تكاد تختلط بلونها فاذا قرب منها الذباب ونحوه اختطفته بلسانها **الحكم**

قال في الروضة انها نوع من اليربوع غير ماكول لكن مقتضى ما قاله الجاحظ والجوهري من انها ذكر ام حبين
انها توكل لان ام حبين ماكولة كما سياتي **الامثال** قالوا فلان يتلون تلون الحربا لمن لا يثبت على حالة
واروغ من الحربا وقالوا احزم من الحربا لما تقدم والحزم الاحتراس والنظر في الامر قبل الاقدام عليه
الخواص رماده اذا نتف الشعر النابت في اجفان العين وجعل في اصوله لم ينبت ومرارته اذا اكتحل بها
ازال غشاوة البصر **الحرشاف** الجراد المهزول الكثير الاكل الواحدة حرشافة وفي حديث خولة
بنت ثعلبة زوجة اوس بن الصامت لما قال لها انت كظهر امي وجاءت تستفتي له رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتشكي الى الله فانزل الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى اخر الايات قال لها النبي صلى الله
عليه وسلم مريه ان يعتق رقبة قالت والله ما يجد رقبة وما له خادم غيري قال مريه فليصم شهرين
متتابعين فقالت والله يا رسول الله ما يقدر على ذلك انه ليشرب في اليوم كذا وكذا مرة قد ذهب بصره
مع ضعف بدنه وانما هو كالحرشافة شبهته بالجراد المهزول الكثير الاكل **الحردون** بكسر
الحاء المهملة قيل هو ذكر الضب لان له ذكرين مثله وهو من ذوات السموم يوجد في العمران
المهجورة كثيرا له كف ككف الانسان مقسومة الاصابع الى الانامل وجلده لا برص فيه خلاف
سام ابرص والحق انه غير الورل خلافا لعبد اللطيف البغدادي **وحكمه** تحريم الاكل لانه من ذوات
السموم **الحرقوص والحرقوش** بالصاد والشين دويبة كالبرغوث صغير ارقط بحمرة وصفرة ولونه
الغالب عليه السواد وربما نبت له جناحان فطار قال الراجز ما لقي العرس من الحرقوص
يدخل تحت الحلق المرصوص مر مارد لص من اللصوص بمهر لا غال ولا رخيص
اراد بلا مهر وقيل هي دويبة مثل القراد وانشد مثل الحراقيص على حمار
وفي ربيع الابرار انها دويبة اكبر من البرغوث وعضها اشد من عضه وهي مولعة بفروج النسا
تولع النمل بالمذاكير وينبت لها جناحان كما ينبت للنملة وقيل الحرقوص البرغوث بعينه واحتج له بقول
الطرماح ولو ان حرقوصا على ظهر قملة يكر على صفي تميم لولت ويقال له النهيك قالت اعرابية
يا ايها الحرقوص مهلا مهلا ابلا اعطيتني ام نخلا ام انت شيء لا يبالي الجهلا وقال
ابن سيده الحرقوص دويبة محرمة لها حمة كحمة الزنبور يلدغ كاطراف السياط وكذلك يقال لمن ضرب
باطراف السياط اخذته الحراقيص **وحكمه** تحريم الاكل لانها من الحشرات **والحرقوص** السعدي
رجل من الصحابة وهو ذو الخويصرة التميمي الذي بال في المسجد وهو القائل للنبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقسم اعدل فقال ويلك فمن يعدل اذا لم اعدل وهو الذي خاصم الزبير في شراج الحرة وقال

الحريش بيش كركدن وبچه ماده گوش خشبه
الحراش جمع تهذيب

ان كان ابن عمتك فامر النبي صلى الله عليه وسلم باستيفا حقه وقال في اسد الغابة الحرقوص بن زهير السعدي
ذكره الطبري وقال ان الهرمزان الفارسي كفر ومنع ما قبله واستعان بالاكراد وكثر جمعه فكتب عتبة
بن غزوان الى عمر بذلك فكتب اليه عمر يامره بقصده وامد المسلمين بحرقوص بن زهير وكان له صحبة من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره بالقتال على ما غلب فاقتتل المسلمون والهرمزان وانهزم الهرمزان
وفتح حرقوص سوق الاهواز ونزل بها وله اثر كبير في قتال الهرمزان وبقي حرقوص الى ايام علي وشهد
معه صفين ثم صار من الخوارج ومن اشدهم على علي بن ابي طالب وكان مع الخوارج فلما قاتلهم علي قتل
يوميذ سنة سبع وثلاثين **الحريش** نوع من الحيات ارقط كذا قاله الجوهري وقال بعد هذا
الحريش دابة لها مخالب كمخالب الاسد ولها قرن واحد في هامتها تسميها الناس الكركند قال ابو حيان
التوحيدي هي دابة صغيرة في جرم الجدي ساكنة جدا غير ان لها من قوة الجسم وسرعة الحركة ما يعجز القناص
ثم لها في وسط رأسها قرن واحد مصمت مستقيم يناطح به جميع الحيوان فلا يغلبها شيء ويحتال
لصيدها بان يعرض لها فتاة عذرا او وصيفة فاذا راتها وثبت الى حجرها كانها تريد الرضاع وهذه
محبة طبيعية ثابتة فاذا صارت في حجر الفتاة ارضعتها من ثديها على غير حضور اللبن فيها حتى تصير
كالنشوان من الخمر فياتيها القناص على تلك الحال فيشدها وثاقا على سكون منها بهذه الحيلة
وقال القزويني الحريش حيوان في حجم الجدي ذو عدو وعلى راسه قرن واحد كقرن الكركند
واكثر عدوه على رجليه ولا لحمة شيء في عدوه ويوجد في غياض بلخار وسجستان **وحكمه** التحريم
سوا كان من نوع الحيات او الحيوان الموصوف لعموم النهي عن اكل كل ذي ناب من السباع **الخواص**
دمه اذا شرب بالماء من به خناق ينفتح في الحال لحمه يبري صاحب القولنج اكلا كعبه يجعل على العرق
الدني يسكن المه **الحسبان** الجراد واحده حسبانة وكذلك النمل الصغيرة **الحساس**
جنس من السمك صغار **الحسل** ولد الضب والجمع احسال وحسلان وحسلة يقال لولد الضب
ذلك حين يخرج من بيضه وكنية الضب ابو حسل **وحكمه** كابيه **الامثال** قالوا لا اتيك
سن الحسل اي ابدا لان سنه لا يسقط حتى يموت انشد العجاج
انك لو عمرت عمر الحسل او عمر نوح زمن الفطحل والصخر مبتل كطين الوحل كنت رهين هرم او قتل
الفطحل على مثال الهزبر زمن لم يخلق الناس فيه وكانت الحجارة فيه رطبة **حسون** عصفور
ذو الوان بحمرة وصفرة وبياض وسواد وزرقة وخضرة يسميه اهل الاندلس ابو الحسن ويسميه
المغربيون ابو زمامة وربما ابدلوا الزاي سينا وهو يقبل التعليم فيعلم اخذ الشيء من يد الانسان

المتباعد ويأتي به الى مالكه وهو داخل في عموم العصافير وسيأتي الحسو والحاشيه صغار الابل
التي لا كبار فيها وكذلك من الناس الحشرات صغار دواب الارض وصغار هوامها الواحده حشره
بالتحريك وابن ابي الاشعث يسمي ذلك الحيوان الارضي لانه لا يفارقها الى الهوا ولا الى الما ولا يأوي
في حجره ويذكر في بطنها ولا يحتاج الى شرب الما والطلى ولا الى شم النسيم وهو قريب الافاعي والحيات
والجرذان البريه والاهليه واليربوع والضب والجرذون والقنفذ والعقرب والخنفسا والوزغ والقمل
والحلم وانواع اخرى سيأتي منها ما لم يتقدم له ذكر وقال مجاهد في قوله تعالى اولئك يلعنهم الله ويلعنهم
اللاعنون الحشرات والبهائم يصيبهم الجدب بذنوب علما السوء الكاتمين فيلعنونهم رواه ابن ماجه
مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فان قيل كيف جمع من لا يعقل جمع من يعقل قيل لانه اسند اليهم فعل من
يعقل كما قال رايتهم لي ساجدين ولم يقل ساجدات وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا وقال ابن عباس
اللاعنون كل المخلوقات ما عدا الانس والجن وقيل الملائكه فقط الحكم تحرم اكلها ولا يصح بيعها
لعدم النفع وبهذا قال ابو حنيفه واحمد وداود وقال مالك حلال لقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي
الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة الايه ولحديث التلب ابن ثعلبه بن ربيعه التميمي وهو بتا
مثناه من فوق مفتوحه ثم لام مكسوره ثم با ثانيه الحروف قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم اسمع لحشرة الارض تحريما رواه ابو داوود وشعبه وحده يقول الثلب بمثلثه وفي سنن ابي داوود
في كتاب العتاق عن احد كان شعبه الثغ لم يبين التا من الثا وكذلك قال الحافظ ابو عمر بن عبد البر قال
وكان التلب يكنى ابا الملقام روى عنه ابنه ملقام بن التلب انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
استغفر لي يا رسول الله فقال اللهم اغفر للتلب وارحمه ثلاثا واحتج الشافعي والاصحاب بقوله
تعالى ويحرم عليهم الخبائث وهو مما تستخبثه العرب وبقوله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب علم
كلهن فاسق يقتلن في الحل والحرم الغراب والحداة والعقرب والفاره والكلب العقور رواه البخاري
ومسلم من روايه عايشه وحفصه وابن عمر وعن ام شريك ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الاوزاغ
رواه الشيخان واما قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الايه قال الشافعي وغيره من العلما
معناه مما كنتم تاكلونه وتستطيبونه الحصان بكسر الحا الذكر من الخيل قيل انما سمي حصانا لانه ضن بمائه
فلم ينز الا على كريمه وفي الحيوان فرعون هاب دخول البحر وكان على حصان ادهم ولم يكن في خيل فرعون — انغراق فرعون
فرس انثى فجا جبريل على فرس وديق تشتهي الفحل في صورة هامان وقال له تقدم ثم خاض البحر فتبعها
حصان فرعون وميكائيل يسوقهم لا يشذ منهم احد فلما صار اخرهم في البحر وهم اولهم ان يخرج انطبق

علم

عليهم البحر فاغرقهم اجمعين وروى خ م ت س عن البراء قال كان رجل يقرا سورة الكهف
والى جانبه حصان مربوط فتغشته سحابه فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما اصبح
ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينه تنزلت للقران والرجل المذكور اسيد بن حضير الحصود
الناقه الضيقه الاحليل فايده اجنبيه ذكرها الصاغاني في العباب قال سالني والدي تغمده
الله برحمته واسكنه بحبوحه جنته قبل سنه تسعين وخمسمائه وانا اذ ذاك اسحب مطارف
الشباب وفي غلوا العيش اللباب وهو يعرفني غرر الفوائد ويرزقني درر الفوائد وكان رحمه الله ريان
من الفضائل طيارا عن الرذائل عن معنى قولهم تواتر حصير الحصير في حصير الحصير فلم ادر ما اقول فقال
الحصير الاول البارية والثاني السجن والثالث الجنب والرابع الملك الحضاجر اسم للذكر والانثى
من الضباع سميت بذلك لسعة بطنها وعظمه وهو معرفة قال الحطيئة

هلا غضبت لرحل جارك اذ تنبذه حضاجر — كما انشده ابن سيده وانشد الجوهري

هلا غضبت لجار بيتك قال السيرافي وانما جعل اسما على لفظ الجمع ارادة للمبالغة قال سيبويه سمعنا
العرب تقول وطب حضجر واوطب حضاجر وكذلك لا ينصرف في معرفة ولا نكرة لانه اسم لواحد
على صيغة الجمع وقال ابن الحاجب في كافيته وحضاجر علم الضبع غير منصرف لانه منقول عن الجمع الحضب
الذكر الضخم من الحيات وقيل حية دقيقة وقيل الابيض من الحيات الحفان فراخ النعام واحدتها
حفانه الذكر والانثى فيه سوا وربما سموا صغار الابل حفانا الحفص ولد الاسد وبه سمي الرجل حفصا
الحفصم ضرب من الطير يشبه الحمام ويقال انه الحمام نفسه الحلزون دود في جوف انبوبة
حجريه يوجد في سواحل البلاد والبحار وشطوط الانهار وهذه الدوده تخرج بنصف بدنها من جوف
تلك الانبوبه الصدفيه وتمشي يمنه ويسره تطلب مادة تغتذي بها فاذا احست برطوبة ولين انبسطت
اليها واذا احست بخشونة او صلابة انقبضت وغاصت في جوف الانبوبه الصدفيه حذرا من
المؤذي لجسمها واذا انسابت جرت بيتها معها وحكمه التحريم لاستخباثه وقد قال الرافعي
في السرطان يحرم لما فيه من الضرر وهو داخل في عموم الصدف واما المحار الذي يسمى الدنيلس
فسياتي في الدال الخواص قال ابن سينا يطلى الجبهة بالحلزون يمنع انصباب المواد الى العين
الحلم القراد العظيم الواحده حلمه قال الجوهري وهو مثل القمل وسياتي ان القراد المهزول
والحلمه ايضا دودة تقع في جلد الشاه الاعلى وجلدها الاسفل فاذا دبغ لم يزل ذلك الموضع رقيقا
يقال منه حلم الاديم بكسر اللام قال الشاعر

فانك والكتاب الى علي كدابغة وقد حلم الاديم

وفي الحديث ان ابن عمر رضي الله عنه كان ينهى ان ينزع الحلم من دابته، وروى ابو داود عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه يوما فنزع نعليه فوضعهما عن يساره فلما راى ذلك القوم القوا نعالهم فلما انقضت الصلاة قال ما لكم خلعتم نعالكم قالوا يا نبي الله رايناك خلعت نعليك فخلعنا نعالنا فقال عليه السلام انما نزعتهما لان جبريل اخبرني ان فيهما دم حلمة والمراد به الدم اليسير المعفو عنه وانما فعله النبي صلى الله عليه وسلم تنزها عن النجاسة وان كانت معفوا عنها قال الاصمعي يقال للقراد اول ما يكون صغيرا قمقامة ثم يصير حمنانة ثم يصير قرادا ثم يصير حلما، وانشد ابو علي الفارسي، وما ذكر فان يكبر فانه شديد الازم ليس له ضروس، والانسان كلها اناث الا الاضراس والانياب **الحكم** يحرم اكله لاستخباثه **الامثال** قالت العرب القردان فما بال الحلم هو قريب من قولهم استنت الفصال حتى القرعى وسياتي في بابه **الحلان** بحا مضمومة بعدها لام والف مشددة ثم نون هو الجدي يوجد في بطن امه وقال الاصمعي الحلام والحلان باللام والنون صغار الغنم وقال ابن السكيت الحلان الذي يصلح ان يذبح للنسك، وفي الحديث ان عمر قضى في ام حبين يقتلها المحرم حلان وفي حديث اخر ذبح عثمان كابح الحلان اي ان دمه طل كما طل دم الحلان وحكمه سياتي **الحلكة** والحلكاء والحلكاء دويبة شبيهة بالعظاءة تغوص في الرمل **الحمار الاهلي** الحمار جمعه حمير وحمر واحمرة وربما قالوا للاتان حمارة ومنه توبة بن الحمير صاحب ليلى الاخيلية الذي تقدم ذكره وكنيته ابو صابر وابو زياد قال الشاعر، زياد لست ادري من ابوه ولكن الحمار ابو زياد، ويقال للحمارة ام محمود، وام نافع، وام تولب، وام جحش، وام وهب، وليس في الحيوان ما ينزو على غير جنسه ويلقح الا الحمار والفرس وهو ينزو اذا تم له ثلاثون شهرا ومنه نوع يصلح لحمل الاثقال ونوع لين الاعطاف سريع العدو ويسبق براذين الخيل ومن عادته اذا شم الاسد رمى نفسه عليه من شدة الخوف يريد بذلك الفرار منه قال حبيب بن اوس الطائي يخاطب عبد الصمد بن المعدل وقد هجاه، اقدمت ويحك من هجوي على خطر والعير يقدم من خوف على الاسد، ويوصف بالهداية الى سلوك الطرقات التي مشى فيها ولو مرة واحدة وبحدة السمع وللناس في مدحه وذمه اقوال متباينة بحسب الاغراض فمن ذلك ان خالد بن صفوان والفضل بن عيسى الرقاشي كانا يختارات ركوب الحمير على ركوب البراذين فاما خالد فلقيه بعض الاشراف بالبصرة على حمار فقال ما هذا يا ابن صفوان قال عير من نسل الكداد يحمل الرجل ويبلغني العقبة ويقل داؤه ويخف دواؤه ويمنعني ان اكون جبارا في الارض وان اكون من المفسدين واما الفضل بن عيسى فانه سئل عن

ركوب الحمار فقال انه اقل الدواب مؤنة واكثرها معونة واخفضها مهوى واقربها مرتقى فسمع اعرابي كلامه فعارضه بقوله الحمار شنار والعير عار منكر الصوت لا ترقأ به الدماء ولا تمهر به النساء وصوته انكر الاصوات وقال البحتري يشكل في الذم الشيخ فيقولون الطويل الاذنين كما يكنى عن الشيء المستقذر وقد عد من مساوي الاداب ان يجري ذكر الحمار في مجلس قوم اولي مروءة ومن العرب من لا يركب الحمار استنكافا وان بلغت به الرحلة الجهد، وفي الصحيحين وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما يخشى الذي يرفع راسه قبل الامام ان يجعل الله صورته صورة حمار او يحول راسه راس حمار ومعنى ذلك ان يمسخ صورته كلها فيجعل راسه راس حمار وبدنه بدن حمار، وفيه دليل على جواز وقوع المسخ اعاذنا الله تعالى منه وهو لا يكون الا من شدة الغضب قال الله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير الاية وهذا الحديث صريح في تحريم مسابقة الامام بالركوع والسجود وغيرهما من اركان الصلاة وبه صرح البغوي والمتولي وصححه النووي في شرح المهذب وهو ظاهر اراد الحديث، وفي الصحيحين وغيرهما عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رات شيطانا واذا سمعتم صياح الديكة فاسالوا الله من فضله فانها رات ملكا وسياتي في باب الدال ان شاء الله تعالى وروى النسائي والحاكم عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمير من الليل فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانها ترى ما لا ترون واقلوا الخروج اذا هدات فان الله يبث في الليل من خلقه ما يشاء ثم قال صحيح على شرط مسلم وفي سنن ابي داود وغيره عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة وفي تاريخ نيسابور والكامل لابن عدي من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الحمير الاسود القصير، قال الجوهري تعشير الحمار نهيقه عشرة اصوات في طلق واحد قال الشاعر، لعمري لئن عشرت من خيفة الردى نهيق حمار انني لجزوع، وذلك انهم اذا خافوا من وباء بلد عشروا كتعشير الحمار قبل ان يدخلوه وكانوا يزعمون ان ذلك ينفعهم قال مسروق وكان رجل بالبادية له حمار وكلب وديك فكان الديك يوقظهم للصلاة والحمار ينقلون عليه الماء ويحمل لهم خباءهم والكلب يحرسهم فجاء الثعلب فاخذ الديك فحزنوا له وكان الرجل صالحا فقال عسى ان يكون خيرا ثم جاء ذئب فخرق بطن الحمار فقتله فقال الرجل عسى ان يكون خيرا ثم اصيب الكلب بعد ذلك فقال عسى ان يكون خيرا ثم اصبحوا ذات يوم فنظروا

فاذا هو يسى من كان حولهم وبعوا سالمين وانما اضرا وليلة بما كان عندهم من اصوات الكلاب والحمير والديكة
وكانت الخيبرة في هلاك ما كان عندهم من ذلك كما قدر الله تعالى فسبحان اللطيف الخبير وفي ذلك من لطف الله ما فيه **الحكم**
اكثر اهل العلم يحرمون اكله وانما رويت الرخصة فيه عن ابن عباس رواه عنه ابو داود في سننه قال
احمد كره اكله خمسة عشر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وادعى ابن عبد البر الاجماع الان على تحريمها قال وقد
روي عن غالب بن ابجر قال اصابتنا سنة فشكونا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
لم يكن عندي ما اطعم اهلي الا سمان حمر وانك حرمت لحوم الحمر الاهلية فقال اطعم اهلك من سمين
حمرك فانما حرمتها من اجل جوال القرية ولم يرد عن غالب بن ابجر سوى هذا الحديث لنا ما روى
جابر وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الحمر الاهلية واذن في لحوم الخيل متفق عليه وحديث
غالب رواه ابو داود واتفق الحفاظ على تضعيفه ولم يبلغ ابن عباس احاديث النهي الصحيحة الصريحة
في تحريمه لم يصر الى غيره ولو صح حديث غالب حمل على الاكل فيها حال الاضطرار وايضا هي قضية عين لا
عموم لها ولا حجة فيها واختلف اصحابنا في علة تحريمها هل هو لاستخباث العرب لها او للنص على وجهين
حكاهما الروياني وغيره **فائدة** الحافظ عبد العظيم المنذري رحمه الله ان لحوم الحمر الاهلية نسخ مرتين
ونسخت الصلاة مرتين ونسخ نكاح المتعة مرتين واختلف السلف في الباقها فحرمها اكثر العلماء ورخص
فيه عطاء وطاوس والزهري والاول اصح لان حكم الالبان حكم اللحوم **ويحرم** ضربه وضرب غيره من
الحيوان المحترم بالاجماع **وروى** البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار وسم في وجهه
فقال لعن الله من فعل هذا وفي رواية لعن الله الذي وسمه وفي رسالة القشيري في باب كرامات
الاولياء سمعت ابا حاتم السجستاني سمعت ابا نصر السراج يقول سمعت الحسين بن احمد الرازي يقول
سمعت ابا سليمن الخواص يقول كنت راكبا حمارا يوما وكان الذباب يؤذيه فيطاطي راسه فكنت اضرب
راسه بخشبة في يدي فرفع الحمار الي راسه وقال اضرب فانك هكذا على راسك تضرب قال الحسين
فقلت لابي سليمن لك وقع هذا قال نعم كما تسمعني **فائدة** روى البيهقي في الشعب عن ابن مسعود
قال كانت الانبياء يركبون الحمر ويلبسون الصوف ويحلبون الشاة وكان للنبي صلى الله عليه وسلم
حمار اسمه عفير يعني بضم العين المهملة وضبطه القاضي عياض بالمعجمة واتفقوا على تغليطه اهداه حديث موضوع
له المقوقس وكان فروة بن عمرو الجذامي اهدى له حمارا يقال له يعفور مأخوذ من العفرة
وهو لون التراب نفق يعفور منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع وذكر ابن عساكر
في تاريخه بسنده الى ابي منصور قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اصاب حمارا اسود فكلم

الحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال يزيد بن شهاب اخرج الله من نسل جدي ستين حمارا
كلها لا يركبها الا نبي وقد كنت اتوقعك لتركبني ولم يبق من نسل جدي غيري ولا من الانبياء غيرك
وقد كنت قبلك عند رجل يهودي وكنت اتعثر به عمدا وكان يجيع بطني ويضرب ظهري فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم فانت يعفور يا يعفور تشتهي الاناث قال لا وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يركبه في حاجته فاذا نزل عنه بعث به الى باب الرجل فياتي الباب فيقرعه براسه فاذا خرج
اليه صاحب الدار اوما اليه فيعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اليه فياتي النبي صلى الله عليه وسلم
فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى بئر كانت لابي الهيثم بن التيهان فتردى فيها جزعا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصارت قبره **قال** الحافظ ابو موسى هو حديث منكر جدا اسنادا ومتنا
لا احل لاحد ان يرويه الا مع كلامي عليه وقد ذكره السهيلي في التعريف والاعلام في الكلام على قوله
تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها **وروى** ابن ابي شيبة في مصنفه واحمد في الزهد عن سليمن
بن المغيرة عن ثابت قال قيل لعيسى بن مريم عليه السلام يا رسول الله لو اتخذت حمارا تركبه لحاجتك
قال انا اكرم على الله من ان يجعل لي شيئا يشغلني عنه وفي كامل ابن عدي في ترجمة احمد بن بشير وفي شعب
البيهقي عن الاعمش عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعبد رجل في صومعة فمطرت السماء واعشبت الارض فراى حمارا يرعى فقال يا رب لو كان لك حمار رعيته
مع حماري فبلغ ذلك نبيا من انبياء بني اسرائيل فاراد ان يدعو عليه فاوحى الله اليه انما اجازي العباد
على قدر عقولهم **الامثال** قال الله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا
يثقله حملها ولا ينتفع بعلمها فكل من علم ولم يعمل بعلمه فهذا مثله وفي الصحيحين من حديث اسامة
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه
فيدور بها كما يدور الحمار في الرحى فتطيف به اهل النار فيقولون ما لك فيقول كنت آمر بالمعروف ولا
آتيه وانهى عن الشر وآتيه الاقتاب الامعاء واحدها قتب بالكسر وقالت العرب هم في امر لا ينادى وليده
تهارج الحمر اي يتسافدون والهرج كثرة النكاح يقال بات يهرجها ليلة جميعا **وروى**
ابن نعيم عن ابي الزاهرية عن كعب الاحبار قال تمكث الناس بعد ياجوج وماجوج في الرخاء والخصب
والدعة عشر سنين حتى ان الرجلين ليحملان الرمانة الواحدة بينهما ويحملان العنقود الواحد من العنب
فيمكثون على ذلك عشر سنين ثم يبعث الله ريحا طيبة فلا تدع مؤمنا ولا مؤمنة الا قبضت روحه
ثم يبقى الناس بعد ذلك يتهارجون تهارج الحمر في الروح حتى ياتي امر الله والساعة وهم على ذلك

وقالوا ابأل من حمار فاستبال احمرم اي حملهم على البول فضرب في تعاون القوم على ما يكرهه وقالوا اتخذوا
فلانا حمار الحاجات الذي يمتهن في الامور وقالوا تركته جوف حمار اي لا خير فيه واصبر من حمار
المال بالابد فى ولا يركى اثار وابدلك اليه وما بقى منه الا قدر طمى حمار لانه اقصر الحيوان ظما قال
الجوهري في ماده عشا قول الشاعر * عدرنا عوده سحرا ابليل عشا بعدما انتصف النهار *
* فصدناها حمارا ادا قرون اكلنا اللحم وانقلب الحما د *
في معنى هذا البيت قولان احدهما انا تعشاه حتى اكلنا الجد لشده الاضطرار به من الجدوبم الله اعلمت
والقول الثاني انا دخناه فاكلناه اكلا لم يبق منه شى وقوله ذا قرون اي مسن انت عليه قرون من الدهر
وقالوا اذل من حمار بقيد قال الشاعر * ولا يقيم بدار الذل يعرفها الا الاذلان غير الحي والوتد *
* هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثى له احد *
الخواص من سقى من وسخ اذنه انسانا في شراب او غيره سبت ونام ولم يعقل اصلا ومن نزع شعره
من ذنبه عند نزوه وربطها على فخذه انعظ وهيج الباه واذا ربط حجر في ذنبه لم ينهق وكذا اذا
كان مقطوع الذنب * وقال الرازي اذا طبخ لحم الحمار الاهلي وقعد في مائه من به كزاز نفعه
واذا اتخذ خاتما من حافره ولبسه المجروح لم يصرع وسرجينه وسرجين الخيل اذا احرقا وخلطا بخل
وطلي على سيلان الدم واذا علق جلد جبهته على الصبيان منعهم من الفزع واذا ذر على زبله خل
ونثر قطع الرعاف وقال صاحب الفلاحه اذا ركب الملسوع بالعقرب حمارا وجعل وجهه الى ذنبه صار
الوجع في الحمار وان تقدم الملدوغ الى اذن الحمار وقال انى لدغت ذهب الوجع **الحمار الوحشي**
ويسمى الفرا ويقال حمار وحش وحمار وحشي وهو العير وربما اطلق العير عليه وعلى الاهلي ايضا والحمار
الوحشي شديد الغيره فلذلك يحمي عانته الدهر كله ومن عجيب امره ان الاتن اذا ولدت ذكرا كدم
الفحل خصيته فالاتن لذلك تعمل الحيله في الهرب منه حتى يسلم وربما كسرت رجل التولب كيلا يتبعها
فلا تزال ترضعه الى ان يكبر ويسلم من ابيه واشار الى ذلك الحريري بقوله في المقامه الثالثه عشر
* يا رازق النعاب في عشه وجابر العظم الكسير المهيض * اتح لنا اللهم من عرضه مرد نشر الدم بعد وحيض *
وسياتي هذا في الغراب ان شاء الله تعالى ويقال ان الحمار الوحشي يعمر مائتي سنه واكثر وذكر ان خلكان
في ترجمه يزيد بن زياد ان حمارا وحشيا عاش اكثر من مائتين سنه والوانه مختلفه والاخدريه المولها
عمرا واحسنها شكلا وهي منسوبه الى اخدر فحل كان لكسرى ارد شير توحش واجتمع بعانات فضرب فيها
والمولد منها يقال له اخدري * وقال الجاحظ اعمار حمر الوحش تزيد على اعمار الحمر الاهليه ولا يعرف
منها حمار

عمارا اهليا عاش اكثر من حمار ابي سياره وهو عميله بن خالد كان له حمار اسود اجار عليه من مزدلفه
الى منى اربعين سنه وكان يقول * لا هم مالي في الحمار الاسود * اصبحت بين العالمين احسد * هلا يجاد
ذا الحمار الجلعد * فوقى ابا سياره المحسد * من شر كل حاسد اذا حسد * ومن اذاه النافثات في العقد *
اللهم حبب بين نسائنا * وبغض بين رعائنا * واجعل المال في سمحائنا * وفيه يقول الشاعر *
* خلوا الطريق عن ابي سياره * وعن مواليه بني فزاره * حتى يجيز سالما حماره * مستقبل القبله يدعو جاره *
فقد اجار الله من اجاره * وكذلك قالوا اصح من عير ابي سياره **وروى** ابن ابي شيبه وابن عبد البر
من طريقه من حديث ابي فاطمه الليثي ويقال الازدي ويقال الدوسي انه قال كنا جالسين عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال من احب ان يصح فلا يسقم فابتدرناها فقلنا نحن يا رسول الله فقال اتحبون ان تكونوا
كالحمر الضاله قالوا لا يا رسول الله قال الا تحبون ان تكونوا اصحاب بلاء واصحاب كفارات فوالذي
نفس ابو القاسم بيده ان الله ليبتلي المومن بالبلا فما يبتليه الا لكرامته عليه لان الله قد انزل عبده
منزله لم يبلغها بشي من عمله دون ان ينزل به من البلاء ما لا يبلغه تلك المنزله وكذلك رواه البيهقي
ايضا في الشعب وقال سالت عنه بعض اهل الادب فزعم انه اراد حمر الوحش وقال في نهايه الغريب
قوله اتحبون ان تكونوا كالحمر الضالة قال ابو محمد العسكري هو بالصاد غير المعجمه ورووه بالضاد
وهو خطا فقال للحمار الوحشي الحاد الصوت صال وصلصال كانه يريد الصحيحه الاجساد الشديده
الاصوات لقوتها ونشاطها **الحكم** يحل اكله بالاجماع وفي الصحيحين وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال انا لم نرده عليك الا انا حرم قال الشافعي ولو توحش الحمار الاهلي حرم اكله ولو استانس الوحشي
لم يحرم ولم يعلم في حل الوحشي خلاف الا ما روي عن مطرف انه اذا انس واعتلف صار كالاهلي
واهل العلم على خلاف قوله **الامثال** قالوا اكفر من حمار وهو رجل من عاد يقال
له حمار ابن مويلع وقيل هو حمار بن مالك بن نصر الازدي كان مسلما وكان له واد طوله مسيره
يوم في عرض اربع فراسخ لم يكن ببلاد العرب اخصب منه وفيه من كل الثمار فخرج بنوه
يتصيدون فاصابتهم صاعقه فهلكوا فكفر وقال لا اعبد من فعل هذا ببني ودعا قومه
الى الكفر فمن عصاه قتله فاهلكه الله تعالى واخرب واديه فضربت به العرب المثل في الكفر
قال الشاعر * الم تر ان حارثه بن بدر يصلي وهو اكفر من حمار * **الخواص** دالنظر
الى عين حمر الوحش تديم صحه العين وتمنع نزول الماء اليها وخاصيه عجيبه اودعها الله فيها والاكتحال
بمرارته تحد البصر وتزيل الظلمه وتمنع من ابتداء نزول الماء في العين واكل شحم لحمها ينفع من

امراض المفاصل واذا طلي بشحمه الكلف ازاله ومرارته تنفع من داء الثعلب ومخه يسمن بعض الزيبق
ويعمل منه البهق يزول واكل مرارته تنفع البول في الفراش ولحمه ينفع من النقرس **حمار قبان**
قال الجوهري هي دويبة وهو فعلان من قب لان العرب لا تصرفه وهو معرفة عندهم ولو كان فعالا
لصرفته تقول رايت قطيعا من حمر قبان قال الشاعر
* يا عجبا لقد رايت عجبا * حمار قبان يسوق ارنبا * خاطمها يمنعها ان تذهبا * فقال اردفني فقال مرحبا *
وهو دويبة مستديرة تتولد من الاماكن الندية على ظهرها شبه الحجر من نفخة الظهر كان ظهرها
قبة اذا مشت لا يرى منها سوى اطراف رجليها وهي اقل سوادا من الخنفسا واصغر منها على قدر الدينار
ولها ستة ارجل تالف اماكن السباخ واظن لفظة قبان ماخوذة من قبن في الارض قبونا اذا
ذهبا قال صاحب المعرجات وهذه الدابة هي التي تسمى صرصرة قال وهي كثيرة الارجل تبيت بر عندما
تلمس **الحكم** تحريم اكلها لاستخباثها **الامثال** قالوا اذل من حمار قبان **الخواص** اذا
شربت بشراب نفعت من عسر البول واليرقان وقال بعضهم اذا الف حمار قبان لحرقة وعلق على من به
حمى مثلثة قلعها اصلا **الحمام** قال الجوهري هو عند العرب ذوات الاطواق نحو الفواخت
والقماري وساق حر والقطا والوراشين واشباه ذلك يقع على الذكر والانثى لان الهاء انما
دخلته على انه واحد من جنس لا للتانيث وعند العامة انها الدواجن فقط الواحدة حمامة قال حميد
بن ثور الهلالي * وما هاج هذا الشوق الا حمامة دعت ساق حر ترحة وترنما * والحمامة هنا
قمرية وقال الاصمعي في قول النابغة * واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام شراع وارد الثمد *
* قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد *
* فحسبوه فالفوه كما زعمت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد *
هذه زرقاء اليمامة نظرت الى قطا وارد في مضيق من الجبل فقالت يا ليت هذا القطا لنا ومثل نصفه
معه الى قطاة اهلنا فيكمل لنا مائة قطاة فاتبعت فعدت على الماء فاذا هي ستة وستون وقال
ابو عبيدة رأته من مسيرة ثلاثة ايام وقال الاموي الدواجن التي تستفرخ في البيوت تسمى حماما ايضا
وانشد العجاج * اني ورب البلد المحرم * والقاطنات البيت عند زمزم * قواطنا مكة من ورق الحمى *
يريد الحمام وجمع الحمامة حمام وحمامات وحمائم وربما قالوا حمام للفرد قال جران العود * *
* وذكرني الصبا بعد التنائي حمامة ايكة تدعو حماما * واما اليمام فهو الحمام الوحشي وهو ضرب
كذا قال الاصمعي وكان يقول الحمام هو البري واليمام الذي يالف البيوت ونقل الازهري عن الشافعي

ان الحمام

ان الحمام هو ما عب وهدر وان تفرقت اسماؤه والعب شرب الماء جرعا من غير تنفس وقال
ابن سيده يقال في الطائر عب ولا يقال شرب والهدير ترجيع الصوت ومواصلته من غير تقطيع
له قال الرافعي والاشبه ان ما عب هدر وقال فلو اقتصر في تفسير الحمام على العب لكفاهم يدل
عليه ان الشافعي رحمه الله قال في عيون المسائل وما عب من الماء عبا فهو حمام وما شرب قطرة قطرة
كالدجاج فليس بحمام والكلام الان في الحمام الذي يالف البيوت وهو قسمان احدهما البري وهو الذي
يلازم البروج وما اشبه ذلك وهو كثير النفور سمي بريا لذلك والثاني الاهلي وهو انواع مختلفة واشكال
متباينة * الرواعب * والمراعش * والعداد * والسداد * والمضروب * والقلاب * والمنسوب *
وهو بالنسبة الى ما تقدم كالعتاق من الخيل وتلك كالبراذين قال الجاحظ الفسيح من الحمام كالصلاتي من
الناس وهو الابيض وفي سنن ابي داود وابن ماجه والطبراني وابن حبان باسناد جيد عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة وفي رواية شيطان
يتبع شيطانة قال البيهقي وحمل بعض اهل العلم على ادمان صاحب الحمام على اطارته والاشتغال به
والارتقاء به السطوح الذي يشرف منها على بيوت الجيران وحرمهم لاجله وسياتي في الاحكام **وروى**
البيهقي عن اسامة بن زيد قال شهدت عمر بن عبد العزيز يامر بالحمام الطيارة ان تذبح ويترك المقصصات
وروى ابن قانع والطبراني عن جبير بن عبد الله عن ابي كبشة عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يعجبه النظر الى الاترج والحمام الاحمر ورواه الحاكم في تاريخ نيسابور عن عائشة قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب النظر الى الخضرة والى الاترج والى الحمام الاحمر قال ابن قانع والحافظ
ابو موسى قال هلال بن العلاء الحمام الاحمر التفاح وقال ابو موسى وهذا التفسير لم اره لغيره
وفي عمل اليوم والليلة لابن السني عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل ان عليا شكى الى النبي صلى الله عليه
وسلم الوحدة فامره ان يتخذ زوج حمام ويذكر الله عند هديره ورواه ابن عساكر وقال انه غريب جدا
وسنده ضعيف وفي الكامل في ترجمة ميمون بن موسى عن علي انه اشتكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الوحدة
فقال اتخذ زوجا من حمام يؤنسك وتصيب من فراخه ويوقظك للصلاة بتغريدها او اتخذ ديكا
يؤنسك ويوقظك للصلاة وروى في ترجمة محمد بن زياد الطحان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا الحمام المقاصيص من بيوتكم فانها تلهي الجن عن
صبيانكم وقال عبادة بن الصامت شكى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتخذ زوجا من حمام رواه الطبراني وفيه الصلت بن الحجاج لا يعرف وبقية رجاله رجال الصحيح

وروى ابن عدي في ترجمة سهل بن قريد عن محمد بن المنكدر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
شكت الكعبة الى الله قلة زوارها فاوحى الله تعالى اليها اني باعث اقواما يحنون اليك كما تحن الحمامة الى فرخها
وفي سنن ابي داود والنسائي من حديث ابن عباس باسناد جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في اخر
الزمان قوم يخضبون بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة ه وفي طبعه انه يطلب وكره ولو
ارسل من الف فرسخ ويحمل الاخبار ويأتي بها من المسافة البعيدة في المدة القريبة وفيه ما يقطع ثلاثة الاف
فرسخ في يوم واحد وربما اصطيد وغاب عن وطنه عشر حجج ثم هو على ثبات عقله وقوة حفظه ونزوعه
الى وطنه حتى يجد فرصة فيصير اليه وسباع الطير تطلبه اشد الطلب وخوفه من الشاهين اشد من خوفه
من غيره وهو اطير منه ومن سباع الطير كلها لكنه يذعر منه ويعتريه ما يعتري الحمار اذا راى الاسد
والشاة اذا رات الذئب والفار اذا راى الهرة ومن عجيب الطبيعة فيه ما حكاه ابن قتيبة في عيون الاخبار
عن المثنى بن زهير انه قال لم ار شيئا قط من رجل وامراة الا وقد رايته في الحمام ورايت حمامة
لا تريد الا ذكرها وذكرا لا يريد الا انثاه الى ان يهلك احدهما او يفقد ورايت حمامة تتزين للذكر
ساعة يريدها ورايت حمامة لها زوج وهي تمكن اخر ما تعدوه ورايت حمامة تقمط حمامة ويقال انها
تبيض عن ذلك ولكن لا يكون لذلك البيض فراخ ورايت ذكرا يقمط ذكرا ورايت ذكرا يقمط كل من لقي
ولا يزاوج وانثى يقمطها كل من راها من الذكور ولا تزاوج وليس من الحيوان من يستعمل التقبيل عند
السفاد سواه وهو عجيب في السفاد يجر ذنبه على اثره ليعفي اثر الانثى كانه قد علم ما فعلت وتجتهد
في حمامه وقد يسفد لتمام ستة اشهر والانثى تحمل اربعة عشر يوما وتبيض بيضتين يخرج من الاولى
ذكرا ومن الثانية انثى وبين الاولى والثانية يوم وليلة والذكر يجلس على البيض ويسخنه جزءا من النهار
والانثى بقية النهار وكذلك في الليل واذا باضت الانثى وابت الدخول على بيضها لامر ما ضربها الذكر
واضطرها للدخول واذا اراد الذكر ان يسفد الانثى اخرج فراخه عن الوكر وقد الهم هذا النوع ان
فراخه اذا خرجت من البيض يمضغ الذكر ترابا مالحا ويطعمها اياه ليسهل به سبيل المطعم وزعم ارسطو
ان الحمام يعيش ثمان سنين وذكر الطرطوشي والثعلبي وغيره عن وهب بن منبه في قوله تعالى وربك يخلق
ما يشاء ويختار قال اختار من الغنم الضان ومن الطير الحمام اتفق ان امير المؤمنين المسترشد بالله
بن المستظهر بالله لما حج راى في منامه حمامة مطوقة فاتاه ات وقال له خلاصك في هذا
فلما اصبح حكى ذلك لابن سكينة الامام فقال له ما اوله يا امير المؤمنين قال اوله بيت ابي تمام ه
هن الحمام فان كسرت عيافة من حائهن فانهن حمام ه وخلص في جامع فقتل بعد ايام يسيرة سنة
ح

تسع وعشرين وخمسمائة وكانت خلافته سبعة عشر سنة وثمانية اشهر واياما وروى البيهقي في
الشعب عن معمر قال اتى رجل الى ابن سيرين فقال رايت في النوم كان حمامة التقمت لؤلؤة فخرجت منها
اعظم مما دخلت ورايت حمامة اخرى التقمت لؤلؤة فخرجت اصغر مما دخلت ورايت حمامة اخرى التقمت
لؤلؤة فخرجت كما دخلت سواء فقال له ابن سيرين اما التي خرجت اعظم مما دخلت فذلك الحسن يسمع الحديث
فيجوده بمنطقه ثم يصل فيه من موعظته واما التي خرجت اصغر مما دخلت فذلك محمد بن سيرين
يسمع الحديث فينقص منه واما التي خرجت كما دخلت فهو قتادة فهو احفظ الناس وروى ايضا
عن سفيان الثوري انه قال كان اللعب بالحمام من عمل قوم لوط وقال النخعي من لعب بالحمام الطيارة لم
يمت حتى يذوق الم الفقر وروى البزار في مسنده ان الله تعالى امر العنكبوت فنسجت على وجه الغار
وارسل حمامتين وحشيتين فوقعتا على وجه الغار وان ذلك مما صد المشركين عنه وان حمام الحرم من نسل
تلك الحمامتين وروى ابن وهب ان حمام مكة اظلت النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتحها فدعا لها بالبركة
روى الطبراني باسناد صحيح عن ابي ذر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو هذه الاية ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه وجعل يعيدها علي حتى نعست
ثم قال يا ابا ذر كيف تصنع اذا اخرجت من المدينة قلت الى السعة والدعة انطلق فاكون حمامة من حمام الحرم
قال فكيف تصنع اذا اخرجت من مكة قلت الى السعة والدعة الى الشام والى الارض المقدسة قال فكيف
تصنع اذا اخرجت من الشام قلت والذي بعثك بالحق اضع سيفي على عاتقي قال او خير من ذلك تسمع وتطيع
وان عبدا حبشيا ه وفي الصحيح طرف منه وفي ابن ماجه طرف منه وقال بعض الحكماء كل انسان مع شكله
كما ان كل طير مع جنسه وقد كان مالك بن دينار يقول لا يتفق اثنان في عشرة الا وفي احدهما
وصف من الاخر وان اشكال الناس كاجناس الطير ولا يتفق نوعان منه في الطيران الا لمناسبة
بينهما وراى يوما حمامة مع غراب فتعجب من اجتماعهما وليسا من جنس واحد ثم طارا فاذا هما اعرجان
فقال من هاهنا اتفقا فكل انسان يانس الى شكله كما ان كل طير يالف جنسه فاذا اصطحب اثنان
برهة من الزمان وليس بينهما مناسبة فلا بد ان يفترقا كما قال بعض الشعراء ه
ه وقائل كيف تفرقتما فقلت قولا فيه انصاف ه لم يك من شكلي ففارقته والناس اشكال وآلاف ه
وسياتي عنه في الصعوة شيء من هذا وروى احمد في الزهد عن يزيد بن ميسرة ان المسيح عليه السلام
كان يقول لاصحابه ان استطعتم ان تكونوا بلها في الله مثل الحمام فافعلوا وكان يقال انه ليس شيء ابله من
الحمام انك تاخذ فرخه من تحته فتذبحه ثم يعود الى مكانه ذلك فيفرخ فيه الحكم يحل اكله بجميع انواعه لانه

من الطيبات ولان الشارع اوجب فيه على المحرم اذا قتله شاة وفي مستند ذلك وجهان احدهما ان
ما بينهما من الشبه فان كل واحد منهما يالف البيوت ويانس بالناس والصحيح ان مستنده توقيف بلغهم
فيه ونقل الرافعي عن الشيخ ابو محمد الخلاف فيما لو قتل طايرا اكبر من الحمام او مثله ينبني على هذا ان قلنا
المستند التوقيف اوجبنا الشاة وان قلنا المشابهة اوجبنا القيمة وقد اسقط النووي هذه المسالة
من الروضة وكانه ظن ان الخلاف فيها لفظي لا فايدة له وبيض الحمام وكل طير يحرم على المحرم صيده
حرام عليه فان اتلفه ضمنه بقيمته هذا مذهبنا وبه قال احمد واخرون وقال المزني وبعض اصحاب داود
لا جزا في البيض وقال مالك يضمنه بعشر ثمن اصله قال ابن المنذر واختلفوا في بيض الحمام فقال علي وعطا
في كل بيضتين درهم وقال الزهري والشافعي واصحاب الراي وابو ثور فيه قيمته وسياتي في بيض النعام
حكمه ان شا الله تعالى ومن احكامه في الصيد انه اذا اختلط حمام مملوكه او حمامات مباحة
محصوره لم يجز الاصطياد منها ولو اختلطت بحمام ناحية جاز الاصطياد في الناحية ولو اختلط حمام
ابراج مملوكة لا تكاد تحصر بحمام بلده اخرى مباحه ففي جواز الاصطياد منها وجهان اصحهما الجواز
وبيع الحمام في البرج على تفصيل بيع النحل في الكوارة وسياتي في باب النون ولو باعها وهي طايرة اعتمادا
على عوده عودها فوجهان واصحهما عند الامام الصحة كالعبد المبعوث في شغل وعند الجمهور
المنع اذ لا وثوق بعودها لعدم عقلها ومن احكامه في الربا انه جنس واحد بجميع انواعه كذا قاله المراوزة
وقال العراقيون كل نوع منه جنس الحمام جنس والقماري جنس والفواخت جنس واتخاذه للبيض والفراخ
والانس وحمل الكتب جايز بلا كراهية واما اللعب بها والتطيير والمسابقة فقيل يجوز لانه يحتاج
اليها في الحرب لنقل الاخبار والاصح كراهته لما تقدم من حديث ابي هريرة الذي قال فيه شيطان
يتبع شيطانه قال ابن حبان لجودة رواية هذا الحديث انما قال شيطان لان اللاعب بالحمام لا يكاد يغفلوا
من لعب وعصيان والعاصي يقال له شيطان قال الله تعالى شياطين الجن والانس واطلق على الحمام شيطانه
للمجاورة ولا ترد الشهادة بمجرد اللعب به خلافا لمالك وابي حنيفة فان انضم اليه قمارا ونحوه
ردت به الشهادة روى ابو محمد الرامهرمزي في كتاب المحدث الفاصل بين الراوي والواعي عن مصعب
بن الزبير قال سمعت مالك بن انس وقد قال لابني اخيه يا ابني ابي اويس اراكما تحبان هذا الشان وتطلبانه
يعني الحديث قالا نعم قال فان احببتما ان تنتفعا وينفع الله بكما فاقلا منه وتفقها وقد نزل بن مالك بن
انس من فوق ومعه حمام قد غطاه فعلم مالك انه قد فهمه الناس فقال مالك الادب ادب الله لا
ادب الاباء والامهات والخير خير الله لا خير الاباء والامهات ثم قال كان يحيى بن مالك بن انس يدخل يخرج ولا

يجلس معنا عند ابيه فكان اذا نظر اليه ابوه قال هاه ان مما يطيب نفسي ان هذا الشاب
لا يورث وان احدا لم يخلف اباه في مجلسه الا عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وكان
افضل اهل زمانه وكان ابوه افضل اهل زمانه قال البخاري في المناسك من صحيحه حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا عبد الرحمن بن القاسم وكان افضل اهل زمانه انه سمع اباه
وكان افضل اهل زمانه يقول سمعت عايشة تقول طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي
هاتين الحديث وام عبد الرحمن قريبة بنت عبد الرحمن ابن ابي بكر واتفق الناس على جلالته وامامته
وثقته وورعه وكثرة علمه ولد في حياة عايشة وتوفي سنة ست وعشرين ومايه وروى له الجماعة
روى ان المنصور امير المومنين قال له يوما عظني بما رايت قال مات عمر بن عبد العزيز وخلف
احدى عشر ابنا فبلغت تركته سبعة عشر دينارا اقرمنه خمسة دنانير واشترى له موضع القبر
بدينارين واصاب كل واحد من الاولاد تسعة عشر درهما ومات هشام بن عبد الملك وخلف
احد عشر ابنا فورث كل واحد منهم الف الف درهم ثم اني رايت رجلا من اولاد عمر بن عبد العزيز
حمل في يوم واحد على مايه فرس في سبيل الله ورايت رجلا من اولاد هشام يسال ان يتصدق عليه
وهذا غير عجيب فان عمر وكلهم الى ربه فكفاهم واغناهم وهشام وكلهم الى دنياهم فافقرهم مولاهم
وروى ان هرون الرشيد كان يعجبه الحمام واللهو به فاهدى اليه حمام وعنده ابو البختري
وهب بن وهب القاضي فروى له بسنده عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سبق الا
في خف او حافر او جناح فزاد او جناح وهي لفظة وضعها للرشيد فاعطاه جايره سنيه قال
الرشيد والله لقد علمت انه كذب وامر بالحمام ان تذبح فقيل له وما ذنب الحمام قال
من اجله كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك العلما حديث ابي البختري لذلك ولغيره من
موضوعاته ولم يكتبوا احاديثه قال ابن قتيبة وهو وهب بن وهب بن وهب ثلثه اسما على نسق
ومثله في ملوك الفرس بهرام بن بهرام بن بهرام وفي الطالبيين حسن بن حسن بن حسن وفي غسان
الحارث الاصغر بن الحارث الاعرج بن الحارث الاكبر انتهى ومثله في المتاخرين
الغزالي محمد بن محمد بن محمد وكان ابو البختري المذكور قاضي مدينة النبي صلى الله عليه وسلم بعد بكار
بن عبد الله الزبيري ثم ولي قضا بغداد بعد ابي يوسف صاحب ابي حنيفة وتوفي وهب
المذكور سنة ماتين في خلافة المامون وقال ابن ابي خيثمة والشيخ تقي الدين القشيري
في الاقتراح واضع حديث الحمام غياث بن ابراهيم وضعه للمهدي لا للرشيد وبيع ذرق الحمام

وسرجين البهايم الماكوله وغيرها باطل وثمنه حرام هذا مذهبنا وقال ابو حنيفه يجوز بيع السرجين لاتفاق اهل الامصار في جميع الاعصار على بيعه من غير انكار ولانه يجوز الانتفاع به فجاز بيعه كساير الاشيا واحتج اصحابنا بحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا حرم على قوم شيا حرم عليهم ثمنه وهو حديث صحيح رواه ابو داود باسناد صحيح وهو عام الا ما خرج بدليل كالحمار والعبد وغيرهما فلانه نجس العين فلم يجز بيعه كالعذره فانهم وافقونا على بطلان بيعها مع انه منتفع واما الجواب عما احتجوا به فهو ما اجاب به الماوردي وغيره ان بيعه انما يفعله الجهال والاراذل فلا يكون ذلك حجة في دين الاسلام واما قولهم انه ينتفع به فاشبه غيره بالفرق ان هذا نجس بخلاف غيره **الامثال** قالوا امن من حمام الحرم والف من حمام مكه وقالوا تقلدها طوق الحمامه اما كنايه عن الخصله القبيحه اي تقلد طوق الحمامه لانه لا يزايلها ولا يفارقها كما لا يفارق الطوق الحمامه • قوله تعالى وكل انسان الزمناه طايره في عنقه اي ان عمله لازم له لزوم القلاده او الغل لا ينفك عنه قال الزمخشري فان قلت لم ذكر العنق قلت لانه بمنزلة الشهيد والقاضي والامين لان هذه الامور الغالب ان يتولاها الرجال فكانه قيل كفى بنفسك رجلا حسيبا وكان الحسن اذا قراها قال يا ابن ادم انصفك من جعلك والله حسيب نفسك • وقيل في قوله تعالى سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمه يلزمون اعمالهم كما يلزم الطوق العنق يقال طوق فلان عمله طوق الحمامة اي الزم جزا عمله **وروى** احمد في الزهد عن مطرف انه قال اذا احب احدكم ان لا يعسر عليه لكي يجتمع الناس فاطوقهم كطوق الحمامه ومن هذا المعنى قول عبد الله بن جحش لابي سفيان ••

ابلغ ابا سفيان عن امر عواقبه ندامه • دار ابن عمك بعتها تقضي بها عنك الغرامه • وحليفكم بالله رب الناس مجتهد القسامه • اذهب بها اذهب بها طوقتها طوق الحمامه • قال السهيلي هذا المثل منتزع من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من غصب شبرا من ارض طوقه يوم القيمه من سبع ارضين وقال طوق الحمامه لان طوقها لا يفارقها ولا تلقيه عن نفسها ابدا كما يفعل من لبس طوقا من الادميين في هذا البيت من حلاوة الاشاره وملاحه الاستعاره ما لا مزيد عليه وفي طوق الحمامه رد على من تاول قوله صلى الله عليه وسلم طوقه من سبع ارضين انه من الطاقه لا من الطوق في العنق وقال الخطابي في احد قوليه مع ان البخاري قد قال في بعض روايته له خسف به الى سبع ارضين وفي مسند ابن ابي شيبه من غصب شبرا من ارض جا به مقلدا في عنقه والاستطام كالحلق من الحديد وقالوا احرق من حمامه لانها لا تحكم عشها وذلك انها ربما جاءت الى العمى بالحجر

فتبني عليه عشها في الموضع الذي تذهب به الريح فيتكسر بيضها اكرما اسلم قال عبيد الابرص

عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامه • جعلت لها عودين من بشم واخر من ثمامه **الخواص** اذا سكن المجذور بشربها او في بيت يجاورها او في بيت هي فيه برى او لم يجاور ربما امانا من الجذور ومن الفالج والسكته والسبات وهذه خاصيه بديعه ودمها اذا اكتحل به حارا نفع الجراحات العارضه للعين والغشاوه ودمها خاصه يقطع الرعاف الذي من حجب الدماغ واذا خلط بالزيت ابرا حرق النار واشدها حراره زبل البري الذي لا ياوي البيوت واعجب ما في زبلها انه اذا سحق في الما وجلس فيه من به عسر البول نفع جدا واذا طلي بالخل على صاحب الاستسقا نفعه وزبل الحمام الاحمر اذا شرب منه قدر درهمين مع ثلاثه دراهم دار صيني نفع من الحصاه ولحم الحمام جيد للكلى ويزيد في المني واذا شقت واحيا ووضعت حارة في موضع لسعة العقرب نفعت منها نفعا بينا **الحمد** فرخ القطاه وفي المثل احمد قطاه يسمي الارانب اي يصيدها يضرب للضعيف يروم ان يكيد قال الميداني ولم ار له ذكرا في الاب **الحمر** بضم الحا وتشديد الميم ضرب من الطير كالعصفور وقال ابو المهوس الاسدي • قد كنت احسبكم اسود خفيه واذا لصاق بيض فيها الحمر • الواحده حمره قال الراجز • وحمرات شربهن غب اذا عقلت عقله نعب • وقد تخفف فيقال حمر وحمرات وابن اسان الحمره كان من خطبا العرب واحد بني تيم اللات من ثعلبه وكان من علما زمانه ضربوا به المثل في الفصاحه وطول العمر واسمه ورقا بن الاشعر ويكنى ابا الكلاب ساله معويه يوما عن اشيا فاجابه عنها فقال بما نلت العلم قال بلسان سول وقلب عقول ثم قال يا امير المومنين ان للعلم افة واضاعة ونكدا واستجاعه فافته النسيان واضاعته ان تحدث به غير اهله واستجاعته ان صاحبه منهوم لا يشبع ونكده الكذب فيه **وحكمه** الحل بالاجماع لانها من نوع العصفور **وروى** ابو داود الطيالسي والحاكم وقال صحيح الاسناد عن ابن مسعود قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فدخل رجل غيضه فاخرج منها بيض حمره فجات الحمره ترف على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال صلى الله عليه وسلم ايكم فجع هذه فقال رجل انا يا رسول الله اخذت بيضها وفي روايه الحاكم فرخها فقال صلى الله عليه وسلم رده رده رحمة لها **وروى** جماعه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دخلوا غيضه فاخذوا فرخ طاير فجا الطاير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام من فجع هذا بفرخه فقال رجل انا فامره ان يرده فرده وسياتي في باب الفا في الفرخ الحديث الذي رواه ابو داود في اول كتاب الجنايز عن عامر الرام والحكم في الامر برد الفرخ لانه يحتمل انهم كانوا محرمين او لانها لما استجارت بجاهه اجارها وكان الارسال

في هذه الحالة واجبًا. **الأمثال** قالوا أعمر من لسان الحمرة وأسمع من لسان الحمرة وكان أسبّ العرب
وأعظمهم كبرًا وحوامها سيأتي في أنواع العصفور. **الحمسة** بتحريك الحاء والميم والسين المهملة دابة من
دواب البحر وقيل هي السلحفاة والجمع حمس حكاه ابن سيده. **الحمطاط** بكسر الحاء وبالضم دويبة في
العشب. **الحمك** الصغار من كل شيء واحده حمكة وقد غلب على القملة والحمك أيضًا فراخ القطاة والنعام
والحمك أيضًا رذال الناس قال الراجز: لا تعدلني برذالات الحمك. **الحمل** الخروف إذا بلغ ستة أشهر
وقيل هو ولد الضأن الجذع فما دونه والجمع حملان وحملات. **وروى** ابن ماجه من حديث أبي زيد الأنصاري
قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بدار من دور الأنصار فوجد ريح قتار فقال من هذا الذي ذبح فخرج إليه رجل
منا فقال أنا يا رسول الله ذبحت قبل أن أصلي لأطعم أهلي وجيراني فأمره أن يعيد فقال لا والله الذي لا إله إلا
هو ما عندي إلا حمل من الضأن قال اذبحه ولن تجزي عن أحد بعدك. وفي كتاب قوت القلوب في أوائل الفصل
الخامس والعشرين حدثني بعض أصحابي عن بعض أهل هذه الطائفة قال قدم علينا بعض الفقراء فاشترينا من جار
لنا حملًا مشويًا ودعوناه في جماعة من أصحابنا فلما مد يده ليأكل وأخذ لقمة جعلها في فيه لفظها ثم اعتزل
وقال كلوا أنتم فإنه قد عرض لي عارض منعني من الأكل فقلنا له لا نأكل ما لم تأكل معنا فقال أما أنا فغير آكل
ثم انصرف فكرهنا أن نأكل دونه فقلنا لو دعونا الشواء فسألناه عن أصل هذا الحمل فلعل له سببًا مكروهًا
فلم نزل نسأله حتى أقر أنه كان ميتة وأن نفسه شرهت إلى بيعه حرصًا على ثمنه قال فأطعمناه الكلاب
ثم لقينا الرجل فسألناه عن العارض الذي منعه من الأكل فقال ما شرهت نفسي إلى الأكل منذ عشرين سنة
فلما قدمتم إلي هذا الحمل شرهت نفسي إليه شرهًا ما عهدته قبل ذلك فقلت إن في الطعام علة فتركت
أكله لأجل شره النفس قال فانظر كيف اتفقا في شره النفس عن قصد واحد واختلفا في التوفيق والخذلان
فعصم الله العالم بالورع والمحاسبة وترك الجاهل مع شره النفس بالحرص وترك المراقبة. وفي معجم ابن قانع
والطبراني في ترجمة كردم بن أبي السائب الأنصاري قال خرجت مع أبي إلى المدينة في أول ما ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم بمكة فآوانا الليل إلى راع فلما انتصف الليل جاء الذئب فأخذ حملًا من الغنم فوثب الراعي وقال
يا عامر الوادي أنا جارك فنادى مناد يا سرحان أرسله فأتى الحمل يشتد حتى دخل الغنم ونزل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقًا وهو في الميزان في
ترجمة إسحق بن الحارث الكوفي وهو ضعيف. وقال القاضي عياض في الشفا قيل إن سبب ابتلاء يعقوب
بيوسف أنه اجتمع يومًا هو وابنه يوسف على أكل حمل مشوي وهما يضحكان وكان لهما جار يتيم فشم ريحه
واشتهاه وبكى وبكت جدة له عجوز لبكائه وبينهما جدار ولا علم عند يعقوب وابنه فعوقب يعقوب

وابنه فعوقب يعقوب بالبكاء أسفًا على يوسف إلى أن ابيضت عيناه من الحزن فلما علم بذلك كان بقية
حياته يأمر مناديًا ينادي على سطحه ألا من كان مفطرًا فليتغد عند آل يعقوب وعوقب يوسف
بالمحنة التي نص الله عليها انتهى. وهذا الكلام لا أعتقد له صحة وعجيب من القاضي في ذكره وإنما ذكرته
لأنبه على أنه لا يعتقد صحته وإن كان الطبراني قد روى في معجمه الأوسط والصغير من حديث أنس عن
النبي صلى الله عليه وسلم في حديث طويل شيئًا من ذلك وأن يعقوب بعد ذلك كان إذا أراد الغداء أمر مناديًا
فنادى ألا من أراد الغداء من المساكين فليتغد مع يعقوب وإذا كان صائمًا نادى من كان صائمًا فليفطر
مع يعقوب وهو قد رواه عن شيخه محمد بن أحمد الباهلي البصري وهو ضعيف جدًا وكذلك رواه بطوله البيهقي
في الشعب في الباب الثاني والعشرين. **الحمنان** بفتح الحاء صغار القردان واحدته حمنانة وحمنة وهي
القراد دون الحلم. **الحمولة** الإبل التي تحمل وكذلك كل ما احتمل عليه الحي من حمار وغيره سواء كانت
عليه الأحمال أم لم تكن وفعول تدخله الهاء إذا كان بمعنى مفعول به قال الله تعالى ومن الأنعام حمولة وفرشًا
وسيأتي له ذكر في باب الفاء. **الحميمق** قال ابن سيده إنه طائر يصيد القطا والجنادل ونحوهما وسمعت
بعض أهل العلم يقول إنه الباشق ويفسر به قول أبي الوليد الأزرقي في تاريخ مكة قال ابن جريج قلت لعطاء
إذا كنت محرمًا أقتل العقارب قال نعم قلت والصقر والحميمق فإنهما يأخذان حمام المسلمين قال أقتل
واقتل البعوض والذباب واقتل الذئب فإنه عدو ذكره في تعظيم الحرم. **حميل حر** ويكسر طائر **الحنش**
بفتح أوله وثانيه الحية ويقال الأفعى والجمع أحناش وقيل الأحناش جميع دواب الأرض كالضب والقنفذ
واليربوع ثم خصصت به الحية قال ذو الرمة: وكم حنش ذعف اللعاب كأنه ... على الشرك العادي نضو عمامة
وبه سمي الرجل. وفي سنن ابن ماجه وجامع الترمذي عن خزيمة بن جزء أنه قال يا رسول الله جئتك أسألك
عن أحناش الأرض ما تقول في الثعلب قال ومن يأكل الثعلب قال فما تقول في الذئب فقال ويأكل الذئب أحد
فيه خير. وذكر الترمذي الضب والأرنب وكل هذه من أحناش الأرض وقيل الحنش أبيض غليظ مثل
الثعبان إذا عظم وقيل إنه أسود الحيات والحنش أيضًا ما يصطاد من الطير والهوام وفي
كتاب العين الحنش ما أشبه رؤوس الحيات وسام أبرص ونحوها وفي الحديث في قتل الرجال ومع
الشخا والشاغص وثم جعل دابة حتى يدخل الوليد يده في فم الحنش فلا يضره. **الحنظب** الذكر
من الجراد وقال الخليل الحناطب الخنافس والواحد حنظب وحنظباء والحنظب الأصغر منها في المركبات
بين الثعلب والهرة الوحشية الحنظب وأنشد لحسان بن ثابت: أبوك أبوك وأنت ابنه ... فبئس البني وبئس الأب
وأمك سوداء نوبية ... كأن أناملها الحنظب
يبيت أبوك لها معرسًا ... كما ساور الهرة الثعلب

وقال الطماحي يصف كلبا اسود ، اعددت للذئب وليل الحارس مصدرا ابلج مثل الفارس ،
، يستقبل الريح بانف خانس في مثل جلد الحنطبا اليابس ،

الحوار ولد الناقة ولا يزال حوارا حتى يفصل فاذا فصل عن امه فهو فصيل وثلاثة احورة والكثير حيران وحوران ايضا قاله الجوهري **روى** ابن هشام وغيره في سرية عبد الله بن انيس الى سفيان بن خالد بن نبيح وكانت في المحرم من السنة الثالثة من الهجرة وكان بعرنة غزاه فقتله قال في ذلك ، تركت ابن ثور كالحوار وحوله نوائح تفري كل جيب مقددا ، الابيات الخمسة وسياتي ذكر القصة في العنكبوت **الامثال** قال صاحب بشار ، الكواعب له باسار ، كل لحم الحوار ، واشرب لبن العشار ، واياك وبنات الاحرار ، والقصة في ذلك مشهورة وفي ذلك يقول الشاعر ،
، واني لاخشى ان حلبت اليهم عليك الذي لاقى يسار الكواعب ، وقالوا امسخ من لحم الحوار قال الشاعر ،
، وقد علم المعشر الطارقون بانك للضيف جوع وقر ، مسيخ مليخ كلحم الحوار فلا انت حلو ولا انت مر ،
المسيخ والمليخ الذي لا طعم له وقالوا اكثر العبد من لحم الحوار يضرب للذي لا يدرك منه شيء واصله ان عبدا نحر حوارا فاكله كله ولم يسور منه لمولاه شيئا فضرب به المثل لما يفقد البتة **الحوت** السمك والجمع احوات وحوتة وحيتان قال الله تعالى اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تاتيهم وشبه يمكن ان يقع من الحوت ما رسل عن الله كارسال السحاب او بوحي والهام كالوحي الى النحل او باشعار في ذلك اليوم نحو ما يشعر الله الدواب يوم الجمعة بامر الساعة حسبما يقتضيه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة فرقا من قيام الساعة ويحتمل ان يكون ذلك من الحوت شعورا بالسلامة في ذلك اليوم على نحو شعور حمام الحرم بالسلامة قال اصحاب القصص كان الحوت يقرب ويكثر حتى يمكن اخذه باليد فاذا كان ليلة الاحد غاب بجملته وقيل تغيب اكثره ولم يبق منه الا القليل وسياتي القصة في ذلك في باب القاف وقال سعيد بن جبير لما اهبط الله ادم الى الارض لم يكن فيها غير النسر في البر والحوت في البحر فكان النسر ياوي الى الحوت فيبيت عنده فلما راى النسر ادم عليه السلام قال يا حوت لقد اهبط اليوم الى الارض شيء يمشي على رجليه ويبطش بيديه فقال الحوت ان كنت صادقا فما لي منه منجا في البحر ولا لك منه مخلص في البر **الامثال** قال الشاعر ، فالحوت لا يكفيه شيء يلهمه يصبح ظمان وفي البحر فمه ،
اللهم الا ابلاع يضرب لمن عاش عيشا اثرها **روى** الطبراني في معجمه الاوسط عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علماء هذه الامة رجلان رجل اتاه الله علما فبذله للناس ولم ياخذ عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا فذلك يصلي عليه طير السماء وحيتان الماء ودواب الارض والكرام الكاتبون يقدم على الله تعالى سيدا شريفا حتى يرافق المرسلين ورجل اتاه الله علما في الدنيا فضن به على عباد الله واخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا فذلك ياتي يوم القيامة ملجما بلجام من نار ينادي مناد على رؤوس الخلائق هذا فلان بن فلان اتاه الله علما في الدنيا فضن به على عباد الله واخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا ثم يعذب حتى يفرغ الحساب ويكفي الحوت شرفا انه كان وعاء ومسكنا لنبي الله يونس بن متى وذلك ان الله تعالى اوحى اليه اني لم اجعل لك يونس رزقا وانما جعلت بطنك له حرزا ومسجدا ثم استنقذه الله من بطنه وسئل امام الحرمين هل الباري تعالى في جهة فقال هو متعال عن ذلك قيل له ما الدليل على ذلك قال قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى فقيل له ما وجه ذلك فقال لا اقوله حتى ياخذ ضيفي هذا الالف دينار يقضي بها دينه فقام رجلان فقال ان يونس بن متى رمى نفسه في البحر فالتقمه الحوت وصار في قعر البحر في ظلمات ثلاث ونادى لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم حين جلس على الرفرف الاخضر وانتهى الى ان سمع صريف الاقلام وناجاه ربه بما ناجاه واوحى اليه ما اوحى باقرب الى الله من يونس في بطن الحوت في ظلمة البحر وسياتي في باب النون جواب ابن عباس لملك الروم عن رسالته التي سال فيها معوية عن القبر الذي سار بصاحبه ، وفي المستدرك باسناد فيه يزيد بن يزيد البلوي عن انس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا فاذا رجل طوله ثلثمائة ذراع في الوادي يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة قال فاشرفت فاذا رجل طوله ثلثمائة ذراع فقال من انت قلت انا انس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واين هو قال قلت ها هو يسمع كلامك قال فاته واقرئه مني السلام وقل له اخوك الياس يقرئك السلام فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فجاء حتى عانقه وقعدا يتحدثان فقال له يا رسول الله اني انما اكل في السنة يوما وهذا يوم فطري فكل انا وانت فنزل عليهما مائدة من السماء عليها خبز وحوت وكرفس فاكلا واطعماني وصليا العصر ثم ودعته ثم رايته يمر على السحاب نحو السماء **قال في الميزان** اما استحى الحاكم من الله في تصحيح مثل هذا وقال في تلخيص المستدرك بعد قول الحاكم هذا صحيح قلت بل موضوع قبح الله من وضعه ما كنت احسب ولا اجوز الجهل يبلغ بالحاكم الى تصحيح هذا قال القشيري يقال ان سليمان عليه السلام سال الله تعالى ان ياذن له ان يضيف يوما جميع الحيوانات فاذن له في ذلك فاخذ سليمان في جمع الطعام مدة طويلة فارسل الله حوتا واحدا من البحر فاكل كل ما جمعه سليمان في تلك المدة ثم استزاد فقال سليمان عليه السلام لم يبق لي شيء وقال له انت تاكل كل يوم مثل هذا فقال الرزق في كل يوم ثلاثة اضعاف هذا ولكن الله لم يطعمني اليوم الا ما اطعمتني انت فليتك لم تضفني فاني بقيت اليوم جائعا حين كنت ضيفك **حوت الحيض** قال ابن زهر قال الجاحظ راه انه دابة عظيمة في البحر تتبع المراكب

من السير فاذا اشرف اهل السفينة على العطب رموا له بخرق الحيض معهم لا اله معهم فيهرب ولا يقربهم
وهذا اسمه القاطوس وسياتي في باب القاف ومن عجيب امر هذا الحيوان انه لا يقرب مركبا فيه امراة
حايض **وحكمه** كعموم السمك ودم الحوت نجس كساير الدما وقيل طاهر لانه اذا يبس ابيض بخلاف
فانها تسود ذكره القرطبي عن بعض الحنفية **الخواص** اذا اسعط المصروع بوزن حبة من مرارته ابراه ساير الدماء
من الصرع وكبده اذا جففت وسحقت وذر منها على الدم السايل قطعه او على الجرح الحديد ابراه ووسط
لحم ظهره اذا اخذت منه قطعة فاكلها انسان هيجت الباه **حوت موسى** ويوشع عليهما السلام حوت موسى وحيانه
قال ابو حامد الاندلسي رايت سمكة بقرب مدينة سبتة من نسل الحوت الذي اكل منه موسى وفتاه
واحيا الله نصفه فاتخذ سبيله في البحر سربا ونسلها في البحر الى الان في ذلك الموضع وهي سمكة طولها
اكثر من ذراع وعرضها شبر واحد جانبيها شوك وعظام وجلد رقيق على احشايها وعينها وراسها
نصفه راس من راها من هذا الجانب استقذرها وحسب انها ماكولة ميتة ونصفها الاخر صحيح والناس
يتبركون بها ويهدونها الى الاماكن البعيدة وقال ابن عطية وانا رايته كذلك قال ومن غريب ما روى
البخاري عن ابن عباس في قصص هذه الاية ان الحوت انما حيي لانه مسه ماء عين هنالك تدعى عين الحياة
وما مست شيا قط الا حيي قال ومن غريبه ان بعض المفسرين ذكر ان موضع سلوك الحوت عاد
حجرا طريقا وان موسى مشى عليه متبعا للحوت حتى افضى به ذلك الطريق الى جزيرة البحر وفيها وجد الخضر
قال وكان ابو الفضل الجوهري يقول في وعظه مشى موسى عليه السلام للمناجاة اربعين يوما لم يحتج الى
الطعام ولما مشى الى بشر لحقه الجوع **تتمة** روى الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في كتاب المتفق
والمفترق في ترجمة اسامة بن زيد التنوخي انه ولي خراج مصر للوليد وسليمان ابني عبد الملك بن
مروان وهو الذي بنى مقياس النيل العتيق الذي بجزيرة فسطاط مصر ذكره ابن يونس في تاريخه
وروى الخطيب في ترجمته عن زيد بن اسلم ان صنما كان بالاسكندرية يقال له شراحيل على حشفة
من حشف البحر مستقبلا باصبع من اصابعه قسطنطينية الى لا ادري اكان مما عمله سليمان النبي صلى الله
عليه وسلم او عمله الاسكندر فيصاد عنده الحيتان وكانت تدور حوله وحول الاسكندرية وكان قدم الصنم
طول قامة الرجل اذا انبطح ومد يديه فكتب اسامة بن زيد هذا وهو عامل مصر للوليد بن عبد الملك
يا امير المؤمنين ان عندنا بالاسكندرية صنما يقال له شراحيل من نحاس وقد غلت علينا الفلوس فان راى
امير المؤمنين ان ننزله ونجعله فلوسا فعلنا وان راى غير ذلك فليكتب الينا من امره فكتب اليه
لا تنزله حتى ابعث لك امناء يحضرونه فبعث اليه رجالا امناء حتى انزله عن الحشفة فوجد عينيه ياقوتتين

حمراوين ليس لهما قيمة وضربه فلوسا فانطلقت الحيتان ولم ترجع الى ذلك المكان **الحوش** النعم المتوحشة
ويقال ان الابل الحوشية منسوب الى الحوش وهي فحول جن تزعم العرب انها ضربت في نعم
بعضهم فنسبت اليها **الحوصل** جمعه حواصل وهو طير كبير له حوصلة عظيمة يتخذ منها الفرو قال
ابن البيطار وهذا الطاير يكون بمصر كثيرا ويعرف بالبجع وجمل الماء وهو صنفان ابيض واسود
منه كريه الرايحة لا يكاد يستعمل والاجود ابيضه وحرارته قليلة ورطوبته كثيرة وهو قليل البقا
ولبسه يصلح للشباب وذوي الامزجة الحارة ومن يغلب عليه الصفرا انتهى والمعروف خلاف ما قال
وانه اشد حرارة من فرو الثعلب والحوصلة والحوصل من الطاير والظليم بمنزلة المعدة للانسان
وحكمه الحل كما جزم به الرافعي وغيره عموما فان قيل الاحرى فيه وجه من طير الماء فالجواب
ان ذلك الوجه يجري في طير لا يفارق الماء وهذا يالفه ثم يفارقه فصار كالاوز والبط وقد رايت منه
بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم واحدا فاقام بها اعواما يمشي في ازقتها لكن غالب اقامته في البر والبحر
في البحر المتصل **حيدره** من اسماء الاسد روى البخاري ومسلم عن سلمة بن الاكوع قال ارسلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي يوم خيبر وهو ارمد فقال لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله قال فاتيت عليا فجيت به اقوده وهو ارمد حتى اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم
فبصق في عينيه فبرى واعطاه الراية فقال فبرز مرحب وهو يقول
❊ قد علمت خيبر اني مرحب ❊ شاكي السلاح بطل مجرب ❊ اذا الحروب اقبلت تلهب ❊ قال
فبرز اليه علي وهو يقول ❊ انا الذي سمتني امي حيدره ❊ كليث غابات كريه المنظره ❊ اكيلهم بالسيف كيل السندره ❊
فضرب مرحبا ففلق راسه فقتله وكان الفتح **قال** السهيلي ذكر قاسم بن ثابت في تسمية حيدره
ثلاثة اقوال **الاول** انه اسمه في الكتب القديمة اسد والاسد هو حيدره **والثاني** ان امه فاطمة بنت اسد
حين ولدته كان ابوه غايبا فسمته باسم ابيها اسد فقدم ابوه فسماه عليا **والثالث** انه كان
يلقب في صغره بحيدرة لان الحيدرة الممتلي لحما العظيم البطن وكذلك كان علي رضي الله عنه وكذلك
قال بعض اللصوص حين فر من سجنه الذي سماه نافعا وفيه يافع ايضا باليا ❊ ولو اني مكثت لهم قليلا لجروني
الى شيخ بطين ❊ وكان مرحب راى في النوم كان اسدا افترسه فاراد ان يذكره بانه هو الاسد الذي
يقتله فكاشفه بذلك فلما سمعه ارعد وتذكر المنام فقتله ولهذا استدل على جواز المبارزة
في الحرب بشرط ان لا يتضرر المسلمون بقتل المبارز فان طلبها كافر استحب الخروج اليه ❊ وروى
ابو داود باسناد صحيح عن علي كرم الله وجهه انه قال لما كان يوم بدر تقدم عتبة بن ربيعة

وتبعه اخوه وابنه فنادي من يبارز فانتدب اليه شباب من الانصار فقال من انتم فاخبروه فقالوا
لا حاجة لنا فيكم انما اردنا بني عمنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحارث فاقبل
حمزة الى عتبة واقبلت الى شيبة واختلف بين عبيدة والوليد ضربتان فاثخن كل منهما صاحبه ثم ملنا الى
الوليد بن المغيرة فقتلناه واحتملنا عبيدة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومخ ساقه يسيل فقال استشهد
يا رسول الله قال نعم قال وددت ان ابا طالب كان حيا ليعلم انا احق منه بقوله ٭
٭ ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل ٭ ثم انشا يقول ٭
٭ ان تقطعوا رجلي فاني مسلم ارجو به عيشا من الله راضيا ٭ والبسني الرحمن من فضل منه لباسا من الاسلام غطى المساويا ٭
قال السائحي وبارز يوم الخندق عمرو بن عبد ود لانه خرج ينادي من يبارز فقام علي وهو مقنع بالحديد
فقال انا له يا نبي الله فقال انه عمرو اجلس فنادي عمرو الا رجل وهو يونبهم ويقول اين جنتكم التي تزعمون ان من قتل
منكم دخلها افلا يبرز الي رجل فقام علي رضي الله عنه فقال انا يا رسول الله فقال اجلس ثم نادى الثالثة
وذكر شعرا فقام علي رضي الله عنه فقال انا يا رسول الله فقال انه عمرو قال وان كان عمرا فاذن له
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى اليه حتى اتاه فقال عمرو من انت قال انا علي بن ابي طالب قال غيرك يا ابن اخي
من اعمامك ممن هو اسن منك فاني اكره ان اهريق دمك فقال علي لكني والله لا اكره ان اهريق دمك فغضب
ونزل وسل سيفه كانه شعلة نار ثم اقبل نحو علي رضي الله عنه مغضبا فاستقبله علي رضي الله عنه بدرقة
فضربه علي رضي الله عنه على حبل عاتقه فسقط وثار العجاج وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير فعرف
ان عليا رضي الله عنه قد قتله الحبربد البقرة والجمع حبوبر قال ابن احمر ٭ تبدلت ادما من ظبا وحبوبرا ٭
الحية الجوهري الحية يطلق على الذكر والانثى وانما دخلته الهاء لانه واحد من جنس كبطة ودجاجة
على انه قد روي عن بعض العرب رايت حيا على حية اي ذكرا على انثى وفلان حيه ذكر والنسبة الى الحية حيوي
والحيوت ذكر الحيات انشد الاصمعي ٭ ويأكل الحية والحيوتا ٭ ويخنق العجوز او تموتا ٭
وذكر ابن خالويه لها مائتي اسم ونقل السهيلي عن المسعودي ان الله تعالى لما اهبط الحية الى الارض انزلها
بسجستان فهي اكثر الارض حيات ولولا العربد ياكلها فيفني كثيرا منها لخلت من اهلها لكثرة الحيات
وقال كعب الاحبار اهبط الله تعالى الحية باصبهان وابليس بجدة وحوا بعرفة واهبط ادم
بجبل سرنديب وهو باعلى الصين في بحر الهند عال يراه البحريون من مسافة ايام وفيه اثر قدم ادم
عليه السلام مغموسة في الحجر ويرى على هذا الجبل كل ليلة كهيئة البرق من غير سحاب ولا بد له في كل يوم من مطر
يغسل قدمي ادم عليه السلام ويقال ان الياقوت الاحمر يوجد في هذا الجبل تحدره السيول والامطار

الى الحضيض ويوجد بذلك الماس ايضا وبه يوجد العود كذا قال القزويني قلت وهو قريب من جبل يقال له سابدما
بكسر الباء بعدها الف وباء ودال مهملة وهو متصل من بحر الروم الى بحر الهند ليس ياتي يوم من الدهر الا سفك عليه
دم فسمي ساي دما لذلك وكان قيصر قد غزا كسرى واتى بلاده فاحتال له حتى انصرف عنه فاتبعه كسرى
في جنوده فادركه ساي دما فانهزم وامر عسكره من غير قتال فقتلهم قتل الكلاب ونجى قيصر ولم يكد كذا
حكاه البكري في معجمه وذكره الجوهري نقلا عن سيبويه كذلك وانشدوا على ذلك
٭ لارات ساي دما استحبرت لله در اليوم من لامها ٭ والحية انواع منها الرقشا وهي التي بها نقط سود
وبيض ويقال لها الرقطا ايضا وهي من اخبث الافاعي قال النابغة في وصف السليم ٭
٭ فبت كاني ساورتني ضئيلة من الرقش في انيابها السم ناقع ٭
٭ تسهد من ليل التمام سليمها لحلي النسا في يديه قعاقع ٭
٭ تناذرها الراقون من سوء سمها تطلقه يوما ويوما تراجع ٭
وقال غيره وهو ابيض وارقط الافاعي ونهوا عقارب ليل غاب عنها حواتها ٭
٭ وهم يقلوا عني الذي لم افه به وما آفة الاخبار الا رواتها ٭
قال علي بن نصر الجهضمي دخلت على المتوكل فاذا هو يمدح الرفق فاكثر فقلت يا امير المومنين انشدني الاصمعي
٭ لم ار مثل الرفق في لينه اخرج العذراء من خدرها ٭
٭ من يستعن بالرفق في امره يستخرج الحية من وكرها ٭
فقال يا غلام الدواة والقرطاس فكتبها وقال ابو بكر بن ابي داود كان المستعين بالله بعث الى نصر بن علي الجهضمي
للقضاء فدعاه عبد الملك امير البصرة وامره بذلك فقال ارجع واستخير الله فرجع الى بيته فصلى ركعتين
وقال اللهم ان كان لي عندك خير فاقبضني اليك فنام فنبهوه فاذا هو ميت وذلك في شهر ربيع الاخر
سنة خمس ومايتين وفي تفسير القرطبي لسورة غافر عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن كعب الاحبار
انه قال لما خلق الله تعالى العرش قال لم يخلق الله خلقا اعظم مني فاهتز فطوقه الله بحية لها سبعون الف
جناح في كل جناح سبعون الف ريشة في كل ريشة سبعون الف وجه في كل وجه سبعون الف فم
في كل فم سبعون الف لسان يخرج من افواهها في كل يوم من التسبيح عدد قطر المطر وعدد
ورق الشجر وعدد الحصى والثرى وعدد ايام الدنيا وعدد الملائكة اجمعين فالتوت الحية بالعرش فالعرش
الى نصف الحية وهي ملتوية عليه ومن اسما الحية الحر والحيم والابن والارقم والاسله
والحبان والثعبان والافعوان الذكر من الافاعي قال ابن الاثير ويقال للحباب ابو البختري وابو الربيع

وابو عثمان ، وابو القاضي ، وابو مدعور ، وابو وثاب ، وابو نقطان ، وام طبق ، وام عافيه ، وام عثمان ،
وام الفتح ، وابو مجبوب ، وبنات طبق ، **والحيه** الصما الشديده التي قال عمرو بن العاص رضي الله عنه
اذا عارب رمالي من جحور ، ثم كسرت الطرف من غير حور ، الفيتني الوى بعيد مستمر ، احمل ما حملت من خير وشر ،
كالحيه الصما في اصل الشجر ، والصما الذكر من الحيات وحصه صمم وبه سمي والد دريد بن الصمه **زعموا** ان الحيه
تعيش الف سنه تسلخ جلدها وتبيض بيضا على عدد اضلاعها ويجتمع عليها النمل فيفسد وها
ولا يصلح منها القليل واذا لدغت العقرب مات **ومن انواعها** الحربش وقد تقدم **وشرها** الافاعي وساكنها
الرمال وبعض الحيات مستطيل اكدر اللون واخضر واسود وابيض وارقط وفي بعضه نمش ولمع والسبب
في اختلاف ذلك لا يعرف وذاذله شي كالحديد وهو في جوفها منتصب طولا على خط واحد وليس للذكور
سفاد معروف انما هو التوا بعضها على بعض ولسانها مشقوق ولذلك نظن بعض الناس ان لها لسانين
وتوصف بالنهم والشره لانها تبتلع الفراخ من غير مضغ كما يفعل الاسد ومن شانها انها اذا ابتلعت
شي له عظم اتت شجرة او نحوها فتلتوى عليه التوا شديدا حتى يتكسر ذلك في جوفها ومن عادتها
انها اذا نهشت انقلبت فيتوهم بعض الناس انها فعلت ذلك لتفرغ سمها وليس كذلك ومن شانها انها اذا
لم تجد طعاما عاشت بالنسيم وتقتات به الزمن الطويل وتبلغ الجهد من الجوع فلا تاكل الا الحم الشي الحي
وهي اذا كبرت صغر جرمها واقتنعت بالنسيم ولم تشتهي الطعام **ومن غريب امرها** انها لا ترد الما
ولا تريده الا انها لا تضبط نفسها عن الشراب اذا شمته لما في طبعها من الشوق اليه فهي اذا وجدته
شربت منه حتى تسكر وربما كان السكر سبب هلاكها والذكر لا يقيم بموضع واحد وانما تقيم الانثى على
بيضها حتى تخرج اولادها وتقوى على الكسب ثم تخرج هي سايره فان وجدت حجرا انسابت فيه وعينها
لا تدور في راسها بل كانها مسمار مضروب في راسها وكذلك عين الجراد واذا قلعت عادت وكذلك نابها
اذا قلع عاد بعد ثلاثة ايام وكذلك ذنبها اذا قطع نبت **ومن عجيب امرها** انها تهرب من الرجل
العريان وتفرح بالنار وتطلبها وتعجب من امرها وتحب اللبن حبا شديدا واذا ضربت بسوط مسه
عرق الخيل ماتت ومدح فتبقى اياما ولا تموت وتعدم انها اذا عميت او خرجت من تحت الارض لا تبصر
طلبت الرازيانج الاخضر فتحك به بصرها فتبرا فسبحان من قدر فهدي وقدر عليها العمى وهداها
الى منافعها وليس شي في الارض الا وجسم الحيه اقوى منه ولذلك اذا دخلت صدرها في جحر او صدع لم
يستطع اقوى الناس اخراجها منه وربما تقطعت ولا تخرج وليس لها قوايم ولا اظفار تنشب بها
وانما قوى ظهرها هذه القوه بسبب كثره اضلاعها فان لها ثلثين ضلعا واذا مشت مشت على بطنها فتدافع

اجزاوها

اجزاوها فتسمى بذلك الدفع الشديد وتعيش في البحر بعد ان كانت بريه وفي البحر بعد ان كانت بحريه
قيل ان الرشيد نام ليله فسمع قايلا يقول ، يا راقد الليل انتبه ان الخطوب لها سرى ،
ثقة الفتى من نفسه ثقة المحلله العرى ،
فاستيقظ فوجد المصابيح قد طفيت فامر بالشموع فاوقدت ونظر فاذا هو بحيه العقرب فراشه فقتلت
وفي عجايب المخلوقات للزعفراني الفارسي لم يكن قبل كسرى نوشروان ملك مثله وكان في زمانه وسببه انه ذا
يوم جالسا للمظالم اذ اقبلت حيه عظيمه تنساب تحت سريره فهموا بقتلها فقال كسرى كفوا عنها
فاني اظنها مظلومه فمرت تنساب حتى استدارت على فوهه بير فنزلت فيها ثم اقبلت تتطلع فاذا في
قعر البير حيه مقتوله على متنها عقرب اسود فادلى بعض الاساوره رمحه الى العقرب فنخسها به
واتى الملك يخبره بحال الحيه فلما كان في العام القابل اتت الحيه في اليوم الذي كان كسرى جالسا فيه
للمظالم وجعلت تنساب حتى وقفت ونفخت من فيها بزرا اسود فامر الملك ان يزرع فنبت منه
الريحان وكان الملك كثير الزكام واوجاع الدماغ فاستعمل منه فنفعه جدا **ومن انواعها** الازعر
وهو غالب فيها ومنها ما هو ازب ذو شعر ومنها ذوات قرون وارسطو ينكر ذلك قال الواحدي
، وذات قرنين طوزا الضرس ، تنهش لو تمكنت من نهش ، تدير عينا كشهاب القبس ، **ومنها الشجاع**
وسياتي في الشين **ومنها** العربد وهو حيه عظيمه تاكل الحيات كما تقدم **ومنها** ذو الطفيتين والابتر
وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوها فانهما يلتمسان البصر ويستسقطان الحبالى
قال الزهري ويرى ذلك في سمهما وسياتي بيان ذلك هذا الحديث في باب الطا ان شا الله تعالى
ومن الحيات نوع يسمى الناظر متى وقع نظره على انسان مات في ساعته **ونوع** اخر اذا سمع
الانسان صوته مات وقد جا في حديث الخدري عن الشاب الانصاري الذي طعن الحيه برمحه فماتت
ومات الشاب من ساعته **ومنها** الاصله وهو عظيم جدا وله وجه كوجه الانسان ويقال انه
يصير كذلك اذا مرت عليه الوف من السنين ومن خاصيته هذا انه يقتل بالنظر ايضا **ومنها**
الصل ويسمى الملك وهي شديده الفساد تحرق كلما مرت عليه وما ينبت حول جحرها شي من الزرع
اصلا واذا حاذى مسكنها طاير سقط ولا يمر حيوان بقربها الا هلك وتقتل بصفيرها على غلوه
ومن عليه نظرها ولو من بعيد مات ومن نهشته مات في الحال وضربها فارس برمحه فمات
هو وفرسه وهي كثيره ببلاد الترك **فايده** في حليه الاوليا في ترجمه سفيان بن عيينه
قال يحيى بن عبد الحميد الحماني كنت في مجلس سفيان بن عيينه فاجتمع عنده الف انسان او يزيدون

او ينقصون فالتفت في اخر مجلسه الى رجل كان عن يمينه فقال قد حدث القوم بحديث الحية فقال الرجل
اسنده لي فاسندناه فسال الحسين عينيه ثم قال الا فاسمعوا وعوا حدثني ابي عن جدي ان رجلا كان
يعرف بابن حمير وكان له ورع يصوم النهار ويقوم الليل وكان مبتلي بالقنص فخرج ذات يوم يتصيد
اذ عرضت له حية فقالت يا محمد بن حمير اجرني اجارك الله فقال لها محمد بن حمير ممن قالت من عدو
قد ظلمني قال لها واين عدوك قالت له وراي قال لها ومن اي امة انتي قالت من امة محمد صلى الله عليه وسلم
قال ففتحت ردائي وقلت ادخلي فيه قالت يراني عدوي قلت لها فالذي اصنع بك قالت ان اردت
قال فتحت طمري وقلت ادخلي بين طمري وبطني قالت يراني عدوي قلت لها فالذي اصنع بك قالت
ان اردت اصطناع الخير فافتح لي فاك حتى انساب فيه قال اخشى ان تقتليني قالت لا والله لا اقتلك الله
شاهد علي بذلك وملايكته وانبيايه وحملة عرشه وسكان سمواته ان انا قتلتك قال محمد ففتحت فمي
فانسابت فيه ثم مضيت فعارضني رجل معه صمصامة فقال يا محمد قلت وما تشا قال لقيت عدوي
قلت ومن عدوك قال حية قلت اللهم لا واستغفرت ربي من قولي مائة مرة وقد علمت اين هي ثم
مضيت قليلا فاخرجت راسها من فيَّ وقالت انظر مضى هذا العدو فالتفت فلم ار احدا فقلت
لم ار احدا ان اردت ان تخرجي فاخرجي فلم ار انسانا فقالت الان يا محمد اختر واحدة من اثنين اما
ان افتت كبدك واما ان انقب فوادك فادعك بلا روح فقلت يا سبحان الله اين العهد الذي عهدتي
الي واليمين الذي حلفتي ما اسرع ما نسيتيه قالت يا محمد لم نسيت العداوة التي كانت بيني وبين ابيك
ادم حيث اخرجته من الجنة على اي شي طلبت اصطناع المعروف مع غير اهله فقلت لها ولا بد ان
تقتليني قالت لا بد من ذلك قلت لها فامهليني حتى اصير الى تحت هذا الجبل فامهد لنفسي موضعا
قالت شانك فمضيت اريد الجبل وقد ايست من الحياة فرفعت طرفي الى السما وقلت يا لطيف
يا لطيف الطف لي بلطفك الخفي يا لطيف بالقدرة التي استويت بها على العرش فلم يعلم العرش اين
مستقرك منه الا كفيتني هذه الحية ثم مشيت فعارضني رجل صبيح الوجه طيب الرائحة نقي من
الدرن فقال لي سلام عليك فقلت وعليك السلام يا اخي قال ما لي اراك قد تغير لونك قلت
من عدو قد ظلمني قال واين عدوك قلت في جوفي قال لي افتح فاك قال ففتحت فمي فوضع فيه
مثل ورقة زيتونة خضراء ثم قال امضغ وابلع فمضغت وبلعت قال فلم البث الا قليلا حتى
مغصتني بطني ودارت في بطني فرميت بها من اسفل قطعة قطعة فتعلقت بالرجل وقلت يا اخي
من انت الذي من الله علي بك فضحك ثم قال الا تعرفني قلت اللهم لا قال يا محمد بن حمير انه لما كان بينك

وبين الحية ما كان دعوت بذلك الدعا ضجت ملايكة سبع سموات الى الله عز وجل فقال وعزتي وجلالي
بعيني كلما فعلت الحية بعبدي وامرني سبحانه وتعالى وانا يقال المعروف مستقري في السما الرابعة
ان انطلق الى الحية وخذ ورقة خضرا والحق بها عبدي محمد بن حمير يا محمد عليك باصطناع المعروف
فانه يقي مصارع السوء وانه ان ضيعه المصطنع اليه لم يضيع عند الله عز وجل فايده اخرى
ذكر المسعودي عن الزبير بن بكار ان اخوين في الجاهلية خرجا مسافرين فنزلا في ظل شجرة تحت
صفاة فلما دنا الرواح خرجت لهما من تحت الصفاة حية تحمل دينارا فالقته اليهما فقالا ان هذا
من كنز فاقاما عليه ثلاثة ايام تخرج اليهما دينارا فقال احدهما للاخر حتى ننتظر هذه الحية الا
نقتلها ونحفر عن هذا الكنز فناخذه فنهاه اخوه وقال ما ندري لعلك تعطب ولا تدرك المال
فابى عليه فاخذ فاسا معه ورصد الحية حتى خرجت وضربها ضربة جرحت راسها ولم يقتلها فبادرت
الحية فقتلته ورجعت الى جحرها فدفنه اخوه حتى اذا كان الغد خرجت الحية معصوبا راسها
ليس معها شي فقال يا هذه اني والله ما رضيت ما اصابك ولقد نهيت اخي عن ذلك فهل لك
ان نجعل الله بيننا ان لا تضريني ولا اضرك وترجعين الى ما كنتي عليه فقالت الحية لا قال ولم قالت
لاني اعلم ان نفسك لا تطيب لي ابدا وانت ترى قبر اخيك ونفسي لا تطيب لك ابدا وانا اذكر
هذه الشجة ثم انشد ابيات النابغة التي يقول فيها
وما لقيت ذات الصفا من حليفها وكانت تديه المال رغبا وظاهرة
فايدة اخرى روى الحاكم وصححه عن ابي اليسر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني
اعوذ بك من الهدم والتردي واعوذ بك من الغرق والهرم واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان
عند الموت واعوذ بك ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذ بك ان اموت لديغا قال الحافظ
وتاويل هذا عند العلما انه لا ينبغي للانسان ان يكون موته باجل هذا العدو الا وهو من اعدا
الله بل من اشدهم عداوة وكان عليه السلام يتعوذ منه لذلك وفي رحلة ابن الصلاح وتاريخ ابن النجار
في ترجمة يوسف بن علي بن محمد الزنجاني الفقيه الشافعي قال سمعت الشيخ ابا اسحق الشيرازي يقول
سمعت القاضي ابا الطيب يقول كنا في حلقة النظر بجامع المنصور فجا شاب خراساني يسال
عن مسالة المصراة ويطالب بالدليل فاحتج المستدل بحديث ابي هريرة الثابت في الصحيحين وغيرهما
فقال الشاب وكان حنفيا ابو هريرة غير مقبول الحديث قال القاضي فما استتم كلامه حتى سقطت
عليه حية عظيمة من سقف الجامع فهرب الناس وتبعت الشاب دون غيره فقيل له تب تب

تعالى به قال فغابت الحية وليس لها اثر قال ابن الصلاح هذا اسناد ثابت فيه ثلاثة من صالحي ائمة المسلمين
القاضي ابو الطيب وتلميذه الشيخ ابو اسحق وتلميذ الشيخ ابو اسحق ابو القاسم الزنجاني وقريب من هذا
ما رواه ابو اليمن الكندي قال انا ابو منصور القزاز قال انا ابو بكر الخطيب قال اخبرني الازهري قال
حدثنا عبيد الله بن محمد بن حمدان قال انبأنا ابو بكر بن محمد بن القاسم النحوي قال انا الكديمي قال حدثنا
يزيد بن مرة الدارع قال حدثنا عمر بن حبيب قال حضرت مجلس هرون الرشيد فجرت مسالة فتنازع فيها
الحضور وعلت بها الاصوات فاحتج بعضهم بحديث عن ابي هريرة رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم فرد
بعضهم الحديث وقال ابو هريرة متهم فيما يرويه وتحاموا الرشيد ونصر قولهم فقلت انا الحديث صحيح
وابو هريرة صحيح النقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه فنظر الي الرشيد نظر مغضب فقمت من المجلس
الى منزلي فلم البث حتى قيل صاحب البريد بالباب فدخل الي فقال اجب امير المؤمنين اجابة مقتول
وتحنط وتكفن فقلت اللهم انك تعلم اني دفعت عن صاحب نبيك صلى الله عليه وسلم واجللت نبيك صلى الله عليه وسلم
ان تطعن على اصحابه فسلمني منه فادخلت على الرشيد وهو جالس على كرسي من ذهب حاسر عن ذراعيه بيده
السيف وبين يديه النطع فلما راني قال يا عمر بن حبيب ما تلقاني احد بالرد ودفع قولي بمثل ما تلقيتني به
فقلت يا امير المؤمنين ان الذي حاولته عليه فيه ازراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ما جاء به
اذا كان اصحابه كذابين فالشريعة باطلة والفرائض والاحكام من الصلاة والصيام والطلاق والنكاح
والحدود كلها مردودة غير مقبولة فرجع الى نفسه ثم قال لي احييتني يا عمر بن حبيب احياك الله
وامر لي بعشرة آلاف درهم ويقرب من هذه القصة ما سياتي في باب القاف في ذكر القرد لمعرة حكاية
بن ابي سعيد تتمة قال طارق بن شهاب كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قضى في ميراث الجد والاخوة
بقضايا مختلفة ثم انه جمع الصحابة واخذ كتفا وكتب فيه وهم يريدون ان يجعلوه ابا فخرجت
حية فتفرقوا فقال لو ان الله يريد ان يمضيه لامضاه ثم انه اتى الى منزل زيد بن ثابت فاستاذن
عليه وراسه في يد جارية ترجله فنزع راسه فقال له عمر دعها ترجلك فقال يا امير المؤمنين لو ارسلت
الي جئتك فقال انما الحاجة لي اني جئتك في امر الجد فقال زيد يا امير المؤمنين لا اوافقك على ان
تجعله ابا فخرج عمر مغضبا ثم اتاه في وقت آخر فكتب اليه زيد مذهبه في قطعة قتب وضرب له
مثلا شجرة نبتت على ساق واحد فخرج منها غصن ثم خرج من الغصن غصن آخر فالساق يسقي الغصن
فان قطع الغصن الاول رجع الماء الى الغصن الثاني وان قطع الثاني رجع الماء الى الاول فاتى به فخطب الناس
ثم قرا قطعة القتب عليهم ثم قال ان زيدا قد قال في الجد قولا وقد امضيته تذنيب روى الحافظ

ابو عمر

ابو عمر بن عبد البر وغيره عن ابي خراش الهذلي الشاعر واسمه خويلد بن مرة انه مات في زمن عمر من نهش حية
وكان ممن يعدو على قدميه فيسبق الخيل وهو القائل رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع فقلت وانكرت الوجوه هم هم
وكان ممن اسلم وحسن اسلامه ثم اتاه نفر من اليمن قدموا حجاجا فاتوا الماء منهم بعيد فقال يا بني ما امسى عندنا ماء
ولكن هذه برمة وشاة فردوا الماء وكلوا شاتكم ثم دعوا برمتنا وقربتنا حتى ناخذهما فقالوا والله ما نحن بسائرين
في ليلتنا هذه فلما راى ذلك ابو خراش اخذ قربته وسعى نحو الماء تحت الليل حتى استقى ثم اقبل صادرا فنهشته
حية قبل ان يصل اليهم فاقبل مسرعا حتى اعطاهم الماء وقال اطبخوا شاتكم وكلوا ولم يعلمهم بما اصابه فباتوا
ياكلون حتى اصبحوا واصبح ابو خراش في الموت فلم يبرحوا حتى دفنوه فلما بلغ خبره عمر غضب غضبا
شديدا وقال لولا ان تكون سنة لامرت ان لا يضاف يمان ابدا ولكتبت بذلك الى الآفاق ثم
كتب الى عامله باليمن ان ياخذ النفر الذين نزلوا بابي خراش فيغرمهم ديته ويؤدبهم بعد ذلك بعقوبة
جزاء لفعلهم غريبة في تاريخ ابن خلكان في ترجمة عماد الدولة اكبرهم ثم ركن الدولة الحسن ثم معز الدولة
والجميع ملكوا وكان عماد الدين سبب سعادتهم وانتشار صيتهم ملكوا العراقين والاهواز وفارس
وساسوا امور الرعية احسن سياسة ومن عجيب ما اتفق لعماد الدولة انه لما ملك شيراز في اول
ملكه اجتمع اصحابه وطالبوه بالاموال ولم يكن عنده ما يرضيهم به واشرف امره على الانحلال فاغتم حكاية
لذلك فبينما هو مفكر اذ استلقى على ظهره في مجلس قد خلا فيه للفكر والتدبير رأى حية خرجت
من موضع من سقف ذلك المجلس ودخلت موضعا آخر منه فخاف ان تسقط عليه فدعا بالفراشين وامرهم
باحضار سلم وان يخرجوا الحية فلما صعدوا وبحثوا عنها وجدوا ذلك السقف يفضي الى غرفة بين
سقفين فعرفوه بذلك فامرهم بفتحها ففتحوها فاذا فيها صناديق فيها خمسمائة الف دينار فحمل ذلك الى
بين يديه فقسمه على رجاله وثبت امره بعد ان كان قد اشفى على الانخرام ثم انه قصد ثيابا وسال
عن خياط حاذق فوصف له خياط كان لصاحب البلد قبله فامر باحضاره وكان اطروشا فوقع في
نفسه انه سعي اليه في وديعة كانت لصاحبه وانه طلب لهذا السبب فلما خاطبه حلف انه لم يكن
عنده سوى اثنا عشر صندوقا لا يدري ما فيها فتعجب عماد الدولة من جوابه ووجه معه من حملها
فوجد فيها اموالا وثيابا بجملة عظيمة وكانت هذه الاسباب من اقوى دلائل سعادته الحكم
يحرم اكل الحيات لضررها وكذا يحرم اكل الترياق المعمول من لحومها قال البيهقي كره اكله ابن سيرين
قال احمد وانما كرهه الشافعي ولا يجوز اكل الترياق المعمول بلحم الحيات الا ان يكون في حال ضرورة
حيث تجوز الميتة واما الحية الذي في البحر على شكلها فحلال كما تقدم وامر النبي صلى الله عليه وسلم

بقتل الحيات امر ندب رَوَى البخاري ومسلم والنسائي عن ابن مسعود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غار بمنى وقد نزلت عليه والمرسلات عرفا فنحن نأخذها من فيه رطبة اذ خرجت علينا حية فقال
اقتلوها فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فقال صلى الله عليه وسلم وقاها الله شركم كما وقاكم شرها وعداوة
الحية للانسان معروفة قال تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو وقال الجمهور الخطاب لآدم وحواء وابليس
والحية وروى قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما سالمناهن منذ عاديناهن وقال ابن عمر من
تركهن فليس منا وقالت عائشة من ترك حية خشية من ثارها فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
وفي مسند احمد عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل حية فكانما قتل رجلا مشركا ومن ترك
حية مخافة عاقبتها فليس منا وقال ابن عباس ان الحيات مسخ الجن كما مسخت القردة من بني اسرائيل
كذا رواه الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك رواه ابن حبان وما كان منها في البيوت
لا يقتل حتى ينذر ثلثة ايام لقوله صلى الله عليه وسلم ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رأيتم منها شيئا فآذنوه
ثلثة ايام وحمل بعض العلماء ذلك على المدينة وحدها والصحيح انه عام في كل البلاد لا تقتل حتى تنذر
وروى مسلم ومالك في اخر الموطا وغيرهما عن ابي السائب مولى هشام بن زهرة انه دخل على ابي سعيد
الخدري في بيته قال فوجدته يصلي فجلست انتظر فراغه فسمعت حركة تحت سريره في ناحية البيت
فالتفت فاذا حية فوثبت لاقتلها فاشار الي ان اجلس فجلست فلما انصرف اشار الى بيت في الدار
فقال اترى هذا البيت قلت نعم قال كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس فخرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى الخندق فكان ذلك الفتى يستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انتصاف النهار
فاستاذنه يوما فقال له صلى الله عليه وسلم خذ عليك سلاحك فاني اخشى عليك بني قريظة فاخذ الرجل سلاحه
ثم رجع الى اهله فوجد امرأته بين البابين قائمة فاهوى اليها بالرمح ليطعنها به واصابته غيرة فقالت
له اكفف عنك رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذي اخرجني فدخل فاذا حية عظيمة منطوية على
الفراش فاهوى اليها بالرمح فانتظمها به ثم خرج به فركزه في الدار فاضطربت عليه فخر الفتى ميتا
فما يدرى ايهما كان اسرع موتا الحية ام الفتى قال فجئنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرناه بذلك وقلنا
ادع الله ان يحييه فقال استغفروا الله لصاحبكم ثم قال ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رأيتم منهم شيئا
فآذنوه ثلثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان واختلف العلماء في الانذار هل هو
ثلثة ايام او ثلث مرات والاول عليه الجمهور وكيفيته ذلك ان تقول انشدكم بالعهد الذي اخذه
عليكن نوح وسليمن عليهما السلام لا تبدوا لنا ولا تؤذونا وفي اسد الغابة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى

انه قال

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها انا نسألك بعهد نوح
عليه الصلاة والسلام وبعهد سليمن بن داود عليهما السلام لا تؤذونا فان عادت فاقتلوها
وقال في الاحياء في الباب الثاني من كتاب آداب السفر يستحب لكل من اراد لبس الخف في حضر او سفر
ان ينكس الخف وينفض ما فيه حذرا من حية او عقرب او شوكة واستدل له بحديث ابي امامة الآتي ذكره
في باب الغين في الغراب وفي فتاوى النووي اذا اصطاد الحواء حية وحبسها معه على عادتهم ولسعته
ومات هل يأثم اجاب ان صادها ليرغب في اعتقاد معرفته وهو حاذق في صنعته وسلم منها في ظنه
ولسعته لم يأثم واذا انقلبت والتفت شبه المهيمنة وروى احمد في الزهد ان نحوا معه حيات
في خرج نزل بقوم من اهل اليمن فخرجت بالليل بعض الحيات فلسعت بعض اهل البيت فقتلته فكتب
بذلك الى عمر بن عبد العزيز فقال لا شيء عليه لكن مروه اذا نزل بقوم ان يخبرهم بما معه وروى
الحافظ ابو عمران عقبة بن نافع بن عبد قيس الفهري ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خالة
عمرو بن العاص لما افتتح افريقية وقف على موضع القيروان وهو واد كثير الحيات وقال يا اهل
الوادي انا حالون ان شاء الله فاظعنوا ثلاث مرات قال فما رأينا حجرا ولا شجرا الا يخرج من تحته
حية حتى هبطن بطن الوادي ثم قال انزلوا بسم الله فعمروا القيروان وكان عقبة بن نافع مجاب الدعوة
وفي كتاب الاربعين على مذهب المحققين من الصوفية للحافظ ابي مسعود سليمان بن ابراهيم بن محمد بن سليمان
الاصبهاني باسناده الى عمران بن حصين قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم عمامتي من ورائي وقال
يا عمران ان الله يحب الانفاق ويبغض الاقتار فانفق واطعم ولا تصرر فيعسر عليك الطلب واعلم ان
الله عز وجل يحب البصر النافذ عند مجيء الشبهات والعقل الكامل عند نزول الشهوات ويحب
السماحة ولو على تمرات ويحب الشجاعة ولو على قتل حية وعند الحنفية ينبغي ان لا يقتل الحية البيضاء
فانها من الجان وقال الطحاوي لا بأس بقتل الجميع والاولى هو الانذار الامثال قالوا فلان اسمع من
حية واعدى من حية وهو من العدو لانها تسرع الى جحرها اذا رأت انسيا روى البخاري ومسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها
وفي صحيح مسلم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا
كما بدأ وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها اي مسجدي مكة والمدينة ومعنى يأرز ينضم
ويجتمع بعضه الى بعض ومعناه ان المؤمن انما يسوقه الى المدينة ايمانه ومحبته النبي صلى الله عليه وسلم
ويحتمل ان يكون المراد بذلك عصمة المدينة من الدجال والفتن فيكون الاسلام فيها موفرا ويحتمل ان يكون

المراد بذلك رجوع الناس الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها ما صرت ويحتمل ان يريد بذلك ان الدين
اخذ من علمائها واجتمعا وكذلك كان وسياتي في باب الميم في المطية حديث الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوشك ان يضرب الناس اباط المطي في طلب العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة وقالوا ابغض
من السداب الى الحيات وقالوا الحية من الحية اي الامر الكبير من الامر الصغير وربما قالوا الحيوة
من الحية وهذا اكثر لهم العصا من العصية • وقد جا معنى المثلين في كتاب الله تعالى قال سبحانه
وتعالى ولا يلدوا الا فاجرا كفارا كذا ذكره ابن الجوزي وغيره **الخواص** نابها اذا قلع في حياتها وشد
على صاحب الحمى الربع تزول عنه ولحمها يحفظ الحواس ومرق لحمها يقوي البصر ولحومها من جيد الجملة
يسخن ويخفف البدن ويقويه ويحلل منه استسقاء واذا جعل سلخها على نبات لم تمسه **فايدة** روى
ابن ابي شيبة وغيره ان فويكا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما
شيا فساله عما اصابه قال كنت امرن جملا لي فوقعت على بيض حية فاصيب بصري فنفث رسول الله
صلى الله عليه وسلم في عينيه فابصر قال فكان يدخل الخيط في الابرة وهو ابن ثمانين سنة وان عينيه

[margin: قال ابو عمر بن عبد البر في الاستيعاب في باب الافراد من حرف الفا فويك ضبطناه بالواو وروي كذا هذا الحديث ابنه حبيب بن فويك]

مبيضتان **الحيوت** كسنور ذكر الحيات **الحيدوان** الورشان **الحيقطان** بضم القاف ذكر الدراج
الحيوان جنس الحي والحيوان والحيوه والحيوان ماء في الجنة قاله ابن سيده والحيوان نهر في السما الرابعة
يدخله جبريل كل يوم فينغمس فيه ثم يخرج فينتفض انتفاضة يخرج منها سبعون الف قطرة يخلق الله تعالى
من كل قطرة ملكا يؤمرون ان ياتوا البيت المعمور فيطوفون به فلا يعودون اليه ابدا ثم يتفرقون
بين السما والارض يسبحون الى يوم القيمة كذا رواه روح بن جناح مولى الوليد بن عبد الملك الذي روى عن
مجاهد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عالم واحد اشد على الشيطان من الف عابد وحديث هذا
في حاشية الترمذي وابن ماجه • وقال الزمخشري في تفسير قوله تعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان
اي ليس فيها الا حياة مستمرة دايمة خالدة لا موت فيها فكانها في ذاتها حياة والحيوان مصدر حي وقياسه
حييان فقلبوا اليا الثانية واوا كما قالوا حيوة في اسم رجل وبه سمي ما فيه حياة حيوانا وفي بنا
الحيوان زيادة معنى ليس في بنا الحيوه وهو ما في بنا فعلان من الحركات ومعنى الاضطراب كالنزوان
وما اشبه ذلك والحيوة حركة كما ان الموت سكون فمجيئه على بنا ذلك مبالغة في معنى الحياة وقال
ابن عطية الحيوان والحياة بمعنى وهو عند الخليل وسيبويه مصدر كالحيان ونحوه والمعنى لا موت
فيها قاله مجاهد وهو حسن ويقال الاصل حييان بياءين فابدلت احداهما واوا لاجتماع المثلين وقال
الجاحظ الحيوان على اربعة اقسام شي يمشي وشي يطير وشي يعوم وشي ينساح في الارض الا ان كل طاير يمشي وليس كل

شي يمشي نحو طاير والنوع الذي يمشي على ثلاثة اقسام ناس وبهايم وسباع والطير كله سبع وبهيمة
وهمج والخشاش ما لطف جرمه وصغر شخصه وكان عديم السلاح والهمج ليس من الطير ولكنه يطير وهو
مما يطير كالحشرات فيما يمشي والسبع من الطير ما اكل اللحم خالصا والبهيمة ما اكل الحب خالصا والمشترك
كالعصفور فانه ليس بذي مخلب ولا منسر وهو يلتقط الحب ومع ذلك يصيد النمل اذا طار ويصيد
الجراد وياكل اللحم ولا يزق فراخه كما يزق الحمام فهو مشترك الطبيعة واشباه العصافير من المشترك كثير
وليس كل طاير بجناحين من الطير فقد يطير الحلاس والذباب والزنابير والجراد والنمل والفراش والبعوض
والارضة والنحل وغير ذلك فلا يسمى طيورا والملائكة تطير ولها اجنحة وليست من الطير وجعفر بن ابي
طالب ذو جناحين يطير بهما في الجنة وليس جعفر من الطير انتهى • وفي الصحيحين وغيرهما عن عبد الله
بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من مثل بالحيوان وفي رواية لعن الله من اتخذ شيا فيه
الروح غرضا وفي رواية نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصبر البهايم قال العلما صبر الحيوان
حبس وهو حي ليقتل بالرمي ونحوه وهو معنى قوله لا تتخذوا شيا فيه الروح غرضا اي يرمى اليه كالغرض
من الجلود وغيرها وهذا النهي للتحريم لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن فاعله ولانه تعذيب للحيوان واتلاف
لنفسه وتضييع لماليته وتفويت لذكاته ان كان مذكى ولمنفعته ان لم يكن مذكى **تتمة** في كتاب التنوير
في اسقاط التدبير قال الشيخ تاج الدين بن عطا الله ما خص الله تعالى الحيوان بالافتقار الى التغذي
دون غيره من الموجودات لانه سبحانه وهب للحيوان من صفاته ما لو تركه من غير فاقة ولا ادعى او ادعى
فيه فاراد الحق سبحانه وهو الحكيم الخبير ان يتوجه الى ماكل ومشرب وملبس وغير ذلك ليكون تكرار
اسباب الحاجة منه سببا لجحود الذي منه او فيه **الحكم** يصح السلم في الحيوان لانه يثبت في الذمة
ثمنا وصداقا وفي ابل الدية وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم استسلف بكرا ومنع ابو حنيفة ذلك
لان ابن مسعود كرهه ولانه لا ينضبط بالصفة لنا ما روى ابو داود والحاكم على شرط مسلم
عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشتري بعيرا ببعيرين الى اجل
واشترى ابن عمر راحلة باربعة ابعرة يوفيها صاحبها بالربذة رواه مالك في الموطا وهو في البخاري
بغير اسناد والربذة موضع على ثلاثة مراحل من المدينة واما الحديث الذي رواه الحسن عن سمرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان فرواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وقال
الترمذي انه حديث حسن صحيح وسماع الحسن من سمرة صحيح هكذا قال علي بن المديني وغيره
والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم في بيع الحيوان بالحيوان نسيئة

وهو قول سفين الثوري واهل الكوفه وبه يقول احمد وقد رخص بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه
وغيرهم في بيع الحيوان بالحيوان نسيه وهو قول الشافعي واسحق وقال الخطابي النهي في حديث سمره محمول
على ما كان نسيه في الطرفين فيكون من باب الكالي بالكالي بدليل حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
المذكور وقال مالك اذا اختلف اجناس الحيوان جاز بيع بعضه ببعض وقال في الاحيا تكره التجاره في
الحيوان لان المشتري يكره قضا الله فيه وهو الموت الذي هو بصدده لا محاله وقيل بيع الحيوان واشتر الموات
ويضمن ساير الحيوان اذا اتلف بالقيمه لما في الصحيحين عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق
شركا له في عبد فان كان معه ما يبلغ ثمن العبد قوم عليه واعطي شركاوه حصصهم وعتق عليه العبد والا
فقد عتق منه ما عتق فاوجب القيمه في العبد بالاتلاف بالعتق ولان ايجاب مثله من جهة الخلقة لا يمكن
لاختلاف الجنس الواحد في القيمه فكانت القيمه اقرب الى ايفا حقه ويضمن اعضا الحيوان بما نقص من قيمته
واوجب ابو حنيفه في عين الابل والبقر والخيل ربع القيمه وسياتي في باب القاف في النجل ان شا الله
من حديث عروه البارقي واوجب مالك في قطع ذنب حمار الهيئة وذنب بغلته تمام القيمه ويأخذ التالف

العين **ام حبين** دويبة مثل الحرباء وابن اوى وسام ابرص وابن قتره الا انه تعريف جنس وربما ادخل
عليه الالف واللام منها نكره وانما سميت بذلك من الحبن يقول فلان به حبن وهو احبن اي مستسقي
فشبهت بذلك لكبر بطنها وهو على خلقة الحربا عريضة الصدر وقيل هي انثى الحرابي وهما اماحبين وهن
امهات حبين وهي دابه على قدر الكف وقال ابن السكيت هي اعرض من العظاه وفي راسها عرض وقال ابو
زياد انها غبرا لها اربع قوايم على قدر الضفدع التي ليست بضخمه فاذا طردها الصبيان قالوا لها
ام حبين انشري بردك ان الامير ناظر اليك وضارب بسوطه جنبيك فيطردونها حتى يدركها الاعيا
فتقف منتصبة على رجليها وتنشر جناحيها اغبرين على مثل لونها فاذا ازادوا في طردها نشرت اجنحة من
تحت ذينك الجناحين لم ير احسن منهن ما بين احمر واصفر واخضر وابيض وهن طرايق بعضهن فوق بعض مثل اجنحة
الفراش في الرقه فاذا راها الصبيان قد فعلت ذلك تركوها وقال علي بن حمزه الصحيح
عندي ان هذه صفه ام عويف وسياتي في باب العين وقال ابن قتيبه ام حبين تستقبل
الشمس وتدور معها كيف دارت وهذه صفه الحربا وقال في المرصع اختلف في ام حبين فقيل هي
ضرب من العظا وقيل هي اعرض منها وقيل هي انثى الحرابي وكانها الاعراب فلا ياكلونها لنتنها ويقال لها حبينه
معرفه بلا الف ولام ويقع على الواحد والجمع وقد يجمع على ام حبينات وامهات حبين ولم يزد الا مصغره
وفي حديث عقبه اتوا صلاتكم ولا تصلوا صلاة ام حبين وفسروه بانها اذا امشت تطاطي راسها كثيرا وترفعه

لعظم بطنها فهي تقع على راسها وتقوم فشبه بها صلاه لا يتم في السجود وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
راى بلالا وقد خرج بطنه فقال ام حبين تشبيها له وهذا من مزحه صلى الله عليه وسلم **وحكمها** الحل
لانها من الطيبات ولا تفدى في الحرم والاحرام اذا قتلت حلالا كما تقدم ومن قواعد الشافعي لا تفدى
الا الماكول البري ومقتضى ما قاله ابن الاثير في المرصع انها حرام **وفي التمهيد** لابن عبد البر عن جماعة
من اهل الاخبار ان مدنيا سال اعرابيا فقال اتاكلون الضب قال نعم قال واليربوع قال نعم قال والقنفذ
قال نعم قال والورل قال نعم قال فتاكلون ام حبين قال لا قال فليهن ام حبين العافيه انتهى والجواب
ان هذا راجع الى ما اعتادوا اكله حاجه على انه لم يثبت ذلك وحكى الماوردي والروياني فيها وجهان

ام حسان دويبه على قدر الكف **ام حبيس** بفتح الحا المهمله قال ابن الاثير **ام حفصه** الدجاجة
ام حارس بضم الحا كل دابه سودا امرح وابن الما لها ارجل كثيره

باب الخا المعجمه

الخازباز والخربار لغة فيه قال الجوهري انه ذباب وهما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الكسر لا يتغير
في الرفع والنصب والجر قال ابن احمر ؛ تفقا فوقه القلع السواري وجن الخازباز به جنونا ؛
جوز فيه الجوهري ان يكون من جن الذباب اذا كثر صوته وان يكون من جن النبت جنونا اذا طال واستعمله
المتنبي كذلك في قوله ؛ كلما جادت الظنون بوعد عنك جادت يداك بالانجاز ؛
؛ ومن الناس من يجوز عليه شعراء كانها الخازباز ؛
؛ ويرى انه البصير بهذا وهو في العمى ضايع العكاز ؛ قال الاصمعي
الخازباز حكاية صوت الذباب وقال ابن الاعرابي انه نبت وانشد ابو نصر نعوته لقول ابن الاعرابي
؛ رعيتها اكرم عود عودا الصل والصعصل والعصيدا ؛ والخازباز السنم الجودا بحيث يدعو عامر مسعودا ؛
وعامر ومسعود راعيان قال وهو في غير هذا داء ياخذ الابل في حلوقها والناس قال الراجز
؛ يا خازباز ارسل اللهازما ؛ اني اخاف ان تكون لازما ؛
وقيل هو السنور حكاه ابو سعيد فان كان ذبابا او سنورا فسياتي حكمه **الاسال** قال العز
الخازباز اخصب قال الميداني انه ذباب يطير في الربيع يدل على خصب السنه **خاطف ظله** طاير من
جنس العصافير قال الكميت بن زيد ؛ وريطه فتيان كخاطف ظله جعلت لهم منها خبا ممددا ؛
وقال ابن سيده هو طاير يقال له الرفراف اذا راى ظله في الما اقبل اليه ليخطفه وهذا ملاعب ظله وسياتي
الخاطف الذيب **الخبعثعى** بفتح الخا والبا والعين مقصوره ويمد ولد الكلب من الذيبه وبه

كنى ابو الخنفقي اعرابي من بني تميم **الخُنَق** بفتح الخاء والثاء المثلثة قال ارسطاطاليس انه طاير عظ
يكون ببلاد الصين وبابل وبلاد الترك ولم يره احد حيًا ولا يقدر عليه الا في حياته ومن شانه اذا اشم السم
حذر وعرق ودهب حسنه وقال غيره ان له في مشتاه ومصيفه سموم كثيره في طريقه فاذا اشم رايحة السم
حذر وسقط ومات فتوخذ جثته فيجعل منها اواني ونصب السكاكين فاذا اشم العطر رايحة السم رشح عرقًا
فيعرف به الطعام المسموم ومخ عظام هذا الطاير سم لكل حيوان والحيه تهرب منه فلا تدرك ،،
الخُدارنه بضم الخا العقارب الواحد خدارى وبعير خدارى اي شديد السواد كليل خدارى وما احسن قول الميداني
في مجمع الامثال فان انفاس الناس لا تاتي عليها الحصر، حتى يبعد العصر، وانا اعتذر الى الناظر في هذا الكتاب
من خلل يراه، او لفظ لا يرضاه، فانا كالمنكر لنفسه، المغلوب على حسه وحدسه، منذ خط الباس بعارضي
رجالة، واحال الزمان على سواد هما فاطاله، وطار من وكرهما خداريه، والحي على عود الشباب قضريه،
وملكت يد الضعف زمام قواي، واسلمني من كان يحطب في حبل هواي، كاني انا المعني بقول الشاعر
،، عزمانك قبل عند المشيب وما كان من حقها ان تفي ،، وانكرت نفسك لما كبرت فلا هي انت ولا انت هي ،،
الخدرنق العنكبوت وفي ذاله الاعجام والاهمال قاله في درة الغواص **الخرب** ذكر الحبارى والجمع خراب
واخراب وخربان ذكر ابو جعفر احمد بن جعفر البلخي ان الرشيد جمع ابي الحسن الكسائي وابي محمد اليزيدي
ليناظرا عنده فساله اليزيدي عن اعراب قول **الشاعر** ،، ،،
،، ،، ما رايناخربا نقر عنه البيض صقر، لا يكون العير مهرًا لا يكون المهر مهر ،،
فقال الكسائي يجب ان يكون المهر منصوبًا على انه خبر كان ففي البيت على هذا اقواء فقال اليزيدي
الشعر صواب لان الكلام قد تم عند قوله لا يكون ثم استانف فقال المهر مهر ثم ضرب بالارض
بقلنسوته وقال انا ابو محمد فقال له يحيى بن خالد اتكتني بحضرة امير المومنين وتسفه على الشيخ
فقال الرشيد والله ان خطا الكسائي وحسن ادبه لاحب الي من صوابك مع قلة ادبك فقال
يا امير المومنين ان حلاوة الظفر اذهبت عني التحفظ فامر باخراجه **الامثال** قالوا
ما رايت صقرا يرصده خرب يضرب للشريف يقهره الوضيع **الخَرشه** بالتحريك دابه قاله
الجوهري ومنه سمال بن خرشه الانصاري سميت امه باسم تلك الدابه ومنه ابو خراشة الشاعر
في قول عباس بن مرداس ،، ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع ،، اي السنه
الجدبه، ومنه خرشه بن الحر الفزاري الكوفي مات سنة اربع وسبعين كان يتيما في حجر عمر بن
الخطاب وهو الذي روى عنه ان رجلا سجع عنده فقال له لا اعزل ولا يضرك الا لا اعزك

الى اخر القصه ووقع في المهذب في ذلك غلط وتصحيف **الخراطين** قيل هي الاساريع والصواب انها
شحمة الارض وستاتي في بابها **الخُرشُفلا** السمك البلطي وفي الخبر لولا الخرشفلا لوجدت اوراق
الجنه في النيل **الخروف** معروف وهو الحمل وربما سمي المهر اذا بلغ ستة اشهر بذلك حكاه الاصمعي
ولم يعرفه ابو الغوث وفي الميزان في ترجمة عثمان بن صالح السهمي انه روى عن ابن لهيعه عن موسى بن
وردان عن ابي هريرة قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم بنحجه فقال هذه التي بورك فيها وفي خروفها
قال ابو حاتم هذا حديث كذب **الامثال** قالوا الحروف يتقلب على الصوف يضرب للرجل
المكفي المونه **الخرشنه** طاير اكبر من الحمام وسياتي ذكره في الكاف **الخربق** ولد الارنب وبه
سمي الخرنق الشاعر الذي كان في زمن التابعين وارض بحرنعه ذات خرانق وقالوا النبي من خرنق وكان
للنبي صلى الله عليه وسلم درع يقال الخرنق ودرع ايضا يقال لها السغدا العمر ها واخرى يقال لها
ذات الفضول سميت بذلك لطولها ارسل بها اليه سعد بن عباده حين سار الى بدر وهذه هي التي
رهنها عند اليهودي فافتكها منه ابو بكر وذات الوشاح وذات الحواشي واخرى يقال لها فضه
والسعديه بالسين المهمله والعين المعجمه قال الحافظ الدمياطي وكانت السعديه درع داود
عليه السلام التي لبسها حين قتل جالوت والدرعان اصابهما من سلاح بني قينقاع فهذه سبعة
ادرع وكان عليه صلى الله عليه وسلم يوم احد فضه وذات الفضول ويوم حنين ذات الفضول
والسعديه **الخُزَز** بضم الخاء وفتح الزا الاولى وضم الثانيه ذكر الارانب والجمع خزان مثل صرد
وصردان **الخُشَف** بضم الخاء وفتح الشين المعجمه الذباب الاخضر **والخِشف** بكسر اوله الظبي
بعدان يكون جداية وقيل هو خشف اول ما يولد والجمع خشفه قاله ابن سيده **روى** جرير
عن ليث قال صحب رجل عيسى بن مريم عليه السلام فقال اكون معك واصحبك فانطلقا فانتهيا
الى شط نهر فجلسا يتغديان ومعهما ثلاثة ارغفة فاكلا رغيفين وبقي رغيف فقام عيسى الى النهر
فشرب ثم رجع فلم يجد الرغيف فقال للرجل من اخذ الرغيف قال لا ادري قال فانطلق ومعه
صاحبه فراى ظبيه ومعها خشفان قال فدعا احدهما فاتاه فذبحه واشتوى منه واكل هو
والرجل ثم قال للخشف قم باذن الله فقام وذهب فقال للرجل اسالك بالذي اراك هذه الايه
من اخذ الرغيف قال ما ادري قال ثم انتهيا الى نهر فاخذ عيسى بيد الرجل فمشيا على الماء
فلما جازا قال اسالك بالذي اراك هذه الايه من اخذ الرغيف قال لا ادري قال فانتهيا
الى مفازه فجلسا فاخذ عيسى عليه السلام فجمع ترابا او رملا وقال كن ذهبا باذن الله فكان

ذهبا فقسمه ثلاثة أثلاث فقال ثلث لي وثلث لك وثلث لمن أخذ الرغيف قال فأنا أخذته قال فخذه لك وفارقه
عيسى عليه السلام فانتهى إليه رجلان وهو في المفازة ومعه المال فأرادا أن يأخذاه منه ويقتلاه فقال
فقال هو بيننا أثلاثا قال فابعثوا أحدكم إلى القرية يشتري طعاما فقال الذي بعث لأي شيء أقاسم هؤلاء
في المال لأجعلن لهما في الطعام سما فأقتلهما قال ففعل وقال صاحباه في غيبته لأي شيء نقاسمه
المال إذا جاء قتلناه واقتسمنا المال بيننا نصفين فجاء فقتلاه ثم أكلا الطعام فماتوا وبقي المال في المفازة
وأولئك الثلاثة قتلى حوله فمر عيسى عليه السلام بهم على تلك الحالة فقال لأصحابه هذه الدنيا فاحذروها

الخشاش بفتح الخاء هوام الأرض وحشراتها وقيل صغار الطير وحكى القاضي عياض فتح الخاء
وكسرها وضمها والفتح هو المشهور وقيل إنها دابة تكون في جحرة الأفاعي والحيات منقطة ببياض
وسواد وقيل الخشاش الثعبان العظيم وقيل حية مثل الأرقم وقيل حية خفيفة صغيرة الرأس وقال
الحسن عبد الله بن سعيد العسكري في كتاب التحريف والتصحيف الخشاش بالفتح الدواب من كل شيء مثل
الرخمة من الطير وكل ما لا يصيد وأنشد
خشاش الطير أكثرها فراخا وأم الصقر مقلات نزور
والمعروف في البيت بغاث الطير أكثرها فراخا وفي الحديث الصحيح دخلت امرأة النار في هرة حبستها
فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض أي هوامها وحشراتها **روى** ابن أبي الدنيا في كتاب
مكايد الشيطان من حديث أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الجن ثلاثة أصناف صنف
حيات وعقارب وخشاش الأرض وصنف كالريح في الهواء وصنف عليهم الحساب والعقاب وخلق الله
الإنس ثلاثة أصناف صنف كالبهائم لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها وصنف أجسادهم
أجساد بني آدم وأرواحهم أرواح الشياطين وصنف كالملائكة في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله وقال
وهيب بن الورد بلغنا أن إبليس تمثل ليحيى بن زكريا فقال له أنصحك قال لا أريد ذلك ولكن أخبرني
عن بني آدم قال هم عندنا ثلاثة أصناف صنف منهم هم أشد الأصناف عندنا نقبل على أحدهم حتى نفتنه
في دينه ونستمكن منه ثم يفزع إلى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا كل شيء نصيبه منه ثم نعود
إليه فيعود فلا نحن نيأس منه ولا نحن ندرك منه حاجتنا فنحن منه في عناء وأما الصنف الآخر فهو في أيدينا
بمنزلة الكرة في أيدي صبيانكم نتلقفهم كيف شئنا قد كفونا أنفسهم وأما الصنف الثالث فهو مثلك
معصومون لا نقدر منهم على شيء **الخشاف** لغة في الخفاش **الخشرم** الزنابير قال الأصمعي لا واحد له
من لفظه **الخضاري** طائر يسمى الأخيل قاله الجوهري وقد تقدم في الهمزة **الخضيرا** طائر **الخضرم**
كالعظيم ولد الضب **الخطاف** جمعه خطاطيف ويسمى زوار الهند وهو من الطيور القواطع
إلى الناس تقطع البلاد البعيدة إليهم رغبة في القرب منهم ثم إنها تبني بيوتها في أبعد المواضع عن

الوصول

أصناف [illegible]

الوصول إليها وهذا الطائر يعرف عند الناس بعصفور الجنة لأنه زهد فيما في أيديهم من الأقوات
فأحبوه وإنما يتقوت بالبعوض والذباب وفي الحديث الحسن الذي رواه ابن ماجه وغيره عن
سهل بن سعد الساعدي قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال دلني على عمل إذا عملته أحبني الله
وأحبني الناس قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس فأما كون الزهد
في الدنيا سببا لمحبة الله تعالى فلأنه تعالى يحب من أطاعه ويبغض من عصاه وطاعة الله تعالى لا تجتمع
مع محبة الدنيا وأما كونه سببا لمحبة الناس فلأنهم يتهافتون على محبة الدنيا وهي جيفة وهم كلابها
فمن زاحمهم عليها أبغضوه ومن زهد فيها أحبوه كما قال الشاعر
وما هي إلا جيفة مستحيلة عليها كلاب همهن اجتذابها
فإن تجتنبها كنت سلما لأهلها وإن تجتذبها نازعتك كلابها

وقد أحسن القائل في وصف الخطاف

كن زاهدا فيما حوته يد الورى تضحي إلى كل الأنام حبيبا
أو ما ترى الخطاف حرم زادهم أضحى مقيما في البيوت ربيبا
سماه ربيبا لأنه لا يألف إلا البيوت العامرة وهو قريب من الناس **ومن عجيب أمره** أن عينه تقلع
ثم ترجع ولا يرى واقفا على شيء يأكله أبدا ولا مجتمعا بأنثاه والخفاش يعاديه فلذلك إذا أفرخ يجعل
في عشه قضبان الكرفس فلا يؤذيه إذا شم رائحته ولا يفرخ في عش عتيق حتى يطينه بطين جديد
ويبني عشه بناء عجيبا وذلك أنه يأتي الطين مع التبن فإذا لم يجد طينا مهيأ ألقى نفسه في الماء ثم يتمرغ
في التراب حتى يمتلئ جناحاه ويصير شبيها بالتراب فإذا هيأ عشه جعله على القدر الذي يحتاج إليه
هو وفراخه ولا يلقي في عشه زبلا بل يلقيه خارجه فإذا كبر فرخاه علمهما ذلك **وأصحاب اليرقان** يلطخون
فراخ الخطاف بالزعفران فإذا رآها صفرا ظن أن اليرقان أصابها من شدة الحر فيذهب فيأتي
بحجر اليرقان ليطرحه على فراخه وهو حجر صغير فيه خطوط بين الحمرة والسواد يعرف بحجر السنونو فيأخذه
المحتال فيعلقه عليه أو يحكه ويشرب من مائه فيبرأ ومتى سمع حس الرعد كاد أن يموت وقال
أرسطو في كتابه الخطاطيف إذا عميت أكلت من شجرة يقال لها عين شمس فيرتد بصرها لما
في تلك الشجرة من المنفعة للعين وفي رسالة القشيري في أخبار المحبة أن خطافا راود
خطافة على قبة سليمان عليه السلام فامتنعت منه فقال لها أتمتنعين علي ولو شئت قلبت القبة
على سليمان فدعاه سليمان عليه السلام وقال ما حملك على ما قلت قال يا نبي الله العشاق لا يؤاخذون
بأقوال الحب فقال صدقت **والخطاطيف أنواع** منها نوع بأطراف سواحل البحر بجزيرة سبتة
هناك ويعشش فيها وهو صغير الجثة دون عصفور الجنة ولونه رمادي والناس يسمونه سنونو

بضم السين المهملة وسياتي في باب السين، ومنها نوع اخضر على ظهره نقط حمرة اصغر من الدرة تسميه اهل مصر
الخضيري لخضرته يقتات بالفراش والذباب ونحو ذلك، ومنها نوع طويل الاجنحة رقيق الارجل يالف الجبال
وياكل النمل وهذا يقال له السمامة مفرده سمامه وسياتي، ومنهم من يسمي هذا النوع السنونو والواحدة
سنونوه وهو كثير في المسجد الحرام بمكة يعشش في سقف المسجد عند باب ابراهيم وباب بني شيبة،
وبعض الناس يزعم ان ذلك الطير الابابيل الذي عذب الله به اصحاب الفيل **فائدة** قال الثعلبي
وغيره في تفسير سورة النمل ان ادم عليه السلام لما اخرج من الجنة اشتكى الى الله الوحشة فانسه
الله بالخطاف والزمها البيوت فهي لا تفارق بني ادم انسا لهم قال ومعها اربع ايات من كتاب الله
لو انزلنا هذا القران على جبل الى اخر السورة وتمد صوتها بقوله العزيز الحكيم قال ابو اسحق الصابي
يصف الخطاف

وهندية الاوطان زنجية الخلق ... مسودة الالوان محمرة الحدق
كانها حزنا وقد لبست اثواب حداد اذا ما ادرت من مدامعها العلق
اذا صرصرت صرت باخر صوتها ... كما صر ملوي العود بالوتر الخرق
تصيف لدينا ثم تشتو بارضها ... ففي كل عام نلتقي ثم نفترق

الحكم يحرم اكل الخطاطيف لما روى ابو الحويرث عبد الرحمن بن معوية وهو من التابعين عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه نهى عن قتل الخطاطيف وقال لا تقتلوا هذه العوذ انها تعوذ بكم من غيركم رواه البيهقي
وقال منقطع قال ورواه ابراهيم بن طهمان عن عباد بن اسحق عن ابيه قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الخطاطيف عوذ البيوت ومن هذه الطريق رواه ابو داود في مراسيله قال البيهقي
وهذا منقطع ايضا لكن صح عن عبد الله بن عمرو موقوفا عليه انه قال لا تقتلوا الضفادع فان نقيقها
تسبيح ولا تقتلوا الخطاف فانه لما خرب بيت المقدس قال يا رب سلطني على البحر حتى اغرقهم
قال البيهقي اسناده صحيح وسياتي في باب الضاد ان شاء الله تعالى وقال محمد بن الحسن انه حلال
لانه يتقوت بالحلال غالبا وقال ابو عاصم العبادي وهذا محتمل على اصلنا واليه مال اكثر
اصحابنا وحكاه في شرح المهذب قولا عن حكاية البندنيجي، **روى** نعيم عن حماد عن الحسن قال
دخلنا على ابن مسعود وعنده غلمان كانهم الدنانير حسنا فجعلنا نعجب من حسنهم فقال عبد الله كانكم
تغبطوني بهم قلنا والله ان مثل هؤلاء يغبط بهم الرجل المسلم فرفع راسه الى سقف بيت له قصير
قد عشش فيه خطاف وباض فيه فقال والذي نفسي بيده لان اكون قد نفضت يدي من تراب
قبورهم احب الي من ان يخر عش هذا الطاير فينكسر بيضه وقال ابن المبارك انما قال ذلك خوفا عليهم

الدنانير

من العين **الخواص** عين الخطاف اذا سحقت بدهن زنبق ومسح بها سرة امراة عند النفاس نفعها
ومرارته تسود الشعر الابيض ولحمه يورث السهر لمن ياكله وقلبه اذا سحق بعد تجفيفه وشرب
هيج الباه ودمه اذا اصعد به اليافوخ سكن الصداع وزبله يسحق ويطلى على الدسلة تبرأ **الخطاف**
بفتح الخاء سمكة بحرية قال ابو حامد الاندلسي لها جناحان على ظهرها اسودان وانها تخرج
من الماء تطير الى البحر **الاخطب** الشقراق وقال الهدهد وينشد،

ولا انثني من طيرة عن مريرة ... اذا الاخطب الداعي على الدوح صرصرا

والاخطب حمار تعلوه خضرة وقال الفرا الخطباء الاتان التي لها خط اسود على ظهرها والذكر
اخطب **الخفاش** بضم الخاء واحد الخفافيش التي تطير في الليل وهو غريب الشكل والوصف
والخفش صغر العين وضيق البصر وهو الوطواط وقال قوم الخفاش الصغير والوطواط الكبير
وهو لا يبصر في ضوء القمر ولا في ضوء النهار وهو قوي النظر قليل شعاع العين كما قال الشاعر

مثل النهار يزيد ابصار الورى ... نورا ويعمي اعين الخفاش

ولما كان لا يبصر نهارا التمس الوقت الذي لا يكون فيه ظلمة ولا ضوء وهو قريب غروب الشمس
لانه وقت هيجان البعوض فالبعوض يخرج ذلك الوقت يطلب قوته وهو دما الحيوان والخفاش
يطلب الطعم فيقع طالب رزق على طالب رزق والخفاش ليس هو من الطير في شي فانه ذو
اذنين واسنان وخصيتين ومنقار ويحيض ويطهر ويضحك كما يضحك الانسان ويبول
كما يبول ذوات الاربع ويرضع ولده ولا ريش له **قال** بعض المفسرين لما كان الخفاش هو
الذي خلقه عيسى بن مريم باذن الله تعالى كان مباينا لصنعة الخالق ولهذا سائر الطير تقهره وتبغضه
فما كان منها ياكل اللحم اكله وما لا ياكل اللحم قتله فلذلك لا يطير الا ليلا، وقيل لم يخلق عيسى غيره
لانه اكمل الطير خلقا وهو ابلغ في القدرة لان له ثديا واسنانا واذنا وقيل انما طلبوا خلق الخفاش
لانه من اعجب الطير اذ هو لحم ودم يطير بغير ريش وهو شديد الطيران سريع التقلب يقتات
بالبعوض والذباب وبعض الفواكه وهو مع ذلك موصوف بطول العمر فيقال انه اطول عمرا
من النسر ومن حمار الوحش وتلد انثاه ما بين ثلاثة افراخ وسبعة وكثيرا ما يسفد وهو طاير في
الهواء وليس في الحيوان ما يحمل ولده غيره والقرد والانسان ويحمله تحت جناحه وربما قبض عليه
بفيه وهو من حنوه واشفاقه عليه وربما ارضعت الانثى ولدها وهي طايرة وفي طبعه انه متى
اصابه ورق الدلب خدر ولم يطر ويوصف بالحمق ومن ذلك انه اذا قيل له اطرق كرى المرة

كان م

بالارض **الحكم** يحرم اكله لما رواه ابو الحويرث مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتله وقال انه لما خرب
بيت المقدس قال يا رب سلطني على البحر حتى اغرقهم وسيل عنه احمد فقال ومن ياكله وقال النخعي كل الطير
حلال الا الخفاش قال الروياني وقد حكينا في الحج خلاف هذا فيحتمل قولين وعبارة الشرح والروضة
يحرم الخفاش قطعا وقد يجري فيه الخلاف مع انهما قد جزما في كتاب الحج بوجوب الجزا فيه اذا قتله المحرم
وان الواجب فيه القيمة مع تصريحهما بان ما لا يوكل لا يفدى على ان الرافعي مسبوق بذلك فاول من ذكره
كذلك صاحب التقريب واشعر كلامه بان الشافعي ذكره وذكر المحاملي ان اليربوع لا يحل اكله ويجب فيه
الجزا في اصح القولين وهو غريب ولم تزل الناس يستشكلون ما وقع في الرافعي من ذلك وليس بمشكل
فهو يتبين بمراجعة كلام الروياني فانه قال فرع قال في الام الوطواط فوق العصفور ودون الهدهد
وفيه ان كان ماكولا قيمته وذكر عن عطا انه قال فيه ثلاثة دراهم انتهى فانتج ان المسالة منصوصة
للشافعي وانه على وجوب الجزا على القول بحل اكله ثم تتبعت كلام عطا المذكور فوجدت الازهري
قد نقل عنه انه يجب فيه اذا قتله المحرم ثلاثة دراهم قال ابو عبيد قال الاصمعي الوطواط الخفاش
وقال ابو عبيد الاشبه عندي انه الخطاف فايا كان فهو ما كول **الخواص** اذا جعل راسه في حشو
مخدة لم يضع راسه عليها لم ينم واذا علق وليه وقت هيجانه على انسان هيج الباه ومن نتف ابطه
وطلاه بدمه ولبن اجرا متساويه لم ينبت فيه شعر واذا طلي به عانات الصبيان قبل البلوغ منع من
نبات الشعر فيها **الخناز** كرمان الوزغة وفي حديث على انه قضى قضا فاعترض عليه بعض الحرورية
فقال له اسكت يا خنان ذكره الهروي وغيره **الخنبوص** بفتح الخا واللام واسكان النون وضم البا
الموحدة طاير اصغر من العصفور على لونه **الخلد** قال الجاحظ دويبة عميا صما لا يعرف ما بين يديها
الا بالشم تخرج من جحرها وهي تعلم انها لا تسمع لها ولا تبصر تفتح فاها وتقف عند جحرها فياتي
الذباب فيسقط على شدقيها ويمر بين لحييها فتسد حلقها وفمها بنفسها فهي تتعرض لذلك في
الساعات التي يكون فيها الذباب اكثر ، وقال غيره الخلد فار اعمى لا يدرك الا بالشم قال
ارسطو كل حيوان له عينان الا الخلد وانما خلق كذلك لانه ترابي جعل الله له الارض كالماء للسمك
وغذاوه من بطنها وليس له في ظاهرها قوة ولا نشاط ولما لم يكن له بصر عوضه الله تعالى حدة
حاسة السمع فيدرك الوطي الخفي من مسافة بعيدة فاذا احس بذلك جعل يحفر في الارض والحيلة
في صيده ان يجعل في جحره كراثة فاذا احس بريحها وشمها خرج اليها ليأخذها ، وقيل انه يصاد بمقدار
ثم تحجيره ، وفي طبعه الهرب من الرايحة الطيبة ويهوى رايحة الكراث والبصل ويصاد بهما فانه

١٥

اذا شمهما خرج اليهما واذا جاع فتح فاه فيرسل الله له الذباب فيسقط عليه فياكله **وذكر** بعض المفسرين
ان الخلد هو الذي خرب سد مارب وذلك ان قوم سبا كانت لهم جنتان اي بستانان عن يمين
من اتاهما وشماله وقال الله تعالى لهم كلوا من رزق ربكم واشكروا له على ما انعم عليكم وجعل الله بلادهم
طيبة فلا يرى فيها بعوضة ولا برغوث ولا عقرب ولا حية وكان الركب ياتون في ثيابهم القمل وغيره
فاذا وصلوا الى بلادهم ماتت وكان الانسان يدخل البستان والقفة على راسه فيخرج وقد
امتلات من انواع الفواكه من غير ان يتناول منها شيا بيده فبعث الله لهم ثلاثة عشر نبيا
فدعوهم الى الله وذكروهم نعمه وانذروهم عقابه فقالوا ما نعرف لله علينا نعمة وكان لهم
سد بنته بلقيس لما ملكتهم وبنت دونه بركة فيها اثنا عشر مخرجا على عدد انهارهم فكان الما
يقسم بينهم على ذلك فلما كان من شانها مع سليمن عليه السلام ما كان ومكثوا مدة بعدها وطغوا وكفروا
سلط الله عليهم جرذا اعمى يقال له الخلد فنقب السد من اسفله فهلكت اشجارهم وجدبت
ارضهم وكانوا يزعمون في علمهم وكهانتهم ان سدهم ذلك تخربه فارة فلم يتركوا فرجة بين حجرين
الا ربطوا عنده هرة فلما جاء زمانه الذي اراد الله تعالى اقبلت فارة حمرا الى هرة من تلك
الهرر فساورتها حتى استاخرت عنها الهرة فدخلت في الفرجة التي كانت عندها ونقبت
وحفرت فلما جا السيل وجد خللا فدخل فيه حتى قلع السد وفاض على اموالهم فغرقها ودفن
بيوتهم بالرمل ففرقوا ومزقوا حتى صاروا امثالا فقالوا تفرقوا ايدي سبا وايادي سبا **الحكم**
يحرم اكله لانه نوع من الفار وقال مالك لا باس باكل الخلد والحيات اذا ذكي ذلك وهذه اول
مسالة في كتاب الذبايح من المدونة **الامثال** قالوا اسمع من خلد وافسد من خلد **الخواص**
قال الجاحظ التراب الذي تخرجه الخلد من جحره يزعمون انه يصلح لصاحب النقرس اذا بل بالما
وطلي به ذلك المكان ودمه اذا اكتحل به ابرا العين وقال ارسطو اذا غرق الخلد في ثلاثة
ارطال ما ثم سقي منه انسان تكلم بكل علم يسال عنه على سبيل الهذيان اثنان واربعون يوما
وقال يحيى بن زكريا اذا غرق الخلد في ثلاثة ارطال ما وترك فيه حتى ينتفخ ثم يصفى من
ذلك الما ويرمى عظمه ويطبخ في قدر نحاس ويلقى عليه اربعة دراهم لبان ذكر واربعة
دراهم افيون ومن الكبريت والنشادر اربعة دراهم بعد ان يدق هذه الحوايج مع اربعة
ارطال عسل ويطبخ حتى يكون مثل الطلا ويجعل في انا زجاج ثم يلعق على الريق والشمس في
الحمل الى ان تدخل الاسد ولا ياكل شيا فيه زهومة ويكون طاهرا صايما لمن فعل ذلك علمه الله

كل شيء يقدر به الخلفة الناقة الحامل وجمعها خلفات روى مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان وروي ايضا عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال غزا نبي من الانبيا فقال لقومه لا يتبعني رجل قد ملك بضع امراة وهو
يريد ان يبني بها ولما يبن ولا احد قد بنى بنيانا ولم يرفع سقفها ولا احد قد اشترى غنما او خلفات
وهو ينتظر اولادها قال فغزى فادنى القرية حين صلاة العصر او قريبا من ذلك فقال
للشمس انت مامورة وانا مامور اللهم احبسها علي شيئا فحبست عليه حتى فتح الله عليه الحديث
هذا النبي يوشع بن نون وحبست الشمس مرتين لنبينا صلى الله عليه وسلم احداهما يوم الخندق حين
شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فردها الله عليه حتى صلاها رواه الطحاوي وغيره الثانية
صبيحة الاسرا حين انتظر العير التي اخبر بوصولها مع شروق الشمس وفي اواخر المستدرك
من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اخذ سبع خلفات بشحومهن فالقين في شفير
جهنم ما انتهى الى اخرها سبعين عاما قال الذهبي اسناده صالح والحكمة في التمثيل بالسبع
لان ذلك عدد ابواب جهنم وروى الشافعي والنسائي وابن ماجه من حديث ابن عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال الا ان في قتيل الخطا قتيل السوط والعصا مائة من الابل منها اربعون خلفة في بطونها
اولادها واسناده ضعيف ومنقطع وقال ابو حاتم روايته ارساله اشبه قال النووي
في تهذيبه وهذا مما يستشكل لان الخلفة هي التي في بطنها ولدها فما حكمة قوله في بطونها اولادها
وجوابه من اربعة اوجه احدها انه توكيد وايضاح والثاني انه تفسير لها لا قيد والثالث انه نفي
لوهم متوهم يتوهم انه يكفي في الخلفة ان تكون حملت في وقت ما ولا يشترط حملها حالة دفعها في الدية
والرابع انه ايضاح لحكمها وانه يشترط في نفس الامر ان تكون حاملا ولا يكفي قول اهل الخبرة انها
خلفة اذا تبينا انه لم يكن في بطنها ولد وذكر الرافعي انه قيل ان الخلفة تطلق ايضا على التي ولدت
وولدها يتبعها الخلل بالتحريك ضرب من السمك قاله ابن سيده الخنعة كقنفذة الانثى من
الثعالب الخندع كجندب زنة ومعنى صغار الجنادب وقال في المحكم انه الخنافس في بعض اللغات
الخنزير الذي بكسر الخاء جمعه خنازير وهو عند اكثر اللغويين رباعي وحكى ابن سيده عن
بعضهم انه مشتق من خزر العين لانه كذلك ينظر فهو على هذا ثلاثي يقال تخازر الرجل اذا ضيق
جفنه ليحدد النظر كقولك تعامى وتجاهل قال عمرو بن العاص يوم صفين
اذا تخازرت وما بي من خزر ثم كسرت الطرف من غير عور الفيتني الوى بعيد المستمر كالحية الصا

فلما ثم قال فلان اياك بعزاوهن احكم الى نسوته خير لمن عنت خلفات عظام سمان صح

السوط

البري صح

وامل النجر احلل ما حملت من خير وشر وكنية الخنزير ابو جهم وابو زرعة وابو دلف
وابو عقبة وابو علية وابو قادم وهو مشترك بين البهيمة والسبعية فالذي فيه من السبع الناب
واكله الجيف والذي فيه من البهيمة الظلف واكله العشب والعلف وهذا النوع يوصف بالشبق
حتى ان الانثى منه يركبها الذكر وهي ترتع فربما قطعت اميالا وهو على ظهرها وترى اثر سنبكه
ارجله في الارض من لا يعرف ذلك يظن ان في الدواب ما له ستة ارجل والذكر منه يطرد الذكر عن الاناث
وربما قتل احدهما صاحبه وربما هلكا جميعا واذا كان زمان هيجان الخنازير طاطات رؤوسها وحركت اذنابها
وتغيرت اصواتها وتضع الخنزيرة عشرين خنوصا وتحمل من نزوة واحدة والذكر ينزو اذا تمت له
ثمانية اشهر والانثى تضع اذا تمت لها ستة اشهر وفي بعض البلاد ينزو الخنزير اذا تمت له
اربعة اشهر والانثى تلد جراها اذا تمت لها ستة اشهر او سبعة فاذا بلغت الانثى خمسة عشر
سنة لا تلد وهذا الجنس انسل الحيوان والذكر اقوى الفحول على السفاد واطولها مكثا وقال انه
ليس لشيء من ذوات الاذناب ما للخنزير من القوة حتى انه يضرب بنابه صاحب السيف والرمح فيقطع
كل ما لقي من جسده من عظم وعصب وربما طال ناباه فيلتقيان فيموت عند ذلك جوعا لانهما يمنعانه
من الاكل وهو متى عض كلبا سقط شعر الكلب وهو وان كان وحشيا من اهل الابيل الاوابد
ويأكل الحيات الاسود بها ولا يؤثر فيه سمومها وهو اروغ من الثعلب واذا جاع ثلاثة ايام ثم اكل
سمن في يومين وهكذا تفعله النصارى بالروم يجوعونه ثلاثا ثم يطعمونه اللحم فاذا مرض
اكل السرطان فيزول مرضه واذا ربط على حمار ربطا محكما مر بال الحمار مات الخنزير ومن عجيب طبعه
انه اذا اقلعت احدى عينيه مات سريعا وفيه من الشبه بالانسان لانه ليس لجلده سلخ الا ان تقطع
بما تحته من اللحم روى حم وغيرهما عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده
ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم صلى الله عليه وسلم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع
الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد وهذا الحديث رواه ابو داود في اواخر سننه في كتاب
الملاحم مطولا قال الخطابي قوله ويقتل الخنزير فيه دليل على وجوب قتل الخنازير وبيان ان
اعيانها نجسة وذلك ان عيسى بن مريم عليه السلام انما يكون في اخر الزمان وشريعة الاسلام باقية
وقوله ويضع الجزية معناه انه يضعها عن النصارى واهل الكتاب ويحملهم على الاسلام فلا يقبل
منهم غير دين الحق وذلك معنى وضعها وفي اواخر الموطا عن يحيى بن سعيد ان عيسى بن مريم عليه السلام
لقي خنزيرا على الطريق فقال له انفذ بسلام فقيل له تقول هذا لخنزير فقال عيسى عليه السلام

انى اخاف ان اعود لسانى النطق بالسوء. وروى ابن ابى الدنيا عن سعيد بن عبد العزيز قال قيل لابى اسيد الفزارى
من اين تعيش فقال احمد الله وقال يرزق الله تعالى الكلب والخنزير ولا يرزق ابا اسيد. وروى ابن ماجه عن انس
بن مالك ان النبى صلى الله عليه وسلم قال طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم فى غير اهله كمقلد الخنازير الجوهر
واللؤلؤ والذهب وفى اسناده كثير بن شنظير وهو مختلف فى توثيقه وتضعيفه. وقال فى الاحياء
جاء رجل الى ابن سيرين فقال رايت انى اقلد الدر اعناق الخنازير فقال انت تعلم الحكمة غير اهلها. وفى الباب
السادس من ابواب العلم روى ان رجلا كان يخدم موسى فجعل يقول حدثنى موسى صفى الله حدثنى موسى نجى الله
حدثنى موسى كليم الله حتى اثرى وكثر ماله ففقده موسى عليه السلام وجعل يسال عنه فلا يحس له اثرا حتى جاءه
رجل ذات يوم وفى يده خنزير وفى عنقه حبل اسود فقال له موسى اتعرف فلانا قال نعم قال هو هذا
الخنزير فقال موسى يا رب اسالك ان ترده الى حاله حتى اساله بم اصابه ذلك فاوحى الله اليه بالذى
دعانى به ادم فمن دونه ما اجبتك فيه ولكن اخبرك لم صنعت به هذا لانه كان يطلب الدنيا بالدين
وكذلك رواه ابو طالب المكى فى قوت القلوب. وفى المستدرك عن ابى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال تبيت قوم من هذه الامة على طعام وشراب ولهو فيصبحوا قد مسخوا خنازير وليخسفن بقبائل منها
وفى دور منها حتى يصبحوا فيقولوا خسف الليلة ببنى فلان خسف الليلة بدار فلان وليرسلن عليهم
حجارة كما ارسلت على قوم لوط وليرسلن عليهم الريح العقيم بشربهم الخمر ولبسهم الحرير واتخاذهم
القينات وقطعهم الرحم ثم قال صحيح الاسناد. الحكم لا يجوز بيع الخنزير لما روى ابو داود
من حديث ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم
الخمر وثمنها وحرم الميتة وثمنها وحرم الخنزير وثمنه واختلفوا فى جواز الانتفاع به فكرهت
طائفة ذلك وممن منع منه ابن سيرين والحكم وحماد والشافعى واحمد واسحق وقد رخص فيه الحسن
والاوزاعى ومالك واصحاب الراى وهو نجس العين كالكلب يغسل ما نجس بملاقاة شىء من اجزائه
سبعا احداهن بالتراب ويحرم اكله لقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الى محرما على طاعم يطعمه الا ان
يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس والرجس النجس قال الماوردى الضمير
فى قوله فانه رجس عائد على الخنزير لكونه اقرب مذكور ونازعه فى ذلك الشيخ ابو حيان وقال
انه عائد على اللحم لانه اذا كان فى الكلام مضاف ومضاف اليه عاد الضمير على المضاف لان
المضاف هو المتحدث عنه والمضاف اليه وقع ذكره بطريق العرض وهو تعريف المضاف او
تخصيصه قال شيخنا وما ذكره الماوردى اولى من حيث المعنى وذلك ان تحريم اللحم قد استفيد من قوله

او لحم

او لحم خنزير فلو عاد الضمير عليه لزم خلو الكلام من فائدة التاسيس فوجب عوده الى الخنزير ليفيد
تحريم الشحم والجلد والعظم وسائر اجزائه. وقال القرطبى فى تفسير سورة البقرة لا خلاف
ان جملة الخنزير محرمة الا الشعر فانه يجوز الخرازة به ونقل ابن المنذر الاجماع على نجاسته وفى
دعواه ذلك نظر لان مالكا يخالف فيه نعم هو اسوأ حالا من الكلب فانه يستحب قتله ولا يجوز الانتفاع
به فى حاله بخلاف الكلب. وقال النووى ليس لنا دليل على نجاسته بل مقتضى المذهب طهارته
كالاسد والذئب والفارة وقد روى ان رجلا سال النبى صلى الله عليه وسلم عن الخرازة بشعره فقال
لا باس بذلك رواه ابن خويز منداد مسندا قال ولان الخرازة به كانت على عهد النبى صلى الله عليه وسلم
وبعده موجودة ظاهرة ولم يعلم انه صلى الله عليه وسلم انكرها ولا احد من الائمة بعده. وقال الشيخ
نصر المقدسى لا يجوز المسح على خف خرز بشعره ولا الصلاة فيه وان غسله سبعا احداهن بالتراب
لان الماء والتراب لا يصلان الى مواضع الخرز المتنجسة قال النووى وهذا الذى ذكره ابو الفتح
هو المشهور. وقال القفال فى شرح التلخيص سالت الشيخ ابا زيد عنه فقال الامر اذا ضاق
اتسع ومراده ان بالناس ضرورة اليه فتصح الصلاة فيه لذلك وفى الشرح والروضة فى اواخر
كتاب الاطعمة قريب من ذلك ولا يجوز اقتناء الخنزير سواء اكان فيه عدوى على الناس ام لم يكن
فان كان فيه عدوى وجب قتله قطعا والا فوجهان احدهما يجب قتله والثانى يجوز ويجوز ارساله
وهو ظاهر نص الشافعى فالوجهان فى وجوب قتله واما اقتناؤه فلا يجوز بحال كما صرح به فى شرح
المهذب وغيره. وفى سنن ابى داود من حديث عكرمة عن ابن عباس قال احسبه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم الى غير سترة فانه يقطع صلاته الكلب والحمار والخنزير واليهودى
والمجوسى والمراة ويجزئ عنه اذا مروا بين يديه على قذفة بحجر وفيها ايضا من حديث المغيرة بن شعبة
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من باع الخمر فليشقص الخنازير قال الخطابى معناه فليستحل اكلها
وقال فى النهاية معناه فليقطعها ويفصلها اعضاء كما تفصل الشاة اذا بيع لحمها المعنى من
استحل بيع الخمر فليستحل بيع الخنزير فانهما فى التحريم سواء وهذا لفظ امر معناه النهى تقديره
من باع الخمر فليكن للخنازير قصابا وجعله الزمخشرى من كلام الشعبى. الامثال
قالوا الطف من عفر والعفر ولد الخنزير والعفر ايضا الشيطان والحفر العفريت وقالوا
اشبع من خنزير وقالوا كدحت الخنازير الماء المؤخر واصله ان النصارى تعلق الماء للخنازير فتلقيه
فيه لتشبع وذلك هو الايغار وقال ابو عبيد ومنه قول الشاعر

ولقد رايت مجانيم فكرهتهم ككراهة الخنزير للابعار

وقال ابن زيد يطلى المانخا زير فتسمط وهو جيد الخواص لبده اذا اكلت اوسقيت انسانا نفعت من نهش الحيات وان جففت وسقيت من به ريح القولنج برى من وقته واذا قطرت مرارته فى انف مربوط انطلق واذا احرق عظمه وسحق وحشى به موضع الناسور ابراه وعظمه يعلق على من به حمى الربع يذهب عنه وقال يوحنا ان مجربيه الحكا القدما ان عظم الخنزير يعلق على من به حمى الربع فى خرقه يعقدها برا منها

الخنزير البحري سيل مالك عنه فقال انتم تسمونه خنزيرا يعنى ان العرب لا تسميه بذلك لانها لا تعرف فى البحر خنزيرا والمشهور انه الدلفين وسياتى فى الدال قال الربيع سيل الشافعى عن خنزير الما فقال يوكل وروى انه لما دخل العراق قال فيه حرمها بو حنيفه واحله بن ابى ليلى وروى هذا القول عن عمر وعثمن وابن عباس وابى ايوب الانصارى وابى هريره والحسن و الاوزاعى والليث وابى مالك ان يقول فيه شى وابقاه مره اخرى على جهة الورع وحكى ابن ابى هريره عن ابن خيران ان اكارا صاد له كلبا ما وحمله اليه فاكله وقال كان طعمه موافقا لطعم الحوت سواء وقال بن وهب سالت الليث بن سعد عنه فقال ان سماه الناس خنزيرا لم يوكل لان الله تعالى حرم الخنزير

الخنفسا معروفه وكان حمزه ان تكتب قبل هذا لان نونها زايده وهى بفتح الفا ممدوده والانثى خنفساءه وقال بن سيده الخنفس دويبه سودا اصغر من الجعل منتنة الريح والانثى خنفسه وخنفسا وضم الفا فى كل ذلك لغه والخنفس اسم الكثير من الخنافس وقال الاصمعى لا يقال خنفساه بالها

وكنيتها ام الفسو وام الاسود وام مخرج وام الحاج وام النتن تتولد من عفونه الارض وهى طويله الطى وبينها وبين العقرب صداقه ولهذا تسميها اهل المدينه الشريفه جاريه العقرب

وهى انواع منها الجعل وحار قبان وبنات وردان والخنطب وهو ذكر الخنافس والخنفسا مخصوصه بكثره الفسو كالضوبان ولذلك تقول العرب فى امثالها اذا تحركت فست قال الحسن بن اسحق طرو طرد الخنافس ان تطرح فى اماكنها الكرفس فانها تهرب من ذلك المكان وروى بن عدى فى ترجمه ابى معشر واسمه نجيح عن المقبرى عن ابى هريره ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليدعن الناس فخرهم فى الجاهليه او ليكونن اهون على الله من الخنافس فايده حكى القزوينى ان رجلا راى خنفسا فقال ماذا يريد الله من خلق هذه حسن شكلها او طيب ريحها فابتلاه الله بقرحه عجز عنها الاطبا حتى ترك علاجها فسمع يوما صوت طبيب من الطرقيين ينادى فى الدرب فقال هاتوه حتى ينظر فى امرى فقالوا ما تصنع بطرقى وقد عجز عنك حذاق الاطبا فقال لا بد لى منه فلما احضروه وراى القرحه استدعى

خنفسه فضحك الحاضرون فتذكر العليل القول الذى سبق منه فقال احضروا ما طلب فان الرجل على بصيره فاحرقها وذر رمادها على قرحته فبرى باذن الله تعالى فقال للحاضرين ان الله اراد ان يعرفنى ان اخس المخلوقات اعز الادويه وحكى بن خلكان فى ترجمة جعفر بن خالد البرمكى انه كان عنده ابو عبيد الثقفى فقصدته خنفسا فامر جعفر بازالتها فقال ابو عبيد دعوها عسى تاتينى بقصدها الى بخير فانهم يزعمون ذلك فامر له جعفر بالف دينار وقال يحقق زعمهم وامر بتنحيتها فقصدته ثانيا فامر له بالف دينار اخرى

الحكم يحرم اكلها لاستخباثها وقال الاصحاب ما لا يظهر فيه نفع ولا ضرر كالخنافس والدود والجعلان والسرطان والبغاثه والرخمه والعضا والذباب واشباههما يكره قتلها للمحرم وغيره هكذا قطع به الجمهور وحكى امام الحرمين وجها شاذا انه لا يحرم قتل الطيور دون الحشرات ودليل الكراهه انه عبث بلا حاجه وقد ثبت فى صحيح مسلم عن شداد بن اوس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شى فاذا قتلتم فاحسنوا القتله وليس من الاحسان قتلها عبثا وروى البيهقى عن ثعلبه العجلى رضى الله عنه قال كان يكره ان يقتل الرجل ما لا يضره

الامثال يقال افحش من الخنفسا وقالوا الخنفسا اذا مست نتنت اى جاءت بالنتن الكثير يضرب لمن ينطوى على خبث فيقال لا تنبشوا ما عنده فانه يوذيكم بنتن مجاسه قال خلف الاحمر يهجو العتبى والحسن بن عبد الحميد

لنا صاحب مولع بالخلاف كثير الخطا قليل الصواب
الج لجاجا من الخنفسا وازهى اذا ما مشى من غراب

الخواص اذا اخذت روس الخنافس وجعلت فى برج حمام اجتمع الحمام اليه والاكتحال بما فى جوفها من الرطوبة يحد البصر ويجلو غشاوة العين ويزيل البياض وينفع السبل نفعا بليغا واذا عرا المكان بورق الدلب هربت منه الخنافس

الخنوص بكسر الخا وتشديد النون ولد الخنزير والجمع الخنانيص قال الاخطل يخاطب بشر بن مروان

اكلت الدجاج فافنيتها فهل فى الخنانيص من مغمز

ويروى اكلت القطاط قاله بن سيده

الخواص مرارته تحلل الاورام اليابسه وان خلطت بعسل وطلى بها احليل الرجل تهيج الباه بشهوه عظيمه وشحمه المذاب اذا مسح به اصل شجره الرمان الحامض ابدلها حلوا

الخيتعور الديب لانه لا عهد له وقيل الخيتعور الغول والالف فيه زايده وفى الحديث ذاك ذيب العقبه يقال له الخيتعور يريد به شيطان العقبه فجعل الخيتعور اسما له وهو على شى يضمحل ولا يدوم على حاله واحده ولا يكون له حقيقه كالسراب قال الشاعر

كل انثى وان بدا لك منها آيه الحب حبها خيتعور

والخيتعور دويبه

تكون في وجهه الا انه لا يبلغ الى موضع الارثبة والخنبعور الذي ينزل في الهوا ابيض كالخيط او نسج العنكبوت
والمشفور الدنيا الداهية **الخيدع والخيتعل** السنور وسياتي **الاخيل** طاير اخضر على جناحه لمع
تخالف لونه سمي بذلك للخيلان وقيل الاخيل الشقراق وهو مشوم ولفظه يتصرف في النكرة اذا سميت
به ومنهم من لا يصرفه في معرفة ولا نكرة ويجعله في الاصل صفة في الخيل ويحتج بقول حسان

ذريني وعلمي بالامور وشيمتي   فما طايري فيها عليك باخيلا

الخيل جماعة الافراس لا واحد
له من لفظه كالقوم والرهط والنفر وقيل مفرده خايل قاله ابو عبيدة والجمع خيول سميت خيلا لاختيالها
في المشية فهو على هذا اسم للجمع عند سيبويه وجمع عند ابي الحسن ويكفي في شرف الخيل ان الله تعالى
اقسم بها فقال والعاديات ضبحا وهي خيل الغزو التي تعدو فتضبح اي تصوت باجوافها وفي الصحيح
عن جرير بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرس وهو يقول الخيل معقود
في نواصيها الخير الى يوم القيمة الاجر والغنيمة ومعنى عقد الخير بنواصيها انه ملازم لها كانه معقود
فيها والمراد بالناصية هنا الشعر المسترسل على الجبهة قال الخطابي وغيره قالوا وكني بالناصية عن
جميع ذات الفرس يقال فلان مبارك الناصية وميمون الغرة اي الذات وفي صحيح مسلم عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مومنين وانا
ان شا الله بكم لاحقون وددت انا قد راينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله قال
بل انتم اصحابي واخواننا الذين ياتون بعد فقال كيف تعرف من لم يات بعد من امتك يا رسول الله
قال ارايتم لو ان رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله
قال فانهم ياتون غرا محجلين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض وفي رواية البيهقي ان امتي
يوم القيمة غر من السجود محجلين من الوضوء ولا يكون ذلك لاحد من الامم غيرهم **وروى**
مسلم وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره الشكال من الخيل
والشكال ان يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى او في يده اليمنى ورجله اليسرى
كذا وقع تفسيره في صحيح مسلم وهذا احد الاقوال في الشكال وقال ابو عبيدة وجمهور اهل
اللغة والغريب هو ان يكون منه ثلاث قوايم محجلة وواحدة مطلقة تشبيها بالشكال الذي
تشكل به الخيل فانه يكون في ثلث قوايم وقال ابن دريد هو ان يكون محجلا في شق واحد في يده
ورجله فان كان مخالفا قيل شكال مخالف وقيل الشكال بياض اليدين وقيل بياض الرجلين قال العلما
واذا كان كرهه لانه على صورة المشكول وقيل يحتمل ان يكون جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة وقال

من العلماء اذا كان مع ذلك اغر زالت الكراهة لزوال شبهه بالشكال وقال ابن رشيق في عمدته
باب منافع الشعر ومضاره ان ابا الطيب المتنبي لما ذهب الى بلاد فارس ومدح عضد الدولة
الديلمي واجزل جايزته رجع من عنده قاصدا بغداد وكان معه جماعة فخرج عليه قطاع بالقرب من
بغداد فلما راى الغلبة فر فقال له غلامه يتحدث الناس عنك بالفرار ابدا وانت القايل

الخيل والليل والبيدا تعرفني   والحرب والضرب والقرطاس والقلم

فكر راجعا حتى قتل فكان سبب قتله هذا البيت وذلك في رمضان سنة اربع وخمسين وثلثماية ومما
احسن قول ابي سليمن الخطابي في مدح العزلة والانفراد وان لم يكن له تعلق بهذا المعنى

انست بوحدتي ولزمت بيتي   فدام الانس لي ونمى السرور
وادبني الزمان فلا ابالي   هجرت فلا ازار ولا ازور
ولست بسايل ما دمت حيا   اسار الخيل ام ركب الامير

وفي سنن النساي من حديث سلمة بن نفيل السكوني ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اذالة الخيل وهو
امتهانها في الحمل عليها واستعمالها وانشد ابو عمر بن عبد البر في التمهيد لابن عباس رضي الله عنهما

احبوا الخيل واصبر عليها   فان العز فيها والجمالا
اذا ما الخيل ضيعها اناس   ربطناها واشركت العيالا
نقاسمها المعيشة كل يوم   ونكسوها البراقع والجلالا

رايت في تاريخ نيسابور للحاكم ابو عبد الله في ترجمة ابي جعفر الحسن بن محمد بن جعفر الزاهد العابد
انه روى باسناده عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الله ان يخلق الخيل
قال للريح الجنوب اني خالق منك خلقا اجعله عزا لاوليايي ومذلة لاعدايي وجمالا لاهل طاعتي
فقالت الريح اخلق يا رب فقبض منها قبضة فخلق منها فرسا فقال خلقتك عربيا وجعلت الخير
معقودا بنواصيك والغنايم محازة على ظهرك وبوايك سعة من الرزق وايدتك على غيرك
من الدواب وعطفت عليك صاحبك وجعلتك تطير بلا جناح فانت للطلب وانت للهرب وساجعل
على ظهرك رجالا يسبحوني ويحمدوني ويهللوني ويكبروني ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
من تسبيحة وتهليلة وتكبيرة يكبرها صاحبها فتسمعه الا تجيبه بمثلها قال فلما سمعت الملايكة خلق
الفرس قالت يا رب نحن ملايكتك نسبحك ونحمدك ونهللك فماذا لنا فخلق الله لها خيلا لها اعناق
كاعناق الخيل يمد بها من يشاء من انبيايه ورسله قال فلما استوت قوايم الفرس في الارض

اذل به المشركين واملا به اذانهم واذل به اعدائي واهل معصيتي ثم عرض الله
على ادم كل شي مما خلق فقال له اختر من خلقي ما شئت فاختار الفرس فقيل له اخترت عزك وعز ولدك
خالدا ما خلدوا وباقيا ما بقوا ابد الابدين ودهر الداهرين ه وهو في شفا الصدور عن ابن عباس
بغير هذا اللفظ ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اراد الله تعالى ان يخلق الخيل اوحى الى الريح
الجنوب اني خالق منك خلقا فاجتمعي فاجتمعت فاتى جبريل فاخذ منها قبضة ثم قال الله عز وجل هذه
قبضتي ثم خلق منها فرسا كميتا وقال الله عز وجل خلقتك فرسا وجعلتك عربيا وفضلتك على سائر ما
خلقت من البهائم بسعة الرزق والغنائم تقاد على ظهرك والخير معقود بنواصيك ثم ارسله فصهل
فقال له باركت بك ارهب بصهيلك المشركين واملا مسامعهم وازلزل اقدامهم ثم وسمه بغرة
وتحجيل فلما خلق الله عز وجل آدم قال يا ادم اختر اي الدابتين احببت يعني الفرس والبراق على
صورة البغل لا ذكر ولا انثى فقال يا جبريل اخترت احسنهما وجها وهو الفرس فقال الله تعالى له يا ادم
اخترت عزك وعز ولدك باقيا ما بقوا وخالدا ما خلدوا ه وفيه عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان في الجنة شجرة تخرج من اعلاها حلل ومن اسفلها خيل بلق من ذهب مسرجة ملجمة من در وياقوت
لا تروث ولا تبول لها اجنحة خطوها مد بصرها يركبها اهل الجنة فتطير بهم حيث شاوا فيقول
الذين اسفل منهم درجة يا ربنا بما بلغ عبادك هذه الكرامة كلها فيقول انهم كانوا يقومون الليل
وكنتم تنامون وكانوا يصومون النهار وكنتم تاكلون وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون
وانتم تجبنون ثم جعل الله في قلوبهم الرضى فيرضون به وتقر اعينهم **واول من ركبها** اسماعيل
عليه السلام ولذلك سميت العراب وكانت قبل ذلك وحشا كسائر الوحوش فلما اذن الله تعالى لابراهيم
واسماعيل برفع القواعد من البيت قال الله عز وجل اني معطيكما كنزا ادخرته لكما ثم اوحى
الله تعالى الى اسماعيل ان اخرج فادع بذلك الكنز فخرج الى اجياد وكان لا يدري ما الدعا والكنز
فالهمه الله عز وجل الدعا فلم يبق على وجه الارض فرس بارض العرب الا اجابته فامكنته من نواصيها
وتذللت له ولذلك قال نبينا صلى الله عليه وسلم اركبوا الخيل فانها ميراث ابيكم اسماعيل وروى
النسائي عن احمد بن حفص عن ابيه عن ابراهيم بن طهمان عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن شي احب اليه بعد النساء من الخيل اسناده جيد وروى الثعلبي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من فرس الا يوذن له عند كل فجر يدعو اللهم من خولتني من بني ادم فاجعلني
[illegible] وماله اليه وقال الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان فاما الذي للرحمن